

مناخ القمامة وجاؤها



الجزء الأول

أحمد العيثان

دار المحجة البيضاء

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

ISBN: 978-614-426-384-6



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ / ٠٢ - ٥٤١٣١١ / ٠١ - تليفاكس: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com

info@daralmahaja.com

للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

مُنَاضِي الْقِيَمِ وَالْأَوْجَاضِ هُنا

أحمد معتوق محمد العيثان

الجزء الأول

دار المحجة البيضاء



الإهداء

إلى البلدة التي ترعرعت في أحضانها.. وشربت من وردّها
الصافي.. ونميرها العذب..
وأعطتني أكثر مما أستحقّه.. بكرمها وعطائها..
بلدتي الحبيبة والغالية على قلبي.. (القارة)..
.. أهدي لها.. ولأهلها.. الطيبين.. الكرماء.. هذا العمل
المتواضع..
راجياً.. من الجميع القبول..

أحمد العيثان

١٤٣٦ هـ

المقدمة

البحث الذي بين يديك، عزيزي القارئ، بحث يمثل حقبة طويلة من تاريخ بلدة قديمة، لا تزال شامخة ومعروفة لدى الباحثين.

وهذا البحث رحلة استكشاف ومعرفة، قد بذلنا فيه وقتاً طويلاً، وجهداً مضميناً وطريقاً شائكاً وصعباً، بشكل قد لا يتصوره البعض.

والسبب الذي دعاني لكتابة هذا البحث هو ما رأيته وعرفته ولمسته من تاريخ هذه المنطقة، وما شاهدته من ضياع كبير لتراثها، وما قرأته من بعض البحوث السابقة التي تتحدث عن بعض القرى؛ كل ذلك دعاني - وبكل شوق وإرادة - إلى عمل بحث شامل يختص ببلدة القارة بالأحساء.

وبالفعل توكلت على الله، وكانت بدايتي مع هذا البحث عام ١٤١٣هـ، عكفت في بداية الأمر على جمع مادة الكتاب، وإجراء المقابلات مع كبار السن من داخل البلدة وخارجها، ومراجعة شخصيات وعلماء المنطقة الذين يعنون بأمر المخطوطات بغية الاطلاع عليها، أو إن أمكن تصويرها، ولهذا الموضوع فصول وأحداث كثيرة أحتفظ بها.

وبقيت على هذه الحال أجمع وأعدّ لهذا البحث بهمة ونشاط، وقد أخذ مني ذلك وقتاً طويلاً وصعباً، وتحملت في سبيله المشقة والمعاناة، وجهداً نفسياً ومادياً، حيث واجهتني صعوبات بالغة جداً، بشكل غير طبيعي، سواء من خلال طبيعة العمل أو من

بعض أهل البلدة، وأنا أعتبر ذلك طبيعياً لأي باحث مهما كان وفي أي مكان؛ لأنها سمة وظاهرة منتشرة بل متأصلة في المجتمعات.. مع الأسف الشديد.

بل من طبيعة الباحث أن يجد هذه الصعوبات، وهو أمر ليس بمستغرب، ولهذا وجدت عراقيل وصعوبات كادت تكون سبباً في تراجعني عن إتمام كتابة البحث، ومنها:

١ - قلة المصادر.

٢ - الإحباط وعدم التشجيع من البعض.

٣ - عدم التعاون الكامل من البعض خصوصاً من بعض أصحاب المخطوطات وبعض الأفراد الذين يمتلكون أرشيفاً من الصور النادرة لهذه البلدة.

٤ - صعوبة الحصول على بعض المعلومات.

٥ - طول البحث، واستغراق إعدادة وقتاً طويلاً، وحاجته إلى مشقة وجهد كبيرين..

وهذه الأمور من شأنها أن تقلل من حماسة الباحث لولا الإرادة القوية، والهدف لتحقيق وعمل هذا البحث. وهذا كله بفضل الله أولاً وأخيراً، فله المنّة وله الفضل على نعمائه التي لا تُعدّ ولا تُحصى.

وقد يجد القارئ العزيز تقصيراً في جانبٍ ما، أو قلة المعلومات في جوانب أخرى من البحث، وهذا له عدة أسباب، منها:

١ - عدم معرفتي إلا على جزءٍ يسير من تلك الفقرة.

٢ - عدم تمكني من الحصول على المعلومات الكافية؛ لعدم تجاوب مَنْ سألتهم.

٣ - أيضاً هناك بعض المعلومات - حسب تشخيصي - لا تصلح للنشر؛ لاعتبارات كثيرة، ولهذا فضّلت أن أبقّيها بين أوراقني، وليكن ذلك في الحسبان.

وبالرغم من التعب والآلام والجهد المبذول إلا أن هناك أناساً خففوا عني جزءاً كبيراً من هذا التعب، بل أعادوا لي الأمل والثقة في مواصلي لهذا البحث بفضل مساعدتهم لي، وحثّهم على الإسراع والمواصلة، وإمدادي بكل ما لديهم من معلومات

وصور وغير ذلك مما يخدم طبيعة البحث، وهذا لا يمكن نسيانه، ونذكرهم هنا عرفاناً منا بما عملوه، وإقراراً بجميل ما صنعوه، وإيماناً بحقهم علينا واعترافاً بتشجيعهم لنا.. وهم:

١- الأديب المؤرخ الحاجّ: جواد بن حسين الرمضان، أبو حسن، الذي كان له الأثر الكبير في تشجيعي وسؤاله الدؤوب عن البحث، بل وتزويدي ببعض المعلومات التي من شأنها أن تفتح الطريق أمامي، وهو عطاء لا يمكن لي أن أنساه.

٢- سماحة الشيخ حسن بن الشيخ باقر أبو خمسين، أقدم له الشكر الجزيل على ما أبداه لي من تعاون ملحوظ، وذلك بتزويدي ببعض المخطوطات الخاصة المتعلقة بوالده.

٣- الأستاذ: أحمد بن عبد المحسن البدر، الذي رافقني في الكثير من المقابلات، بل وزودني بالكثير من المعلومات، بل كان داعماً ومؤيداً ومشجعاً لهذا البحث، وأيضاً فقد قام بمراجعة هذا الكتاب وإبداء ملاحظاته وكتابة ما يراه صحيحاً وكأنه أدرك ما له من أهمية.. فله الشكر على ذلك.

٤- السيد: علي محمد العبد المحسن، أبو إحسان. وهو من فتح لي بيته، وزودني بالصور التي أحْتَاجها بروح طيبة وبكرم كبير.. فله الشكر على ذلك.

٥- الأخ: نوري علي الأحمد، زودني بصور كثيرة للقارة، وفتح لي بيته، وأعطاني كلّ ما أحْتَاجه.. فله الشكر على ذلك.

٦- الحاج: مصطفى بن المرحوم عبد العزيز الجزيري، زودني ببعض الصور المهمة عن القارة، ولم يبخل عليّ بها كما فعل الغير.. فله الشكر والامتنان.

٧- السيد طه بن السيد حسن العبد المحسن: زودني ببعض الصور المهمة عن البلدة، فله جزيل الشكر.

٨- الأستاذ: سلمان علي البدر، أبو حسين، أعطاني من وقته ورافقني في بعض الأماكن التي تحتاج إلى استطلاع. كذلك ابن أخيه إبراهيم عبد المحسن البدر، الذي رافقني في بعض المواقع للتصوير.. فلهما الشكر والتقدير.

أيضاً أشكر المهندس الأديب: عبد الله الشايب، والشاعر الأديب: حسن محمد العيثان، أبا ضياء، على تعاونهما المنقطع النظير، وأيضاً أشكر الشاعر الأديب: حسن عبدالله العيثان، أبا علاء، الذي مدّني ببعض الوثائق القديمة والكتب المهمة. كذلك أشكر الطالب: عبدالله بن حسن بن ملا عبد الحسين العيثان الذي رافقني في بعض الجولات الميدانية لأكثر من ثلاثة أيام حيث قمنا بتصوير معظم المواقع المهمة في البلدة.

كذلك أشكر الأستاذ: طاهر محمد العيثان، أبا عبد الإله، على ما قدّمه من تسهيلات لعمل بعض المقابلات في بلدة الحليّة، وأيضاً استفدت منه في إخباري ببعض المعلومات التي أود الحصول عليها.. فله الشكر والعرفان.

وأيضاً لا أنسى أن أشكر الدكتور مرعي بن نافع الشخص الذي قام أيضاً بمراجعة الكتاب، حيث أبدى لي بعض الملاحظات وبعض الإضافات.. فله الشكر على ذلك.

وأشكر كلّ من سأل وشجّع وبارك هذا البحث، وأمدّني بالكلمة الطيبة والموقف المشرف والمساعدة، رغبةً منه في إنجاز هذا البحث من باب المسؤولية، وتحقيق الهدف. وأرجو ألا أكون قد نسيت أحداً لم أذكر اسمه.. فليسامحني إن حصل ذلك.

صعوبات لا بُدّ منها:

أمّا الصعوبات التي وجدتها من خلال هذا البحث فهي كثيرة جداً كما ذكرت، ونحن نذكر هنا بعضها:

أولاً: البحث عن المعلومة، وضعني في مواقف عسيرة للغاية، خصوصاً أن هناك بعض الأمور قد تكون حسّاسة جداً. ولهذا لم أستغرب ردود الفعل التي حصلت، بل اعتبرتها طبيعية جداً لأيّ باحث.

وقد واجهت العديد من المواقف التي فقدت من خلالها الكثير من الحرية التي ينبغي أن أحصل عليها لكي أستمّر في عملي.

ثانياً: جمع مادة البحث، وعمل المقابلات، استهلك الكثير من الوقت، وكلّ ذلك

على حساب عائلي ووقتي وصحتي، فالشكر موصول لزوجتي (أم محمد) ولأولادي على تحملهم الكبير ومساعدتهم لي في إنجاز هذا البحث.

ولكي يقف القارئ على شيء مما واجهته من متاعب، أذكر منها: تفريغ أشرطة المقابلات على ورق ومحاولة ترتيبها وفرزها وإعدادها بشكل مناسب، وكتابة البحث بالكمبيوتر، وقد عملت ذلك بنفسني حيث لم أعتمد على أحد في ذلك.

أما أثناء كتابة البحث بالكمبيوتر، فقد حدث أنني فقدت أكثر من مرة بعض الجهود التي أبذلها بسبب أعطال مفاجئة في الجهاز، أدت إلى فقدان بعض الملفات. فذات مرة بقيت أكثر من ثلاثة أيام أكتب وأبحث في بعض جوانب البحث، وفجأة أصاب الكمبيوتر عطل، فصرت في حالة حرجة خوفاً على فقد هذه المعلومات، بالرغم أنه بالإمكان الحصول عليها ثانياً وكتابتها إلا أن ذلك يتطلب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، فأرسلت الجهاز إلى أحد الفنيين، ليخبرني بالطامة الكبرى أن لا فائدة من إصلاحه، وأنه مضطر لعمل (فورمات)، وبالتالي فقدان جميع الملفات الموجودة داخله.

لا أخفي عليكم أنني أصبتُ بصدمة قوية، وصرت في موقف لا يحسد عليه، واستسلمت للأمر، واضطرت بعد ذلك لإعادة المجهود مرة أخرى.

وقس على ذلك من المعاناة الشديدة والأرق والتعب المضني الكثير من هذه المواقف بصور مختلفة.

ثالثاً: أيّ باحث يدخل في هذا المجال ترمقه الأبصار بحذر، وتتعامل معه العقول بريبة وخوف، وتترى الاتهامات عليه من كل حذب وصبوب وبصورة عجيبة، فيبتعد الناس عنه ويتم إقصاؤه. وهذا ما حصل لي بصورة واضحة جداً لا أريد هنا أن أسهب في هذه النقطة لحساسيتها.

وأقولها هنا: إن هذا الأمر كان طبيعياً جداً، وقد يحصل في أي مكان ولأي باحث. وهذا ما لمسناه وعرفناه من تجارب من سبقونا.

ولكن هي نفثة أحببت أن أقول جزءاً يسيراً منها، وما خفي كان أعظم؛ لأن المواقف التي واجهتها كادت أن تنسف كل شيء وتقضي على هذا البحث بشكل نهائي.

ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى، فوق الجميع، فقد أمدني بالعزيمة والصبر والتجاوز وغيض الطرف والتجاهل؛ لأنّ الهدف كان أسمى وأعظم، بالرغم من تألمي لعدم حصولي على الحرية الكافية والمعلومات المهمّة، ولكن ما دوّناه وجمعناه وكتبناه أتمنى أن يكون نقطة بداية للأجيال القادمة. فبعونه وتوفيقه تمكّنت من إنجازهِ بفرح وسرور وبهجة عارمة، فالحمد لله ربّ العالمين على ذلك أولاً وأخيراً.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث لا يختلف عن غيره، إلا بما زوّد من معلومات تختلف عن غيرها. وقد قسّمته إلى ثمانية فصول:

الفصل الأول: ويتضمّن لمحة وجيزة عن تاريخ وجغرافية الأحساء بشكل مبسّط ومختصر جداً للتعريف بهذه المنطقة القديمة جداً.

بالإضافة إلى المفهوم اللغوي لكلمة (قارة)، وتبيان ما لهذه الكلمة من عدة معانٍ في الكتب اللغوية والتاريخية، وما يشابهها، معتمداً على بعض المصادر التاريخية وغيرها.

الفصل الثاني: تحدثت فيه عن تاريخ القارة وما يتعلّق به من أحداث مهمّة جداً، بالإضافة إلى تاريخ مدينة هجر وصلتها بهذه القرية، الذي يحمل في طيّاته الكثير من الأسرار المهمة التي أثبتتها التاريخ، ولا تزال بعض الآثار موجودة إلى يومنا الحاضر.

الفصل الثالث: تحدثت فيه عن ماضي القارة وحاضرها، وما يمثّله من ماضٍ تليد برمته، وبما يحمل في طيّاته من حاضرٍ مشرقٍ ومستقبلٍ كبيرٍ يكتنف هذه القرية.

أيضاً تحدثت عن سور القارة وما يمثّله في الماضي، وعلاقة الأهالي به، مع ذكر (الفرقان) و (السوايط) في البلدة.

الفصل الرابع: يتعلّق بالحركة العلمية والثقافية في البلدة ابتداءً من (تعليم القرآن الكريم) حتى ذكر أهمّ علماء البلدة في الماضي والحاضر، مع ذكر خطباء ومشائخ وكتّاب البلدة، بالإضافة إلى ذكر الشعراء.

الفصل الخامس: تطرّقت إلى الناحية البشرية، وتشمل: سكان بلدة القارة، وما

يمثله في المجتمعات الأحسائية، بالإضافة إلى ذكر بعض العناصر المهمة في هذا المجتمع. ثم تحدّث بإسهاب عن عائلات القارة، وما تمثّله من مجتمع قديم، من خلال ذكر العائلات القديمة والحديثة التي كان لها صدى واسع في هذا المجتمع.

الفصل السادس: الحياة الاجتماعية في البلدة مظهرٌ من مظاهر المجتمع القاري. وقد تمثل الحياة الاجتماعية صفة المجتمع الأحسائي بشكل عام. فسرّدت العادات والتقاليد وما يتعلّق بها، أيضاً الزواج وبعض العادات التي تمثل هذه الحياة برمتها. ثم بعد ذلك ذكرت المؤسسات الاجتماعية، مثل: نادي القارة، والجمعية التعاونية والخيرية، والمساجد، وقصّة الكهرباء الأهلية، والطب الشعبي.. وغير ذلك.

الفصل السابع: تطرقت فيه إلى آثار القارة، وأهمّها جبل القارة ومصنع الفخّار وعلاقتها بالبلدة، ودورهما في الماضي، وما يمثّله من تاريخ موغل في القدم. وأتصوّر هنا أنّهما أهمّ أثرين في البلدة.

وقد توجد بعض الآثار ذكرناها في محلّها ولم ندرجها في هذا الباب، ولهذا يجب أن يوضع ذلك في الاعتبار.. مثل (سوق الأحد)، (مسجد المقصب)، (مسجد الشيخ محمّد) وهو من أقدم المساجد في المنطقة بشكل عامّ وفي القارة بشكل خاصّ، وقد ذكرنا أنّه كان منذ مئات السنين قبل الإسلام (قلعة) ثم صار مسجداً.. إلى يومنا هذا.

الفصل الثامن: النشاط الاقتصادي، وما يمثّله من أهمية كبرى في البلدة؛ حيث سلطنا الضوء على بعض جوانب هذا النشاط من زراعة وغير ذلك، بالإضافة إلى (سوق الأحد)، وهو أقدم سوق في المنطقة وعلاقته بالأهالي. ثم ذكرت المؤسسات التجارية وحملات الحج ودورها في السابق.

لا يتصور القارئ العزيز أن جميع ما يتعلّق بالقارة بما تعني هذه الكلمة، يمكن أن يكون موجوداً في هذا البحث، وأرجو أن يدرك أنّ هناك صعوبات بالغة قد حالت بيني وبين الحصول على بعض المعلومات، لم أستطع الوصول إليها بالرغم من حرصي الشديد على حيازتها بكلّ وسيلة من الوسائل. فأتمنّى أن يجد لي القارئ العزيز العذر في ذلك.

فبالرغم مما بذلته من جهد إلا أنني أحسّ بالتقصير، وأتمنّى في المستقبل القريب أن

نُعيد طباعة البحث مرّة أخرى مستدركين به ما قد فاتنا في هذه النسخة، بل وأتمنّى من القارئ العزيز بشكل عامّ، وأهالي بلدة القارة بشكل خاصّ أن يزوّدوني بما لديهم من معلومات عامة لكي أضيفها في الطبعات الأخرى؛ لأن ذلك سيخدم البحث بشكل كبير جدًّا.

وفي الختام، أرجو من الله العليّ القدير التوفيق والسّداد، في مستقبلنا.. وأقدّم اعتذاري لأهالي بلدي الحبيبة القارة عن أيّ تقصير أوزلل.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المؤلف /

أحمد معتوق محمد العيثان

الأحساء - القارة

لإبداء أيّ ملاحظة أو استفسار أو تزويدنا بأيّ معلومة، أرجو مراسلتي على هذا

العنوان:

الإيميل: ahmd1349@gmail.com

الموقع الشخصي: al-aithan.net

الواتساب: 00966-531062808

الفصل الأول

تاريخ وجغرافية الأحساء

تاريخ وجغرافية الأحساء

في القديم يطلق على الجزء الممتد من البصرة في الشمال إلى عمان في الجنوب اسم البحرين، وهي تشكل إقليماً متحداً على الشاطئ الغربي للخليج العربي.

أما الآن فيطلق على جزء من هذا الإقليم اسم (المنطقة الشرقية) ويضم مجموعة من المدن، منها: الدمام، الظهران، الخبر، القطيف، سيهات، الجبيل، الأحساء...

والأحساء: بالفتح والمدّ: جمع حسي، بكسر الحاء، وسكون السين: وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه^(١).

يقول ياقوت في معجمه: الأحساء مدينة بالبحرين، معروفة ومشهورة، كان أول من عمّرها وحصّنها وجعلها قصبة هجر، أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة^(٢).

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج ١، ص ١١١. الكامل في اللغة والأدب، المبرّد، ج ١، ص ١١١. المعجم الجغرافي، الجاسر، ج ١، ص ١٢٠-١٢١. مرصد الاطلاع، ج ١، ص ٣٦. دائرة المعارف الإسلامية، حسن الأمين، ج ٣، ص ٧٩. تحفة المستفيد، القسم الأول، ص ٤. واحة الأحساء، فيدال، ص ٢٣. محيط المحيط، بطرس البستاني، ص ١٧١. مجلة الشرق، ص ٢٣، العدد (٦٧٥). تاريخ هجر، عبد الرحمن الملا، ج ١، ص ١٩٤. صفحات من تاريخ الأحساء، عبد الله شباط، ص ٨٧ - ٨٩.

(٢) معجم البلدان، ج ١، ص ١١٢.

وقد أنشأها وحصّنها على أنقاض مدينة (هجر) سنة ٣١٧ التي دمرها القرامطة بعد حصار دام ثلاث سنين، والمدينة التي بناها القرامطة هي التي تعرف الآن بالبطالية؛ نسبة للبطال بن مالك أخي عبد الله بن علي العيوني؛ لأنها كانت إقطاعاً له^(١).

وفي القديم عرف إقليم الأحساء بعدة أسماء:

كانت تسمى في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام باسم (تنخ)، ورد هذا الاسم في النص الذي سماه العلماء بـ (نصّ شرف الدين ٤٢)، وورد فيه: «أن قائداً من قواد الملك شمر يهرعش بن ياسر يهنعم قاد أعراباً غزا بهم أرض (تنخ) أرض الأحساء»^(٢).

وكانت تعرف أيضاً باسم: مَجَّان^(٣).

وتعرف باسم: هَجَر: بفتح أوله وثانيه، وهو اسم فارسي، أصله هكر، وقيل: سميت بـ «هجر بنت مكنف من العماليق»^(٤).

وذكروا أنها سميت بذلك باسم (هجر بنت المكفف) من الجرامقة، وكان زوجها محلم بن عبد الله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم، وينسب إليها هاجري على غير قياس، كما قيل: حاري بالنسبة إلى الحيرة، قال عوف بن الجزع:
تَشُقُّ الْأَحْزَّةَ سُلَّامَنَا كما شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا^(٥)
وقيل: هو مأخوذ من (هجرت البعير) إذا ربطته، وذلك لارتباط أهلها بها غالباً وعدم ضربهم في الأرض^(٦).

كذلك سمّاها القرامطة المأمونية أو (المؤمنية)، ولكن الناس لم يستسيغوا هذه

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج ٣، ص ٧٩.

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، محمد صالح علي الشرفاء، ص ٣٩ - ٤٠ - ٤٦، نقلاً عن تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٢، ص ٥٥١.

(٣) تحفة المستفيد، محمد بن عبد الله آل عبد القادر، ج ١، ص ٥٤.

(٤) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، ص ٤٦، نقلاً عن معجم ما استعجم، ج ٣، ص ١٣٤٦.

(٥) دائرة المعارف، ج ٣، ص ٧٩، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٣.

(٦) دائرة المعارف، ج ٣، ص ٧٩.

التسمية فأبقوا على القرية اسم الأحساء^(١).

أمّا الآن في وقتنا الحاضر فيطلق عليها اسم الأحساء، وهي تضم أربع مدن رئيسية، وهي: الهفوف، المبرز، العمران، العيون، وتضم ٤٠ - ٥٠ قرية تقريباً.

موقع الأحساء

تقع الأحساء على الساحل الغربي للخليج العربي، وتتكون من رمال صخرية ذات هضاب مرتفعة ووديان تسمى الأغوار^(٢).

وتبعد عنه^(٣)، أي الساحل إلى الغرب حوالي ٣٥ كيلومتراً، وإلى الشرق من مدينة (الرياض) عاصمة المملكة وتبعد عنها ٣٢٨ كيلو متراً، وأقرب بلد لها من جهة الشمال مدينة (ابقيق)، وهي مدينة صناعية نفطية، ثم مدينتي (الدمام) و (القطيف). وتبعد الأحساء عن (الدمام) ١٨٦ كيلو متراً. أمّا من جهة الجنوب فأول بلدة بعد الأحساء هي (سلوى)، وهي بلدة حدودية صغيرة، ثم دولة قطر وتبعد عن (الأحساء) ٢٥٠ كيلو متراً.

طبيعتها ومناخها

«تقع الأحساء على الساحل الغربي للخليج العربي»^(٤)، أرضها سهلية صحراوية، وجوّها صحراوي أيضاً، يبرد ليلاً وترتفع حرارته نهاراً، وتكثر فيها مياه الآبار والعيون والأنهار الصغيرة.

وتبلغ الآبار الجوفية فيها حوالي (١٢٥) بئراً أو عيناً، ويضخ بعضها (٣٠,٠٠٠)

(١) منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، خالد الغريب، ص ٢٣. مجلة الشرق، عدد (٦٧٥). المعجم الجغرافي، الجاسر، ج ١، ص ١٢٢.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٣، نقلاً عن دليل الخليج (الجغرافي)، مجلد ٢، ص ١٠٠١.

(٣) أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج ١، ص ٣٦.

(٤) صفحات من تاريخ الأحساء، عبدالله الشباط، ص ٩٣، نقلاً عن دليل الخليج (الجغرافي)، ج ٢، ص ١٠٠١.

غالون في الدقيقة^(١).

ويوجد في الأحساء عيون كثيرة، ومن أشهرها: عين نجم، والحارة، وأم سبعة، والجوهرية، والحدود.

اقتصادها

كلّ من زار الأحساء يقول عنها ما يراه أمام ناظره من خصوبة في التربة، والموقع المميز، بالإضافة إلى كثرة الآبار والعيون والأنهار، فكلّ هذه الأمور أعطتها طابعاً مميزاً، وأصبحت^(٢) من أعظم البلدان ازدهاراً وخصوبة، وأزهاها نمواً وتطوراً.

أمّا من الناحية الاقتصادية فيعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة والعمل في الشركات والمؤسسات، بالإضافة إلى اتجاههم إلى الحرف اليدوية والصناعية.

أمّا الزراعة فكانت في القديم تمثل جزءاً رئيساً في معيشة الأهالي، أما الآن وكما يقول الجاسر: «فانصرف أهله عن الاشتغال بالزراعة والحرث إلى أعمال الزيت»^(٣).

«وتقدّر المساحة الصالحة للزراعة في منطقة الأحساء بـ (٣٠٠, ٠٠٠) دونم، وتعدّ التمور المحصول الرئيس فيها، ويقدر عدد النخيل فيها بأكثر من مليوني نخلة، كما يقدر محصول النخيل بـ (٤٥, ٠٠٠) طن سنوياً.

وفي (الأحساء) حوالي ثمانين نوعاً من التمر، أفضلها النوع المعروف بـ (الخلاص)، ويأتي من بعده (الشيشي) ثم (الرزيز)، ويطلق عليه الأهالي الطيار، الغرّ، الأشهل، والمجنّاز، والخنيزي، وغيرها. وقد أسّس فيها مؤخراً مكبس لتعليب وحفظ التمور يستطيع تعليب ألف طن سنوياً»^(٤).

ومن محاصيل الأحساء الزراعية في الفاكهة أيضاً: العنب والتين والبرتقال والتفاح

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج ٣ ص ٧٩.

(٢) تحفة المستفيد، مقدمة حمد الجاسر، أيضاً تحدّث عنها الجاسر في معجمه، ج ١، ص ٤٢.

(٣) تحفة المستفيد، ج ١.

(٤) واحة الأحساء، (فيدال)، ص ٢٠٣. أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج ١، ط ١، ص ٣٧.

دائرة المعارف، حسن الأمين، المجلد الأول ج ٣، ص ٨٠.

والشمش والتوت والنبق.

وفي الحبوب: الأرز والحنطة. وفيها حقول التدجين وتربية الحيوانات^(١).

سكان الأحساء

جاء في أحد أعداد قافلة الزيت سنة (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) أن عدد السكان يبلغ حوالي ٣٣٥,٠٠٠ ألف نسمة^(٢).

أما في عام ١٣٩٤ هـ فبلغ عدد سكان الأحساء ٢٧٣,٠٤٥ نسمة، ثم ارتفع إلى ٥٥١,٤٥٥ نسمة وفقاً لتقديرات وزارة التخطيط عام ١٤٠٥ هـ، ثم زاد عدد سكان الأحساء ليصل إلى ٧٢٩,٠٠٠ نسمة عام ١٤١٣ هـ، أيضاً وصل عدد السكان عام ١٤١٥ هـ إلى ٧٩٠,٠٠٠ نسمة^(٣).

وكلهم ينتمون إلى الدين الإسلامي الحنيف.

مدنها وقراها

في الأحساء أربع مدن رئيسة، وهي: الهفوف، المبرز، العيون، العمران، وفي الأحساء حوالي (٤٠) قرية. وتنقسم إدارياً إلى مجموعتين، تتبع إحداها مدينة الهفوف وتتبع ثانيتهما مدينة المبرز.

والتابعة للهفوف، هي: بني معن، والشهارين، والجبيل، والطريبيل، والدالوة، والتميمة، والقارة، والتويثير، وقرى العمران (الحوطة والعمران الشمالية والعمران الجنوبية وغمسي)، والرميلة، والسيارة، والمزاوي، والعقار، والمركز، والمنيزله، والفضول، والجفر، والطرف، والجشة، والمنصورة.

والتابعة للمبرز، هي: المطيرفي، والشقيق، وجليجلة، والقرن، والشعبة، والمقدام،

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج ٣، ص ٨٠.

(٢) أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج ١، ص ٣٨.

(٣) اقتبسنا هذه الإحصائيات عن عدد السكان من كتاب (الأحساء في مئوية التوحيد والبناء)، ص ٨٢، الطبعة الأولى عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، بلدية محافظة الأحساء.

والكلابية، والحليلة، والبطالية، والقرين، والعيون الشمالية، والحصيمة، والمراح، والعوضية، والوزية^(١).

بعض معالم وآثار الأحساء

نأتي في البداية إلى آثار الأحساء ونذكرها على النحو الآتي:

١- مسجد عبدالقيس: وهو الذي أقيمت فيه ثاني جمعة في الإسلام، وهو يقع في قرية من قرى الأحساء سابقاً (جواثي) أو (جواثا)، وهي انطمست الآن ولم يبقَ إلا مسجدُها هذا.

٢- المسجد الجبري: الذي يعود عهده إلى القرن العاشر الهجري.

٣- قلعة صاهود في المبرز.

٤- مسجد أم مازن، ويعرف بمسجد (أجويخ) في قرية كانت تدعى (أم مازن) ثم اندثرت ولم يبقَ إلا مسجدُها.

٥- مسجد ابن أبي جمهور الأحسائي في قرية (التيمية)، تأسس في القرن الثامن الهجري، ولم يبقَ من المسجد اليوم إلا بعض آثاره في وسط نخيل القرية.

٦- نخل الأراكة: في قرية كانت تدعى بـ (الأراكة) ثم عفيت ولم يبقَ إلا نخلُها^(٢).

ونأتي الآن إلى معالم وآثار الأحساء، وهي على النحو الآتي:

١- مسجد القبة في قصر إبراهيم بالهفوف، شُيِّد عام ٩٧٤ هـ.

٢- مسجد بن زرعة في حيّ الأندلس، شمال مدينة المبرز.

٣- مسجد المقصب في القارة، بُني عام ٨٦٨ هـ.

٤- جبل القارة: وهو كثير الكهوف، بارد صيفاً ودافئ شتاءً.

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج ٣، ص ٨٠.

(٢) راجع دائرة المعارف، حسن الأمين، ج ٣، ص ٨١. وأعلام هجر، ج ١، ص ٤١، السيد هاشم الشخص. ومجلة قافلة الزيت، سنة ١٣٩٦ هـ، ص ٣٢.

٥- بحيرة الأصفر: وتقع شرقي قرية العمران الشمالية على مسافة عشرة كيلومترات تقريباً.

٦- منتزه العمران (مشروع مكافحة الرمال).

٧- عيون المياه: أم سبعة، والحارة، وعين نجم، والحدود، والجوهرية.

٨- سوق الخميس في الهفوف.

٩- سوق الأحد في القارة.

١٠- سوق الاثنين في الجفر^(١).

١١- جبل الأربع.

ولنا هنا أن نذكر بعض المعلومات التي حصلنا عليها لبعض القرى المجاورة لبلدة القارة بالأحساء أثناء إجراء بعض المقابلات.. ونبدأ الآن:

أولاً: بلدة الحليلة:

وهي تقع غرب بلدة القارة، ولا تبعد عن القارة إلا مسافة قصيرة جداً. وحسبنا نخبرنا المرحوم محمد بن علي السلطان، أبو أحمد، يوم الأحد ٢٨ / ١١ / ١٤١٧ هـ في مجلسه في بلدة الحليلة، وكان معنا الأستاذ: طاهر محمد العيثان، والأستاذ: حسين البلادي، يقول: «الحليلة كانت سابقاً في سلطنة، وكان اسمها حزوة، بعد ذلك جاؤوا إلى البلدة. وإن أول قبيلة سكنت الحليلة هي عائلة الزكري والراشد. ويعرف محمد بن عبود وهو من الحليلة بأنه نهم».

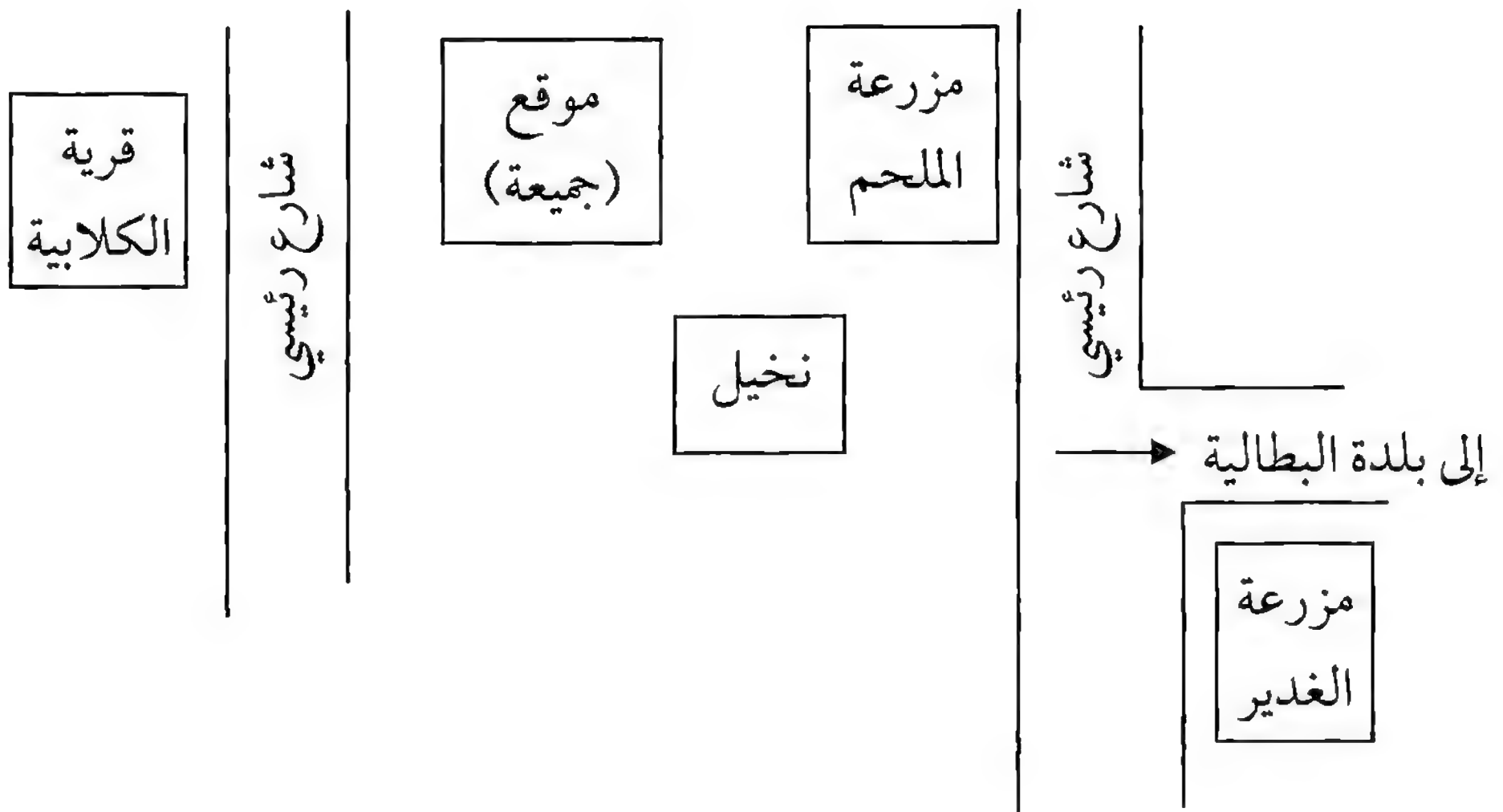
كذلك يذكر لنا المرحوم حسين بن محمد بن أحمد المقهوي، أبو عبد الله، في مجلسه يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ٣ / ١٤٢١ هـ، حيث كان عمره أثناء المقابلة ٩٧ عاماً، وهو من بلدة الحليلة، وكان معي أثناء اللقاء الأستاذ: طاهر العيثان، والأستاذ حسين البلادي، يقول: «إن الحليلة كانت في سلطنة، وكانوا يتنقلون في الجمعية وأبو جمل والصبيخة».

(١) راجع أعلام هجر، ج ١، ص ٤٠ - ٤٤. كذلك راجع دائرة المعارف، الأمين ج ٣، ص ٨١.

أيضاً من خلال المقابلات التي أجريناها مع كافة الإخوة، سواء كانوا من بلدة القارة أو من القرى المجاورة، تمكّنّا من الحصول على بعض المعلومات عن القرى سجّلناها، وسوف نذكرها هنا للفائدة

حيث إنّ سبب تسمية بلدة الحليلة كما نخبرنا البعض «هو أنهم كانوا في سلطنة، وعندما جاؤوا إلى الحليلة سمّوا بذلك؛ لأنهم حلّوا في هذه الأرض أو نزلوا بها، حيث إنّ بها عين ماء».

ويوضح آخر بقوله: «أهل الحليلة كانوا في مكان اسمها (جميعه)، وهي محلّ بها مزارع عند قرية الكلابية وعند مزرعة الملحم الحالية، وهم يأتون إلى هذا المكان في أوقات معينة، ثم يذهبون إلى موقعهم الأول، وهو مكان اسمه (حزوة) عند سلطنة، بعدها وبعد فترة انتقلوا إلى قرية الحليلة؛ ولهذا سمّيت بهذا الاسم؛ لأنهم حلّوا فيها أو نزلوا بها».



رسم توضيحي لموقع (جميعه)

ومن عائلات بلدة الحليلة:

١- المضحى

- ٢- السلطان (الزكري).
- ٣- السلطان.
- ٤- العيسى.
- ٥- الهويشل.
- ٦- الشقري.
- ٧- الصويلح، وتنقسم إلى: العبد الرضا، المشعل، الياسين.
- ٨- الماجد.
- ٩- الصبيحة.
- ١٠- الزويد.
- ١١- السنوي.
- ١٢- الحبيب.
- ١٣- الحمود.
- ١٤- المعيد.
- ١٥- الأحمد.
- ١٦- الباشا.
- ١٧- البخيت.
- ١٨- الهلال.
- ١٩- الفداوي.
- ٢٠- العبود.
- ٢١- الجابر.
- ٢٢- العايش.
- ٢٣- العوض.
- ٢٤- العيثان.
- ٢٥- العطاوي (سابقاً).
- ٢٦- الخميس.
- ٢٧- الكشي.

وفي جلسة ليلة الخميس وليلة الجمعة الموافق ٣-٤/٧/١٤١٧ هـ في بيت المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، أخبرنا «أنَّ مصدر أو فكرة إنشاء سور لبلدة الحليّة هو المرحوم علي بن حسين العيثان، أبو وهّاب. حيث استقام المرحوم علي بن حسين العيثان في بلدة الحليّة حوالي ٦-٧ أشهر، فاقترح على عمدة الحليّة آنذاك المرحوم عبدالله بن خميس، أبو علي، إنشاء سور للحليّة، فاستصعب عمدة الحليّة ذلك، فأصرّ عليه المرحوم علي بن حسين العيثان، وقال له: أنا وأنت مسؤولان عن التموين و(الجدوع والجصّ والحصى)، وأهل الحليّة عليهم بشغل اليد والأكل.

قال العمدة: لدينا في بلدة الحليّة أيادٍ عاملة كثيرة. وبالفعل تمّ تسوير بلدة الحليّة، وكان معهم المرحوم علي بن حسين العيثان، وعندما تمّ تسوير البلدة عاد المرحوم علي بن حسين إلى بلده القارة.

أمّا السيد حسن بن السيد هاشم العبد المحسن، أبو هاشم، فيخبرنا بقوله: «إنّ العجمان دخلوا بلدة الحليّة بطريقة أنهم استُضيفوا على وجبة، وبعد أن انتهوا من الأكل، بدؤوا بقتل الناس في بلدة الحليّة، حيث وصل عدد القتلى إلى (٢٠٠) شخص تقريباً».

ويخبرنا المرحوم محمد محمد حسين العيسى، المعروف بـ (حمدان) بقوله: «إنّ العجمان اشترطوا على عمدة الحليّة سابقاً أن يأخذوا البنادق والمسدّسات الموجودة عند أهل البلدة (وهي بالطبع حيلة وغدر من أهل العجمان)، وبحسن نية وصفاء سريرة من أهل البلدة وعمدتها تمّ جمع الأسلحة بأنواعها، وبعد تأكّد العجمان من خلو البلدة من الأسلحة هجموا عليها مخلفين وراءهم القتل والدمار، ثم ذهبوا بعد ذلك إلى كنزان».

أمّا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، فيقول: «إنّ العجمان وقّعوا وثيقة صلح مع عمدة بلدة الحليّة آنذاك علي الخميس، وبعدها هجموا على البلدة ونهبوها عن بكرة أبيها».

ثانياً: بلدة الجبيل:

الجبيل سابقاً كانت قرية صغيرة، وكان أهلها منتشرين في قرية (المزّرع) قريبة من بلدة الطرييل، يطلق عليها (عسّلاج) بين الجبيل والطرييل، المزّرع قريبة من عسّلاج،

وهناك قرية كبيرة اسمها (سعيقان)، وهي بين الحليلة والكلابية، وهي مستقلة، موقعها الحالي (زراعة الملحم).

وقد عرفت الجبيل بـ (سلطان الجبيلي). يقول الحاج محمد العمراني: كان سلطان الجبيلي قادماً من الزلفي، وكان صاحب أموال وثروة، وسكن في (سعيقان)، بعدها انتقل إلى الجبيل بسبب انتشار الأمراض فيها. وكانت الجبلية في وسط نخل من نخيله التي يملكها. حيث سكن فيها وطلب من جماعته الذين لم يبتلوا بالمرض القدوم إليه والسكن عنده ولكن دون أن يملكوا (نخيلاً)^(١).

أيضاً المنطقة الموجود بها السادة منطقة مرتفعة (جبلية)، فسُميت الجبيل باسم (الجبلية)، حيث جاء سلطان الجبيلي إلى الجبلية نفسه وجاء معه أناس إلى الجبيل، وهم (الصعاليك) و (الشايب)، حيث كانا في سعيقان، و (العبد الرضا) و (الممتن) حيث كانا في عسّلاج، وقسم من أهل القارة قدموا إلى الجبيل، وهم أسرة الحمد، بعد ذلك رجعوا إلى القارة..^(٢)

والجبيل كانت مسورة ولها دروازتان، وأهل البلدة هم الذين قاموا بتسويرها.

وهناك ثلاث طرق بين القارة والجبيل، وهي:

١ - طريق يطلق عليه (الحضيرة)، وهو يمرّ عند مطبخ أولاد مهدي.

٢ - طريق يمرّ على البطيحة.

(١) وقد وجدنا وثيقة مؤرخة بتاريخ ٢ / رجب / ١١٣٢ هـ ذكرت فيها بلدة الجبيل.. وهذا يبين أن بلدة الجبيل كان اسمها موجود قبل قدوم سلطان الجبيلي لها..

مصدر الوثيقة: الباحث: أحمد عبدالمحسن البدر.

(٢) هذه المعلومات حصلنا عليها من الحاج محمد علي أحمد العمراني، أبي أحمد، من مقابلة معه في مجلسه بقرية الجبيل، ليلة الأحد الموافق ١٠ / ٣ / ١٤١٩ هـ، وكان عمره أثناء المقابلة بداية ٧٤ سنة.

وأثناء اللقاء حضر الحاج محمد محمد علي العمراني، من العمران (الحوطة)، وجلس معنا في المجلس نفسه، وكان عمره أثناء المقابلة معه ٦١ سنة، وكان شاهداً على كثير من المعلومات التي أدلى بها الحاج محمد علي العمراني، وأضاف إليها جزءاً كبيراً من المعلومات التي يعرفها عن تاريخ الجبيل.

٣- الطريق الشمالي، وهو يمرّ على (العفراوية)، وعند المطبخ الجديد لأولاد مهدي (مطبخ القرى الشرقية) من جهة جنوب المطبخ يصل بنا إلى القارة. ولم تكن هناك رمال. أما الطريق الحالي (المعبّد) فلم يكن موجوداً في السابق، وعُبدّ عندما جاء مشروع الري والصرف.

كذلك هناك طريق يمتدّ من البطالية إلى الجبيل يمرّ من (ضويغط)، بعد ذلك يدخل إلى (طيفور)، ثم يتوسّط النخيل إلى البطالية. ويقطعه الراكب على (الحمارة) في (١٠-١٥) دقيقة، أمّا الماشي فيقطعه في حوالي نصف ساعة.

أمّا الأنهر في بلدة الجبيل فهي متصلة مع بلدة بني معن ونهايتها في القارة.

والأنهر التي تمرّ في بلدة الجبيل وتذهب إلى القارة، فهي:

١- السّياح: يتفرّع من سليسل.

٢- أبو محمد.

٣- سليسل، وهو يأتي من فضلات الخدود والحقول وأعيان الهفوف، ويصبّ كله في نهر واحد.

يخرج من سليسل أول شيء هو (الدوغان)، ويذهب سليسل حتى يصل إلى بلدة بني معن، حيث يخرج منه (الجرواني)، ويذهب قليلاً فيخرج من (النعيلي) حيث يذهب إلى بلدة الحليلة، ويمشي قليلاً ويخرج منه (الزهيري)، أمّا أهل الدالوة فيطلقون عليه «أبو الثيران»، ويذهب إلى بلدة الدالوة وغمسي، بعدها يمشي قليلاً ويخرج منه نهر يسمّى (الحدّ) حيث يسقي بلدة الجبيل، بعدها ينزل ويخرج منه (السّياح) حيث حدوده إلى طرف القارة وينقطع. و (أبو محمد) يصل إلى بلدة المركز.

أيضاً ثبر المنجّه وثر مغيصيب: يمرّان في وسط الجبيل.

ويوجد في الجبيل (شرائع اثنتان) للرجال والنساء، وهما:

١- الوكرة الداخلية.. شريعة.

٢- مغسل فريق الجنوبي.. شريعة.

وجدنا أسماء في بعض الوثائق القديمة تتعلق ببلدة الجبيل، نذكرها هنا للفائدة:

- شهود/ السيد محمد الجبيلي - أحمد أخو أهل الجبيلي - حرّره شاهداً به علي بن ناصر الجبيلي. غرة جمادى الأول ١١٨٨ هـ.

عبد الله آل زبيل، زوجته فاطمة بنت عيسى العلي، أهل الجبيل - حسين بن ناصر الباشا، أها. الجيا. - ١٤ / ١ / ١٢٦٣ هـ.

- حسين بن محمد بن علي - حسين آل عبدالله عبادي

شهود/ محمد ولد علي بن موسى - محمد صالح الشايب - علي أبو شقرا
١٢٨٠ / ٧ / ٨ هـ.

ورثة المرحوم/ أحمد الشايب، وهم محمد وأختاه لأبيه... وحجية وأخته لأمه وأبيه آمنة.. ١٠ / ٧ / ١٢٧٧ هـ، شهود: محمد العبود - علي ولد محمد علي - حسين الكويتي - علي الشايب - علي بن محمد بن علي.

- أحمد ولد سالم الشايب - يامينة بنت يامين - عبد الله ولد حسن العبود
١٢٥٢ / ٧ / ٧ هـ.

شهود: أحمد بن داوود - صالح... الشايب - محمد ولد علي ولد حمد ولد ناصر الباشه.

- راشد بن إبراهيم بوكويغر - مغامس بن علي بن... من أهل قرية الجبيل،
١١٨٣ / ٧ / ١٠ هـ

شهود: سعد آل رحيم الشجار - محمد بن إبراهيم المخيط - علي بن مغامس بن علي.

ثالثاً: بلدة التيمية:

وهي من القرى القديمة. ونخبرنا الحاج محمد بن أحمد بن علي الناصر، أبو طاهر، يوم الخميس ١٥ / ٤ / ١٤١٧ هـ أثناء إجراء المقابلة معه صباحاً، وكان معي أثناء المقابلة

الدكتور أحمد الجزيري من بلدة التيمية.. حيث نخبرنا أن موقع التيمية قديماً كان يمتدّ إلى كوارج القارة وإلى بلدة المزاوي، وأيضاً يمتدّ إلى مسجد عند المغارة من بلدة التويثير. وأن مقبرة التيمية في الأشقرين وهي قرية من البلدة. وأن التسمية الصحيحة هو (التيمية) وليس (التهيمية).

وهناك مسجد في التيمية اسمه (مسجد الأحمر) وهو للفلاحين..

ويوجد بالتيمية دروازة الفريق الشرقي.

وهناك عائلات من التيمية ذهبت إلى البصرة، وهي: عائلة النجار وعائلة الزهارة (الزهير).

ومرّت فترة زمنية انتقلت فيها بعض العائلات من القارة لتسكن بلدة التيمية ثمّ عادت إلى القارة، وهما: عائلة المسعود - الورد.

وهناك فرد واحد من عائلة الحميدان في القارة، كان أستاذ البنّاءين، حيث كان يعمل في التيمية. وهو المرحوم / حسين بن علي الحميدان المتوفى في حدود ١٣٧٥ هـ.

ويقول: إن هناك تقريباً ثمانية مساجد لم يبقَ لها أثر يُذكر مع مشروع توسعة الشارع. وتكوّن بلدة التيمية من منطقتين (فريقين)، هما: الفريق الشرقي والفريق الغربي. وكنا نأتي بالطين لبناء البيوت من عمق بلدة التيمية.

والذي يعقد للزواج آنذاك كان الشيخ حسين الشّايب، وهو من العمران الجنوبية.

وبالنسبة للأنهار فيخبرنا بقوله: نهر (أبو الثيران) يمرّ في التيمية.. ونحن نشرب منه الماء قديماً.. أمّا نهر الجرواني فيمرّ في التيمية ويذهب إلى العمران.

ويقول: لقد عملت مع المرحوم عبد الوهاب العيثان، أبو أمين.

ويقول الحاج: محمد علي أحمد العمراني، وهو من بلدة الجبيل: «يوجد في التيمية

مسجد اسمه مسجد الملائكة وهو مصدر لمعرفة القبلة سابقاً بحيث تستطيع أن تتعرف على القبلة عن طريقه.. والمسجد على الطريق، وهو موجود الآن».

رابعاً: بلدة الدالوة:

وهي قرية مجاورة لبلدة القارة.. ونخبرنا الحاج: أحمد بن ناصر بن أحمد الموسى، أبو ناصر، وهو من بلدة الدالوة، ليلة الثلاثاء ٦ / ٣ / ١٤١٩ هـ الموافق ٣ / ٦ / ١٩٩٨ م وكان معي أثناء المقابلة.. ابن العم: عدي حسن عبد الله العيثان، أبو رضا.. قائلاً: «أنا موجود في بلدة الدالوة منذ ولادتي.. حيث كان بها (اقواع عيش) (ضواحي عيش)».

وكان يوجد في الدالوة سور ودراويز أربع.. وأيضاً يوجد ثلاثة بروج للمراقبة فوق الجبل، وهي تابعة لسور الدالوة.. في كل برج يوجد في (٤ - ٥) أشخاص للمراقبة. وأن المقبرة الحالية المسورة هي حدود الدالوة.

وفي سبب التسمية يقول: (كانوا يطلقون علينا (أهل الدله)، حيث كان أهالي الدالوة يذهبون إلى الكوارج، وهي في القارة (يشتغلون ويكاروا) وأطلق عليها الدالوة. وكنا قديماً نذهب إلى القارة على حمير خصوصاً إذا أردنا الذهاب إلى السوق.. ويستغرق منا ذلك عشر دقائق ونحن على الدابة.

ومن المشائخ الذين يأتون إلى بلدة الدالوة قديماً، الشيخ موسى أبو خمسين والشيخ محمد البقشي.

وأن الذي سعى لتطوير الشارع (المزفلت) من قبل الحكومة هو أحمد بن سرحان، من مدينة المبرز، حيث (ثمّنوا) النخيل على إثر ذلك.

أمّا بالنسبة لمصادر المياه، فيقول: (نحن نشرب من أبو الثيران ولا نذهب إلى صويدرة.. وعندنا (شريعة) كبيرة في مدخل الدالوة، وهي شريعة أبو الثيران، حيث تستخدم للشرب والغسيل. وكان هو المصدر الكبير والمهمّ لهم.

وتُقسّم المساحة الجغرافية للدالوة إلى:

١ - الفريق الشمالي.

٢ - الفريق الأوسط.

٣- فريق القوع.

٤- فريق البديعة.

وتناوب على منصب (العمدة) في البلدة، كما أخبرنا الحاج أحمد أبو ناصر، بالترتيب التالي:

١- السيد هاشم بن السيد حسين الهاشم.

٢- الحاج: حسين بن يوسف الشقاق.

٣- ابن أخي الحاج حسين الشقاق، وهو: طاهر الشقاق.

٤- أحمد بن طاهر.

ونخبرنا أيضاً أثناء المقابلة معه قائلاً: (نذهب إلى الحجّ مع: محمد الوصيبي.. حيث يأتي إلى بلدة الدالوة.. ويتفقون معه.. حيث ننطلق بعد النصف من شوال.. ونرجع في شهر محرّم الحرام).

ويضيف قائلاً: (إنّ عمدة القارة آنذاك المرحوم: السيد جواد العبد المحسن.. ذهب إلى الحجّ في سنة من السنوات مع أخيه ومعها ٢٤ دابة.. ولم تبقَ معه خلال رحلته إلى الحجّ إلا دابة واحدة فقط وذلك بسبب ما لاقاه من صعوبة بالغة في الطريق من جفاف وهلاك وغير ذلك.. ولم يرجع من الحجّ إلا بعد أربعة أشهر). ويكمل بعد ذلك بقوله: «عندما توفي عمدة القارة آنذاك السيّد جواد العبد المحسن.. وأرادوا دفنه وحفروا اللحد ظهر ماء إلى أعلى القبر.. فقام أحد مشايخ العامة قائلاً: (هذا سيّد ومن أبناء رسول الله.. ضعوا أسفله (زولية)).»

فقال أحد الخطباء الموجودين: (... ضعوا أسفله رمل..)، ففعلوا ذلك.

ونخبرنا أن بعض بيوت بلدة الدالوة قد بناها المرحوم/ حسين الحميدان، من القارة، وكان معهم في البناء محمد أبو سنّة، وأحمد العيثان، وهو جدّ عبد الخالق العيثان.

أمّا بالنسبة لمجالس التعزية فقد بقي عندنا المرحوم الملا عبد العزيز الجزيري ١٢ سنة يقرأ عندنا في بلدة الدالوة.. في شهر محرّم فقط.. بحيث يأتي من بلدة القارة ماشياً ويذهب

ماشياً.. بالرغم أننا عرضنا عليه (حمارة) لكي تنقله.. إلا أنه رفض ذلك وفضل المشي.
 أيضاً كان يقرأ عندنا قديماً الملا سلمان الثواب في محرم أيضاً.. حيث يُبعث له
 (حمارة) لكي تنقله.. كذلك يتواجد في بلدنا السيد عبد الحسين الشخص للقراءة في محرم
 بحيث يأتي على دابته.

أمّا الذين كانوا يعلمون الناس القرآن الكريم (المطوّع)، فهم:

١- السيد محمد بن السيد حسين.

٢- حسين بن عياش.

وثائق مهمة:

أيضاً وجدنا أسماء خاصة بأهل القرى و المدن في بعض الوثائق القديمة.. نذكرها
 هنا للفائدة:

- حجّي علي الشّايب، أحمد الشّايب، أحمد بن عبدالله الشّايب، والدته حجية
 حسن العيثان، محمد عايش بن ناصر، أحمد العبدالله آل عباد، عيسى العبدالله آل عباد.

غرة ذو القعدة / ١٣١٠هـ

- علي بن خلف أهل واسط، محمد بن علي الشّايب

١٢ / ١٠ / ١١٨٦هـ.

- دهّام بن محمد بن فارس

١٠ / ٧ / ١١٥٨هـ.

- دهّام بن فارس بن علي بن سلطان بن علي

٦ / ٥ / ١١٦٩هـ.

- علي العويل، أهل الجبيل، علي بن محمد بن سلطان الجبيلي، أمّه رحمة بنت عبد

المحسن الجبيلي، خالاته: آمنة، زينب بنات عبد المحسن الجبيلي، عبد الله آل الشيخ الجبيلي.

١٠ / ٢ / ١٢٤٠هـ.

- الشيخ علي بن غانم

محرم / ١٢٠٧ هـ.

- علي بن أحمد العباد، التيمية، محمد بن أحمد العباد، التيمية، ناصر الحميد، أهل الجبيل، علي بن حسين، أهل الجبيل.

ربيع الأول / ١٢٣٧ هـ.

- السيد محمد بن السيد علي النجار

٧ / ٤ / ١٢١١ هـ.

- إبراهيم بن إبراهيم الدالوي

١٤ / ١١ / ١٢٦١ هـ.

- عبد المولى بن بكى أو تريكي، محمد غدير بن عبد المحسن، محمد بن أحمد بن غدير، رمضان بن قاسم، علي بن عبد الحسن، محمد بن علي أبو ناصر، السيد مبارك بن السيد هاشم.

القارة: ١٣ / ٤ / ١١٩٩ هـ.

- علي أبي روضان، أهل التويثير ١٩ / ٣ / ١٢٢٣ هـ.

- علي بن عبد الله بن إبراهيم البغلي، علي بن إبراهيم بن صالح البغلي، علي بن

حسن بن عيسى البغلي

١٧ / ٣ / ١١٦٠ هـ.

- فاطمة بنت عيسى العلي، من أهل الجبيل، حسين بن ناصر الباشه، أهل الجبيل،

علي المال.

١٤ / ١ / ١٢٦٣ هـ.

- علي الكويتي، ناصر حسين النجادي

٤ / ٤ / ١٢٤٢ هـ.

- ناصر النجادي
١٨ / شوال / ١٢٦٧ هـ.
- حسن ولد حمدان
ربيع الأول / ١٣١٣ هـ.
- أحمد سعيد الرويمي
٢٥ / رجب / ١٢٣٨ هـ.
- علي محمد العليوي
ذو القعدة / ١٢٨١ هـ.
- عبد الله بن ياسين بني النجار، أبي بكر بن محمد بني النجار
٢٨ / شعبان / ١٢٥٦ هـ.
- علي بن عبد الله بن الشيخ، من أهل الجيل
٢ / شعبان / ١٢٧٢ هـ.
- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد العباس، ياسين بن حسن بن محمد بن عبد العباس
ربيع الأول / ١٢٣٢ هـ.
- محمد بن أحمد آل عبد الرضي، علي بن عبد اللطيف آل خليفة
١٨ / ٥ / ١٢٠٦ هـ.
- السيد محمد بن السيد علي بن السيد عبد الله النجار
١١٩٨ هـ.
- عباس بن محمد بن عبد العباس بن مسبح البلاد، خميس بن ناصر بن سبيع الحليلي الأحسائي
٢٨ / ١ / ١١٩٥ هـ.

- إبراهيم العليوي

شوال / ١٢٨٣ هـ

- علي بن عبدالله السلطان وابن أخيه حسين بن محسن بن عبدالله السلطان من أهل الحليلة

١٢ / شعبان / ١٣١٩ هـ.

- السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار، ناصر آل حميد، من أهل الجبيل، أحمد بن علي بن رمل

٢٩ / رجب / ١٢٣٤ هـ.

- عبد العزيز بن خميس من أهل التيمية، أبي بكر بن محمد النجار

٢٨ / ١٢ / ١٢٧٤ هـ.

- عبد بن عبد المحسن البحراني

٢٦ / ١٢ / ١٢٧٢ هـ.

مفهوم كلمة (قارة) في اللغة

نأتي الآن وبصورة مجلّية لنبيّن معنى ومفهوم كلمة (قارة) في اللغة العربية. من خلال ما تتبعته لهذه الكلمة في المعاجم^(١) بصورة واضحة نستطيع أن نبين الآتي:

القارةُ: الجُبَيْل الصغير، وقال اللحياني: هو الجُبَيْل الصغير المنقطع عن الجبال، ج: قاراتٌ وقارٌ وقورٌ بالضمّ وقيرانٌ.

(١) لسان العرب، المجلد الخامس، ص ١٢١ - ١٢٣، دار صادر، بيروت. محيط المحيط، ص ٧٦٢، المعلم بطرس البستاني، ١٩٨٧ - لبنان. المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٧٦٦، الطبعة الثانية. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٣ - ١٧٤، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ، بيروت. المنجد في اللغة والأعلام، ص ٦٦٢، الطبعة الثامنة والعشرون، دار المشرق، بيروت. معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٩٥، دار بيروت للطباعة والنشر - ودار صادر. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج ٢، ص ١٠٥١ - منشورات مكتب المرعشي ١٤٠٣ هـ. تاج العروس، ج ٩، ص ٤٠٦ و ج ٣، ص ٥١٠ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. كتاب العين، ج ٥، ص ٢٠٥ - ٢٠٦، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ، مؤسسة دار الهجرة. معجم مقاييس اللغة، المجلد الخامس، ص ٣٩، الطبعة الأولى. الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٠، الطبعة الرابعة ١٩٩٠، دار العلم للملايين. المصباح المنير، ص ١٩٨ - ١٩٩، مكتبة لبنان. صفة جزيرة العرب، ص ١٦٦ - ١٦٧، أبو محمد الحسن بن يعقوب الهمداني - الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ. أساس البلاغة، ص ٣٨١. معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص ٦٧٤ - ٦٧٥. جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٤٠٩ - ٤١٠، الطبعة الأولى، دار صادر. مجمع البحرين - المجلد الثالث، ص ٤٦٤، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٥. مختار الصحاح، ص ٥٥٥، ١٤٠٦ هـ، الرازي. المعجم الجغرافي - القسم الرابع، ص ١٣٨٤ - الجاسر.

والقارة: الصخرة السوداء، وقيل هي الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل

وقيل: هي الجبل الصغير الأسود المنفرد شبه الأكمة.

وفي الحديث: صعد قنّة الجبل أعلاه.

والقارة: الأكمة، قال منظور بن مرثد الأسدي:

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور قد درست، غير رماد مكفور
مكتب اللون، مروح ممطور أزمان عيناء سرور المسرور

والقارة: الحرّة، وهي أرض ذات حجارة سود، وفي الحديث: فله مثل قور حسمى،

وفي قصيد كعب:

وقد تلفع بالقور العساquil ودار قوراء: واسعة الجوف

والقارة: أكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مائه بوع وحواليها الضياع والنخيل،

قال راجزهم:

إنا بنينا قارة وسط الفقى من الدبابيب ومن سح المطى
ومن أمير جائر لا يرعوى لا يتقي الله ولا يرتي شقي

والقار: القطيع الضخم من الإبل. والقار أيضاً: اسم للإبل، قال الأغلب العجلي:

ما إن رأينا ملكاً أغارا أكثر منه قرة وقارا
وفارساً يستلب الهجارا

والقارة: الدبة كما يقول البعض، وهي الكثيب من الرمل أو الأرض المستوية.

والقار: الغنم. والهجار.

والقار: مادة سوداء تطلّى بها السفن، وقيل هو الزفت و - الواحدة (قارة): شجر

مرّ، قال بشر بن أبي خازم:

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

والقارة: الجلد اليابس كالقارح.

وقورت الشيء تقويراً: قطعت من وسطه خرقاً مستديراً، كما يُقور البطيخ، وقوارة

القَمِيص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يُقَوَّر.

ومن المجاز: تقَوَّر الليل وتهوَّر: أدبر، قال ذو الرِّمة:

وخوضهن الليلَ حين يسكرُ حتى ترى أعجازه تقَوَّرُ

بعد أن استعرضنا معنى كلمة (قارة) في اللغة.. نستوضح هنا ونبين أن أقرب

معنى نستطيع أن نتوصل إليه، من خلال هذه المعاني، هو هذا المعنى:

الجُبيل الصغير المنقطع عن الجبال، شبه الأكمة، وهو عظيم مستدير مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض، كأنه جثوة، وهي الأصاغر من الجبال والأعظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.

ومن خلال هذا التعريف.. ننتقل الآن إلى ذكر بعض المواقع التي ينطبق عليها هذا

التعريف.

قارة: ماء يقع جنوب العقير، غرب قارة تدعى (الثريا) متصلة بجبل يدعى قارة.

أيضاً، شرقي آكام مرتفعة تدعى جبال العقير في شرقي الجافورة^(١).

قارة: جبل يسمى (قارة)، يقع جنوب مدينة الهفوف مسافة (٢٥٠) كيلو متراً على

أطراف الربع الخالي بين هجرة (الخن) وهجرة (أم أثلة)^(٢).

تعريف:

القارة: بتخفيف (الراء).. قرية من قرى واحة الأحساء، تقع في الشرق من مركز

الأحساء الهفوف، وهي من القرى المشهورة والمعروفة منذ القدم، ويقام بها السوق المعروف قديماً بـ (سوق الأحد)، وتحتل هذه القرية موقعاً متميزاً عن القرى الأخرى، وهي ذو طابع معروف وواضح لدى الجميع.

بها مؤسسات وجمعيات، ودوائر حكومية وغيرها من الأمور التي يستفيد منها

قاطن هذه القرية، وسنتبين واقعها تاريخياً إن شاء الله تعالى.

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٤ - الجاسر.

(٢) هادي بن علي بن معتوق بن حسن العيثان.

سبب التسمية:

هناك مجموعة من الأقوال تبين لنا سبب تسمية هذه القرية.. وهي على النحو الآتي:

- ١ - اسم القارة: كان اسم الجبل؛ لأن الجبل المنفرد في اللغة يطلق عليه قارة.. جبل به كهوف يطلق عليه قارة، ويبدو أن هذا الاسم من الجبل انتقل إلى القرية^(١).
- ٢ - قرية القارة؛ نسبة إلى الجبل، وهو الذي ذكره ياقوت الحموي، وهو مجوّف، ومنه أخذت بلدة القارة اسمها^(٢).
- ٣ - سميت بهذا الاسم بسبب وجود ملك كان يحكمهم اسمه (قار)، وهذا الملك حكم قبل حكم القرامطة.. لكننا لم نتمكن من تحديد زمن حكمه^(٣).
- أيضاً يقول: «إن القارة كانوا يسكنوها أهل القار»^(٤).
- ٥ - سبب التسمية (أن أهلها يعملون في القار، وهو مادة يستخرجونها من الأرض، لطليان البيوت والجدران والأشياء حيث يوجد أيضاً مصانع (القار) في هذه القرية^(٥).
- ٦ - أن قبيلة كانت تسكن اسمها (قار) فوق الجبل الذي يقع في وسط القرية^(٦).
- ٧ - سميت القارة؛ لأنها موضع القار^(٧).
- ٧ - وقرية القارة التي يبدو أنها سميت بهذا الجبل^(٨).

(١) د. عبد الهادي الفضلي.

(٢) الأديب المؤرخ: جواد الرّمضان.

(٣) المرحوم الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الحاج: معتوق الحمود (الدليل).

(٦) المرحوم عبد المحسن حمود الحمد، ومحمد علي بن أحمد العمراني، والمرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان).

(٧) الخطيب حسين الجويد.

(٨) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٣، المرحوم حمد الجاسر.

والآن وبعد أن استعرضنا هذه الأقوال.. نقول إنَّ هناك بعض التعاريف قد تنطبق على المعنى الذي نبحث عنه وخصوصاً عندما نعرف تاريخ هذه القرية، فإنه ينكشف أمامنا أمور، نستطيع أن ندرجها تبع هذه الأسماء.

نذكر الآن بشكل موجز بعض المواقع والأسماء التي تطلق على كلمة (قارة) إتماماً للفائدة.

١ - القارة: قبيلة، وهم عَضَلٌ والديشُ ابنا الهون بن خُزَيْمَةَ من كِنَانَةَ، سُمُّوا قَارَةً؛ لا اجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشَّدَّاح أن يفرِّقهم في بني كنانة وقريش، قال شاعرهم: دَعَوْنَا قَارَةً لَا تَنْفَرُونَا^(١) فَجُفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ
قال السهيلي في الروض: هكذا أنشده أبو عبيده في كتاب الأنساب، وأنشده قاسم بن ثابت في الدلائل:

ذرونا قارة لا تدعرونا فنبتك القرابة والذمام
(وهم رماة) الحدق في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن، ينسبون إلى أسد، والنسبة إليهم قاري، وهم حلفاء بني زهرة، منهم عبدالرحمن بن عبد القاري، سمع عمر رضي الله عنه وابن أخيه إبراهيم بن عبدالله بن عبد عن علي ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الرحمن المذكور وأخوهم الثالث يعقوب حدّثوا وإياس بن عبد الأسد بن حليف بني زهرة شهد فتح مصر وعبدالله بن عثمان بن خثيم القاري حدّث هو وجدّه، (ومنه) المثل: (أنصف القارة من رامها).

زعموا أن رجلين التقيا أحدهما قاريّ والآخر أسدي، فقال القاري: إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك، فقال: اخترت المراماة، فقال القاري: قد أنصفتني، وأنشد:

قد أنصف القارة من رامها إنّنا إذا ما فئة نلقاها
نردّ أولاهها على أخراها

ثم انتزع له سهماً وشك فؤاده، قال السهيلي: فمعنى المثل أن لا تنفذ حجارته إذا

(١) أو (لا تدعرونا)، في بعض المصادر.

رمى بها، فمن رامها فقد نصف.

وفي حديث الهجرة: حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة.

وذكر ابن بري قال: قال بعض أهل اللغة: إنما قيل: (أنصف القارة من رامها)، لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان رامهم الآخرون حين رمتهم القارة، فقيل: قد أنصفكم هؤلاء الذين ساوؤكم في العمل الذي هو صناعتكم^(١).

كذلك لا ننسى وكما حدثنا التاريخ أن قبيلة (القارة) كان لها ضلع كبير بل كانت هي السبب الرئيس في حدوث غزوة الرجيع^(٢).

٢- كذلك من قبيلة القارة: ابن ربيعة بن عمرو القاري، من القارة، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وشهد بدرًا وكان عمره قد جاوز الستين^(٣).

٣- وقارة: اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصر إلى دمشق، وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق، وأهلها كلهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا، وبها عيون جارية يزرعون عليها، وهي موصوفة

(١) لسان العرب، المجلد الخامس، ص ١٢٣، دار صادر - بيروت. تاج العروس، ج ٣، ص ٥١٠، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. العين، ج ٥، ص ٢٠٥ - ٢٠٦، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ، مؤسسة دار الهجرة. الصحاح، ج ٢، ص ٨٠٠، الطبعة الرابعة ١٩٩٠، دار العلم للملايين. جهرة اللغة، ج ٢، ص ٤٠٩ - ٤١٠، الطبعة الأولى، دار صادر. معجم قبائل العرب، ج ٣، ص ٩٣٥، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة ١٤١٢ هـ. الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٣٥٨، ابن الأثير. تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٣١. الأخبار الطوال، ص ٢٣٢. تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٥٣٨، سنة أربع من الهجرة، وج ٢، ص ٥٤٢ - ٥٧٢، وج ٥، ص ٣٥٨. تاريخ ابن خيطة، ص ٣٢.

(٢) سيد المرسلين، ج ٢، ص ١٩٨ - ١٩٩، جعفر سبحاني، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ، دار البيان العربي. الطبقات، لابن سعد، ج ٢، ص ٣٩ - ٤٠، دار التحرير للطبع والنشر. سيرة المصطفى، ص ٤٢٩ - ٤٣١، هاشم معروف، دار التعارف للمطبوعات ١٤١٠ هـ. الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١٥ - ١١٦، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ هـ، دار الكتاب العربي، بيروت. تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ١٣٨ - ١٤١، الطبري، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ، دار الفكر.

(٣) الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٨، دار الكتاب العربي.

بشدة البرد والثلج، وقد ضربوا بها المثل فقالوا: بين القارة والمنبك بنات التجار تبكي^(١).

٤- قارة: موضع في بلاد عبس قال عنتره الشاعر المشهور:

كَأَنَّ السَّرَايَا بَيْنَ قَوْ وَقَارَةٍ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَتَحَبَّنُ لِمَشْرَبٍ^(٢)

٥- قارة: على اسم القارة المعروف، وهي الأكمة: ماءً يقع جنوب العقير غرب قارة تدعى الثريا، متصلة بجبل يدعى قارة، أيضاً شرقي آكام مرتفعة تدعى جبال العقير في شرقي الجافورة، وقد ترجم له: لوريمر في كتابه دليل الخليج (القسم الجغرافي) ص ٢٦٣٦: برّ القارة جهة ساحلية في شرقي الجزيرة العربية، وتصل من رأس الصُفَيْرَا في الشمال حتى أسفل دَوْحَةٍ سَلُوَا في الجنوب، وهذه المسافة تقدّر بنحو ستة وثلاثين ميلاً وتمتدّ إلى الداخل نحو اثني عشر ميلاً وتلتقي على الساحل ببرّ العقير في شمالها وقطر في جنوبها إلى الداخل، وفي كل الجهات فتحيط بها صحراء الجافورة، وتذكر بعض المراجع أن برّ القارة جزء من صحراء الجافورة.

وقد ذكر (لوريمر) أهمّ معالم برّ القارة^(٣).

٥- قارة الثريا: على اسم الثريا النجم المعروف.

موضع يقع جنوب العقير الواقع على ساحل البحر وآباره محفورة باليد. يقيم فيه ٢٦ شخصاً حسب إحصاء سنة ١٣٩٠ هـ^(٤).

٦- قارة بَلْعَنَبَر.

٧- قارة الحازمي.

٨- قارة الأشبا.

(١) معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٩٥، دار بيروت ودار صادر. تقويم البلدان، ص ٢٢٩، عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الفداء، دار صادر. معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص ٦٧٤ - ٦٧٥. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ.

(٢) معجم ما استعجم، ج ٣، ص ١١٠٣ - ١٠٤٤، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ.

(٣) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٤ - ١٣٨٦.

(٤) الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية، ج ٢، ص ١٨٩، العبيد.

- ٩- القارة: لهمدان قرية عظيمة وفي وسطها حصن.
- ١٠- قارة: من المقاطعات الكويتية.
- ١١- ذو القارة: إحدى القرى التي منها دومة سُكاكة.. وهي على جبل وبها حصن منيع.
- ١٢- قارة الركبان.
- ١٣- قارة العثمانية.
- ١٤- القارة: ماء يقع في الطرف الجنوبي الشرقي من المحاكك في الربع الخالي.
- ١٥- قارة المعيد.
- ١٦- قارات الجبل.
- ١٧- قارة سوريا في جبال القلمون: اسم قرية كبيرة.
- ١٨- قارة يافع ذات الحصن المشهور في بلاد يافع من اليمن.
- ١٩- قارة في اليمن الجنوبي في مديرية رصد محافظة يافع.
- ٢٠- قارة في محافظة حجة في اليمن الشمالي.
- ٢١- جبل القارة: وهو في قرية ثمود^(١).
- ٢٢- قارة: مدينة (ظفار).
- ٢٣- قارة أهوى.
- ٢٤- القارة: قرية بإزاء النقة، وشمال الغيل إلى جهة الشرق في غربي الحزم^(٢).

(١) راجع القصة في المراجع الآتية: الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٥١ - ٥٢، ابن الأثير. تاريخ الأمم والملوك، للطبري، ج ١، ص ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) راجع ما ذكرناه في المصادر الآتية، وللإطلاع أكثر: صفة جزيرة العرب، ص ١٦٦ - ١٦٧، الهمداني، الطبعة الثالثة ١٤١١ هـ. المصدر السابق، ص ١١١، ومجلة العرب، ج ٩ و ج ١٠، عام ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، مقال للمؤرخ عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف، ص ٦٦٣. جزيرة العرب

في القرن العشرين، ص ٧٩، حافظ وهبة، الطبعة الخامسة. معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٩٥، دار بيروت وصادر، كذلك انظر: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ٦٧. المعجم الجغرافي- القسم الرابع، ص ١٣٨٦ - ١٣٨٤، الجاسر. الموسوعة الجغرافية، ج ٢، ص ١٩٠ - ١٨٧، العبيد. مرصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٠٥٥، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت. أيضاً معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص ٦٧٤ - ٦٧٥. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج ٢، ص ١٠٥١. تاج العروس، ج ٣، ص ٥١٠، دار الفكر للطباعة. المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ١٧٢ - ١٧٣، د. جواد علي. معجم قبائل الحجاز، ص ٢٩٧، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ، عاتق غيث البلاذري، دار مكة للطباعة والنشر ١٤٠٣ هـ. مجلة العرب، ج ٩ و ج ١٠، عام ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، ص ٦٥٤.

الفصل الثاني

تاريخ القارة

تاريخ القارة

إذا أردنا التحدث عن تاريخ القارة.. فإن الحديث يجرّنا إلى مئات السنين الغابرة، بل آلاف السنين.. لما تتمتع به هذه الأرض من ميزة خاصّة، ومن قدّم له جذوره التاريخية. وقد توصلنا إلى جزء غير بسيط من تاريخ هذه البلدة، وسلّطنا الضوء على بعض ما تحمله من أسرار وآثار لها وقعها الخاص والمميّز إلى عصرنا الحاضر.

وقد لا يخفى على القارئ، أنه وبالرغم من البحث المتواصل، إلا أننا أخفقنا في التوصل إلى بعض المعلومات، لأسباب عديدة، منها قلة المصادر وندرتها، بل أحياناً عدم وجودها.

وفي المقابل، حصلنا على معلومات في غاية الدهشة بل في غاية الأهمية قد استطعنا من خلالها التوصل إلى بعض النقاط، وكأنها باب انفتح إلى أسرار تاريخية قديمة قد حيّرت المؤرخين سنين طويلة، وجعلتهم في حيرة من أمرهم.

يأخذنا تاريخ هذه القرية في القدم إلى ذكر بعض المواقع والأحداث المهمّة التي مرّت على هذه البلدة، وذلك بالاعتماد على بعض المصادر القديمة أو على ذاكرة بعض الآباء والأجداد.

يجرّنا التاريخ إلى بداية وجودها منذ القدم، وقد سمعنا في هذا الشأن أحاديث كثيرة من بعض كبار السن ومن غيرهم، وقد طرحنا هذا السؤال على الدكتور عبد الهادي

الفضلي، وهو: هل كانت القارة موجودة قبل بعثة النبي ﷺ؟ أجابنا بقوله: «أستبعد؛ لأن هذه المنطقة كلّ قراها أنشئت متأخرة، القرى متأخرة، أي ليست قديمة، ربما تكون أراضيها معروفة منذ القدم، لكن كقرى ما هي قديمة جدًّا، يعني أنشئت في الإسلام»^(١).
ويقول آخر: «القارة قديمة من أربعة آلاف سنة أو خمسة آلاف سنة على زمن دقيانوس»^(٢).

ونخبرنا السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن بقوله: «إن هذه القرية مسكونة قبل الإسلام، وهناك أثر من آثارهم، وهو نخل حدارة»^(٣) وفعلاً النخل موجود في وثيقة شاهدها.. ملخصها:

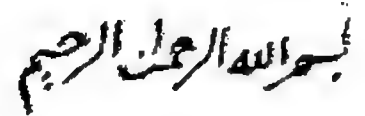
البائع: داود بن صالح شنطوب اليهودي، وهو من سكنة الكوت لواء نجد، حيث باع النخل المسمّى (حدارة) في قرية القارة على المشتري، وهو: السيد علي بن السيد صالح بن محسن ولأخيه..

تاريخ الوثيقة: ١٣٢٦/٢/٢٥ هـ. ولكن يبقى السؤال.. هل هو بالفعل من آثارهم أم لا؟؟

(١) مقابلة معه عام ١٤١٤ هـ في بيته.

(٢) المرحوم/ معتوق حسن الحمود (الدليل)، مقابلة معه عام ١٤١٥ هـ.

(٣) مقابلة معه ١٤١٤ هـ.



وثيقة عام ١٣٢٦هـ تبين نخل حدارة

وآخر يقول: «إنها - أي القارة - قديمة جداً، ترجع إلى زمن نبي الله موسى عليه السلام»^(١).

ونخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: «القارة سكنت قبل دخول القرامطة من قبل (أصحاب الديانة المجوسية) وكان مقرّ منازلهم هو أعلى الجبل الأوسط (رأس جبل القارة) وقد شاهدنا آثارهم فوق الجبل»^(٢).

ويقول المرحوم علي بن عبدالعزيز الجزيري: «شاهدنا آثار بنيان وجدوع^(٣) في الجهة الشرقية من رأس الجبل»^(٤).

ويؤكد المرحوم محمد بن حسين العيثان بقوله: «إن القارة سابقاً مأوى المجوس، والجبل الأوسط هي التي حفرت»^(٥).

يقول المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين: «القارة، يوجد فيها آثار من قبل عيسى عليه السلام فإن فيها مواقع وأطلال ورسوم مندرسة تدلّ على أنها كانت في سابق الزمن مقاماً لطائفة من المجوس (عبدة النار) وذلك قبل ألفي سنة من التاريخ الحالي، ولما ظهرت النصرانية كان أهل تلك الديار أول من دان بها وكذلك الإسلام، وقد حفر بعض من عمال الجصّ والآجر فوجدوا فيها قبوراً قد أودع فيها أناساً بحللهم وزينهم، لكن ما يدلّنا على أن قبورهم غير ما هو مصطلح عندنا الآن، هو ما عثر عليه فيها، فقد وجدوا من بين تلك القبور....^(٦) قبور على صورة البئر ويودع، المبدّه^(٧) فيها فيوقفونه مسنداً ظهره إلى الجدار، لا كما هي العادة في الموتى إذا نزل في لحده أضجعوه فيه»^(٨).

(١) الحاج محمد علي أحمد العمراني، من قرية الجبيل، مقابلة معه عام ١٤١٩ هـ.

(٢) مقابلة معه عام ١٤١٣ هـ، وعام ١٤٠٩ هـ، بتصرّف.

(٣) وهو جذع النخلة.

(٤) مقابلة معه عام ١٤١٩ هـ.

(٥) مقابلة معه عام ١٤١٦ هـ.

(٦) لم أتبيّن ما هو مكتوب في المخطوط.

(٧) غير متأكّد من هذه الكلمة، بسبب عدم وضوحها في المخطوط.

(٨) من أوراق مخطوطة للشيخ المرحوم باقر أبو خمسين.



صورة قديمة لرأس جبل القارة ويلاحظ في الصورة النخيل يحيط به من كل جانب

وقد سمعت من بعض الأفراد.. أنه موجود بها رجل يسمّى (جودس Judas) وهو من حوارى نبي الله عيسى عليه السلام واسمه يهوذا سمعان الإسخريوطي^(١). وبالفعل، عندما صعدت إلى قمة جبل القارة (الشبعان) مع ابنتي رأينا جالية من الجنسية الفلسطينية وقد سألنا أحدهم عن مكان (جودس)، وكانت ابنتي تترجم كلامه باللغة الإنجليزية، وقد أجابته عن سؤاله حيث إنّ ابنتي هي أيضاً ترجمت كلامي له.. وهذا يدلّ على أنّ الحديث عن هذا الاسم متداول.. ربما المستقبل يكشف لنا الكثير عنه.

وكما تلاحظون أن الأقوال الأنفة الذكر متقاربة بشكل كبير جداً، ودعنا الآن نرى صحة ما قيل على السنة الآباء والاجداد، وهل بالفعل له منشأ أو أنه كلام لا يمتّ إلى الواقع بصلة بل إنه مجرد تكهّنات.

هناك آثار موجودة في بلدة القارة، معظم من التقينا بهم يؤكّدون على أنها قديمة جداً، وهي الجبل (رأس جبل القارة) و (عين الخسيف) ومصنع الفخار (الداغة) و (مسجد المقصب) و (مسجد الملائكة) و (مسجد الشيخ)، وهذه الآثار تدعونا بأن

(١) أخذنا اسمه الصحيح من الدكتور مرعي الشخص.

نبحث وأن نحاول أن نعرف عنها ما يخفيه التاريخ، أو ما هو في بطون الكتب التاريخية. إذا أردنا أن نعرف عن تاريخ القارة، ينبغي لنا أن ندرس بعض الآثار القديمة في منطقة الأحساء، لكي نتوصل إلى نتائج إيجابية، ومن ضمن هذه الآثار هو (المشقر).

والمشقر طالما تحدّث عنه المؤرخون في بطون الكتب، وحاولوا تحديد مكانه وتعريفه، وصار محلّ تساؤل الكثير، بل وصار لغزاً محيراً في نظر البعض، لم يستطع الباحثون من تحديده بشكل دقيق، وقبل أن نخوض في ذكره، نعرّفه بشكل مختصر، وقول المؤرخين فيه:

قال ابن الأعرابي: المشقر مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة على قارة تسمى عطالة، وفي أعلاها (بئر) تثقب القارة حتى تنتهي إلى الأرض وتذهب في الأرض، وماء هجر يتحلّب إلى هذه البئر في زيادتها وتحلّبها^(١).

وفي لسان العرب: المشقر: حصن بالبحرين قديم^(٢).

وفي تفسير القرطبي: المشقر: حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس^(٣).

وفي معجم ما استعجم للبكري: المشقر: قصر بالبحرين، وقيل هي مدينة هجر^(٤).

وفي تاج العروس: المشقر: حصن بالبحرين قديم، يقال ورثه امرؤ القيس^(٥).

وفي مجمع الأمثال: المشقر: قصر بناحية البحرين^(٦).

وفي معجم البلدان: المشقر: حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس^(٧).

(١) معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١٢٣٣.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٢٣، أيضاً: الصحاح للجوهري، ج ٢، ص ٧٠١.

(٣) ج ٢، ص ١٨٠.

(٤) ج ٤، ص ١٢٣٢.

(٥) الزبيدي، ج ٣، ص ٣١١.

(٦) ج ٢، ص ١٨٧.

(٧) ياقوت الحموي، ج ٥، ص ١٣٤، الطبعة الثانية ١٩٩٥ م.

وذكر ابن خرداذبة: المشقر: قرية من قرى البحرين^(١).

وذكر ابن الفقيه: أن المشقر قصبة هجر^(٢).

ويقول البكري في معجمه: المشقر مدينة هجر وقاعدتها^(٣).

ويقول الدكتور عبد الحميد المعيني: وأجمعت المعجمات اللغوية التالية: تهذيب اللغة، ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس على أن المشقر حصن بالبحرين قديم ومعروف^(٤).

وفي الأغاني: أن المشقر: حصن هجر من أرض البحرين^(٥).

وفي ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: أن المشقر: مدينة عظيمة قديمة بين نجران والبحرين تلي حصناً يقال له الصفا قبل مدينة هجر^(٦).

وفي ديوان ابن المقرب: أن المشقر: حصن بهجر بين محلم وسليس^(٧).

وعند الباحثين والدارسين: المشقر مدينة البحرين الأولى^(٨).

ويقول العبد القادر: المشقر: حصن هجر، ويقع إلى شمالها، وهو عظيم في البحرين^(٩).

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان (٦-٧)، ص ٥٥٠، الدكتور عبد الحميد المعيني.

(٢) المصدر السابق نقلاً عن البلدان، لابن الفقيه، ص ٢٨-٣٠.

(٣) المصدر السابق نقلاً عن معجم ما استعجم، ص ١٢٣٣.

(٤) مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان (٦-٧)، ص ٥٥١.

(٥) المصدر السابق، ص ٥٥١-٥٥٢، نقلاً عن الأغاني، ج ١٧، ص ٣١٨.

(٦) المصدر السابق ص ٥٥٢، نقلاً عن ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، ص ١٣٥-١٣٦.

(٧) المصدر السابق، نقلاً عن ديوان ابن المقرب، ص ٦٣٥، تحقيق عبد الفتاح الحلو.

(٨) المصدر السابق، نقلاً عن دراسة تحت عنوان: تاريخ كنده، للراميني، ص ٧-٢٢، وهي غير مطبوعة.

(٩) تحفة المستفيد ص ٢٨.

ويقول ابن دريد (توفي ٣٢١هـ):

المشقر: حصن بالبحرين قديم^(١٠).

وقال الأعلام الشنتمري في شرحه أبيات طرفة بن العبد:

المشقر: قصر معروف بالبحرين، والمشقر بيت منقور من حجارة بهجر^(١١).

أيضاً هناك نصّ لابن الأعرابي ذكره ياقوت، يقول: والمشقر مدينة هجر^(١٢).

وفي الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري: أن المشقر: قصر بالبحرين، وقيل هو مدينة هجر^(١٣).

أيضاً: المشقر: هو حصن قديم من أرض البحرين^(١٤).

وفي صفة جزيرة العرب... موضع المشقر بالبحرين نحو هجر، وبه نخل لا يبرح الماء في أصوله^(١٥).

ويذكر الجاسر في كتابه.. أن المشقر كان من حصون ملوك كنده^(١٦).

وذكرت بعض المصادر التاريخية، ومنها: تاريخ اليعقوبي، وتاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، أن: المشقر حصن بهجر^(١٧).

ويقول الدكتور عبد الحميد المعيني: أن المشقر: قصر فخم، وحصن ضخّم في منطقة هجر بالبحرين من شرق الجزيرة العربية^(١٨).

(١٠) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢٠، عبد الخالق الجنبي، وهو مخطوط لم يطبع بعد.

(١١) المصدر السابق، ص ٦.

(١٢) المصدر السابق، ص ١٨.

(١٣) ص ٩٠٦.

(١٤) الأمثال، الميداني، ص ٨٤٧.

(١٥) الهمداني، ص ١٤٣.

(١٦) المعجم الجغرافي، الجاسر، القسم الرابع، ص ١٦٣٢.

(١٧) مجلة الدرعية، العدد السابق، ص ٥٥١، من بحث الدكتور عبد الحميد المعيني (المشقر في الشعر الجاهلي).

(١٨) المصدر السابق، ص ٥٥٣.

تحديد موقع المشقر:

والآن، بعد أن عرفنا لمحة موجزة عن (المشقر) وتعريفه، من قبل المؤرخين والباحثين، ومدى ما يمثله من تاريخ وتراث كبير في المنطقة، ومدى اختلافهم في تحديده، إلا أن البعض منهم قد استنتج وحاول أن يضع قدمه على الطريق الصحيح (ولكنه لم يحدده بشكل دقيق)، ومنهم حمد الجاسر، حيث يقول: «ولعلّ أوضح تحديد لموقعه - يقصد المشقر - ما نقله البكري عن ابن الأعرابي من أنه مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة على قارة تسمى عطالة»، ويقول أيضاً: «إن قول ابن الأعرابي أقرب إلى الصواب في تحديد موقع عطالة وأنها الجبل المعروف الآن باسم القارة»^(١).

أيضاً يقول في القسم الثالث من معجمه، ص ١١٦٦: «وأرى أن قول ابن الأعرابي أقرب إلى الصواب في تحديد موقع عطالة، وأنها هي الجبل المعروف الآن باسم (القارة)». ويقصد المرحوم حمد الجاسر بذلك في تحديده موقع (عطالة) بأنه جبل الشبعان (جبل القارة الكبير). أي ربما نستطيع القول إنه توصل إلى جزء كبير من الحقيقة.

إلا أن المؤرخ (عبد الخالق الجنبي) في بحثه القيم (هجر وقصباتها الثلاث) قد اكتشف موقع المشقر عام ١٤١٤ هـ وطبع الكتاب عام ١٤٢٥ هـ وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المشقر هو (رأس جبل القارة) الذي يقع في وسط قرية القارة بالأحساء، حيث يقول: «وقد دلت الأبحاث التي قمت بها وسجلتها في بحث مفصل عن هجر - سينشر قريباً بإذن الله - أن القارة تقوم على أنقاض المدينة التاريخية الشهيرة المشقر»^(٢).

وسوف نذكر بعض ما قاله في سياق الحديث عن المشقر وتحديد موقعه لاحقاً.

أمّا الدكتور (سعد الناجم) أكد نفس الحقيقة التي توصل إليها، بالأدلة والبراهين الثابتة التي تؤكد أن (المشقر) هو (رأس جبل القارة)، وإليك حديثه في محاضرة ألقاها في أحدية الشيخ أحمد آل مبارك بعنوان (المشقر ومحلم والصفاء.. دراسة تحقيقية عن الموقع في الأحساء)، ليلة الاثنين الموافق ٣٠ / ١٢ / ١٤٢١ هـ.. يقول:

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣١.

(٢) شرح المنظومة الهجرية، ص ٣٦-٣٧، مخطوط. كتاب هجر وقصباتها الثلاثة، مطبوع.

«قصّتي مع المشقر قصة طويلة امتدت سنوات».

ومن خلال بحث الدكتور سعد الناجم عن هذه المواقع الآنفة الذكر.. استطاع أن يكتشف موقع المشقر.. من خلال معرفته بموقع الصفا.. يقول عن اكتشافه لموقع (الصفا):

يقول الشاعر (وهو ذو الرّمة ٨٦١م - ٩٠٩م):

خليلِي مُدَّ الطرفَ حتّى تبيّنّا أظعنّ بعلياءِ الصفا أم نخيلها
فقالا على شكٍ نرى النخل أو نرى لَمِيّةً ظعنًا باللّوى نستحيلها
فقلتُ أعيدا الطرفَ ما كانَ منبتاً من النخل خيشوم الصفا وأميلها
في معجم ما استعجم:

الأميل بفتح أوله وكسر ثانيه: موضع قريب من ناظرة (ويعرف بأميل ناظرة)
وأصل الأميل: الحبل من الرمل.

قال الكميت:

فلا تبكِ العراض ودمنتيها بناظرة ولا فلك الأميل
ناظرة: الجزء الشرقي في مدرسة القارة الثانوية..

نستخلص - والكلام للدكتور سعد الناجم - أنّ الصّفا: هو الجزء الواقع شمال جبل القارة (هو جبل التويثير).

تلك المنطقة تسقى من عين الحقل التي تجري باتجاه الشرق حتى تصل مكاناً - قبل البطالية - يسمّى ضاحية العين، وهناك تتحد شعب من الحقل مع شعب من طوائح الحارة وطوائح أم سبعة في الشهيبي والشراع، ثم بعد ذلك يتكون نهر يسمى نهر الخسيف، هذا النهر يسير حتى يدخل إلى القارة، وعندما يدخل إلى القارة يصل إلى رأس القارة (رأس جبل القارة) الذي هو في بطن البلد

وهي عبارة عن جبل منفصلة كان على رأسها بنيان، لكن هذه الجبل عجيبة جداً؛ لأنها مخوّفة من الداخل وكانت مسكونة زمنًا طويلاً، وكان فوقها بناء، وكان الناس

يرفعون الماء من هذا الثقب إلى رأس الجبل.

المشقر.. أنا أرى بأنه جبل القارة.. (رأس الجبل)..

أيضاً يكمل حديثه في ردّ على مداخلات الحضور.. بقوله:

في حادثة (تميم) قال بأنه خلّص قومه من ظلماء دائمة.. والظلماء لا تكون في حصن مبني.. مستحيل وإنما تكون في هضبة جبلية، ولهذا كنت أرجّح بأنه - أي المشقر - رأس القارة، وأنها مجوّفة من الداخل..

المنطقة المجوّفة داخل رأس القارة لها مدخلان.. مدخل من جهة الغرب، ومخرج من جهة الشرق، ونحن إذا رجعنا إلى الحصون المبنية نجد لها مدخلاً واحداً ما تكون لها مخرج.. إلا أن تكون جبلاً.

هذا مختصر كلام الدكتور سعد الناجم حول تحديد موقع (المشقر)..

ونأتي الآن لتوضيح معنى كلمة (المشقر) وبعدها نتطرق إلى الأدلة التي تؤكّد مكانه بدقّة.

المشقر: هو الصبغ الأحمر، وإن مشاقر الرمال أجلدها وأصلبها، والمشقر والشقر هو شقائق النعمان والنبت الأحمر^(١).

وعلى هذا، فالمشقر هو الأشقر المائل إلى الحمرة^(٢).

وسمي المشقر بهذا الاسم لشقرته، ولأنه طلي جميعه بالشقرة، وهي صبغ أحمر^(٣). ولعلّ ابن الأعرابي هو الذي وضع النقاط على الحروف، أو انفرد بالعلامة البارزة، كما يقول (المؤرخ عبد الخالق الجنبی) في تحديد (المشقر) من سنوات طويلة، بالرغم من عدم انتباه الباحثين إلى كلامه بشكل دقيق، والدليل على ذلك أنهم لم يتمكنوا من تحديد

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٥، نقلاً عن لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، انظر معجم البلدان، ج ٥، ص ١٣٤، الطبعة الثانية ١٩٩٥ م، لسان العرب، ج ٤، ص ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، نقلاً عن ديوان ابن المقرب.

موقع المشقر بشكل صحيح إلا من بعض الباحثين والمؤرخين الذين انتبهوا إلى تفاصيل حديثه.

وعندما قرأت حديث ابن الاعرابي منذ سنوات والشك يخالطني، بسبب ما وصلني من بعض الأدلة التي قربت المسافة إلى تحديد هذا الصرح الشامخ، من ضمن هذه الأدلة قول الآباء والاجداد، الأمر الآخر هناك أمر ينطبق على رأس جبل القارة في وصف ابن الاعرابي له لا يمكن لهذا الوصف أن ينطبق على جبل آخر، وهو (العين) التي ذكرها أو (البئر)، (وفي أعلاها بئر تثقب القارة) هذه الصفة لا يمكن وجودها في أي جبل من جبال الأحساء على الإطلاق إلا في جبل القارة.

وهي تعرف لدى الأهالي في الوقت الحالي بـ (عين الخسيف)، إنها علامة بارزة لا يمكن تجاهلها، أو نسيانها، بل حفظها لنا التاريخ وكأنها علامة إثبات للمستقبل، وهي موجودة إلى يومنا هذا، ولكن كتاريخ وكتراث، وكدليل شاهد على التاريخ؛ لأنها قد ردمت من سنين طويلة.



صورة من بعيد لعين الخسيف مشار إليها بالسهم



عين الخسيف.. صورة مأخوذة من أعلى رأس جبل القارة



عين الخسيف من أعلى الجبل كما تلاحظون في الصورة إلى اتجاه السهم



صورة مأخوذة من داخل عين الخسيف الذي ذكرها ابن الأعرابي..
الصورة مأخوذة من أسفل العين من الداخل



صورة لعين الخسيف مأخوذة من أسفل إلى أعلى

أيضاً ما ذكر لهذا الجبل (رأس جبل القارة) من مكانة كبيرة، حيث أكد لنا الأهالي أنه يحمل في طياته أسراراً كبيرة، وتاريخاً موغلاً في القدم.

ومن ضمن هذه الأقوال: «القارة كانت أهلة بالسكان قبل مجيء الإسلام، وكانت منازلهم فوق الجبل الأوسط، وبسبب الرياح الشديدة التي أجبرتهم على النزول - أي أسفل الجبل - حيث تمكنوا من حفر الكهوف الموجودة حالياً، وأنا شاهدت آثارهم فوق الجبل»^(١).

أيضاً نخبرنا أحدهم بقوله: «على رأس الجبل الذي يقع في وسط القرية شاهدنا آثار بنيان وجدوع في الجهة الشرقية»^(٢).

ويقول آخر: «يوجد مرتبط للخليل فوق هذا الجبل (يقصد الجبل الذي يقع في وسط القرية) حيث تربط الخيل هناك ويوجد لها طريق خاص للصعود، ويبلغ عدد منازلهم فوق الجبل من (٣٠-٤٠) بيتاً كلها تبع أهل القارة»^(٣).

أيضاً يقول آخر من كبار السن: «كانوا يضطرون إلى النزول من أعلى الجبل في أيام الشتاء بسبب البرد ويلتجئون إلى الكهوف المحفورة، وفي أيام الصيف يصعدون إلى أعلى»^(٤).

هذا جزء يسير من أقوال بعض آبائنا وأجدادنا، التي تؤكد وتدعم ما جاء به التاريخ من حقائق تحتاج إلى وقت لكي يتم استخراجها للعيان.

وما وجدناه في مذكرة (سالنائة ولاية البصرة) عام ١٣١٨ هـ جعل الشكوك تتلاشى شيئاً فشيئاً، وأصبحت الأمور واضحة، والدلائل تشير إلى أن (المشقر العظيم) الذي بحث عنه المؤرخون ردحاً من الزمن، قد أصبح واضحاً بشكل لا يعتريه الشك، وإليك الآن ما جاء في المذكرة: «وعلى مسافة ساعتين من مركز اللواء خرابة قلعة قديمة بالقرب من قرية قارة وفي جهتها الشرقية جدار على ارتفاع خمسة أذرع وهذا الجدار محكم متين مبني بالحجارة والجصّ وعليه تاريخ بالعبانية هو باقٍ للآن، وقد يعلم منه أن هذه

(١) مقابلة مع المرحوم الملا عبد الحسين العيثان (بتصرف).

(٢) مقابلة مع المرحوم الحاج علي بن عبد العزيز الجزيري، عام ١٤١٩ هـ.

(٣) المرحوم معتوق حسن الحمود (الدليل)، مقابلة معه عام ١٤١٥ هـ.

(٤) المرحوم عبدالله حسن علي العيثان، مقابلة معه عام ١٤١٤ هـ، (بتصرف).

القلعة مبنية قبل ألف وثمانماية وثمانين سنة وقد خربت من زمن بعيد...».

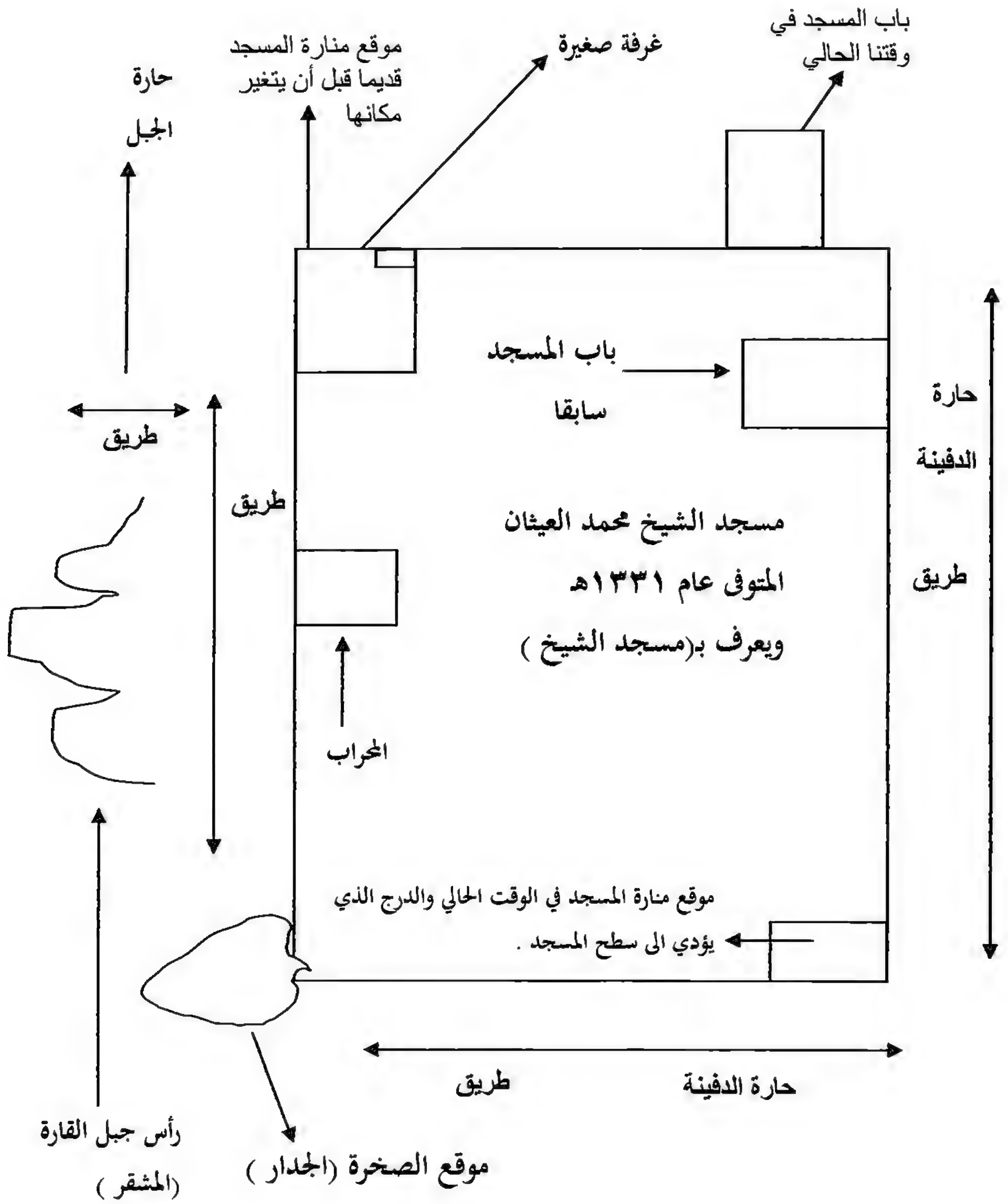
وإذا أمعنا النظر، ورجعنا إلى آثار هذه القلعة التي بنيت قبل ١٨٨٠ سنة وحاولنا تحديد مكانها فإننا نجد أنها (عند مسجد الشيخ) الذي يقع في الجهة الشرقية، بل هي المسجد؛ لأن هذا المسجد يعتبر من أقدم المساجد الموجودة في القارة.

يخبرنا المرحوم عبدالله بن عبدالله العيثان بقوله: «إن هذا الجدار موجود في جهة الشرق ومكتوب عليه بالعبرانية سطرين وفيه دائرة والكتابة منقوشة على الصخرة ولا يوجد بها رسومات» وهي تبعد عن جدار المسجد ما يقرب من ٢-٣ سنتمترات فقط. وقد أزيلت الصخرة عام ١٤٠٣ هـ أثناء تعديل الطرق.

ومن خلال معرفة هذا الجدار ومدى أهميته الكبرى في تأسيس بلدة القارة، يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي في كتابه (جرّه) ص ١٨٧: «فإننا يمكننا القول إن قرية القارة الأحسانية قد تكون أسست قبل العام ٢٠ للميلاد على اعتبار أن التاريخ ٢٠ للميلاد هو تاريخ إنشاء القلعة التي قد تكون حصن (المشقر) الذي كان يقع جنوب هذه القرية».



مسجد الشيخ.. صورة قرية لموقع الصخرة.. التي أزيلت،
لاحظ السهم الذي يشير إلى الموقع



رسم توضيحي لموقع الصخرة (الجدار) الذي ذكر في سالتانة ولاية البصرة عام ١٣١٨هـ



صورة لـ (مسجد الشيخ) من بعيد



لاحظ مسجد الشيخ بعد هدم جزء منه وهو ملاصق لجبل رأس القارة



مسجد الشيخ من الداخل

كلّ هذه الأمور تثبت أن المشقر الذي ذكر في التاريخ هو (جبل رأس القارة)، بل الأدلة تثبت ذلك، ليأتي هذا الوقت ويظهر المشقر برونقه الجذاب، ولتتضح الرؤية على مدى ما تتمتع به هذه البلدة من حضارة عريقة، سوف نتبين جوانبها لاحقاً إن شاء الله.



صورة أخرى من الداخل تمثل تاريخ المشقر



أحد مداخل رأس جبل القارة من الخارج



أحد مداخل رأس جبل القارة (المشقر)



رأس جبل القارة من الداخل.. ويلاحظ الطريقة المتبعة في نحت الصخور



صورة أخرى لرأس جبل القارة (المشقر) من الداخل



الإبداع والمهارة العالية في نحت الصخور.. صورة داخلية لرأس جبل القارة



صورة داخلية لرأس جبل القارة تمثل الماضي العريق



داخل رأس جبل القارة ويلاحظ اللون الأسود في صخوره ربما هو نفس القار الذي يستخدم في السابق.



أحد مداخل رأس جبل القارة



صورة جانبية لرأس جبل القارة من الخارج



صورة حديثة داخل رأس جبل القارة



أحد مداخل كهوف رأس جبل القارة.. صورة حديثة



صورة أخرى لأحد مداخل رأس جبل القارة



أحد الكهوف المحفورة داخل رأس جبل القارة

وأما ما ذكر في مجلة الواحة في العدد الرابع، شوال ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م في بحث مطوّل للباحث الأستاذ محمد أمين أبو المكارم يقول فيه ص ٩٧: «عندما دخل وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، كان فيما جرى بينه وبينهم من حديث أن سألهم: (أي هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها....، ووقفت على عين الزارة).

يقول معلقاً على ذلك: فهل عين الزارة هذه في المشقر؟ إن سياق الكلام يفترض ذلك، وإلا فما هذه النقلة من الجنوب إلى الشمال؟ إذا افترضنا أن المشقر جنوب منطقة الخط، أي في الأحساء أو بالقرب منها، فإنه يكون في الحديث نقلة تأبأها البلاغة النبوية، والله العالم.

ولكنني وجدت حديثاً في كتاب (فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٨٢٩، لأحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م المحقق (د. وصي الله محمد عباس) يقول تحت حديث رقم ١٥١٤: «.....»

قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله من عبد القيس قال.....

وقال أي هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. فقال: والله لقد دخلتها وأخذت أقليدها، أي الخطّ أعزّ. فقلنا: الزارة؟ فقال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها، قال: وقد كنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيدالله بن أبي جروة، قال: وقمت على عين الزارة، ثم قال: اللهم اغفر لعبد القيس...».

هذا الحديث مع ما ذكرناه عن المشقر دليل واضح على أن مكان المشقر معروف وواضح وأنه في هجر وبالتحديد هو (رأس القارة).



صورة جوية قديمة جداً لرأس جبل القارة، وهو محاط بالنخيل.
التقطت الصورة في شهر ٨ / ١٩٦٥ م. أرشيف أرامكو.

اكتشاف المشقر خطوة جميلة جداً بغضّ النظر عمّن الذي حدده أو اكتشفه.. صحيح أن ذلك الاكتشاف يعطي الأسبقية والأولوية للباحث، ولكن الأهمّ من ذلك في تصوري هو أننا استطعنا بعد مرور هذه السنوات تحديده؛ لأنه معلم بارز وكبير، أتعب المؤرخين والباحثين، وقد شاء الله سبحانه وتعالى بأن يُكتشف مؤخرًا..

أمّا بالنسبة لاكتشافه وبحث المؤرخ النشط والقدير عبد الخالق الجنبي .. فإنني أتصور هنا أن بحث عبد الخالق الجنبي بحث قيّم جداً وجريء في نفس الوقت، وحسبما يروي لنا الأخ عبد الخالق أنه اكتشف (المشقر) بعد سماعه من الحاج أحمد محمد آل حمود بتاريخ ٢٤ / ١٠ / ١٤١٤ هـ: أن في هذا الجبل بئراً محفورة إلى الأرض، وأن هذه البئر كانت تصل إلى عين أسفل الجبل أو التل لا زالت تعرف حتى اليوم باسم عين الخسيف، وأن العمالة كانوا يسكنون في هذا الجبل وداخله في الكهوف التي فيه حيث كانت به آثار بيوتهم ومساكنهم. راجع كتاب المشقر المؤرخ عبد الخالق الجنبي، ص ١٣٤، ط ١.

هذا ملخص المعلومة التي قادت الباحث النشط والقدير عبد الخالق الجنبي لاكتشاف (المشقر).

ولو نظرنا إلى الأمر بشيء من الدقة والمعرفة لقلنا إنّ هذه المعلومة قد اكتشفتها من بداية بحثي (ماضي القارة وحاضرها)، وقبل هذا التاريخ، وأحسست بنشوة عظيمة جداً.. ولكن الحذر منعني من بثّها حتى أستوفي كلّ جزئياتها، وإليك الآن، عزيزي القارئ، جزءاً مما أجرينا معهم مقابلات من شخصيات بلدة القارة ومثقفوها.

يخبرنا السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن حينما قابلناه بتاريخ ٢٩ / ١ / ١٤١٤ هـ بقوله: «إن هذه القرية مسكونة قبل الإسلام، وهناك أثر من آثارهم وهو نخل حدارة»، وفعلاً النخل موجود في وثيقة شاهدها.. ملخصها:

البائع: داود بن صالح شنطوب اليهودي، وهو من سكة الكوت لواء نجد حيث باع النخل المسمى (حدارة) في قرية القارة على المشتري، وهو: السيد علي بن السيد صالح بن محسن ولأخيه..

تاريخ الوثيقة: ٢٥ / ٢ / ١٣٢٦ هـ. أيضاً تطرّق في المقابلة معه إلى عين الخسيف وما بها من مميزات.

ويخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان حينما قابلناه بتاريخ الجمعة مساء ١ / ٧ / ١٤١٣ هـ وبتاريخ السبت ١٧ / ٢ / ١٤١٤ هـ بقوله: (القارة سكنت قبل دخول

القرامطة من قبل (أصحاب الديانة المجوسية) وكان مقرّ منازلهم هو أعلى الجبل الأوسط (رأس جبل القارة) وقد شاهدنا آثارهم فوق الجبل).

تابع كلام الملا عبد الحسين العيثان، وهو خبير بالتاريخ ورجل ذو ثقافة وإطلاع واسع..

«القارة كانت أهلة بالسكان قبل مجيء الإسلام، وكانت منازلهم فوق الجبل الأوسط، وبسبب الرياح الشديدة التي أجبرتهم على النزول - أي أسفل الجبل - حيث تمكنوا من حفر الكهوف الموجودة حالياً، وأنا شاهدت آثارهم فوق الجبل».

أيضاً يقول الملا عبد الحسين العيثان: «وعين الخسيف هي من صنع المجوس حيث حفروا لها وأوصلوها إلى نهر سليسل وتأتي إلى الماء إلى أعلى».

يقول المرحوم عبدالله حسن علي العيثان في مقابلة معه يوم الجمعة ٢٥ / ٢ / ١٤١٤ هـ:

«كانوا يضطرون إلى النزول من أعلى الجبل في أيام الشتاء بسبب البرد ويلتجئون إلى الكهوف المحفورة، وفي أيام الصيف يصعدون إلى أعلى»، أيضاً يقول: «عين الخسيف، وهي إلى أعلى إلى سطح الجبل حيث عمل لها نفق من نهر سليسل عند بيت السيد جواد الحسين وعليها دلو والماء ليس نبعاً فيها، وهي قديمة».

أيضاً نخبرنا المرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان)، وقد أجرينا معه المقابلة بتاريخ يوم الخميس الموافق ١٤ / ٧ / ١٤١٣ هـ، يقول: «عين الخسيف الموجودة عند الجبل كانت على زمن حكم القار وهم كفار يهود.. وقد عملوا عين الخسيف سرداباً من نهر سليسل وهم من نحتوا هذا الجبل».

طبعاً راعيت بعض أقوالهم التي لم أذكرها والتي تؤكد أن هذا الجبل (رأس القارة) كان مسكوناً وغير ذلك من بعض الآثار التي شاهدوها..

أسماء من أجرينا معهم مقابلة بهذا الخصوص حيث إن جميع المقابلات مسجلة..

وهم:

المرحوم الملا حسين محمد الجويد	الخميس عصرا ١٤١٣ / ٨ / ٦ هـ	في مجلسه بالقارة
المرحوم الملا عبد الحسين العيثان	الجمعة مساء ١٤١٣ / ٧ / ١ هـ	المقابلة الأولى
المرحوم الملا عبد الحسين العيثان	السبت ١٧ / ٢ / ١٤١٤ هـ	المقابلة الثانية
المرحوم عبد الله حسن علي العيثان	يوم الجمعة ١٤١٤ / ٢ / ٢٥ هـ	في مجلسه في القوع
السيد حسن بن إبراهيم بن هاشم العبد المحسن	١٤١٤ / ١ / ٢٩ هـ	عمره أثناء المقابلة ٦٠ سنة
السيد حسين طاهر علي الغراش	الاثنين ٤ / ٧ / ١٤١٣ هـ	في بيته
المرحوم عبد الله العيثان، أبو سرور	الاثنين عصراً ١٤١٤ / ٢ / ٢٨ هـ	المقابلة الأولى
المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار	السبت ١٨ / ٣ / ١٤١٤ هـ صباحاً	في مجلسه
المرحوم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق	ليلة السبت ١٤١٤ / ٢ / ١٩ هـ	المقابلة الأولى
المرحوم محمد محمد حسين العيسى، (حمدان)	يوم الخميس الموافق ١٤١٣ / ٧ / ١٤ هـ	

فالمعلومة لم تكن غائبة بل هي موجودة، وقد كنت واثقاً كلّ الثقة بأن رأس جبل القارة هو المشقر بعد معرفتي وإطلاعي السابق على قول ابن الأعرابي وابن الفقيه وغيرهما.. ولكن - كما قلت - الحذر كان يمنعني.. وعدم اكتمال البحث قد جعلني أنتظر.. حتى ينتهي.. حتى سمعت بعد ذلك محاضرة الدكتور سعد الناجم في شهر ذي الحجة ١٤٢١ هـ، وقد أثبت أن المشقر هو رأس جبل القارة، بعدها اطلّعت على بحث المؤرخ عبد الخالق الجنبي حينما أعطاني نسخة منه عام ١٤٢٢ هـ تقريباً.. حقاً فوجئت

بمعرفة الباحث عبد الخالق بالمعلومة.. وقد أفرحني ذلك.

أما بالنسبة للدكتور سعد الناجم فمنذ عرفته وهو يبحث بكلّ جدّ ونشاط عن (المشقر) ويكتب المقالات وينشرها في الصحف وغيرها.. وقد تناقشنا أكثر من مرة عن المشقر ورأس جبل القارة قبل أن أقرأ بحث المؤرخ عبد الخالق الجنبى أو حتى أعرف اسمه؛ لأنني لم أتعرف إلى المؤرخ عبد الخالق الجنبى إلا في عام ١٤٢٢ هـ تقريباً وهو بالطبع شرف لي أن التقى بباحث نشط وقدير وذكي.. والحق يقال أن بحث المؤرخ الجنبى عن المشقر بعنوان (هجر وقصباتها الثلاث) هو أفضل ما كتب عن المشقر على الإطلاق - من وجهة نظري - وقد طبع مرتين.

مكانة المشقر على زمن النبي محمد ﷺ:

نستطيع أن نستجلي هذا بشكل واضح من خلال الوفد الذي التقى النبي محمداً (ص)، وندرك بعد ذلك عظمة المشقر ومنزلته ومكانته، وأن النبي (ص) قد قصده وزاره حسب معطيات الرواية، وأن له من المنزلة العظيمة، والقدر الكافي بأن يعتلي ويصبح بيرقاً شاخها في منطقة الأحساء، نجد عقبه في بطون الكتب، ويحدثنا التاريخ بذلك.

حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا عوف حدثني أبو القموص زيد بن عدي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال: وأهدينا له فيما يهدى نوطاً أو قرية من تعضوض أو برني، فقال: ما هذا؟ قلنا: هذه هدية. قال: وأحسبه.. نظر إلى ثمرة منها فأعادها مكانها وقال: أبلغوها آل محمد، قال: فسأله القوم عن أشياء حتى سألوه عن الشراب، فقال: لا تشربوا في دباء ولا حنتم ولا نقير ولا مزفت، اشربوا في الحلال الموكي عليه، فقال له قائلنا: يا رسول الله، وما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت؟ قال: أنا لا أدري ماهيه.. أي هجر أعز؟ قلنا: المشقر.. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها.. وكنت قد نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جروة. قال: وقفت على عين الزارة، ثم قال: اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين. ثم قال: إن

خير أهل المشرق عبد القيس^(١).

وهذا دليل قوي على مكانة المشقر، وأنه يعتبر مركزاً مهماً لمكانته التاريخية ولأهميته في نفوس أهله آنذاك.

بناء المشقر:

هناك أقوال متعددة من قبل الباحثين والكتّاب حول بناء المشقر، وهل هو بالفعل من صنع الإنسان، أو أنّ هناك عوامل أخرى تدخلت في صنعه.. دعنا الآن وبصورة واضحة نستعرض أقوال الباحثين ليتّضح الأمر.

أولاً: تواجهنا رواية هشام الكلبي، وهي موجودة في معجم البلدان. يقول هشام: «القارة جبل بنته العجم بالقفر والقيرو.. وهو فيما بين الأسيط والشبعاء في فلاة من الأرض إلى اليوم».

والمقصود (بالقارة) هو الجبل الذي يقع في وسط قرية القارة..

ثانياً: أول ما قرأت رواية الأعلام الشنمري (المشقر بيت منقور من حجارة) تبادر إلى ذهني قول بعض الآباء ممن التقيتهم عام ١٤١٣ هـ و ١٤١٤ هـ من أنه يوجد منازل على هذا الجبل وقد نزلوا سكانه إلى أسفله بسبب الرياح التي تأتيهم أو بسبب البرد وحفروا هذه الكهوف لكي يتمكنوا من اللجوء إليها في مثل هذه الأوقات^(٢).

تطابق أقوال الرواة مع الأعلام الشنمري هو دليل على أن أقوال الآباء والأجداد لم تصدر من فراغ، وإنما من تناقل واضح، وصحة واضحة لهذا الخبر.

ولنوضح الآن الأقوال التي قيلت وذكرت في بناء المشقر:

١- قول أن من بنى المشقر هي القبيلة العربية (طسم) وهو على تلٍ عالٍ.. أيضاً

(١) مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ٢٠٦، أيضاً ذكره في (فضائل الصحابة لابن حنبل)، ج ٢، ص ٨٢٩.

(٢) راجع المقابلة مع المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، والمرحوم معتوق الحمود (الدليل)، والمرحوم علي الجزيري، والمرحوم محمد بن حسين العيثان، والمرحوم عبدالله حسن علي العيثان.

تذكر المصادر أن من آثار (طسم) و(جديس) في البحرين.

٢- وقول آخر يرى أن قبيلة عبد القيس هي التي بنت المشقر وأصبح حصنها الكبير والمهم^(١).

٣- وبعضهم نسب بناءه إلى الفرس، وأن أحد رجالهم واسمه (بسك بن ماهبوذ) أشرف على بنائه، كان كسرى وجهه لبنائه وقد ذكر ذلك ابن المقرب في ديوانه بقوله:
نقلت أوائلهم إلى البحرين كي يبنوا مشقرها أنوشروان^(٢)
وهو يشير أيضاً إلى أن بناءه تم في عهد أنوشروان، من ملوك فارس.

٤- ذكر محمد بن عمران البصري العبدي وهو من بني عبد القيس أن كسرى أمر هوذة بن علي الحنفي أن يبني مدينة بهجر يكون فيها عامله وبعث معه من فارس الفعلة، فبنوا بالبحرين الحصن الذي يقال له المشقر.

٥- بنى المشقر معاوية بن الحارث بن معاوية الملك الكندي^(٣) وكانت منازلهم ضرية.. فانتقل أبوه الحارث إلى الغمر ثم بنى ابنه المشقر.

٦- أيضاً ينسب بناؤه إلى نبي الله سليمان بن داود عليه السلام^(٤).

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: (إننا نجد أن المشقر قد بُني قبل مجيء قبيلة عبد القيس إلى البحرين قادمة من تهامة عبر اليمامة.. فقد ذكر شاعرهم عمرو بن أسوى العبدي أن قبيلته دفعت إياداً وأجلت بكرةً عن حياض المشقر واستولت عليه في قوله:
شحطنا إياداً عن وقاع وقلصت وبكرةً نفينا عن حياض المشقر

(١) مجلة الدرعية، العددان (٦-٧)، ١٤٢٠هـ، ص ٥٥٦، من بحث للدكتور عبد الحميد المعيني، عنوانه (المشقر في الشعر الجاهلي نقلاً عن المحرر لـ ابن حبيب البغدادي، تحقيق: ايلزة شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص ٣١٧، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية) ١٦٣٧.

(٢) أنوشروان: الملك العادل من الأكاسرة.

(٣) راجع كتاب تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ٤٠، د. محمد الملحم نقلاً عن معجم ما استعجم، للبكري، ج ٤، ص ١٢٣٢.

(٤) معجم البلدان، ياقوت الحموي.

وهذا يعني أن المشقر كان موجوداً قبل عبد القيس، وأن قبائل أخرى سكنته قبلها. أما كندة فقد استولت على منطقة البحرين عندما أصبح الحارث بن عمرو الكندي حاكماً على منطقة شرق الجزيرة العربية، وكان العبيدون فيها، فقد نزل أبو كرب بن حسان بن سعد الحميري بالمشقر وفيها ابن أخته الحارث بن عمرو الكندي وكان ذلك في أوائل القرن الخامس الميلادي.

كذلك الفرس، فوجودهم بكثافة في الخليج العربي جاء بعد عبد القيس، وكان المشقر معروفاً وقائماً واتخذوا منه مكاناً لحكم المنطقة بأسرها.

يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبى: «وقوله أن باني المشقر هو هوذة بن علي الحنفي خلاف المشهور من أن المشقر مما بني في العصور القديمة.. ولعلّ الصحيح أن هوذة بنى حول حصن المشقر مدينة تكون لعمال كسرى يسكنون فيها فإذا فاجأهم العرب بغزو لجأوا إلى حصن المشقر الملاصق لهذه المدينة..»، ويقول أيضاً: عمل هوذة تمثلاً في بناء حصن يحيط بهذا التل الشامخ المسمى المشقر من قديم، وهذا الحصن الذي بناه هوذة بن علي هو الأساس الذي قامت عليه وتوسعت بإزائه بيوت أحاطت به من ناحيته الشمالية والشمالية الشرقية والشرقية.

ويبقى أمامنا أن نأخذ بالرأي الأول القائل بأن المشقر من بناء (طسم) وهذا يؤكده ابن دريد في قوله: «بنى المشقر في الزمن الأول» مشيراً إلى قدم البناء، وما ذكره آخرون، ومنهم معاصره ابن الفقيه من أن المشقر من بناء (طسم) وتابعهم في ذلك ابن حزم والمسعودي والبغدادى وقبل هؤلاء جميعاً سجل ابن سلام في كتابه طبقات فحول الشعراء بأن قبيلة (طسم) هي التي بنت المشقر، وبهذا يكون المشقر بني أيام العرب القدامى، وأن قبيلة طسم التي سكنت المنطقة قبل عبد القيس وكندة والفرس والقبائل الأخرى هي التي أقامت هذا البناء.

ويقول الدكتور المعيني نقلاً عن الطبري: «وكانت - يقصد قبيلة طسم - تبني القصور الشائخة والحدائق العجيبة».

وهذا هو الأرجح والأقوى.. أن قبيلة (طسم) العربية هي التي بنته دون غيرها،

ثم توالى بعد ذلك الحضرارات والقبائل.. لتتولى مهام التوسعة والطلاء وحفر الكهوف السفلية.

ويكمل الدكتور حديثه بقوله: «ونحن لا نستبعد - بل نؤكد - تجديد البناء والطلاء في الفترات التي حكم فيها الكنديون، وفي الوقت الذي أصبح المشقر حاضرة لعبد القيس، وحصناً لها وأصبح فيه حاكم من رجالاتها..»

ويقول أيضاً: «إذ على ما يبدو أن الفرس جددوا الحصن وأقاموا حوله بيوتاً وأماكن للجند والحراس، فأتسع القصر، وتعظم شأنه وادّعى كل من كان فيه أنه هو الذي بناه».

أيضاً يذهب المؤرخ عبد الخالق الجنبي إلى نفس الرأي في تجديد وطلاء المشقر وحفر كهوفه السفلية.. يقول: «فمراد هشام بن الكلبي أن العجم قد بنوا لهم حصناً في هذا الجبل المعروف بالقارة ولم يرد أن يقول أنهم بنوا القارة الجبل نفسه الذي هو خلقة ربانية، وقد مرّ بنا في رواية الأعلام الشنتمري لبیت طرفة قوله أن المشقر بیت منقور من حجارة بهجر، وهو يؤيد ما قلناه هنا عن رواية هشام، فالعجم قد نحتوا لهم غرفاً ومخازن في هذا الجبل، وقاموا بتهذيب واجهته وأعلاه حتى يبدو أكثر جمالاً ورهبة في نفوس الناس».

وكلمة هشام بن الكلبي (بنته العجم بالقفر والقيرو..) لها دلالات واضحة من أنه فعلاً مبني بالقفر والقيرو..

وكلمة القفر.. هي جمع (قفر)، وهو الزيل تجمع فيه الحجارة.

والقيرو لغة: في القارة، وهو الزيت، معروف، وأن أهالي المنطقة كانوا يستخدمون القار للطلاء من القدم.

أما الرأي القائل ببناء العجم له فهو لبس واشتباه؛ لأن المشقر موجود قبل العجم.

ورواية الأعلام الشنتمري (أن المشقر بیت منقور من حجارة بهجر) واضحة.

أيضاً نلاحظ في بعض الأشعار القديمة اقتران المشقر بـ (بالبنیان)، مثل قول ابن

المقرب الأحسائي:

نقلت أوائلهم إلى البحرين - كي يبنوا مشقرها - أنوشروان
وأيضاً إشارات بعض الباحثين مثل هشام بن الكلبي وغيره من أنه مبني.
قول المخبل السعدي:

ولئن بنيت لي المشقر في هضب تقصر دونه العصم
لتنقبن عني المنية إن الله ليس كحكمه حكم
أيضاً حدث الشماخ عن عظمة بناء المشقر متباهياً بالذين قاموا على بنائه ومقارناً
بينه وبين قصر خفان الذي يقع وسط أجمة من النخيل قريباً من الكوفة، ذلك أن المشقر
في رأيه يعدّ نموذجاً للقصور العظيمة الضخمة، وقال:
وأعرض من خفان أجم يزينه شماريخ باها بانياه المشقرا^(١)

ما قيل في المشقر:

نأتي الآن لذكر بعض مواصفات هذا الحصن العظيم الذي شغل الباحثين منذ
سنين طويلة، ولا يزال إلى يومنا هذا، مكتفين ببعض الأقوال التي ذكرته.
«وقصر المشقر حصن عظيم، وثيق البنيان، ضخم الأركان وقد كتب على أحد

(١) اعتمدنا بشكل رئيس في بناء المشقر على هذه المصادر:

- تاريخ هجر، ج ١ ص ٢٦، الطبعة الثانية، للمؤرخ عبد الرحمن الملا.
- المحبر لابن حبيب البغدادي، ص ٣١٧.
- معجم البلدان، ج ٥، ص ١٣٤.
- تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ١٧٠، للطبري.
- ديوان ابن المقرب الأحسائي، ص ٢٨٤.
- المعجم الجغرافي، الجاسر، القسم الرابع، ص ١٦٣٣ - ١٦٣٤.
- العفو والاعتذار لـ (محمد بن عمران البصري العبدي)، ج ٢، ص ٤٣٢.
- معجم ما استعجم للبكري، ج ٤، ص ١٢٣٢.
- هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٥١، عبد الخالق الجنبي (المخطوط).
- المشقر في الشعر الجاهلي/ د. عبد الحميد المعيني، مجلة الدرعية، السنة الأولى (خصوصية المكان)، العددان (٦-٧) ربيع الآخر ١٤٢٠هـ، ص ٥٤٦ - ٥٨٤.

أركانها كتابات عربية لعلّها تحمل اسمه أو بعض سماته..»^(١).

«وله جدار عرضه سبعون لبنة كسروية»^(٢).

«وهو محاط بسور مرتفع، وله بابان رئيسان، ولكلّ باب منهما رتاج وسلسلة من الحديد»^(٣)، بل ذكر المؤرخ عبد الخالق الجنبى: «أن للمشقر أكثر من باب».

ويقوم المشقر على تلة مرتفعة في قارة عطالة.. وفي منطقة وفيرة المياه، كثيرة البساتين، وبقره نهر محلم وعيون جارية.

وللقصر بوابان وحرّاس^(٤) وفيه جنود يحافظون على الأمن، ويتابعون حركات الأعراب ونزعاتهم وحروبهم^(٥) (في زمن محدّد وليس غالباً).

وهؤلاء الجنود من الفرس، ومن القبائل العربية: عبد القيس، وتميم، وبكر بن وائل وغيرها^(٦).

وكان لهذا القصر العظيم حرّاس كثير، وبالعرج رجل من كندة بعددهم وقال:

فأرى المشقر كان يحرس بابه ألف وأنف من يرمه يغلق^(٧).

أيضاً في وصف أرضه ومدى خصوبتها.. يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: «أحيط المشقر بأرض خصبة وعيون جارية، وأجواء طيبة مما جعلها بيئة صالحة لزراعة النخيل، وكروم العنب، ورياض الأشجار، وأوجد هذا كلّ طبيعة فاتنة ساحرة».

أيضاً يقول: «وهكذا كان المشقر حصناً ضخماً بين سائر الحصون التي أقيمت في

(١) نقلاً عن الحيوان للجاحظ، ج ١، ص ٦٩. المحاسن والمساوي للجاحظ، ص ٩. البلدان لابن الفقيه، ص ٣٤٥.

(٢) ديوان ابن المقرب الأحسائي، ص ٢٨٤.

(٣) انظر: شعر عبادة بن خبيري في المشقر الشعر.

(٤) نقلاً عن الأغاني، ج ١٧، ص ٣١٨.

(٥) نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٧، ص ٣٧٤، د. جواد علي.

(٦) راجع بحث المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٥ - ٥٥٦.

(٧) المصدر السابق، ص ٥٨٠.

منطقة الخليج العربي، وكان هذا الحصن يقوم على هضبة مرتفعة تسيطر على ما حولها، وتحيط بها أشجار النخيل ومزارعه».

وفي نصّ أحمد بن محمد المرزوقي (توفي ٤٢١ هـ): «وكانوا يعشرونها - أي أرض المشقر - أي يمسونها، وكان جميع من يأتيها لا يقدر عليها إلا بخفارة من سائر الناس، وكانت أرض معجبة لا يراها أحد فيصبر عنها»^(١).

نخيل المشقر:

لنخيل المشقر ذاكرة جميلة على النفوس تناولها الشعراء بشكل يوحي بأن هذه الأرض تملك سمات خصبة جدية بالاهتمام لما تمثله من منعطف إيجابي في التاريخ وفي نفوس من سكنوا هذه المنطقة بشكل عام، وهذه القرية بشكل خاص.

ودعنا الآن نستوحي بعض ما ذكر عن نخل (المشقر العظيم).. مما لا شك فيه أن خصوبة الأرض لها أثر كبير في تنوع المحاصيل الزراعية بشتى أنواعها، بل وجودتها، وليس بغريب على أرض المشقر هذا التميّز الملحوظ الذي تحدّث عنه الأدباء والشعراء والباحثون من قديم الزمان؛ لأنها في منطقة تميّزت بخصوبة تربتها من القدم وكثرة آبارها، وحلاوة ثمارها، وهذه الصفة أعطتها رونقاً جذاباً، استهوت الكثير من الملوك والرؤساء في ذلك العصر، وأصبحت مركزاً مرموقاً يضرب به المثل في شتى بقاع الأرض.

والمشقر ملك هذه الميزة، واستحوذ على أنظار الناس بما يملك من أجواء طيبة تسحر الناظرين، وخصوبة واضحة جذبت الكثير كما قلنا في ذلك العصر

وإليك الآن - عزيزي القارئ - ما قيل عن المشقر وعن نخيله.. وخصوبة تربته، ومكانته في نفوس الناس..

يقول المؤرخ الأديب عبدالرحمن الملا: «وساعدت شجرة النخيل على استيطان المشقر وهجر منذ أقدم العصور»^(٢).

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢٥.

(٢) تاريخ هجر، ج ١، ص ٢٢، ط ٢.

وفي الأخبار أن المنذر بن ساوى العبدي وغيره قد قاموا بغرس النخيل^(١) في هذه البلاد (يقصد المشقر) التي تعتبر من أكثر المناطق نخيلاً وأطيبها تموراً، وإن بلاد عبد القيس بلاد النخيل^(٢).

ونأتي الآن إلى قول الشاعر امرئ القيس الذي رسم لوحة جميلة أخاذة في وصفه لنخيل المشقر.. يقول:

بعيني ظعن الحيّ لما تحمّلوا	لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا
فشبهتهم في الالّ لما تكمشوا	حدائق دوم سفينا مقيرا
أو المكرعات من نخيل ابن يامن	دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
سوامق جبار أثيث فروعه	وعالين قنوانا من البسر أحمر
حمته بنوا الربداء واعتم زهوه	وأكمامه حتى إذا ما تهصّرا
أطافت به جيلان عند قطافه	تردّد فيه العين حتى تحيّر

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: «وقد رسم الشاعر امرؤ القيس لوحة فنية رائعة لنخيل المشقر، وحدث عن مزارع هذا النخيل التي قام على العناية بها بنو الربداء من آل يامن.. وهم ما يبدو من أصول يمنية سكنوا المشقر وهجر»^(٣).

ويقول أيضاً: «والمكرعات التي ذكرها امرؤ القيس في هذه اللوحة الشعرية من أجود النخيل وأطولها ومن مزارع السقي في المشقر حيث تبقى أصولها في الماء ردحاً من الزمن، وعندما يحين وقت القطاف وجني الثمار، فإن جيلان عمال كسرى وحراس قصر المشقر، ينهضون بعبء صرم هذا النخيل وإعداده للتصدير داخل الجزيرة العربية وخارجها».

ولم يكن امرؤ القيس وحده الذي ذكر نخل المشقر، ووصفه بدقّة، بل كان له ذكر عند بعض الشعراء، من ضمنهم:

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٦، نقلاً عن البحرين من إمارات الخليج العربي، العبيدي، ص ٣٣٢.

(٢) المصدر السابق نقلاً عن أسواق العرب، للأفغاني، ص ٢٣، أيضاً ديوان لبید بن ربیعۃ العامري، ص ٥٦ - ١٢٥.

(٣) من بحثه عن المشقر، ص ٥٦٧.

الشاعر بشامة بن الغدير حيث استغل حديثه عن ظعن محبوبته وهو يتابعها ببصره حتى غابت عنه، وأنشد قائلاً:

كان ظعنهم والآل يرفعها نخل المشقر أو ما ربت هجر
ما زلت أرمقهم في الآل مرتفعاً حتى تقطع دون الجيرة البصر
وأيضاً الشاعر لبید بن ربیعة كان له حظٌ وافر في ذكر نخيل المشقر وأنواعه، يقول:

جعل قصار وعيدان ينوء به من الكوافر مكوم ومهتصر
يشربن رفها عراقاً غير صادرة فكلها كارع في الماء مختصر
بين الصفا وخليج العين ساكنة غلب سواجد لم يدخل بها الحصر
وهو يذكر في هذه اللوحة أنواع هذه النخيل، وأنه لا يظماً؛ لأنه يكرع من ماء عين محلم، وأيضاً يصفه في لوحة أخرى بقوله:

فكان ظعن الحيّ لما أشرقت بالآل، وارتفعت بهنّ خزوم
نخل كوارع في خليج محلم حملت فمنها موقر مكوم
سحق يمتعها الصفا وسرية عم نواعم بينهن كروم
وهو يصف أيضاً مزارع المشقر وما تمثله من ارتفاع وأن جذوره مغمورة فيه، ونخلها كروم العنب^(١).

«كان الأعشى وغيره من الشعراء يمتارون من المشقر^(٢) وفي شعره معلومات عن خلاف حدث بينه وبين القائمين على بيع تمر المشقر، فقد هدّدهم بأن يتحول عن سوق المشقر إلى سوق الخطّ وهو ما يعكس أهمية الجانب الاقتصادي للمشقر^(٣).. يقول:

فإن تمنعوا منّا المشقر والصفا فإننا وجدنا الخطّ جماً نخيلها
يقول صاحب تاج العروس، الزبيدي: وهو خطّ عبد القيس بالبحرين، وهو كثير النخيل^(٤).

(١) المصدر السابق، ص ٥٦٩ - ٥٧١.

(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٠، نقلاً عن الأغاني، ج ٩، ص ١٣٥، دار الكتب.

(٣) المصدر السابق، ص ٥٧١، نقلاً عن ديوان الأعشى.

(٤) ج ٥، ص ١٢٩ - ١٣٠.

فلاحظ أن نخيل المشقر وتمره، أصبح ذا شهرة واسعة ومكانة معروفة في السابق لما يعرف عنه من جودته، وإقبال الناس عليه من كل مكان، وأصبح يضرب به المثل، وأصبح الشعراء يقولون فيه الأشعار كما مر ذكره، ويصفونه بدقة، وهذا يدل على حرصهم على زيارة المشقر، والاستمتاع بما يحمل من مكانة وميزة خاصة قد مكنتهم من وصفه بدقة يوحى بالتأثر من قبل هؤلاء.

شهرته:

وصلت شهرة المشقر إلى أقاصي الدنيا؛ لما بلغ من مكانه رفعة وعالية، ومنزلة على مرّ العصور.

حتى إن النبي ﷺ قال كلمته المشهورة لذلك الوفد الذي دخل عليه حينما سأله: «أي هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها.. ثم قال: اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين.. ثم قال: إن خير أهل المشرق عبد القيس..».

نلاحظ هنا من إجابة هذا الوفد للنبي ﷺ عن سؤاله.. تبين لنا مدى ما وصل إليه المشقر في نفوس الناس حتى أصبح أعزّ على النفوس وعلى كل ما يتخيّله الإنسان، وهو بطبيعة الحال دلالة واضحة على علو مكانه؛ لأننا نجد الوفد الذي دخل على رسول الله ﷺ هو من الصفوة، جاؤوا ليسلموا على النبي ﷺ وتبين حقيقة بعض الروايات أن المشقر لعبد القيس، كما في شرح أحد أبيات الفرزدق أيضاً كما صرح به القرطبي في تفسيره^(١) بقوله: «إن المشقر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس» وأيضاً ذكر ذلك البغدادي.

ويقول المؤرخ عبدالرحمن الملا: «إن المشقر من أهم مدن عبد القيس وأماكنها»^(٢).

ولهذا أصبح أعزّ مدن هجر على الإطلاق لما يتمتع به من مكانة كبيرة وتاريخ موغل في القدم، جعلته يتبوأ هذه المكانة العظيمة.

(١) ج ٢، ص ١٨٠.

(٢) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٢٧، ١٢، ٣٨.

ويرى الجاحظ أن المشقر من المواضع القديمة والأماكن المهمة التي سجل العرب القدامى عليها كتاباتهم، وأن مثل هذه الكتابة كانت على ركن المشقر^(١).

أيضاً قول ابن الفقيه عن العلماء السابقين: وكانوا يعمدون إلى المواضع المشهورة والأماكن المعروفة التي هي أجدر أن تبقى على وجه الدهر.. وأبعد من الدروس.. فيجعلون فيه الكتاب كما كتبوا على قبة غمدان وعلى عمود مارد وعلى ركن المشقر وعلى الأبلق الفرد...^(٢)

ويعلل أحدهم سبب الكتابة بقوله: «وربما كان الكتاب هو المحفور إذا كان ذلك تاريخاً لأمر جسيم أو عهداً لأمر عظيم أو موعظة يرتجى نفعها، أو إحياء شرف يريدون تخليده.. كما كتبوا على قبة غمدان وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مأرب وعلى ركن المشقر»^(٣).

فالمكانة العظيمة للمشقر جعلته يقرن بهذه المواقع المهمة جداً، وكان هو أحدهم.. وسبق أن وضحنا موقع الكتابة التي وجدت على ركن المشقر، وأنها محاذية لمسجد الشيخ محمد، وهذا المسجد يعتبر من المساجد القديمة جداً، ولعله يكون هو الذي أشار إليه أبو عبيدة بقوله: «والمسجد الجامع في المشقر»^(٤).

أيضاً يؤكد ذلك المؤرخ عبد الخالق الجنبى في بحثه على أن مسجد الشيخ محمد العيثان هو المسجد الجامع بالمشقر^(٥).

وقبل أن يكون مسجداً كان قلعة محكمة وكبيرة، وهو إحدى ركائز حصن المشقر، وبعدها تحوّل إلى جامع كبير.

وقد ذكر لي أنه أثناء بنائه على زمن الشيخ محمد العيثان شاهدوا آثار رسوم باقية وآثاراً تدلّ على أنه مبني من السابق وعلى أثر ذلك أقاموا المسجد على أنقاض هذه الرسوم

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٢، نقلاً عن الحيوان للجاحظ، ج ١، ص ٦٩.

(٢) مختصر البلدان، ص ٢٤٥.

(٣) المحاسن والمساوي للبيهقي، ص ٤.

(٤) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٧.

(٥) المصدر السابق، ص ٤٨.

والآثار الباقية.

إذا.. نستطيع أن نستشف أن ركن المشقر أو حدوده تصل إلى حدود المسجد، أي إن القلعة هي من ضمن حدود المشقر ولكن يبقى الحصن يمثل القوة العظيمة والركيزة الأساسية في ذلك الوقت لأهله.. وقد لا نستغرب إذا وجدنا اختلافاً بين المؤرخين والكتاب في تسميته.. فالبعض يسميه قصر المشقر.. والبعض حصن المشقر.. وبعضهم مدينة المشقر... إلى غير ذلك من التسميات.

وهو يدل على ما يحمله هذا الصرح الشامخ من مكانة في نفوس الناس بحيث يعتبر حصناً منيعاً وقوياً يلوذ به الناس.

ويعتبر القلعة أو القصر الذي كتب على أركانه الكتابة المعروفة لأهميته ولعلو شأنه.. فيمثل الركن الواضح للمشقر.. ومدينة المشقر.

وهو ينطبق على الإقبال الكبير على هذه المدينة من مختلف الحضارات بحيث أصبح حاضرة كبيرة اتخذته الناس سكناً لهم حتى أصبح مدينة عظيمة كما يقول ابن الأعرابي، تأتيه الأفواج من كل حذب وصوب، لما يتمتع به من مميزات وصفات رائعة.

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: وهكذا كان المشقر حصناً ضخماً بين سائر الحصون التي أقيمت في منطقة الخليج العربي، وإن هذا الحصن يقوم على هضبة مرتفعة تسيطر على ما حولها»^(١).

ويقول أيضاً: «كان المشقر قديماً حصناً عظيماً ومكاناً مرموقاً في منطقة هجر بالبحرين».

«وقد طار صيت المشقر الحصن والمكان.. ولمع اسمه في العصر الجاهلي ونال شهرة أكثر من سائر الحصون والأمكنة على امتداد الخليج العربي، وغداً محط الأنظار وأصبح مركزاً للحكم والإدارة، ورمزاً للقوة والسلطان وسوقاً تجارية، وداراً للعبادة، وحاضرة لقبيلة عبد القيس وموقعاً حضارياً مميزاً»^(٢).

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٤٦.

أيضاً يقول: «عاش المشقر حياة عظيمة في العصر الجاهلي وكانت له خصوصيته في موقعه، وبنائه، وسماته»^(١).

أيضاً يقول: «ورأينا مدى استفادة ذكر هذا الحصن في المصادر والمطآن مما يدل على شهرته أكثر من غيره وأهميته دون سواه في العصر الجاهلي»^(٢).

وقد تكون شهرته كما أسلفنا راجعة إلى مدى ما يمثله في السابق من قوة.. ذور هبة ومكانة يعتمد عليها اعتماداً كاملاً، بالإضافة إلى ما يتمتع به من موقع مميز ساعده على هذه الشهرة.

وبالرغم مما يتمتع به من شهرة واسعة، إلا أن أخباره بدت تقل شيئاً فشيئاً.. يقول الجاسر في معجمه: «وبعد القرن الأول الهجري تختفي عنا الأخبار المتعلقة بذلك الحصن»^(٣).

والموجود عن هذا الحصن في كتب التاريخ، من معلومات جدرة بالاهتمام، بل هي معلومات واسعة فتحت الطريق أمامنا لأسرار التاريخ وما يحمل في طياته، من كنوز ثمينة، جدير بنا أن نعرف محتواها.

مكانته في الشعر الجاهلي:

طغى الشعر الجاهلي بذكر المشقر.. ومدى ما يمثله في التاريخ وفي التراث، وأهميته الكبرى التي تمثلت في ذكره والتمثل به، وذكر صفاته بشكل كامل، بل وذكر بعض مقوماته فيما يحيط به من أرض خصبة. ومكانة مرموقة، ونخيل مثمر، وصلابة في البناء، أهله بأن يكون حصناً قوياً عظيماً، قد اتخذ الشعراء للتعبير عن مشاعرهم الجميلة، بل وذكر بعض الأحداث التي صارت مضرراً للأمثال، وذكر ممن قتلوا في هذا الحصن وغير ذلك.

(١) المصدر السابق، ص ٥٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٥٨.

(٣) القسم الرابع، ص ١٦٣٨.

حيث تفنن الشعراء في إبراز ما يمثله المشقر من خصائص كثيرة.. وإليك الآن هذه الأشعار مع ذكر أسماء الشعراء الذين ذكروا المشقر:

١- الشاعر/ عامر بن الطفيل (٥٥٤م - ٦٣٢م)، وهو شاعر جاهلي.

إن تسألني الخيل عنا في مواقفها يوم المشقر والأبطال في زعج
تخبرك أني أعيد الكرّ بينهم إذا القنا حطمت في يوم معتلج
أيضاً يقول في قصيدة أخرى:

أردت لكيما يعلم الله أنني صبرت وأخشى مثل يوم المشقر^(١)

(١) له ذكر وترجمة في: معجم ما استعجم، ج ١، ص ٢٧٤، ٤٦٢ وج ٢، ص ٦٤٧-٦٦٦، ج ٣، ص ٨٥٨، ٩١٢، ١٠٣٨، ١٠٨٩، ج ٤، ص ١١٤٠، ١٢١١، ١٢٤٥، ١٣٥٠، ١٤٠٠.

- حلية الأولياء، ج ١، ص ١١٠، ج ٥، ص ٧١.

- معجم البلدان، ج ١، ص ٩٢، ٣٥٩، ٣٩٣، ج ٢، ص ٣٢٥، ٤٠٨، ج ٣، ص ٩، ١٣٤، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٥، ج ٤، ص ١٧٠، ٢٨٥، ج ٥، ص ٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٩، ١٩٧، ٣٩٣، ٤٣٩، ٣٩٧.

- سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٤٢.

- تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٨١ - ٨٣، ٢٠٢ - ٢٠٣.

- فتوح الشام، ج ١، ص ٢٥ - ٢٧، ٣٩ - ٤٠، ٤٦، ٤٦، ٦٦، ٧٩، ٩٢، ١٩٤، ٢٠٢.

- تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٧٦.

- البداية والنهاية ج ٣، ص ١٠٣ ج ٤، ص ٧٢ - ٧٣ - ٧٤، ج ٥، ص ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ١٠٦ - ٣٤٩.

- الأحاد والمثاني، ج ٣، ص ٣٤٢.

- فضائل الصحابة، ج ١، ص ٢٦٣.

- الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٣١٠، ج ٢، ص ٥٢ - ٥٣ - ٥٤، ج ٣، ص ٥٢ - ٥٥٥، ج ٤، ص ٢٤٨.

- الإصابة، ج ١، ص ٤٤٨، ج ٢، ص ٤٧٦، ج ٣، ص ٢١٠ - ٢٦٧ - ٣٨٣.

- لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٠ - ٦٨٣ - ٧٢٧ - ٧٩٢.

- مسائل الإمام أحمد، ج ١، ص ١٠٠.

- تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٧٢.

- الكامل، ج ١، ص ٤٦٥ - ٤٧٥ - ٥٠١ - ٥٠٢.

٢- الأعرشى (أعرشى قيس) (... - ٦٢٩م)، وهو شاعر مخضرم، ذكر المشقر في بعض قصائده:

سائل تميماً به أيام صفقتهم لما أتوه أسارى كلهم ضرعا
وسط المشقر في عطاء مظلمة لا يستطيعون فيها ثمّ ممتنعا
أيضاً يقول في قصيدة أخرى: فإن تمنعوا منّا المشقر والصفاء
فإننا وجدنا الخطّ جماً نخيلها

٣- المخبل السعدي: (غير معروف - ٦٣١م) وهو شاعر جاهلي من قبيلة تميم، ذكر المشقر في بعض ما قاله من قصائد..

يقول:

لعمري لقد خارت خفاجة عامراً كما خير بيت بالعراق المشقر
أيضاً يقول:

ولئن بنيت لي المشقر في هضب تقصر دونه العصم^(١)

٤- طرفة بن العبد: (٥٣٨م - ٥٦٤م) وهو شاعر جاهلي من بكر بن وائل، ذكر المشقر في قصائده وخصوصاً وأنه من شعراء البحرين، أي إنه قريب من هذا الحصن، وما يجري فيه من أحداث.. يقول:

خذوا حذرکم أهل المشقر والصفاء عبيد اسبذ والقرض يجزي من القرض
ستصبحك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينجيك عرض من العرض
وتلبس قوماً بالمشقر والصفاء شآبيب موت تستهلّ ولا تغضي

(١) له ذكر وترجمة في:

- معجم ما استعجم، ج ١، ص ٤٦١. ج ٢، ص ٦٢٣ - ٦٩٥.
- معجم البلدان، ج ١، ص ٢٢٣ - ٢٢٤. ج ٣، ص ٨٥ - ٩٢ - ١٣٤ - ٤٢٢. ج ٥، ص ١٤٧.
- الإصابة، ج ٢، ص ٥١٣ - ٦٣٢. ج ٣، ص ٣٨٩، ج ٥، ص ١٣٧. ج ٦، ص ٤٧. ج ٦، ص ٢٨١.
- الفائق ج ٣، ص ٢٣٧.
- لسان العرب، ج ١، ص ٣٣٤ - ٤٥٧. ج ٢، ص ١٦٧ - ١٧٥ - ٢٢٦. ج ٤، ص ٣٤٦.

أيضاً يقول:

ولئن بنيت إلى المشقر في هضب تقصر دونه العصم^(١)
 ٥- أبو العلاء المعري: (٩٧٣م - ١٠٥٧م) وهو شاعر إسلامي كان له نصيب في ذكر المشقر حيث قال:

إن المشقر لم تخلد ممالكه شقر تقاد ولا مسحوبة كشقر
 ٦- ابن المعتز: (٨٦١م - ٩٠٩م) وهو شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده بقوله:

ذم الزمان لدمنة بين المشقر والصفاء^(٢)
 ٧- ابن خفاجة: (١٠٥٨م - ١١٣٨م) شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده.. يقول:

وتندب عهداً قد تقضى برامة ووكرأ بأكناف المشقر خالياً^(٣)

(١) له ذكر وترجمة في:

- معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩٣. ج ٢، ص ٩٨ - ٤٠٢ - ٦٤٤. ج ٣، ص ٥٩١ - ٧١٢. ج ٥، ص ٦٠٣ - ٦٣٤.

- تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٦٣٥.

- مقدمة بن خلدون، ج ١، ص ٨٩٧ - ١٨٥.

- وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢٩ - ٣٩.

- تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ١٢٠.

لسان العرب، ج ١، ص ٩٢ - ٣٢٣ - ٠٩٧. ج ٢، ص ٧٢ - ٦٠٦.

(٢) له ذكر وترجمة في:

- خزانة الأديب، ج ١، ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ١٠٢ - ١٠٤.

- المستطرف في كل فن مستظرف، ج ١، ٤٩ - ٩٦١.

- الأغاني، ج ١، ص ١٣٢ - ٥٩٢. ج ٣، ص ٢٦٣.

(٣) له ذكر وترجمة في:

- خزانة الأدب، ج ١، ص ٣١١ - ٤١١.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ص ٩٦١ - ٠١٢. ج ٦، ص ٤١١ - ٥١١.

- ٦١١.

٨- البحري: (٨٣١م - ٨٩٨م) وهو شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده

بقوله:

لمن رفته بيض الأنوق وعرضه إذا أكثب الرامي صفاة المشقر^(١)

٩- لبید بن ربیعة العامري: (غير معروف - ٦٦١م) شاعر مخضرم له ذكر للمشقر

في بعض قصائده.. قوله:

وأعوصن بالدومي من رأس حصنه وأنزلن بالأسباب ربّ المشقر^(٢)

١٠- أبو تمام: (٨٠٤م - ٨٤٦م) شاعر مخضرم، ذكر المشقر بقوله:

لولا التفجع لا دعى هضب الحمى وصفا المشقر أنه مخزون^(٣)

١١- عمرو بن أسوى^(٤).

١٢- متمم بن نويرة اليربوعي (وهو من تميم)^(٥).

(١) له ذكر وترجمة في:

- خزانة الأدب، ج ١، ص ٠٢ - ٢٢ - ٢٧ - ٣٧ - ٢٠١ - ٣٠١ - ٠٢١ - ١٢١.

- البيان والتبيان، ج ١، ص ٣٨١.

- الأغاني، ج ٢، ص ٧. ج ١، ص ٢٤ - ٤٤ - ٥٤.

(٢) له ذكر وترجمة في:

- الإصابة ج ٧، ص ١٨٢.

- البدء والتاريخ، ج ٤، ص ٤٢١. ج ٥، ص ٨٠١.

- وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٨٤. ج ٧، ص ٣٩.

- لسان العرب، ج ٣١، ص ٠٨٢.

- العبر في خبر من غبر، ج ١، ص ٠٥.

(٣) له ذكر وترجمة في:

- خزانة الأدب، ج ١، ص ٠٢ - ٠٧ - ٦٨ - ٧٨ - ٢٠١ - ٢٧١ - ٤٨١ - ٧٨١.

- الأغاني، ج ٦١، ٩١٤ - ٥٢٤. ج ٠٢، ص ٢٤١ - ٣٧١ - ٧٩٢ - ٤٤.

(٤) له ذكر وترجمة في معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٧٨. ج ٥، ص ١٣٤.

(٥) له ذكر وترجمة في: معجم ما استعجم، ج ١، ص ١٠٥ - ٢٦١. ج ٢، ص ٥١٩ - ٥٥٤. ج ٣، ص

١٠٣٣ - ١٠٩٨. ج ٤، ص ١١٩٦ - ١٢٥٢ - ١٢٦٠.

- معجم البلدان، ج ١، ص ٠٩ - ٥٤٤ - ٥٥٤. ج ٢، ص ٦٢١ - ٣٣١ - ٨٠٢ - ٩٧٤. ج ٣،

ص ١٦٤.

صحابي مشهور، ذكر المشقر في قصيدته الرثائية في أخيه مالك بن نويرة، وهي قصيدة مشروحة في المفضليات، ومن أبياتها:

وغيّرني ما غال قيساً ومالكاً وعمراً وجزءاً بالمشقر ألمعا^(١)
الشرح:

جزء: وهو جزء بن سعد الرياحي.. وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم المشقر.
والمشقر: بالشين المعجمة، والقاف: قصر بالبحرين، وقيل مدينة هجر.

١٣ - جرير: وهو شاعر مشهور له نصيب في ذكر المشقر.. يقول:

يهجو العباس بن يزيد الكندي:

ألا أبلغ بني حجر بن وهب بأن التمر حلو في الشتاء
عليكم بالنخيل فأصلحوها ودورا بالمشقر فالصفاء^(٢)

١٤ - الفرزدق: شاعر مشهور ذكر المشقر، بقوله:

فلن تدركوني أو تحزوا أنوفكم على جبل أعيا على أهل خيبر
وحتى تجروا الغرّ من رمل عالج إلى أهل جو أو تجروا المشقرا
١٥ - الشاعر شريح بن هاني: وهو شاعر مخضرم وهو من أصحاب الإمام عليّ من

- سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٧٣.

- تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣٧٢.

- فتوح البلدان، ج ١، ص ٧٠١.

- تاريخ خليفة بن خياط، ج ١، ص ٥٠١.

- البداية والنهاية، ج ٦، ص ٢٢٣. ج ٨، ص ٩٨.

- الإصابة، ج ٢، ص ٥٥٢. ج ٤، ص ٧٢٣.

- وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢١ - ٣١ - ٥١.

- لسان العرب، ج ١، ص ٣٧١. ج ٣، ص ٣٦٣ - ٤٦٣.

- تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٣١.

- الكامل، ج ١، ص ٤٧٤ - ٦٨٤ - ٥٠٥.

(١) راجع خزانة الأدب - البغدادي، ص ٣٢٦.

(٢) المعجم الجغرافي - القسم الرابع، ص ٦٣١، الجاسر.

أهل الكوفة، وكان قاضياً بها. توفي سنة ٧٨هـ، وبه يضرب المثل.. قال في إحدى قصائده:

ويوم مهران، ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا
وباجميرات مع المشقرا هيهات ما أطول هذا عمرا

١٦- ميمون بن قيس (الأعشى) وهو بكر بن وائل^(١).

١٧- بشامة بن الغدير (وهو من ذبيان)^(٢).

١٨- خبال بن شبه: شاعر جاهلي من (عبس) يقول في إحدى قصائده:

وبهن أيام المشقر والصفاء

ومحلم يبكي على قتلائنا^(٣)

١٩- خبيري بن عبادة السعدي، (وهو من تميم).

٢٠- امرؤ القيس بن حجر، (من كنده)^(٤).

(١) له ذكر وترجمة في:

- معجم البلدان، ج ١، ص ٤٠١. ج ٥، ص ٣٢.

- تاريخ الطبري، ج ١، ص ٥٩٣ - ١٨٤.

- البداية والنهاية، ج ٢، ص ٦١.

- كشف الظنون، ج ١، ص ٦٧٧.

- لسان العرب، ج ٨، ص ٨١٢.

- تاريخ اليعقوبي ج ١، ص ٢٦٢.

(٢) له ذكر وترجمة في:

- معجم البلدان، ج ١، ص ١٤٣. ج ٣، ص ٥٣٣.

- لسان العرب، ج ١١، ص ٥٣٢ - ٥٥٢.

- طبقات فحول الشعراء، ج ٢، ص ٨١٧ - ٩١٧.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ج ١، ص ٢٥٣.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي ص ٥٦٥. له ذكر وترجمة في: معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٣.

(٤) له ذكر وترجمة في:

- طبقات فحول الشعراء، ج ١، ص ٩٣ - ١٤. ج ٢، ص ٩٤٥.

- خزانة الأدب، ج ١، ص ٧٢١ - ٥٣١ - ٩٥١.

- جمهرة خطب العرب، ج ١، ص ٧٢ - ٥٣.

٢١- الشَّماخ بن ضرار، (وهو من ذبيان)^(١).

٢٢- عرفطة بن عبدالله المالكي، (وهو من أسد) ذكر المشقر فقال:

فقلت وقد زال النهار كوارع من الثاج أومن نخل يثرب موقر
أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي.. يحف المشقر^(٢)

٢٣- مالك بن نويرة اليربوعي (من تميم) الصحابي المشهور ذكر المشقر وقال:

أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الاسبذي المشقرا^(٣)

سكان المشقر:

بما أن للمشقر هذه المكانة الكبيرة، فمن الطبيعي أن يكون ملاذاً-بعد الله- للكثير من الناس في ذلك الزمان، بل ويحرص القاصي والداني إلى القرب منه والسكن إلى

- المستطرف في كل فنّ مستظرف، ج ٢، ص ٨٧.

- البيان والتبين، ج ١، ص ٦٩.

- الأغاني، ج ٥، ص ٢٥ - ٣٥ - ١٦.

(١) له ذكر وترجمة في:

- معجم ما استعجم، ج ١، ص ٧٢٢ - ٧٢٤.

- معجم البلدان، ج ٥، ص ٥٢٢.

- تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٤٥.

- فتوح البلدان، ج ١، ص ٤٢٣.

- فضائل الصحابة، ج ١، ص ٢٧٢.

- الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٩٦٣.

- الإصابة، ج ١، ص ٩٣٥. ج ٣، ص ٣٥٣ - ٤٥٣. ج ٤، ص ٢٤. ج ٦، ص ١٧٦.

- لسان العرب، ج ١، ص ٦٤. ج ٣، ص ٠٣ - ٥٥ - ٣٨ - ٦٨.

(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٩.

(٣) له ذكر وترجمة في:- معجم ما استعجم، ج ١، ص ٢٥٦.

- معجم البلدان، ج ١، ص ٥٥٤.

- البداية والنهاية، ج ٦، ص ١٢٣.

- البدء والتاريخ، ج ٥، ص ٩٥١.

- وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢١.

- تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ١٣١.

جواره، ويتمتع بمميزاته.. من ضمنها سوق المشقر الذي وصل إلى مكانة من الشهرة.. جعلت الناس يمترون منه ويأتون إليه من أماكن بعيدة، لكي يستمتعوا بمميزاته.. أيضاً يرون فيه أصنافاً من الناس والملوك والأمراء، في ذلك الوقت.

وبالطبع، فإن الناس في ذلك الحين يبحثون عن الأفضل من جميع الجوانب، ولهذا نرى قبائل كثيرة سكنت المشقر من أمراء وملوك وشعراء وغيرهم، واتخذوه كما يتخذه غيرهم سكناً لهم يتمتعون بها وهبه الله سبحانه وتعالى من مكانة، ومن نواحٍ إيجابية كثيرة. يقول الدكتور المعيني: «والتقى فيه أجناس من الناس وخليط من الأمم والشعوب»^(١).

أيضاً حدثت به وقائع كثيرة، بحكم التجاء الناس إليه، وقتل فيه بشر كثير، وقد سجل لنا التاريخ هذه الأحداث وصارت مثلاً عند العرب، وتفنن الشعراء في إبراز هذه الأحداث والوقائع التي حصلت بطريقة خاصة وأسلوب مميز، وهم حفظوا بهذا جزءاً كبيراً للأجيال القادمة من تراث هذا الجزء الكبير والمهم من تاريخ الأحساء.. وهو المشقر العظيم الذي أصبح رمزاً للقوة.. وللهيبة في السنين الغابرة.

ونأتي الآن بجلاء لنوضح بصورة كاملة.. سكان (المشقر) الذين لجأوا في فترة من الفترات إلى أركانه وتسنمو حصنه..

أولاً: الأسابذة: وقد اختلف الباحثون في معناها، وذكر الحديث المروي عن ابن عباس لما قدم رجل من الأسبذيين على النبي ﷺ حيث ذكروا في الأخبار والروايات والتاريخ^(٢) الآتي:

(١) من بحثه عن المشقر، ص ٥٨١.

(٢) عون المعبود ج ٨، ص ٢٠٦، العظيم آبادي - إكمال الكمال، ج ١، ص ١٢٠، ابن ماكولا. معجم البلدان الحموي، ج ١، ص ١٧٢. غريب الحديث، ج ٢، ص ٦٥٥ الحربي. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج ٢، ص ٣٣٢. لسان العرب، ج ٣، ص ٤٩٣، ابن منظور. تاج العروس، ج ٢، ص ٥٦٤. النهاية في غريب الأثر، ج ٢، ص ٣٣٣. المعجم الجغرافي (القسم الرابع)، ص ١٦٣٦، الجاسر. تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ١١٠. تاريخ العرب، جواد علي، ج ٦، ص ٦٩٤. المشقر في الشعر الجاهلي، د. عبد الحميد المعيني، ص ٥٧٣ - ٥٧٤.

١- جاء ذكرهم في حديث الجزية، وقيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، الواحد إسبذي، والجمع الأسابذة.

وفي تاج العروس: أسبد كأحمر، بلد بهجر بالبحرين، وقيل قرية بها.. والأسابذة نس من الفرس نزلوا بها، وقال الخشني: أسبد اسم رجل بالفارسية، منهم المنذر بن ساوى الأسبذي.

وذكر أبو عمرو الشيباني أن أسبد اسم ملك من الفرس ملكه كسرى على البحرين، فاستعبدهم وأذلهم فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على وجه الذم. ذكره أبو عمرو في تفسير قول طرفة:

خذوا حذرکم أهل المشقر والصفاء عبيد أسبد والقرض يجزي من القرض وقد اختلف في الأسبذيين من بني تميم، لم سمّو بذلك..

قال هشام بن محمد السائب: هم ولد عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.. لأنهم كانوا يعبدون فرسا - قال ياقوت: الفرس بالفارسية اسمه أسبد، زادوا فيه ذالاً تعريباً - ونقل عن الهيثم بن عدي: إنما قيل لهم الأسبذيون، أي الجماع.. وهم من بني عبدالله بن دارم منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر.. ويقول في مقطع آخر.. أسبد ويه، يريد الأبيض الوجه فعربه، فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على وجه الذم^(١).

وقد أشار مالك بن نويرة اليربوعي إلى الأسبذي الذي لا يغادر حصن المشقر في معرض ردّه على الشاعر محرز بن المكعبر الضبي وقد نعتة باللؤم الذي لا يفارق بيوت قومه بني ضبة.. وقال:

أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الأسبذي المشقرا^(٢)
الدكتور المعيني يقول: «وجاء خلاف كبير حول الأسبذي والأسابذة، وهذا

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، حمد الجاسر، ص ١٦٣٦.

(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٢.

الخلاف يثير تساؤلات كثيرة، منها:

- ١- هل الأسبذي هو عبدالله بن زيد الدارمي من بني تميم؟
- ٢- أم هو اسم حاكم أو ملك من الفرس؟
- ٣- أم هو المنذر بن ساوى من عبد القيس؟
- ٤- وهل ينسب الأسبذي إلى قرية أسبذ في البحرين؟
- ٥- أم إلى المجوسية الديانة الفارسية؟
- ٦- أم إلى عبادة الحصان والفرس؟
- ٧- أم إلى رجل يدعى أسبذ؟
- ٨- ثم هل الأسابذة من الفرس أم من العرب؟

ويذهب الدكتور إلى قوله: «والذي نطمئن إليه في الإجابة عن كل هذه التساؤلات:

١- أن الأسابذة أو الأسبذيين هم جنود من الفرس، وقوم من المجوس وأفراد من القبائل العربية كانوا مسلحة لحصن المشقر وحرّاساً له، وعملاً فيه ينفذون الأوامر التي تصدر إليهم.

٢- أن الأسبذي هو قائد عسكري يتولى الحكم والمحافظة على النظام في المشقر»^(١).

وقد يكون هناك تقارب بين قول الدكتور جواد علي والذي أيده صاحب كتاب تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري^(٢)، يقول الدكتور جواد علي: «إن المراد بالأسبذية (الفرسان) وأن المنذر بن ساوى كان أسبذاً، أي بدرجة فارس، وهي من درجة الشرف والرفعة في الجيش الساساني ذلك أن قرية أسبذ ليست مسكنهم الوحيد وإنما كانت لهم مناطق أخرى سكنوها»^(٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) د. محمد بن ناصر الملحم، ص ١١٠.

(٣) تاريخ العرب، جواد علي، ج ٦، ص ٦٩٤.

إذاً.. نستشفّ من ذلك أن كلمة (الأسابذة) لها عدّة معانٍ.. ومفهوم، استطعنا الحصول عليه من عبارات الكتاب والباحثين، والذي يهّمنا هنا.. أنهم حسبما تذكر لنا الرواية، كانوا مسلّحة لحصن المشقر..

ثانياً: الحارث بن عمرو بن حجر الكندي - جدّ امرؤ القيس - على معد ومسكنه كان بالمشقر من ناحية هجر^(١).

يقول امرؤ القيس:

أبعد أبي في حصن كندة سيّدا يسود جموعاً من جيوش وبربرا
ويغزو بأعراب اليمانيين كلّهم له أمرهم حتى يحلّ المشقرا
ثالثاً: كانت بطون من الأزد قد سكنت البحرين قديماً قبل مجيء عبد القيس إليها
وتحالفت معها.. ويقول في مقطع آخر.. وذكره التبّعي أن المشقر من منازل الأزد^(٢).
قال شاعرهم^(٣):

وأزد لها البحران والسيّف كلّ وأرض عمان بعد أرض المشقر
رابعاً: قرّة بن نصر العدوي من عدي تميم، كان ممن أسره المكعبر عامل كسرى على
هجر في نوبة (المشقر) وذلك أنهم كانوا أغاروا على مالٍ لكسرى.. وكان ممن سلم من
القتل قرّة بن نصر، ومشجعة بنو النضير^(٤).

خامساً: وكان مخارق قد نزل بمن معه من بكر بن وائل المشقر.. فسار إليهم العلاء
فيمن اجتمع إليه من المسلمين فقاتلهم قتالاً شديداً^(٥).

سادساً: وذهب دبّيس^(٦) وخفي أثره وقصد غزية من العرب فأبو من ذلك

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٩، نقلاً عن ابن قتيبة (المعارف)، ص ٦٣٤، طبعة دار المعارف.

(٢) المصدر السابق، ص ٤ - ٢١.

(٣) أحمد آل سعد.

(٤) الإصابة، ابن حجر، ج ٥، ص ٣٩٦، أيضاً في طبعة ثانية، ج ٥، ص ٥٢٦.

(٥) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله، ج ٣، ص ٨٦.

(٦) وهو أمير العرب دبّيس بن مزيد الأسدي، راجع سيرة أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٣٢.

إيثاراً لرضا المسترشد والسلطان فسار إلى المشقر من البحرين فأجابوه^(١).

سابعاً: الشاعر الإسلامي المخضرم ربعة بن مقروم الضبي، وهو من الذين حبسهم كسرى في المشقر^(٢).

ثامناً: أعشى همدان.. الشاعر المشهور، يذكر أنه نزل بالمشقر قليلاً ثم ارتحل.. يقول:

ولما نزلنا بالمشقر والصفاء وساق الأعراب الركاب فأبعدوا
نزلنا ففورنا مياه محلم لعل بقايا جيئة القوم تنفذ.
تاسعاً: الشاعر الكبير طرفة بن العبد.. سجن في حصن المشقر، حيث توعد أهل
المشقر والصفاء من عبد القيس بالانتقام منهم والرد عليهم؛ لأنهم سجنوه، وعاب عليهم
أنهم تبع للأسبذي، وقال:

خذو حذرکم أهل المشقر والصفاء عبيد أسبد والقرض نجزيه بالقرض^(٣)
عاشراً: أبو فديك الخارجي اتخذ هجر مكاناً لخروجه فأرسل له الأمويون جيشاً
من العراق فهزموه وقتلوه بالمشقر^(٤).

أحد عشر: كان المنذر بن النعمان يسمى الغرور، فلما ظهر المسلمون قال: لست
الغرور ولكني المغرور.. ولحق هو وفل ربعة بالخط فأتاها العلا ففتحها وقتل المنذر
ومن معه، ويقال إن المنذر نجا فدخل المشقر^(٥).

(١) تاريخ ابن خلدون / ١٧٤٣.

(٢) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣٧، الأغاني، ج ٢٢، ص ١٠٢.

من أراد الاستفادة عن الشاعر ربعة الضبي، فليراجع: الأغاني ج ٥، ص ٤٠٩، ج ٢٢، ص

١٠١٠، ١٠٢، ١٣٠، ١٠٥، ١٠٦. الإيضاح في علوم البلاغة، ج ١، ص ٧٢. النهاية في غريب

الأثر، ج ٤، ص ٤٩. ديوان الحماسة، ج ١، ص ١٣، ٢١٠. ج ٢، ص ١١ - ١٢.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٢.

(٤) تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٥٤١.

(٥) فتوح البلدان، البلاذري، ج ١، ص ١٠٢.

اثنا عشر: قُتل فارس بن يربوع في المشقر، وهو قعنب الرياحي يوم الصفقة^(١).

ثلاثة عشر: قتل جزء بن سعد الرياحي قائد بني يربوع في المشقر^(٢).

أربعة عشر: كذلك مات على أرض المشقر وهجر المهمل بن ربيعة الكبرى^(٣).

هذا ما استطعنا الحصول عليه، بالنسبة للذين كانوا موجودين في المشقر، إمّا نسكنهم أو لالتجائهم إليه، أو قتلهم فيه، هذا المتعلق بالأفراد.

مقتل طرفة بن العبد (٥٣٨م - ٥٦٤م):

الشاعر الكبير طرفة بن العبد، له مكانة كبيرة بين الأدباء والشعراء، وهو شاعر جهلي كانت ولادته سنة ٥٣٨م في بادية البحرين، تنقل في بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند، وهو من بكر بن وائل التي استوطنت البحرين قبل ظهور الإسلام.

وبما أن طرفة من البحرين، من المؤكد أن تكون له مشاركات شعرية في بعض لأحداث التي مرّت بالمنطقة آنذاك، حيث سجّلها لنا بحكم قربها منها، ومن ضمن ما ذكره طرفة بن العبد في شعره المشقر، وقد اختلفت الروايات في قتل طرفة اختلافاً واضحاً^(٤):

١ - ففي رواية إن المكعب الفارسي فيروز بن جشيش حاكم البحرين هو الذي قتله^(٥).

٢ - وفي رواية أخرى أن عبد هند بن جرد التغلبي هو الذي فعل ذلك^(٦).

٣ - أن القاتل من النمر بن قاسط وكان جابي ضرائب المناذرة^(٧).

(١) راجع تاريخ الطبري، ج ٢، ص ١٧٠.

(٢) راجع المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٥٧٧.

(٤) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٤ - ٥٧٦.

(٥) نقلاً عن معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠١، وشرح القصائد السبع الطوال، ص ١١٦.

(٦) نقلاً عن جمهرة أنساب العرب، ص ٩١.

(٧) نقلاً عن ديوان المتلمس الضبي، ص ٦٦.

- ٤ - أن معاوية بن مرة الأيفلي من بقايا طسم هو الذي نفذ القتل^(١).
- ٥ - عامل هجر واسمه أبو كرب من أقارب طرفة^(٢).
- ٦ - ربيعة بن الحارث العبدي عامل عمرو بن هند على البحرين هو الذي قام بالقتل^(٣).
- ٧ - بأن هذا العامل هو الربيع بن حوثر العبدي^(٤).
- ٨ - بأنه حنش بن المعلى العبدي وكان عاملاً لعمرو بن هند على البحرين^(٥).
- ويرد الدكتور عبد الحميد المعيني على هذه الروايات بقوله:
- الرواية الأولى غير صحيحة، فالمكعبر حاكم الفرس ليس حاكم المناذرة، والمكعبر عاصر الإسلام، وطرفة مات قبل ذلك.
- أمّا الروايات الثلاث التي تلي الأولى فلا إجماع عليها.
- والرواية الخامسة غير مقبولة؛ لأن الحاكم من أقارب طرفة فلا يعقل أن يقدم على قتله، ولهذا نستثني الروايات الخمس.
- ويبقى أمامنا الروايات الثلاث، وكلّها تشير إلى أن حاكم المشقر والبحرين لعمرو بن هند كان من عبد القيس، وتجمع أكثر الروايات أن القاتل هو (الربيع بن حوثر العبدي) وذلك للأسباب التالية:
- ١ - ذكرت المصادر أن الربيع بن حوثر هو الذي قتل طرفة بعد أن سقاه الخمر وفصد أكحله تنفيذاً لأوامر عمرو بن هند، ملك المناذرة.
- ٢ - جاء في شعر المتلمس - خال طرفة - أن الحوثر هم الذين قتلوه وعندما طالب

(١) تاريخ هجر، ج ١، ص ٢٦، الملا.

(٢) نقلاً عن مجمع الأمثال للميداني، ج ١، ص ٤١٢.

(٣) نقلاً عن شرح القصائد السبع الطوال، ص ١٢٣، وجهرة أشعار العرب، ص ٩١.

(٤) نقلاً عن الشعر والشعراء، ج ١، ص ١٨٩، وديوان المتلمس الضبعي، ص ٧٢، وشرح القصائد

السبع الطوال، ص ١٢٣، وطرفة بن العبد للهاشمي، ص ٥٩ - ٦٠.

(٥) الشعر والشعراء، ج ١، ص ١٨٦.

أهل طرفة بديته ساقها الربيع بن حوثة إليهم وأخذها معبد أخو طرفة، ولهذا عاب المتلمس قوم طرفة وعاتبهم على قعودهم عن أخذ ثأرهم ورضاهم بدية الحوثر، وقال:
 أبني قلابة لم تكن عاداتكم أخذ الدنية قبل خطة معضد
 لن يرحض السوءات عن أحسابكم نعم الحوثر إذ تساق لنعبد
 ٣- في قصيدة طرفة الضادية دلالات وإشارات إلى أن العبديين هم الذين تأمروا على قتله، ولهذا راح يتوعددهم ويتهددهم ويخصّ بالذكر العبدى الربيع بن عمرو بن حوثة وأخاه عوفاً ويعلن أنها غدرا به وسعيا إلى استخدام الوسائل الممكنة لقتله والتخلص منه، وقال:

ويلبس قوم بالمشقر والصفاء شآبيب موت لا تستهل ولا تغضي
 تميل على العبدى في جوف داره وعوف بن عمرو تخترمه عن المحض
 هما أورداني الموت عمدا وجردا على الغدر خيلاً لا تملّ من الركض
 ومن كلّ ما قلناه وذكرناه نرى أن الشاعر طرفة بن العبد قد مضى إلى حاكم البحرين العبدى في المشقر، وأن هذا الحاكم سجنه ثم قتله وقبره في المشقر بمنطقة هجر من البحرين. (وهناك رواية أخرى أنه مات بالزّارة)، كما يقول الجنبي.
 إذاً لا زالت الأحداث تترى على المشقر، ولا زال التاريخ يكشف لنا الكثير من أسرارهِ وما يحمله في طيّاته من كنوز وآثار، يأبى الدهر إلا أن يظهرها للعيان في عصورنا الحاضرة لتكون شاهداً قوياً على تلك الحضارات البائدة التي سادت في عصر من العصور وبادت، وبقيت بعض آثارها.

ويتضح لنا الآن أن قبر الشاعر الكبير طرفة بن العبد في المشقر، وهو يضاف إلى مميزاته الكثيرة وصفاته التي لا زلنا نكتشف منها الشيء الكثير، فقبر طرفة يحتضنه المشقر العظيم، وهو يدلّ أيضاً على عظمة هذا الحصن في العصور السابقة ومدى الشهرة التي وصل إليها، وجعل الشعراء والملوك يتهافتون عليه، وتبقى آثارهم إلى الآن بوجود هذا الحصن الذي لا يزال واقفاً أمام التاريخ بشموخه، وبعنفوانه، وكأنه يريد أن يخلد بعض الأحداث التاريخية التي مرّت عليه لتبقى ذكرى وعظة لمن بعده.

ملوك المشقر:

لو أردنا تتبع ملوك المشقر لرأينا أن ذلك يعرّفنا إلى ما كان عليه المشقر من عظمة ومكانة جعلته هدفاً قوياً لدى الملوك والغزاة آنذاك وأصبح ملجأً وحامية عسكرية وملاذاً للكثير من أصحاب الثورات وأصحاب الحملات الحربية.

والتهافت على المشقر بهذه الصورة يدلّ على مكانته من جميع النواحي كما أسلفنا، ونذكر الآن ملوك المشقر وأمرائه الذين كانوا في يوم من الأيام حكام هذا الصرح الكبير. «وكان يتولى أمر هذا القصر - أي المشقر - حاكم فارسي حيناً، وعربي حيناً آخر، وذلك تبعاً للأحوال والأزمان، وقوة النفوذ والسلطان، وكان الفرس والمناذرة هم الذين يعينون حكام المشقر»^(١).

ونأتي الآن لذكر ملوك المشقر وأمرائه:

١ - الجون الكندي ملك هجر، بل إن جدّه لأبيه، وهو الحارث بن عمرو بن حجر الكندي، كان ملكاً لهجر والمشقر من قبل خاله حسان^(٢).

٢ - الكندي الكهلاني، من قحطان، أبو معاوية: ملك جاهلي كان له السلطان في المشقر واليامة والبحرين، تملكها بعد أبيه من ذريته يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف والأشعث بن قيس الصحابي^(٣).

٣ - سابور أحد ملوك الفرس يُقال له ذو الأكتاف، دام ملكه ثمانين سنة وهو أول من اتخذ الحجاب من ملوكهم^(٤).

٤ - المكعبر: وهو أزاذ فروز، وهو صاحب المشقر، وكان تولّى وادي البحرين وعمان إلى اليامة واليمن ونواحيها، وسمي المكعبر؛ لأنه كان ينزع كعاب العرب إذا

(١) راجع المعجم الجغرافي، ص ١٦٣٦، ١٨٣٥، ١٨٣٢، الجاسر. معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٢. المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٦.

(٢) راجع: هجر وقصباتها الثلاث، للمؤرخ / عبد الخالق الجنبي، ص ٤.

(٣) الإعلام، خير الدين الزركلي، ج ٢، ص ١٥٨.

(٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٤، ص ٤١٣.

- أخرجوا من الحدّ وإذا أتوه بخراجهم أخذه منهم ومنعهم من شرب ماء الفرات^(١).
- والبعض يقول: إنما سمّي بذلك؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل^(٢).
- ٥- المنذر بن النعمان، ويسمّى ملك العرب، كان عامل كسرى أنوشروان على البحرين وعمان، وهو يولي في هذه البلاد عمالاً من قبله^(٣).
- ٦- وكان على هجر حين أبلغ الرسول (ص) دعوته إليها رجل من الفرس اسمه (سيبخت مرزبان هجر)، وقد أسلم معه كثير من قومه ودفع الجزية من فضل البقاء منهم على دينه شأنهم في ذلك شأن أهل الكتاب^(٤).
- ٧- بنو عبدالله بن دارم من بني تميم، كانوا حكام المشقر إبان ظهور الإسلام^(٥).
- ٨- كانوا ملوكها- أي المشقر- من بني تميم من بني عبدالله بن زيد رهط المنذر بن ساوى، وكانت ملوك فارس تستعملهم عليها^(٦).
- ٩- ملوك كندة من بني عمرو بن معاوية، كان في المشقر^(٧).
- ١٠- القائد الحاكم المنذر بن ساوى العبدي من تميم من عبدالله بن دارم، وقد تولى حكم المشقر شأنه شأن كثير من سادات عبد القيس ورجالاتها الذين حكموا في المشقر، أمثال:

١- المعلى العبدي

٢- الربيع بن حوثة العبدي

٣- الجارود العبدي^(٨)

(١) نقلاً عن تاريخ سني ملوك الأرض، ص ٩-١٠.

(٢) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٧، الجاسر. وتاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٦٠.

(٣) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ٩١، نقلاً عن تحفة المستفيد.

(٤) المصدر السابق، ص ١٠٩، نقلاً عن تاريخ العرب، ج ٦، ص ٦٩٤، جواد علي.

(٥) هجر وقصباتها الثلاث، للجنيبي، ص ٢٣.

(٦) المصدر السابق.

(٧) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٧، الجاسر.

(٨) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٤، نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب.

ويقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي إنه كان في القطيف.. ولم يكن في المشقر.

١١ - حاكم المشقر والبحرين عمرو بن هند، وهو من عبد القيس^(١).

١٢ - ولقد كان العلاء بن الحضرمي هو أول سفير لرسول الله ﷺ لنشر الإسلام في البحرين حيث ارتبط اسمه بالبحرين منذ السنة السادسة للهجرة وعاش فيها مدة طويلة من الزمن إلى خلافة عمر بن الخطاب^(٢).

القبائل والحضارات التي سكنت المشقر:

بالنسبة للقبائل التي سكنت المشقر بشكل خاص، فهي تُعدّ من أبرز القبائل آنذاك، بالرغم من وجود تنافس شديد على المشقر ومحاوله من كل قبيلة على الاستحواذ عليه بأيّ طريقة كانت، وهذا يدلّ أيضاً على أهميته ومدى تنافس القبائل القديمة عليه. وإليك الآن، عزيزي القارئ، ما استطعنا معرفته من القبائل التي استوطنت المشقر.

١ - كان أول من نزلها من القبائل فروع من الأزد القبيلة اليمنية المعروفة وهي استوطنت البحرين قبل ظهور الاسلام^(٣) «وقد قلنا آنفاً أن المشقر منازل الأزد كما ذكره التبعي»^(٤).

يقول شاعر من الأزد:

وأزد لها البحرين والسيف كلّ وأرض عمان بعد أرض المشقر^(٥)

٢ - أولاد معد بن عدنان، بعد أن دبّ الخلاف بين أولاد معد بن عدنان في تهامة غادرت أقسام منهم أرضهم إلى البحرين، ومنهم: بني وبرة من تغلب من قضاة، وقفص بن معد بن عدنان، وإياد بن نزار بن معد بن عدنان، ثم لحق بهم قسم من الأزد

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ١١٧.

(٣) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ٥٥، للدكتور: محمد الملحم.. بتصرف. يقول

الباحث عبد الخالق الجنبي (بل قبائل طسم وجديس.. ثم سكنه قبل الأزد قبائل تنوخ.

(٤) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢١.

(٥) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٨.

وبعض بني فهم بن غانم بن دوس قوم جذيمة الأبرش^(١).

٣- قبيلة (قضاة) وهي من أقدم القبائل التي هاجرت إلى بلاد البحرين واستقرت بها وبالخصوص (المشقر).

٤- قبيلة (إياد) لحقت بقبيلة (قضاة) ورئيس إياد هو سعد السعود الشني ومعه الأدرم بن نهار الشني، قتلاً بعد ذلك بسبب الهزيمة التي لحقت بهم عبد القيس والذي قال شاعرهم عمرو بن أسوى العبدى:

ألا أبلغا عمرو بن قيس رسالة فلا تجزعن من نائب الدهر واصبرا
شحطنا إياداً عن وقاع وقلصت وبكراً نفينا عن حياض المشقر^(٢)

٥- قبيلة بكر بن وائل: وهي من القبائل الكبيرة التي استوطنت المشقر قبل ظهور الاسلام، وهي قبيلة واسعة ولها بطون وفروع، ومن بطونها التي استوطنت البحرين: بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة ومن مواطن سكنها هجر وغيرها.

٦- بنو تميم: أيضاً هي من أكبر القبائل العربية التي استوطن قسم منها البحرين قبل ظهور الاسلام، وقد ملك قسم منهم المشقر لفترة من الزمن، كانت فارس تستعملهم عليها، وحصلت لهم المذبحة المشهورة بـ (يوم المشقر) أو (يوم الصفقة)، وهي من أشهر الوقائع وأهمها - سوف نذكرها في حينها من هذا البحث - ومن منازل بني تميم عطالة وهو رأس جبل القارة الأوسط (المشقر)^(٣) وكانت تشارك بنو تميم في أحياء سوق المشقر مع بقية القبائل آنذاك، وقد ذكر الأزهرى في معجم البلدان بقوله: «رأيت بالسودة ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له عطالة»^(٤).

٧- قبيلة عبد القيس: وهي قبيلة كبيرة ومن أشهر القبائل العربية التي قدمت من تهامة واستقر قسم منهم على وجه الخصوص بـ (المشقر).

(١) راجع عن القبائل العربية وسكنها تاريخ هجر، ج ١، من ص ٣٣ - ٤٦، للملا. أيضاً تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري من ص ٥٨ إلى ٨٦.

(٢) وقاع وقلصت: أراضي تقع شمال المشقر كانت بها قبيلة إياد.

(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج ٤، ص ١٢٩.

(٤) المصدر السابق.

يقول الدكتور المعيني: «ويبدو أن عبد القيس القبيلة التي تعاظم شأنها في فترات زمنية متباينة كانوا أهل المشقر وسكانه وشكلوا مجتمعه، ومنهم بعض حكامه، ولهذا عرف المشقر بهم وغدا بمثابة عاصمة لهم»^(١).

«والغالب على أهل البحرين: عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفاء»^(٢).

أيضاً قول يزيد بن مفرغ الحميري يهجو المنذر بن الجارود العبدى:
تركت قريشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشقر
«سكان المشقر ومجتمعه أكثرهم من قبيلة عبد القيس»^(٣).

أيضاً يذكر الشاعر الكبير ابن المقرب الأحسائي أن قومه عبد القيس عاشوا في أكناف المشقر والصفاء، وقال:

وماضرنى مع قربه أن منزلي وقومي بأكناف المشقر والصفاء
وأشار ابن المقرب إلى تاريخ عبد القيس التي استولت مبكرة على منطقة المشقر
وأجلت عنها قبيلة قضاة اليمنية وأدخلت تحت سيطرتها مجموعة من بطون القبائل:
فقومي الألى أجلوا قضاة عنوة ودانت لهم كلب ونهد وخولان^(٤)
ومن بطون عبد القيس التي استقرت في المشقر قبائل لكيز، أيضاً ذكرت الأخبار
أن بطون نكرة والعمور ومحارب وغيرها من عبد القيس قد نزلت المشقر، وأن عبد
القيس هم ملوك المشقر بهجر^(٥).

ونحن لا ننسى قول النبي ﷺ حينما قال كلمته المشهورة (أن خير أهل المشرق عبد
القيس)، وأيضاً قوله (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا
موتورين)، وهذا يدل على مكانة قبيلة عبد القيس ومنزلتها في نفس النبي ﷺ.

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٩.

(٢) معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٢، الحموي.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٧.

(٤) المصدر السابق، ص ٥٧٨.

(٥) المصدر السابق.

٨- قبيلة (طسم^(١)) العربية حيث سيطرت على البحرين فترة من الزمن، وسبب نزوح هذه القبيلة العربية إلى البحرين أنه دبّ خصام بين طسم وجديس، حيث نزحت طسم إلى مجان، وهي الأحساء، كما أشار إلى ذلك الهمذاني، ومن آثارها حصن المشقر نذّي تحول إلى سوق^(٢) ونسب أيضاً بناء المشقر لها بحكم استقرارها فيه. وهناك رأي يقول إنّ مجان هي عُمان.

٩- قبيلة (كندة) وهي من أقدم القبائل التي استوطنت البحرين وكان مواضع سكنهم المشقر وقد اضطروا إلى مغادرتها إلى حضرموت على إثر مصرع ابن الجون ملك هجر^(٣) وقد بسطت هذه القبيلة نفوذها على المشقر بعد أن غزا سيد كندة جدّ الشاعر امرئ القيس بعرب اليمن المشقر وساق جموعهم إليه حتى استقر فيه واتخذ عاصمة له، وقد أورد شعر امرئ القيس حديث هذا الغزو، فقال:

أبعد أبي في حصن كندة سيديا يسود جموعاً من جيوش وبربرا
ويغزو بأعراب اليمانيين كلهم له أمرهم حتى يحل المشقر

١٠- الحضارة الآشورية تعدّ أول قوة من خارج المنطقة تفرض سيادتها على البحرين وتخضعها لسيطرتها طوال مدة ازدهارها.

١١- قامت بعد الآشورين امبراطورية الفرس، وكانت لها مكانتها في المنطقة حيث بسطت نفوذها، وهيمنتها على المشقر وما يحيط به، يقول الجاسر: «ويظهر أن المشقر

(١) طسم: قال ابن الكلبي: وهم بنو طسم ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.. وذكر الجوهري: أنهم من عاد، قال: وكانت منازلهم الأحقاف باليمن، وذكر في العبر أن ديارهم كانت باليامة وكان هلاكهم بالحرب بينهم وبين إخوانهم جديس)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج ١، ص ٣٦٥، أيضاً راجع قول الطبري في المصدر السابق..

كما سكن البحرين من قبائل (طسم، وجديس) المنتسبة إلى أرم بنو هيف، وبنو زريق، وبنو مطر، علي حدّ ما جاء في كتاب القرون الخالية لابن جرير، تاريخ هجر ج ١، ص ٢٦، الملا.

أيضاً يقول: «ومن بقاياهم الباقية في البحرين عند ظهور الإسلام رجل سمّته المصادر:

معاوية بن مرة الأيفلي»، راجع أيضاً: تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٣، ص ٢٤٥، د. جواد علي.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٤، عبد الله شباط.

(٣) تاريخ هجر، ج ١، ص ٣٤، الملا، الطبعة الثانية، أيضاً ج ٢، ص ٢٣، راجع أيضاً المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٥.

أصبح مقرّاً لوالي البحرين من قبل الفرس ولجندة الذين عرفوا بالاسبديين»^(١).
إذاً.. كانت الدولة الفارسية هي المسؤولة عن المشقر وعن حكمائه وملوكه وعمّاله،
وتورد الأخبار أن الفرس أنشأوا حصن المشقر ومدينة هجر التي اتخذوها قاعدة لنفوذهم
بعد سابور ذي الاكتاف^(٢).

الديانة:

لا شك أنّ هناك ديانات متعدّدة انتشرت في المشقر بشكل خاصّ والمنطقة الشرقية
بشكل عام.. قبل ظهور الإسلام، وهذا أمر طبيعي في الحياة الاجتماعية، وبالأخصّ أن
المشقر ضمّ أخلاطاً من الناس والقبائل الأخرى، أمثال: تميم، وبكر، والأزد، وجاليات
أخرى إلى جانب عبد القيس، أيضاً ضمّ بطوناً من القبائل العربية، منها:

١- آل صوحان من عبد القيس.

٢- آل أسيد في تميم.

٣- بطون من بكر بن وائل.

بالإضافة إلى شيبان وتغلب، أيضاً هناك من الأمم غير العربية، مثل الفرس وغيرهم.
فمن الطبيعي على هذا المجتمع، أن يضمّ العديد من القبائل المختلفة التي أتت من
بقاع شتى، بالإضافة إلى توافد الكثير من الناس والأفراد على المشقر لمميزاته الخاصة كما
أسلفنا، هذا كلّه يعطي طابعاً خاصاً للمشقر بأن يضمّ مجموعة من الديانات قبل ظهور
الإسلام.

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: «كان المشقر داراً للعبادة، ومقرّاً للصنم (ذو
اللبا) الذي عبدته عبد القيس، وكان سدنته منهم بنو عامر (من عبد القيس) ومن
المحتمل أن يكون بطن اللبوء في عبد القيس قد أخذ اسمه من هذا الصنم»^(٣).

يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي: «هذا غير صحيح؛ لأنّ اللبؤ سُمّي بهذا الاسم

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣٦.

(٢) المصدر السابق، وديوان ابن المقرب الأحسائي.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨١.

قبل أن تنزل عبد القيس البحرين والمشقر».

أيضاً يقول الدكتور (المعيني): «فقبل الإسلام ضمّ المشقر أتباعاً لديانات أخرى: كالمجوسية، والنصرانية، واليهودية وتذكر بعض الأخبار أن بني يامن الذين كان لهم سفن ونخل بالبحرين من النصارى»^(١)، يقول الجنبي بل هم (يهود) وقد شاهدنا - كما قلنا سابقاً - وثيقة قديمة تبين أن رجلاً من اليهود واسمه (داوود بن صالح شنطوب اليهودي) قد باع نخلاً في القارة اسمه (حدارة) على السيد علي بن السيد صالح العبدالمحسن، والوثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٣٢٦ هـ. يقول الجنبي: «ليست قديمة، فهذا اليهودي كان من عمال الدولة التركية وابن يامن جاهلي».

أيضاً يقول: «وكان المشقر مركزاً للحكم، وداراً للعبادة، وسوقاً أدبية وتجارية عامرة...»^(٢).

أمّا الصنم ذو اللبا الذي كان لعبد القيس فيقول عنه المؤرخ عبد الخالق الجنبي: «فإنني أظنّ ظناً لا يقيناً بأن هذه الصخرة العجيبة ربما تكون هي نفسها ذا اللبا...»^(٣).

وهذا يمثل الجانب العبادي والديانة التي كانوا عليها في ذلك العصر، أيضاً يشكل جانباً اقتصادياً وتمازجاً في اللغة وفي اللهجة وفي العادات والتقاليد، الأمر الذي انعكس لا إرادياً على الوضع الموجود، وعلى الأوضاع العامة في المشقر آنذاك.

«وعندما أشرق المشقر بنور ربّه أسلم أهله وبنوا فيه المسجد الجامع»^(٤).

أيضاً لا يمكن أن ننسى قول النبي الأعظم ﷺ عندما قال كلمته المشهورة في عبد القيس: (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين)، وهذا الكلام صادر من نبي الأمة ﷺ وهو يدلّ على أن سكّان هذه المنطقة وبني عبد القيس بالتحديد، ذو نفوس خيرة... بل هي نفوس هداها الله سبحانه وتعالى

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٠، عبد الحميد المعيني.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٤٨.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ٥١.

(٤) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨١، نقلاً عن معجم البلدان، والبلدان لابن الفقيه.

برحمته، ودخلوا الإسلام طائعين وحولوا القلعة التاريخية التي ذكرت في سنامة البصرة عام ١٣١٨هـ إلى المسجد الجامع بالمشقر، وهو مسجد (الشيخ محمد العيثان).

أيضاً قول النبي ﷺ بحق هذه القبيلة العظيمة: «إن خير أهل المشرق عبد القيس» يدلّ دلالة واضحة على مكانة هذه القبيلة، ومدى استجابتها لأمر النبي ﷺ وأنها مجبولة على المعرفة وحبّ الخير، وكلمة النبي ﷺ في حقّ هذه القبيلة، لها معانٍ كثيرة، تبرهن أن هذه المنطقة (المشقر خاصّة) لديها حسّ إنساني بعيد كلّ البعد عن العصر الجاهلي.

وأعتقد اعتقاداً بما يفيد الاطمئنان أن المسجد الجامع بالمشقر هو ما يعرف اليوم بمسجد الشيخ محمد، والذي لا يزال يصدح إلى يومنا هذا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إيماناً برسالته، وتأكيداً وامتداداً لدعم قبيلة بني عبد القيس في السابق، وكأنها أردنا أن نقول، إننا لا زلنا على خطّ الرسالة المحمدية رافعين راية التوحيد...، وقد أصبح لدينا أكثر من جامع، تؤدّي فيه الفرائض اليومية، إيماناً راسخاً بعقيدتنا الإسلامية.



صورة أخرى لمسجد (الشيخ)

يوم المشقر:

هذه واقعة من أشهر الوقائع التي حدثت في المشقر، بل ومن أبرزها، والتي راح ضحيتها بنو تميم، وقد أسهب الشعراء والمؤرخون والكتاب في ذكر هذه الواقعة لما لها من صدى واسع على النفوس وما تمثله من فاجعة أودت بالكثير من القتلى.

وقد عرف ذلك بعدة أسماء، وهي:

بـ (يوم المشقر)؛ لأن المذبحة حدثت في حصن المشقر (رأس جبل القارة).

وعرف أيضاً بـ (يوم الصفقة)، وسوف نذكر لاحقاً سبب تسميته بهذا الاسم.

«وقد حدث يوم المشقر إبان ظهور الإسلام فهوذة والأعشى أدركا الإسلام، وقبل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة بقليل كما يروي ذلك ابن الأثير في تاريخه»^(١).

وقد بلغ هذا اليوم من الشهرة عند العرب بحيث جعله يذكر في كل مكان وتضرب به الأمثال، وتذيل فيه الأشعار، لما أبلوا فيه بلاءً كبيراً بل هو من الأيام التي لم تنس من أذهان الناس، ونحن الآن نذكر قصة هذا اليوم من بعض الكتب، «وتعد رواية التبريزي من أوفى وأدق الروايات التي وصفت يوم الصفقة»^(٢).

ونحن نذكرها هنا..

قال في شرح بيت عامر بن الطفيل المتقدم، وهو قوله:

صبرت حفاظاً يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

فقال: يوم المشقر يوم كان فيه بلاء وشر، والمشقر مدينة بهجر وكانت بنو تميم وألفاف من القبائل قطعوا على لطيمة كسرى جاءت من قبل باذام من قبل اليمن، فلما صارت في أرض نجد خفرها هوذة بن علي الحنفي فعرض لها بنو تميم بموضع يقال له (نطاع)، فأخذوا منها سيوفاً ومناطق ذهب وآنية جوهر وعطراً.

وكان الزبرقان فيهم، وهو قوله:

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣٦، الجاسر.

(٢) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٣٥.

الله أعطاني وأنى ——— عم يوم زوملة الأعاجم
ويروى: (وغنم)، وزوملة: إبل كثيرة عليها تجارات، وأدعى الفرزدق أن صعصة
بن ناجية جدّه كان رئيس القوم فيهم في قوله:

ورئيس يوم نطاع صعصة الذي حيناً يضرّ، وكان حيناً ينفع
ورئيسها من بني سعد، يشكّ فيه.

فمضى الأساورة الذين كانوا فيها، وهوذة معهم فأخبروا كسرى الخبر فكتب إلى
(جوانبوزان) رجل من أرض (شيرخرة)، وكان عامله على هجر يأمره أن يصفق على
مضر، ووافق ذلك جذباً من الزمان، وكتب إلى عماله على عذار العرب - وهو فصل ما
بين العرب والعجم - أن يمنعوهم الميرة.

وفتح (جوانبوزان) باب المشقر، وأذن للعرب في الميرة، ومكرو بهم، فجعل
يدخلهم خمسة خمسة وعشرة عشرة وأقلّ وأكثر، يدخلون من (باب السوق) على أن
يخرجوا من (باب جيار) فكلّما دخلت قطعة ضرب أعناقهم، فلما طال ذلك عليهم يدخل
الناس ولا يخرجون بعثوا فنظروا إلى أبواب المشقر فإذا هي مأخوذة بها ما خلا الباب الذي
يدخلون منه، فشدّ رجل من عبس، فضرب السلسلة فقطعها وخرج، وخرج من كان
يليه وأمر المكعبر وهو (جوانبوزان) - وإنما سمي مكعبراً لكعبرته الرؤوس.

وكان كسرى حين قدم عليه هوذة أوجهه ونادمه وألبسه تاجاً من تيجانه... وقدم
- أي هوذة - على (جوانبوزان) يريد أن ينفذ إلى اليمامة يوم الصفقة، فكلّم هوذة
(جوانبوزان) في مئة من بني تميم، فوهبهم له وأعتقهم هوذة، وكانت الصفقة يوم فصح
- أي يوم فطرهم - فقال الأعشى:

سائل تميماً به أيام صفقتهم إذ بايعوه أسارى كلّهم ضرعاً^(١)
وسط المشقر في عيطاء مظلمة لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظلمهم بنطاع الملك إذ غدروا فقد حسوا بعد من أنفاسهم جرعا

(١) المصدر السابق، ص ٣٥ - ٣٦، نقلاً عن شرح اختيار المفضل التبريزي، ص ١٤٨٩، طبعة دار
الكتب العلمية، بيروت.

على هامش يوم الصفقة:

لا شك أن هذا اليوم أصبح كالحادث التاريخي المهم الذي ألهب القلوب آنذاك وحرّك المؤرخين والشعراء والأدباء.. وقد حصل تنوع في الكثير من المعلومات المتعلقة به، وهذا يدلّ على تناقل الأخبار وأهميته ومدى ما وصل إليه من سعة انتشار.. ونذكر الآن بعض ما يتعلّق بهذا اليوم (يوم الصفقة) وما جرى فيه وبعض أحداثه وما قيل فيه، وبعض الأخبار المتعلقة به من المصادر التاريخية التي ذكرت ذلك.

بالنسبة للاسم فقد ذكر ياقوت الحموي^(١): الصفقة بالفتح ثمّ السكون... ويوم الصفقة: من أيام العرب، قالوا إنه أول أيام الكلاب، وهو يوم المشقر، وسمّي يوم الصفقة؛ لأن (بازام) عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمة إلى كسرى أبرويز في خفارة هوذة بن علي الحنفي...

ويذكر القلقشندي.. «يوم الصفقة هو من أيام العرب والرّسّ، وسمي الصفقة؛ لأن كسرى أصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر، ويسمّى أيضاً يوم المشقر، والمشقر حصن بالبحرين»^(٢).

أما لماذا سمي بيوم الصفقة، فهو نسبة إلى صفق باب المشقر على بني تميم وقتلهم. ومن الرواة الذين ذكروا يوم المشقر (يوم الصفقة):

١- رواية محمد بن السائب الكلبي: رواها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ج ١٧، ص ٣١٨.

٢- رواية هشام بن الكلبي: رواها الطبري في تاريخه، ج ٢، ص ٢٦١.

٣- رواية ابن حبيب والمفضل: ذكرها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني، ج ٧، ص ٣١٨.

٤- رواية ابن الأعرابي: ذكرها الميداني في كتاب مجمع الأمثال.

(١) معجم البلدان، ج ٣، ص ٤١٣.

(٢) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٤٢.

٥- رواية ذكرها الخطيب التبريزي.

٦- رواية ذكرها ياقوت الحموي^(١).

أما الدكتور عبد الحميد المعيني فيقول في بحثه نقلاً عن بعض المؤرخين^(٢):

«وكان من أبرز الأيام الحربية التي وقعت في المشقر مذبحة بني تميم التي عرفت باسم يوم المشقر أو يوم الصفقة»^(٣).

أما فرسان بني تميم الذين وثبوا على قافلة كسرى ولطائمه، فهم:

١- ناجية بن عقال الدارمي، وهو جدّ الفرزدق.

٢- عتيبة بن الحارث اليربوعي.

٣- النطف السليطي، بعضهم يذكر أن اسمه (حطان).

٤- قعنب بن عتاب.

٥- جزء بن سعد الرياحي^(٤).

اللطيمة: إبل كانت تحمل تجارة كسرى من البز والطيب خاصّة^(٥).

وللمشقر بابان ذكرهما (التبريزي في روايته)، وهما:

البوابة الشمالية للمشقر وتعرف باسم (باب السوق) حيث دخول بني تميم وقتلهم

في المشقر، وهذه البوابة قريبة من مسجد الشيخ محمد.

وباب (جيار) وهي قريبة من عين الخسيف المطلة على الغرب، وكانت هناك

سلسلة على باب المشقر أتصور أنها على باب السوق، وكان لها دور كبير في صفق الباب،

حيث ذكرها الشعراء ولكن اختلفوا في الشخص الذي قطعها وشدّ عليها، فمنهم من

(١) راجع هجر وقصباتها الثلاث، ص ٣٣ - ٣٦.

(٢) تاريخ الرسل والملوك والأغاني ومجمع الأمثال والكامل في التاريخ والعقد الفريد.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٩ - ٥٦٠.

(٤) المصدر السابق، أيضاً راجع الأعلام - الزركلي، ج ٨، ص ٣٤.

(٥) معجم ما استعجم - البكري الأندلسي، ج ٣، ص ١٠٥٩.

قال^(١) إنه: عبيد بن وهب، فيقول هو في ذلك:

ألا هل أتى قومي على النأي أني حميت ذماري يوم باب المشقر
ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة تفرج منها كل باب مضبر
والبعض يقول إن اسمه (خيري بن عبادة السعدي حيث ضرب بالسيف رتاج
باب المشقر واندفع الفرسان إلى داخل القصر ليجدوا مذبحه عظيمة، وقال في هذه
المناسبة الأبيات السابقة.

وبعضهم يقول إن الذي كسر السلسلة هو: عمار بن سليمان، أحد بني مقاعس^(٢).

وذلك عندما أدرك بنو تميم أن المسألة فيها سرّ، حيث شاهدوا الناس يدخلون من
باب المشقر ولا يخرجون، فأدركوا أنها مكيدة، وقاموا بكسر سلسلة الباب، وشاهدوا
القتلى من قبيلتهم وكانت مأساة عظيمة، وقد تمّ أسر الكثير من بني تميم آنذاك...، وقيل
إن هوزة من الذين حضروا يوم المشقر مع المكعبر وتشفع في مائة من بني تميم^(٣).

«لم يقض المكعبر على كل من هو موجود ذلك اليوم من تميم، بل أبقى الكثير منهم
في الأسر، حيث بقي هؤلاء في سجن المكعبر بالبحرين حتى أخرجهم العلاء ابن
الحضرمي حين استعمله النبي ﷺ على البحرين»^(٤).

وقد سجل الشعراء، هذه المذبحة باهتمام كبير، نذكر هنا أبيات الأعشى في قصيدته
العينية، يقول:

سائل تميماً به أيام صفقتهم لما رآهم أسارى كلهم ضرعا
وسط المشقر في عطاء مظلمة لا يستطيعون فيها ثم ممتعا
بظلمهم بنطاع الملك ضاحية فقد حسوا بعد من أنفاسهم جرعا
أصابهم من عقاب الملك طائفة كل تميم بما في نفسه جدعا

(١) راجع الطبري، رواية هشام بن الكلبي.

(٢) جمهرة النسب.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦١.

(٤) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، د. محمد الملحم، ص ٩٤، نقلاً عن تاريخ سني ملوك
الأرض - الأصفهاني، ص ١١٤.

فقال للملك سرح منهم مائة رسلاً من القول مخضوضاً وما رفعوا
ففكّ عن مائة منهم وثاقهم فأصبحوا كلّهم من غلة خلعا^(١)
أيضاً من شدة هذه الواقعة الكبيرة، سطرت الأمثال، وصارت تدار على السنة
الناس وكأن الواقعة قد ألهمتهم، أشياء كثيرة وأصبحوا يلهجون بهذا الأمثال التي أرّخت
في الكتب وغيرها وأصبحت تذاع في شتى البقاع.. وإليك الآن، عزيز القارئ، ما ذكر
من أمثال في هذه الحادثة العظيمة..

١ - «أجشع من أسرى الدخان»

ضرب هذا المثل، عندما أشعل (المكعب) بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم،
ودعا بني تميم إلى الطعام يعرضه عليهم فاغثروا بالدخان، وجاؤوا فدخلوا الحصن
فأصفق الباب عليهم فضرب المثل عليهم^(٢).
لأن الجشع للطعام جرّهم إلى أن يكونوا أسرى في الحصن وأن يظفر بهم المكعب،
فضرب المثل بهم.

٢ - «ليس بعد الأسار إلا القتل، وليس بعد السلب إلا الأسار»

وهو مثل ضرب لبعض بني تميم في يوم المشقر (يوم الصفقة) عندما دخلوا حصن
المشقر مجرّدين من السلاح، حيث أصبحوا مثل الأسارى ليس لديهم شيء يدافعون به
بعد أن أخذت أسلحتهم وأصبحوا أسارى في هذا الحصن، مهينين للقتل^(٣).
وقائل المثل (ليس بعد الأسار إلا القتل) حمري بن عبادة عندما شاهد قومه
يدخلون الحصن ولا يخرجون، وكانت تؤخذ أسلحتهم قبل الدخول^(٤).

٣ - عيّرت بنو تميم بحبّ الطعام، فقال بعض الشعراء:

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦١.

(٢) راجع مجمع الأمثال، ج ١، ص ١٨٧.

(٣) راجع مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٨٧ - ج ٢، ص ٤٣٣.

(٤) راجع جمهرة الأمثال - العسكري، ص ٥١١. الأمثال - الميداني، ص ٦٠٣، المستقصى في أمثال
العرب - الزمخشري، ص ٣٥١.

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد
وقال آخر:

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما
والعرب تدمّ الشهواني^(١).

ومفهومه، أنهم عندما أدركوا أن هناك طعاماً في حصن المشقر حينما رأوا الدخان
يتصاعد أقبلوا سراعاً إلى الحصن فقبل فيهم هذا الشعر.

وأصبحت هذه الحادثة عظيمة لما حصل فيها من سلب ونهب وقتل، وصل إلى
حدّ كبير وكأنها أراد كسرى أن يلقن هذه القبيلة (بني تميم) درساً لا ينسونه أبداً بسبب
تعديهم على قافلته.

بل يكون درساً لبقية القبائل الموجودة آنذاك^(٢).

قصة أبي فديك الخارجي:

وقد ذكر هذه القصة أكثر من مؤرخ، وملخصها:

في سنة ٧٣هـ أعدّ عبد الملك بن مروان جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل وسيّره إلى
البحرين حيث التقى جيش أبي فديك الخارجي، وانتصر الجيش الأموي وقضى على

(١) جمهرة الأمثال، ج ١، ص ١٢٢، العسكري. الأمثال، الميداني، ص ١٧٤.

(٢) لمزيد عن المعلومات عن يوم المشقر، راجع المصادر الآتية:

- لسان العرب، ج ٩، ص ٦٣٣.
- معجم قبائل العرب، كحالة، ج ١، ص ٧٢١، ص ٤٩.
- تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٨٥، ص ٦٤ - ١٦٤.
- تاج العروس، الزبيدي، ج ٦، ص ٩٥٢.
- الأغاني، ج ٧١، ص ٩١٣، ١٢٣ - ٢٢٣.
- الكامل، ابن الأثير، ج ١، ص ٢٦٣، ٣٩٤.
- معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٦٠١.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، ص ٧٠١.
- آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، ص ٨٨.

جيش الخوارج قضاءً مبرماً وانهمز قسم منهم إلى هجر واعتصموا بحصن المشقر حيث حاصرهم جيش الخلافة حتى أذعنوا للتسليم فقتل منهم ستة آلاف وأسر ثمانمائة^(١).

ويذكر بعض المؤرخين^(٢) أن جيش عبد الملك بن مروان بقيادة عمرو بن عبيد الله بن معمر «نزل أبو فديك بالمشقر وقد انضم إليه جمع كثير من الأعراب الذين جاؤوا معه وقتل أبي فديك وأصحابه في حصن المشقر».

قصة سابور:

هو سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام.. وفي أيام صباه طمعت العرب في بلاده وخرّبوها، فلما سمع سابور المذكور من العمر ست عشرة سنة انتخب من فرسان عسكره عدّة اختارها وسار بهم إلى العرب وقتل من وجده منهم ووصل إلى الحسا والقطيف وشرع يقتل ولا يقبل فداء، وورد المشقر وبه أناس من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس فسفك دماءهم ما لا يحصى^(٣).

سوق المشقر:

من ضمن مميزات المشقر وخاصيته هو وجود هذا السوق الذي أصبح من أشهر أسواق العرب.

ودعنا الآن، وبشكل واضح، نذكر أهمية هذا السوق وما وصل إليه من مكانة، حتى أصبح علماً عند العرب.

(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ١٠٩، عبد الله شباط، نقلاً عن تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ٢٥٢، أيضاً راجع تحفة المستفيد، ص ٧٧.

(٢) راجع تاريخ الطبري ج ٧ ص ٨٠ ج ٣ ص ٥٤١، المعجم الجغرافي - الجاسر - القسم الرابع ص ١٦٣٧، الروض المعطار في خبر الأقطار - الحميري، ص ١٤١، تاريخ الذهبي، ص ١١٩٤ - تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري من ص ٣٠٣ إلى ٣١٦، أيضاً ذكر هذه الحرب بالتفصيل البلاذري في أنساب الأشراف.

(٣) راجع تاريخ أبي الفداء، ص ٦٠، المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، ص ٦٢، بغية الطالب في تاريخ حلب، ج ٩، ص ٤٠٩٠.

ذكر ابن حبيب^(١) (توفي ٢٤٥هـ): «ثم يرتحلون - أي العرب - منها - أي دومة الجندل - إلى المشقر بهجر، فتقوم سوقها أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشهر فتوافي بها فارس يقطعون البحر إليها ببياعتهم ثم تنقشع عنها إلى مثلها.. وكان بيعهم فيها الملامسة.. والهمهمة..».

وذكر أحمد بن محمد المرزوقي (توفي ٤٢١هـ)^(٢): «وكانت عبد القيس وتميم جيرانها، وكانوا ملوكها من بني تميم وكانوا يصنعون فيها ما يريدون، ويسIRON بسيرة الملوك بدومة في البيع... وكان بيعهم فيه باللامسة والهمهمة والإيلاء... ويومئ بعضهم إلى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا وإنما فعلوا ذلك كيلا يحلف أحدهما على كذب أن يزعم أنه بذل له صاحب السلعة».

وهناك بعض الأمور تلفت الانتباه، نود ذكرها هنا:

هناك اختلاف واضح في ذكر إقامة السوق، فالبعض كما ذكر يقول إنها تقوم من بداية جمادى الآخرة إلى آخر الشهر^(٣).

وبالبعض يقول إن إقامة السوق في جمادى الأولى^(٤).

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذا السوق الشهير، نريد أن نعرف ماهية هذا الخلاف لدى المؤرخين في تحديد إقامة السوق.

الاختلاف الحاصل مقترن بالعاملين على السوق والمسؤولين عن تنظيمه وشؤونه الداخلية

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٨ - ١٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٢٥.

(٣) المحبر - ابن حبيب، ص ٢٦٤.

وذكره أحمد بن محمد المرزوقي. وخزانة الأديب - البغدادي، ص ١١٨٥. والمشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٢ - ٥٨٣. والمفصل في تاريخ العرب، ج ٢ ص ٣٧٣. والحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، ج ١، ص ٣٧. وتاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٣، الملا. الطبعة الثانية.

(٤) تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٧٠. وموسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي، ج ١، ص ٢١٥.

يقول الملا^(١): «ويستشف من حديث صاحب الأغاني عن هذه السوق أن لكسرى نفوذاً كبيراً على هذه السوق حيث ذكر أنه يقيمها متى شاء ويلغيها متى شاء...».

فالظاهر أن كسرى كان يقيمها سنوياً ولكن ربما يغيّر في بعض الأحيان أوقات إقامتها؛ ولهذا اختلط الأمر على الباحثين فبعضهم يقول: إنه يبدأ في غرة جمادى الآخرة والآخر يقول إنه يبدأ في غرة جمادى الأولى.

فالتقديم أو التأخير الحاصل قد يكون من القائمين على هذا السوق الشهير، أو ربما يستمر السوق أكثر من شهر، فيبدأ من غرة جمادى الأولى وينتهي في ١٥ جمادى الآخرة، فحدث هذا الاختلاف لدى المؤرخين في تحديد إقامته.. هذا رأي.

أهميته:

نذكر هنا بعض ما قيل في سوق المشقر الشهير، لبيان أهميته ومكانته.

«كان المشقر سوقاً تجارياً سنوية في العصر الجاهلي، وتقوم لمدة شهر في أول جمادى الآخرة...»

وينزل السوق أخلاط من جميع أحياء العرب وقبائلهم ويقصدها أصحابها العبيدون والقبائل المحيطة.. ويحضره الشعراء، فقد روت الأخبار أن الأعشى كان يمتار من المشقر ويقطع تجار فارس البحر ببيوعاتهم إليها، وكان النفوذ الفارسي واضحاً فيها.. والعبيدون تجارها، وتستعملهم الفرس عليها..^(٢)

يقول عبد الرحمن الملا: «كان المشقر من أهم المراكز التجارية في إقليم هجر، وقد كان يقام فيه إحدى أسواق العرب الحولية التجارية من غرة جمادى الآخرة حتى آخره، ويقصدها أخلاط من جميع أحياء العرب، وتستهيو الإقامة في المشقر كثيراً ممن يقصدها وذلك لخصوبتها وما يتوفر فيها من دواعي الاستقرار»^(٣).

(١) ج ١، ص ١٦٣، ط ٢، تاريخ هجر.

(٢) الفصل في تاريخ العرب والمشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٢ - ٥٨٣.

(٣) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٣، ط ٢.

ويقول أيضاً في نفس الصفحة: «وقد علل المرزوقي اختلاف القبائل والناس إلى المشقر وغيره من نواحي هجر بقوله: «كانت لا تقدّمها لطيمة إلا تخلف منهم بها ناس ومن هنا صار بهجر من كلّ حي من العرب وغيرهم».

ويذكر صاحب كتاب المفصل في تاريخ العرب بقوله: (كانت تعقد هذه السوق في أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشهر من كلّ سنة ويقصدها الأعراب الساكنون في المنطقة الشرقية والأعراب القريبون إلى هذا الموضع، ويرد إلى هذا السوق تجار فارس ببضاعتهم يقطعون البحر فيتاجرون مع من يقصد هذه السوق من القبائل والحضر»^(١).

مسؤولية السوق:

حسبما ذكر في بعض المصادر أن القائمين على السوق هم قبيلة بني عبد القيس وتشاركهم في إحياء هذا السوق والإشراف عليها بنو تميم^(٢).

وقد تتوزع المسؤوليات هنا.. يذكر البعض «وكان لبني تميم حماية السوق والسيطرة الأمنية فيه، ولهذا لاحظنا أن الذي كشف خطة المكعبر يوم المشقر هم التميميون أنفسهم»^(٣).

أيضاً يقول: «وقد عرفت السوق نظام المعاملات التجارية وتقوم عبد القيس على تنظيم السوق وإدارة مرافقها، وإجراء المعاملات فيها، ويقوم المنذر بن ساوى العبدي بالتعشير فيها، ويتم تبادل السلع الغذائية، والمنسوجات الهجرية والقطرية، والأسلحة الدفاعية، والهجومية من رماح خطية ودروع حطمية، وسيوف هندية، وأدوات الزينة والطيب واللؤلؤ والذهب، وهناك إشارات في الشعر إلى المكوس التجارية والتعشير إذ يقول الشاعر العبدي مخاطباً ابن المعلى ورافضاً دفع هذه المكوس:

أيا ابن المعلى خلطنا أن حسبنا صراري نعطي الماكسين مكوساً^(٤)
وسوق المشقر من الأسواق الكبيرة جداً التي يأتيه التجار والناس من كل مكان

(١) ج، ٢، ص ٣٧٣.

(٢) راجع قبيلة عبد القيس، ص ١٩٥ - عبد الرحيم آل الشيخ مبارك.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٢ - ٥٨٣.

(٤) المصدر السابق.

بحيث يتسع لهؤلاء التجار، الذين يفدون إليه من ملوك ورؤساء وعلماء وأدباء وشعراء، وعامة الناس، وهذا يدل على مكانته الكبيرة التي تجعل تجار فارس وغيرهم يقطعون البحار ببضاعتهم لكي يأتون إلى هذا السوق وغيرهم من التجار.

أيضاً كان ملك البحرين آنذاك والمسؤول عن السوق بشكل عام هو من بني تميم رهط المنذر بن ساوى، أحد بني عبد الله بن دارم وهو الذي ينظر في شؤون السوق.

أما بالنسبة للتجار فهم يقطعون المسافات ويردون إلى هذا السوق المهم «وكان عمرو بن عبد القيس تاجراً كبيراً يبيع التمر والملاحف، وابن يامن تاجر كبير له مزارع من النخيل وسفن تمخر عباب البحر...»^(١).

بين سوق المشقر وسوق هجر:

إذا نظرنا إلى المشقر العظيم، وشاهدنا مواصفاته وما يتمتع به من مكانة مرموقة بشهادة التاريخ منذ القدم ومدى ما يتسم به من صفات كانت آنذاك محط أنظار الآخرين بجميع فئاتهم ليس فقط في سكانه وإنما تعدى ذلك إلى مناطق أخرى.

وإذا نظرنا إلى هجر، وهي المدينة التاريخية العظيمة، نجد أنها تتفق في بعض جوانبها بل في معظم جوانبها مع المشقر، بل نجد أن بعض المصادر قد مزجت بينهما وأكدت أن المشقر في مدينة هجر العظمى بل أكدت أن المشقر هو مدينة هجر.

وإذا رجعنا إلى مواصفات مدينة هجر وسوقها نجد أن الوصف مطابق بشكل كبير مع المشقر بل نجد أحياناً توافقاً بشكل لا يمكن لنا أن نفصل مدينة هجر عن المشقر. وقبل أن نخوض في هذا الجانب نريد أولاً أن نعرف جزءاً يسيراً.. عن مدينة هجر التاريخية:

(١) المصدر السابق. ولمزيد من التعرف والاطلاع على هذه السوق، راجع المصادر الآتية:

- تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٧٠. موسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي، ج ١، ص ٢١٥.

- الإمتاع والمؤانسة - أبو حيان التوحيدي، ص ٤١. خزانة الأدب - البغدادي، ص ١١٨٥.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١، ص ٤٦٨. صفة جزيرة العرب - الهمداني، ص ٢٩٨.

كلمة (هجر): اختلف المتقدمون في معناها، فالبكري يراها فارسية، وأن أصلها (هكر)، ولكن الهمداني، وهو أقدم من البكري، يقول: إن الاسم مأخوذ من لغة العرب العاربة وهو يعني (القرية)، فمنها هجر البحرين، وهجر نجران، وهجر جازان^(١).

ويذكر معجم ما استعجم قوله: هجر: بفتح أوله وثانيه، مدينة بالبحرين معروفة^(٢).

وقول ابن الحايك: الهجر: بلغة حمير والعرب العاربة: القرية، فمنها هجر البحرين.. إلى أن يقول: وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين^(٣).

ويقول المؤرخ القدير عبد الخالق الجنبي في كتابه القيم (جرّه)، ص ٢٣٣: «... أمّا الباحثون العرب الآخرون، فإنّ أغلبهم كان ناقلًا لما كتبه الغربيون حول مدينة جرّه التي قلنا إنهم عربوها فأطلقوا عليها اسم الجرهاء أو الجرعاء...».

وفي صفة جزيرة العرب: «وكانت هجر مدينة البحرين العظمى»^(٤).

ومن خلال الوصف الدقيق لمدينة هجر العظمى من أنها مركز تجاريّ، وما تتمتع به من خصوبة في التربة، يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: (فإن كثيراً من الباحثين يرون أن شرق الجزيرة العربية ومن ضمنها إقليم هجر - البحرين - من أقدم مواطن الاستيطان البشري، ولا بُدّ أن تكون مهد حضارات بالغة القدم، ويرجع ذلك لعدة عوامل، من أهمها:

- ١ - خصوبة هذه الأراضي.
- ٢ - وفرة مصادر المياه بها.
- ٣ - توسطها بين مراكز الحضارات القديمة.
- ٤ - إشرافها على جزء كبير من ساحل الخليج العربي^(٥).

(١) مجلة العرب - حمد الجاسر، ص ٢٨ - ٢٩ / ج ١ - ٢٩٢ / رجب - شعبان / ١٤١٤ هـ.

(٢) ج ٢، ص ١٣٤٦.

(٣) معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٣.

(٤) ص ١٧٠ - ٢٧٩، نقلاً عن مجلة العرب - الجاسر.

(٥) تاريخ هجر، ج ١، ص ٤٨، ط ٢.

فكلّ هذه المواصفات، ومعرفتنا المسبقة بموقع وبتحديد المشقر وبأنه (رأس جبل القارة) الذي يقع في وسط قرية القارة، فإننا نوّكد قول ابن الفقيه وهو «أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان، والشبعان كما هو معلوم الجبل المعروف باسم جبل القارة، مما يعني أن هذا الجبل والقرى المحيطة به كانت تكون حيّاً أو ضاحية ضمن أحياء أو ضواحي هجر، ولعلّ قرية القارة هي البقية الباقية من ذلك الحي»^(١).

ويقول الملا: «واستنتج الباحثون^(٢) من قول ابن الفقيه أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان إنها كانت على جانب كبير من الاتساع بحيث تشمل عدة أحياء ولو أن هذه الأحياء كانت منفصلة عن بعضها البعض، فقد وردت الإشارة أيضاً إلى أن ثمة نهر يجري بين الصفا والمشقر يقال له العين، مما يعني أن الأسماء الثلاثة كانت أحياء منفصلة تتكون منها مدينة هجر العظمى»^(٣).

وإذا رجعنا إلى الكتب التاريخية كما ذكرنا ذلك، وتمعنّا في هذه المواصفات نجد أن مدينة هجر التاريخية والمشقر سيّان لا يفترقان، مما يعني أن بينهما صلة قوية سوف نستوضحها خلال النقاط التالية.

ودعنا الآن نستعرض كلمات المؤرخين في سوق هجر وعلاقته بسوق المشقر، بل صرح بعضهم بأن سوق المشقر هو سوق هجر.. بسبب التشابه الذي بينهما

«ثم يرحلون إلى المشقر بهجر..»^(٤).

«ثم المشقر بهجر..»^(٥).

«ثم سوق المشقر في مدينة هجر..»^(٦).

(١) المصدر السابق، ج ١، ص ١٣٧.

(٢) البحوث المقدّمة للجنة تدوين تاريخ قطر، ج ١، ص ٤٤.

(٣) تاريخ هجر، الملا، ج ١، ص ١٥٨.

(٤) كتاب المحبر - محمد بن حبيب البغدادي، ص ٢٦٤.

(٥) تاريخ اليعقوبي - اليعقوبي، ج ١، ص ٢٧٠.

(٦) موسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي، ج ١، ص ٢١٥.

يقول أبو حيان التوحيدي:

«ثم ينتقلون إلى سوق هجر وهو المشقر في شهر ربيع الأول.. فتقوم سواقهم وكان يعشرهم المنذر بن ساوى أحد بني عبد الله بن دارم»^(١).

ودعنا الآن نذكر بعض صفات هذين السوقين، والعامل المشترك بينهما:

١ - تحت اسم سوق هجر «كان بهجر سوق سنوي يقصده الناس بعد تفرغهم من سوق دومة الجندل وتبدأ من غرة ربيع الآخر وتستمر طيلة ذلك الشهر، وربما كانت هذه السوق أهم من سوق دومة الجندل، ويعلل الباحثون ذلك بموقع هجر المتميز وتعدد موانئها التي تستقبل البضائع والسلع المتنوعة من فارس والهند»^(٢).

ونلاحظ هنا.. أن قول ابن حبيب في كتابه (المحبر): «ثم يرتحلون - أي العرب - منها - أي دومة الجندل - إلى المشقر بهجر..»^(٣).

وغيره ذكروا أن سوق المشقر لا يقوم إلا بعد سوق دومة الجندل وأيضاً سوق هجر..

٢ - اقتران اسم المشقر بهجر في معظم المصادر بل يؤكد البعض وينوه أن المشقر هو مدينة هجر بسبب التشابه بينهما.. وإليك الآن عزيزي القارئ بعض هذه الأقوال:

يقول ياقوت الحموي: «... والمشقر مدينة هجر..»^(٤) نقلاً عن ابن الأعرابي

أيضاً قول ابن الأعرابي: «والمشقر حصن بالبحرين بهجر»^(٥).

أيضاً قيل: «المشقر قصر بالبحرين.. وقيل هي مدينة هجر»^(٦).

(١) الإمتاع والمؤانسة، ص ٤١.

(٢) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٥٩، الملا، ط ٢. أيضاً صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٥٣ - ٥٤ ط الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٨.

(٤) المعجم الجغرافي، الجزء الرابع، ص ١٦٢٩، الجاسر.

(٥) المصدر السابق، ص ١٦٢٦.

(٦) المصدر السابق، ص ١٦٢٧.

وذكر صاحب الأغاني «أن المشقر حصن هجر»^(١).

يقول الجاسر في معجمه: «ويتضح مما تقدّم أن حصن المشقر في مدينة هجر»^(٢).

وفي ديوان ابن المقرب الأحسائي: «أن المشقر حصن بهجر»^(٣).

ويقول المرحوم الجاسر: «إذن فالمشقر يقع وسطها في قاعدتها هجر»^(٤).

أيضاً قيل: «المشقر قصر بالبحرين وقيل هو مدينة هجر»^(٥).

«موضع المشقر بالبحرين نحو هجر..»^(٦).

وعند الباحثين والدارسين: المشقر مدينة البحرين الأولى^(٧).

وهذا الاقتران الواضح، يبين لنا أن المشقر ليس بغريب على مدينة هجر التاريخية بل هو في محيطها.

أيضاً كما قال ابن الفقيه واستنتجه الباحثون^(٨) من قول ابن الفقيه أن قصبة هجر الصفا والمشقر والشبعان إنها كانت على جانب كبير من الاتساع بحيث تشمل عدة أحياء. ومن ضمن مواصفات مدينة هجر التاريخية «وكانت هجر مركزاً تجارياً هاماً يقصده الناس من داخل الإقليم وخارجه؛ لبيع منتوجاتهم وبضائعهم في أسواقها الرائجة. المائجة بمختلف أنواع السلع التي تلبي حاجة البيئتين البرية والبحرية»^(٩).

(١) المصدر السابق، ص ١٦٢٩.

(٢) ص، ١٦٣١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المعجم الجغرافي - القسم الرابع - ص ١٦٣٢، الجاسر.

(٥) الروض المعطار في خبر الأقطار - الحميري، ص ٩٠٦.

(٦) صفة جزيرة العرب - الهمداني، ص ١٤٣.

(٧) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٢، نقلاً عن دراسة تحت عنوان (تاريخ كنده - للراميني)، ص ٢٢، ٧ غير مطبوعة.

(٨) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٥٨، نقلاً عن البحوث المقدمة للجنة تدوين تاريخ قطر، ج ١، ص ٤٤.

(٩) المصدر السابق.

أيضاً ذكر استرابون أن هذه المدينة - أي هجر - كانت من المراكز التجارية الهامة وسوقاً من الأسواق الكبيرة في بلاد العرب، وملتقى طرق القوافل الواردة من جنوب الجزيرة العربية والواردة من الحجاز ومن الشام والعراق وما يرد من تجار الهند^(١).
أيضاً المشقر يُعدّ من المراكز التجارية الهامة كما ذكرنا آنفاً وهي صفة مشتركة بينه وبين مدينة هجر.

٣- وكان بيعهم فيه الملامسة والهمهمة والاياء، تحاشياً عن الحلف الكذب، وهذه الصفة مشتركة، وهي ذكرت في سوق هجر وسوق المشقر^(٢).

٤- نفوذ كسرى على هذه السوق..

وكان الذي ينظر في شؤون السوق هو المنذر بن ساوى أحد بني عبد الله بن دارم، وهذا أيضاً ذكر في مواصفات سوق المشقر.

٥- مشاركة قبيلة عبد القيس وتميم في إحياء هذه السوق - أي المشقر - والإشراف عليها، بالمقابل ذكرت بعض المصادر أن هجر سوق بني محارب من عبد القيس. «فقد يرز بني محارب بن عمرو بن عبد القيس بطن مشهور هم بنو الحطمة بن محارب بن عمرو، وهؤلاء كانت شهرتهم في صنع الدروع التي عرفت في التاريخ العربي باسم اندروع الحطمية» «وبنو محارب هؤلاء هم سكان هجر منذ القدم»^(٣).

ونحن نعرف أن قبيلة عبد القيس كان مسكنهم المشقر كما أسلفنا سابقاً، وأن هذه القبيلة استطاعت أن تفرض سيطرتها على المشقر حتى نُسبَ بناء المشقر لها.

٦- أيضاً هناك استدلال على بعض القبائل التي سكنت هذه المنطقة من قديم زمان كما أسلفنا قبيلة عبد القيس وبكر بن وائل وتميم وغيرها.

وقد أثبت لنا التاريخ أن هذه القبائل استوطنت المشقر منذ القدم، ونحن نلاحظ من بعض المؤرخين أو بعض الحوادث التي حصلت أنهم تارة ينسبون بعض القبائل مثل

(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٤ - ٢٥ شباط.

(٢) راجع المصادر السابقة عن سوق المشقر.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٤٩.

عبد القيس وغيرها إلى هجر وتارة إلى المشقر.

فوجد قول.. سار سابور ذي (الأكتاف) إلى هجر وبها ناس من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الأرض.

أيضاً نقلاً عن تاريخ الطبري ومعجم ما استعجم^(١) «ومن أياد تفرّعت قبائل ربيعة، وبكر بن وائل وتغلب، وقد بقيت هذه القبائل مقيمة بأرض هجر ونواحيها حتى زحفت عليها قبائل عبد القيس وشن بن أفصى فطردوا الأزد منها إلى عمان وأياد إلى اليمامة.. وفي المقابل نجد قول يزيد بن مفرغ الحميري يهجو المنذر بن الجارود الجذمي العبدى:

تركت قريشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشقر
أيضاً يقول الشاعر عمرو بن أسوى العبدى:

شحطنا إياداً عن وقاع وقلصت وبكراً نفينا عن حياض المشقر

٧- قول ابن الفقيه.. أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان، قد وضع أيدينا على موقع هذه المدينة التاريخية العظيمة، خصوصاً حينما تمّ اكتشاف المشقر وهو رأس جبل القارة.. والشبعان هو جبل القارة الذي يمتدّ من جهة الشمال إلى الجنوب ويقع شرق القارة، وهو سلسلة ضخمة وكبيرة من الصخور، له مميزات سوف نذكرها لاحقاً.. والصفا وهو (جبل أبو حصيص).

وبعد معرفة كلّ هذا اتضح لنا بجلاء موقع مدينة هجر التاريخية وما تشمله من مواقع سوف نذكرها في حينها إن شاء الله.. وأن المشقر هو مركز أساس لهذه المدينة، وهذا ما أوّكده بوضوح.

أيضاً فقد ذكر صاحب كتاب المناسك من أهل القرن الثالث الهجري «أن في هجر مملكتين إحداهما مملكة ابن عياش من عبد القيس..»^(٢).

وأتصوّر أنه يقصد عياش بن سعيد رئيس بني محارب، وهو من عبد القيس حيث كان منزله بجبل الشبعان (جبل القارة الكبير).

(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٥، عبد الله شباط.

(٢) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٠.

أيضاً يذكر «كانت الرياسة في هجر أثناء دخول أبو سعيد القرمطي - لعياش بن سعيد من بني محارب والعريان بن إبراهيم بن الزحاف من بني عبد القيس ومنزله بالقرب من جبل الشبعان»^(١).

«ولا يزال السكان يعثرون بين الوقت والآخر في القارة وبهيته وما بينهما على آثار ومسكوكات من عصور ضاربة في القدم، مما يؤكد أثرية هذه المواضع وكيف كانت أهلة بالسكان»^(٢).

فهذه دلائل تشير إلى قدم هذه القرية، وأنها بالفعل كانت أهلة بالسكان منذ القدم وأنها تمثل موقعاً مميزاً، ومكانة كبيرة استطاعت أن تستحوذ على أنظار الكثير، من الشعوب.



صورة لرأس جبل القارة.. إبداع وتأمل.. تصوير / شعيب سعيد المسعود

٢- مدينة هجر التاريخية (جرّه)

وبعد أن اتضح لنا مدينة هجر التاريخية، وأن قرية القارة بالأحساء هي جزء كبير ومهم من هذه المدينة.

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٩، ط ٢.

(٢) المصدر السابق، ج ١، ص ١٥٧.

أيضاً وجود المشقر (رأس جبل القارة) وجبل الشبعان (جبل القارة الكبير) نستطيع هنا أن نسلط الضوء على بعض الآثار القديمة التي تميزت بها مدينة هجر (جرّه) التاريخية، وانعكس ذلك على وقتنا الحاضر بحكم التوارث والطبيعة الفطرية للبشر.

إذا نظرنا إلى بلدة القارة بالأحساء نجد أنها من القرى المذكورة في الكتب التاريخية، من وجود آثار بها، بل نلاحظ أن البعض ينوّه بذلك بشكل أو بآخر، بسبب ورود اسمها في الكثير من المراجع والمصادر التي تجعلها في أولية الذكر في هذا الجانب.

يقول الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي: «إن في بعض قراها ولعلّها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام»^(١).

ونأتي الآن إلى معرفة أسرار مدينة هجر التاريخية التي تحدّث عنها المؤرخون بشكل كبير وأولوها اهتماماً كبيراً بسبب ما تتميز به هذه المدينة من تاريخ موغل في القدم.. سوف نذكره إن شاء الله.

الاسم:

هجر: مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات خيرات كثيرة من النخل والرمان والتين والأترج والقطن، وبقلاها شبّه رسول الله صلى الله عليه وآله سلم نبق الجنة.

وكذلك قال عليه السلام: «إذا بلغ الماء قلّتين لم يحمل خبثاً، أراد بهما قلال هجر، سعتهما خمسمائة رطل. من عجائبها: من سكنها عظم طحاله»^(٢).

يذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب أن هجر: بلغة حمير والعرب العاربة تعني القرية.

ويقول البكري في تفسير اسم هجر إمّا أنه فارسي الأصل معرباً من هكر، أو أن يكون عربياً قديماً نسبة إلى هجر بنت المكنف من العماليق.

أمّا ياقوت فيقول بهذا الصدد: إنّما سمّيت عين هجر بهجر بنت المكنف وكانت

(١) أنوار البدرين، ص ٣٨٣.

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد - القزويني، ص ٢٣٢.

العرب العاربة وكان زوجها محلم بن عبدالله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محلم أو عين محلم^(١).

وما فعله أبو سعيد القرمطي حينما قام بملئها - أي العين - بالرمل وأوقار الثياب الخلقان ووبر الصوف وأمر بجمع الحجارة ونقلها إلى العين وأعد الرمل والحصى والتراب، ولم يغيّر ما فعله شيئاً... حتى عرف أن منتهى العين بساحل البحر وأنها تنخفض كلما نزلت... ثم أمر بحفر نهر هناك.. حتى مضى الماء كله فصبّ في البحر حتى انقطع الماء عن هجر^(٢).

يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبى تعليقاً على قول المقرئزي عن عين هجر: «إنها تخرج من نشز الأرض».

يقول: النشز: هو التلّ الذي كانت تقوم فوقه قلعة المشقر، كما ذكر ابن الأعرابي وهو الصحيح؛ لأن قلعة المشقر هي المبنية فوق التلّ، وأما حصن المشقر فهو التلّ نفسه، وأما مدينة المشقر فهي المدينة التي تكتنف هذا التلّ وتقوم على سفحه^(٣).

وهو بكلامه هذا يقول إنّ عين هجر هي عين (الخسيف) التي لا يزال أثرها موجوداً إلى يومنا هذا، وهي تقع غرب جبل رأس القارة (المشقر).

وأن عطالة هو (رأس جبل القارة) كما ذكر ابن الأعرابي في نصّه، ولهذا أرجح هنا أن عين الخسيف الاسم الحالي لهذه العين هو (عين عطالة)، وسوف نتحدث عنها في صفحات لاحقة إن شاء الله من هذا البحث.

ويقول المؤرخ عبد الخالق الجنبى في كتابه (جرّه) ص ١٤٧: «وأرجح بقوة أنّ بئر قارة عطالة في نصّ ابن الأعرابي هو ذاته بئر جبل دلمون الذي غسلت فيه الإلهة إينانا رأسها...».

(١) تاريخ هجر، ج ١، ص ١٤٢ - ١٤٣، ط ١ نقلاً عن المعجم الوسيط، ج ٢، ص ٩٧٢ - ٩٧٣.

ومعجم ما استعجم للبكري، ج ٢، ص ٨٢٧. أيضاً راجع معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٣.

(٢) راجع المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٨، ومعجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٣، ولسان العرب ج ١٢ ص ١٤٨، وتاريخ هجر، ج ١ ص ١٩، الملا، وج ٢ ص ٩٨ - ٩٩.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٤٠، ط ١.

بيث ذكر في كتابه الأنف الذكر ص ١٤٦ «... وإلهة الحب والحرب إينانا (In-nana) (عشتار) التي عُثر على نشيد افتخار لها على الغاية من الأهمية ضمن مكتشفات مكتبة يشور بانيبال بنينوى كُتب باللغتين السومرية والأكدية، ومن ضمن هذا النشيد فقرة مذهلة لهذه الإلهة تقول فيها:

«في بئر جبل أرض دلمون غسلت رأسي» هذه العبارة نقلاً عن الخليج العربي في العصور القديمة، ج ١ ص ٥٢٣ ترجمة إبراهيم خوري من كتاب المؤرخ الجنبي الأنف الذكر.

وهي بالفعل عين قديمة لا تزال شاهدة على تاريخ وحضارة المشقر إلى يومنا هذا. ويصرّح أيضاً في ص ١٤٧ من كتابه (جرّه) بقوله: «... وأنّ جبل دلمون هو جبل الشبعان الشهير بكهوفه الباردة في الأحساء، والمسمى الآن بجبل القارة».

ويصرّح في موضع آخر من كتابه حسب المعطيات التي اتضحت له بقوله في ص ١٤٨: «... ولعلنا لا نبعد كثيراً إذا قلنا إن هذا الجبل هو ذاته الجبل الوارد بشكل ملحوظ في بعض النقوش المسماة باسم جبل دلمون، والتي ينص بعضها على أنه كان موضع سكن لبعض آلهة بابل، فقد جاء في ملحمة الخلق والطوفان السومرية ذكر لزيوسودرا (أوتونبشتيم) البشري الخالد بعد الطوفان، الذي ذكر أنّ الآلهة أنعمت عليه بعد الطوفان بأن أسكنته في جبال دلمون أو دلمون الجبل، ونصّه كما يلي:

«ذلك اليوم جعلوا زيوسودرا، حامياً.. يعيش نحو الشرق فوق الجبال في جبل دلمون».

ومن ضمن الآثار التي نستدل بها على هذه المدينة التاريخية العظيمة (هجر) هي صناعة الفخار، وهي عامل مشترك بل دلالة على ارتباط المشقر بهجر بشكل قوي «صناعة الفخار في هجر بطراز فريد يتمثل في القلال والأواني التي تم العثور عليها في هذه البلاد، وتعود إلى عصور موعلة في القدم وقد تميّزت بالأصالة والأناقة»^(١).

وقد ذكرت القلال الهجرية في الحديث.. قيل إنها كانت تجلب من هجر إلى المدينة^(٢).

(١) تاريخ هجر، ج ١ ص ١٠٥ - ٤٠٤، الملا، ط ٢.

(٢) راجع معجم البلدان، ج ٥ ص ٣٩٣.

أمّا المؤرخ القدير عبد الخالق الجنبي فقد وضع النقاط على الحروف في هذا الأمر من خلال كتابه القيم جداً (جرّه مدينة التجارة العالمية القديمة)، وهو من الكتب المفيدة، حيث برهن بوضوح على أنّ مدينة هجر (جرّه) التاريخية هي المدينة التي تقع عند سفح جبل القارة (الشبعان)، حيث يقول في كتابه ص ٢٢٧: «... وبتحديد أكثر أقول: إنها، أي هجر، كانت تقع في الركن الشمالي الغربي من هذا الجبل (يقصد جبل القارة (الشبعان) على دكة صخرية تسمى الكوارج»

أيضاً يقول من نفس الكتاب ص ٢٧٨: «... وكذلك بدا بوضوح - فيما بين تلّ رأس القارة وجبل القارة - الجزء الشمالي من الهضبة المسماة بالكوارج التي يقوم عليها بعض البيوت الحديثة نسبياً، ولكن البيوت الأسفل منها - والتي يبدو بعض آثارها - هي قديمة بالفعل قد تعود أساساتها الأولى إلى بيوت مدينة هجر التي دمرت وحرقت في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري، والتي كانت تقوم فوق هذه الهضبة وتمتد حتى مغارة العيد..... وإذ قد بيّنت في هذا الكتاب أن مدينة هجر هي نفسها مدينة (جرّه Gerra)».

وهذه آثار لا تزال موجودة إلى الآن محتفظة بمكانها وموقعها لكي تكون شاهداً، على هذه الحضارة العريقة الضاربة في القدم.

جرّه (هجر - الجرهاء - الجرعاء)^(١):

من خلال بحثي المتواضع عن مدينة هجر التاريخية (وقبل أن أطلع على كتاب جرّه - لعبد الخالق الجنبي) قرأت شيئاً يسيراً عن مدينة الجرهاء التاريخية، فكانت الشكوك تراودني بشكل كبير كلما تمعّنت وعرفت بعض المعلومات عن هذه الحضارة القديمة (الجرهاء)، وقبل أن أخوض في غمار هذه الحضارة وتوضيح علاقتها بمدينة

(١) واصطلح الباحثون العرب على تسميتها (جرّه)، و (جرّهاء)، ومنهم من أسماها (جرعاء) من كتاب: جرّه (مدينة التجارة العالمية القديمة)، للمؤلف القدير: عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي، ص ٢٠، الطبعة الأولى / ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م دار المحجة البيضاء.. وهو من أفضل الكتب وأوائل الكتب التي تحدثت بإسهاب عن مدينة جرّه التي هي مدينة هجر التاريخية. حيث اعتمدت على هذا الكتاب - الذي أهداني إياه في نهاية عام ١٤٣٤ هـ، الدكتور / مرعي نافع الشخص مشكوراً - بشكل كبير حتى في أخذ التسمية وهي (جرّه).

هجر التاريخية دعنا نوضح معناها.

الجرعاء: بوزن الحمراء، رملة مستوية لا تنبت شيئاً^(١).

وهي الأرض ذات الحزونة، تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية.

وقيل: هي الدعص لا تنبت شيئاً^(٢).

إذاً.. هي الجرعاء وتنطق بـ (الجرهاء) حيث اتضح أن إبدال العين هاء في لسان غير العرب شيء مألوف؛ لذلك قال سبرنجر إن اسم الجرهاء جاء في الأصل من الجرعاء^(٣).

وتمثل الجرهاء حضارة ضاربة في القدم، نشأت قبل الميلاد واستمرت بعد الميلاد بقرون حسب آراء بعض الباحثين، وهذه الحضارة تمتلك من مقومات الحضارة الراقية التي تمتعت بمكانة وثراء كبيرين.

وللجرهاء نشاط واسع في التجارة؛ لأنها موقع مهم.. يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «ولا نعدو الصواب في اجتهادنا إذا افترضنا أن يكون مجتمع الجرهائيين قد أصبح محط آمال الباحثين عن الربح وطلاب الثراء، فوفد الجرهاء كثير من الراغبين في الحصول على فرص العمل ومزاولة التجارة. فانتعشت الزراعة لتغطية حاجة المجتمع المتنامي للمنتجات الزراعية كالتمور والحبوب والبقول وألوان الخضروات والفاكهة والقطن»^(٤). وهذه سمة واضحة في المجتمع الجرهائي الذي حصل على الكثير من مميزات هذه الحضارة العريقة.

نشأة جرّه (هجر - الجرهاء):

على أنقاض تلك الحضارة - أي حضارة دلمون - قامت حضارة الجرهاء التي ملأت شهرتها أسماع الدنيا القديمة^(٥).

(١) مختار الصحاح، ج ١ ص ٤٣.

(٢) لسان العرب، ج ٨ ص ٤٦.

(٣) راجع تاريخ هجر، ج ١ ص ١٣٣، الملا، ط ٢.

(٤) المصدر السابق، ج ١ ص ١٢٣، ط ٢.

(٥) المصدر السابق.

أيضاً يقول: «لا تسعفنا المصادر بتاريخ محدّد لنشأة الجرهاء وتنحصر المعلومات الخاصّة بذلك فيما تقدمت الإشارة إليه من القول بأن الجرهاء قد تأسست على يد كلدانيين قدموا إليها من بابل فراراً من بطش ملوك آشور أو المتغلبين على العراق من ملوك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد تقريباً»^(١).

وظلت قائمة حتى القرن الثالث بعد الميلاد^(٢).

أما في كتاب جرّه لعبد الخالق الجنبي فيقول في ص ١٦٧: «... وهو ما يتيح لنا الجزم بأن جرّه كانت موجودة قبل وقت حكم الملك الآشوري سنجاريب والذي تولى الحكم عام ٧٠٤ قبل الميلاد».

ويقول أيضاً في ص ١٧٥: «وأرى أنّ القول الذي يطمئنّ إليه القلب هو أن تأسيس مدينة جرّه هو أقدم بكثير من هؤلاء الكلدانيين الفارين إليها من العراق بعد هزيمتهم أمام الملك الآشوري سنجاريب، كما أرى أن سكان مدينة جرّه حتى ما قبل الدولة الآشورية في العراق وفي بداية الألف الأول قبل الميلاد».

وتُعَدّ حضارة جرّه (الجرهاء) من الحضارات التي اختلف في تحديدها المؤرخون بسبب عدم وجود المصادر الكافية، إلا أنهم اتفقوا في بعض الأمور المتعلقة بهذه الحضارة العريقة مثل نموّها، وازدهارها وتجارها ومركزها التجاري، وموقعها المميز، وخصوبتها، كلّ هذه المميزات أعطتها طابعاً خاصّاً جعلتها تتبوأ مكاناً رفيعاً بين الحضارات.

«كما أنها كانت سوقاً من أسواق التجارة البحرية فتستقبل تجارة أفريقيا والهند واليمن وتعيد تصديرها إلى مختلف الأسواق عن طريق القوافل البرية»^(٣).

«فالجرهاء سوق وساطة والوسيط يصدر ويستورد، وبعمله هذا يكتنر الثروة والمال»^(٤).

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ١٤٧، أيضاً راجع صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٤، الشباط.

(٢) المصدر السابق، ج ١ ص ١٤٨.

(٣) المصدر السابق، ج ١ ص ١٢٨، ط ٢.

(٤) المصدر السابق نقلاً عن الفصل في تاريخ العرب / د. جواد علي.

أيضاً هناك ذكر لبعض البضائع التي كانت تباع في مدينة جرّه (هجر - الجرهاء) قد ذكروها الباحثون.

«ومن هنا ازدادت التجارة في الجرهاء نمواً وازدهاراً وأصبحت هذه البلاد بمثابة وكالة تجارية عالمية وسوقاً ضخماً يعجّ بمختلف السلع الصادرة والواردة من تمور وعطور وبخور ولبان ومرّ وعقاقير طبية وحديد ونحاس وأخشاب»^(١).

وبما أن التجارة كانت رائجة بشكل كبير في هذه الحضارة، انعكس ذلك على أهلها فأصبحوا بفعل ذلك في رفاهية كبيرة.

«قال أغاثر سيدس: أن الجرعاويين أغنى أهل الأرض، وسبب غناهم أنهم كانوا يتاجرون بغلات بلاد العرب وبضائع الهند»^(٢).

موقع جرّه (هجر - الجرهاء):

اختلف الباحثون في تحديد هذه المدينة التاريخية بشكل دقيق، ولكنهم استدلوا على ملاحظاتها من خلال المواصفات التي وجدت لتكون علامة بارزة في الاستدلال عليها. ولهذا فقد كانت هذه المواصفات التي ذكرت من أهمّ الأمور لدى الباحثين، «كما اشترط استرابون في تحديد موقع (جرة) أو جرهاء وجودها في واحة خصبة، وهو الأمر اللازم لقيام مدينة مزدهرة كالجرهاء»^(٣).

وقد رشح الباحثون مجموعة من المواقع المهمة التي قد تكون هي مدينة الجرهاء التي يبحثون عنها ومن ضمن هذه المواقع:

١ - مدينة هجر التاريخية.

٢ - قرية القارة^(٤).

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٢٣، ط ٢.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٣، نقلاً عن المعجم الجغرافي في المنطقة الشرقية، ج ١، ص ٣٧٨، أيضاً راجع منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، ص ٤٠٧ - الغريب، ط ٢.

(٣) تاريخ هجر، ج ١ ص ١٢٧، الملا، ط ٢.

(٤) راجع بقية المواقع في المصدر السابق، ج ١ ص ١٢٥ - ١٢٦.

ودعنا الآن وبشكل جليّ نوضح هذا الترشيح ومدى استناده على بعض الأدلة التي جعلت هذين الموقعين مؤهلين بقوة لأن يمثلان هذه المدينة الكبيرة وهي جرّه (هجر - الجرهاء).

«يعتبر الباحثون التقارب اللفظي بين اسم الجرهاء وأسماء بعض المواضع في الأحساء كالجرعاء والقارة والعقير من أهمّ المؤشرات الدالة على تحديد موقع المدينة المفقودة، وجميع هذه الأسماء لا تخرج عن كونها أعلاماً على بعض أحياء وأسواق هجر العاصمة..»^(١).

وبدأت الملامح تشير إلى مدينة هجر التاريخية بأنها علامة بارزة بشكل قوي بحيث تحتلّ المكانة الأولى في مطابقتها بمواصفات الجرهاء، ولهذا ألمح إلى ذلك بعض المؤرخين. «لذلك كاد إجماع الباحثين ينعقد على أن المراد بالجرهاء في كتب اليونانيين والرومانيين هي الجرعاء ذاتها وهي جزء من مدينة هجر»^(٢).

أخذت مدينة هجر مكاناً مميزاً لدى الباحثين وجعلتهم يشيرون إليها بأنها تمثل جزءاً هاماً من حضارة ومدينة الجرهاء.

يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «وأياً كان الصواب في أقوال الباحثين في موقع الجرهاء فإن الذي لا جدال فيه هو أن هذه المدينة التجارية الهامة تقع ضمن أراضي هجر وأن حضارة جرهاءية استقرّت جذورها في أحشاء تلك الأراضي»^(٣).

فالاستدلال على هذه المدينة التجارية كان من خلال ما وجدوه من صفات جعلتهم يرسمون صورة واضحة لهذه المدينة التي شغلت حيزاً كبيراً لدى الباحثين.

يقول الملا: «ولعلّ أفضل ما يمكن ترشيحه للجرهاء العاصمة هو موقع مدينة هجر الثرية القديمة»^(٤).

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ١٣٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، ج ١ ص ١٢٦، ط ٢.

(٤) المصدر السابق، ج ١ ص ١٣٢.

وقد كوّن الباحثون فكرة عامة واستدلّالاً واسع النطاق بحيث توصلوا في الأخير إلى أن مدينة هجر التاريخية هو الموقع الذي تنطبق عليه مواصفات مدينة الجرهاء.

«إن نسبة تأسيس اللكلدانين للجرهاء.. الهاربين من بابل وفقاً لما ذكره إسترابون، ونسبة تأسيس هجر إلى هجر بنت المكفف الكلدانية وفقاً لقول ياقوت الحموي تقوي بدون شك احتمال كون مدينة الجرهاء هي مدينة هجر القديمة ذاتها، وهذا ما صرح به الشيخ محمد آل عبدالقادر في كتابه تاريخ الأحساء»^(١).

ومن المصادر التي تشير إلى تاريخ الجرهاء رسالة أو بحث لملك موريتانيا الجغرافي (جوبا) ٥٠ ق.م إلى ١٩ م وقد نقل بليني... فقرة مقتبسة من رسالة جوبا حيث أشار بليني في سياق حديثه عن ممارسة العرب لتجارة نوع من الأشجار طيبة الرائحة قائلاً^(٢): «فتح العرب بتجارتهن هذه مدينة قارة التي هي بمثابة سوق المدينة بالنسبة لهذه الأجزاء، ففي السابق اعتاد كل فرد الذهاب إلى جابا عن طريق قارة»^(٣).

إذاً.. نستشف من هذا الكلام أنها أيضاً كانت تعرف في القديم باسم القارة أو مدينة القارة كما ذكر لنا ملك جوبا.

أما المؤرخ القدير والنشط عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبلي فقد وضع النقاط على الحروف بشكل لا يمكن رفضه.. وهو أفضل - حسب وجهة نظري - من كتب مؤخرًا.. عن مدينة (هجر التاريخية) التي هي جرّه وقد بين بوضوح أن مدينة هجر هي نفسها مدينة (جرّه)، يقول في ص ٣٩١ من كتابه (جرّه): «.. مما يجعلني أستيقن - وفق هذه المعطيات - أن مدينة هجر هي مدينة (جرّه) ذاتها التي ذكرها الإغريق في كتبهم كأشهر وأهم مدينة في شرق الجزيرة العربية، وربما في شرق الجزيرة كلّها، كما أرى أنه لا مانع من أن يكون لهذه المدينة - كما أسلفت - اسمان اثنان أحدهما يعرفه لها سكان الجزيرة العربية وهو (هجر)، والآخر يعرفه لها سكان بلاد الرافدين والشام ومصر، وهو (جرّه)».

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ١٣٢ - ١٣٣.

(٢) المصدر السابق، ج ١ ص ١٢٦، نقلاً عن أطلال - العدد الخامس، ص ٩٧ نجيل جروم.

(٣) المصدر السابق، بتصرف.

أيضاً يقول في ص ٣٩٤ من نفس الكتاب: «... والتي انتهيت من تحديد موقعها (أي هجر) على دكة الكوارج الصخرية الملاصقة للركن الشمالي الغربي من جبل الشبعان (القارة)».

ويقول معلقاً على كلمة (القارة) التي ذكرها بليني ص ١٨٨: «... ويمكن التخمين هنا وليس القطع بأن قارة (Carra) التي ذكرها بليني ربما تكون القرية الأحسانية المعروفة الآن بالاسم نفسه، أي القارة.. وليست هي (جرّه) التي هي (هجر) كما أرجح، ولا أدري كيف غاب عن بال الباحثين أنه يوجد عند بليني نص آخر في تاريخه الطبيعي نفسه..... ذكر فيه جرّه وليست قارة هذه، وقد كتب اسمها هناك (Gerra) وليس (Carra) وبالرغم من وجود شبه لا يُنكر بين الكلمتين إلا أنه يوجد فرق بينهما أيضاً، فهل يُعقل أن يسميها بليني بمسميين في كتاب واحد لو كانتا مدينة واحدة؟!».

أيضاً يعزّز كلامه بقوله في كتابه الآنف الذكر ص ٢٢٥ نقلاً عن الخليج العربي بتصرف يقول: «نعم لم يبق لنا الآن من المواضع المرشحة لاحتضان مدينة (جرّه Gerra) سوى مكان واحد وهو الأحساء والتي رشّحها أكثر من باحث غربي....».

وأيضاً يقول من نفس الكتاب ص ١٥٨: «والذي يعيننا من مقطع نيكاندر هنا هو دلالة على أن مدينة جرّه كانت موجودة كمدينة مزدهرة بدلالة إضافة هؤلاء البدو إليها في القرن الثالث قبل الميلاد».

وأيضاً يقول في نفس الصفحة ونقلاً عن الخليج العربي في العصور القديمة: «وأول إشارة نستطيع الاعتماد عليها حول سكان هذه المدينة - وليس بالضرورة أن يكونوا هم من أنشأها - تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد وهو ما ورد في جغرافيا سترابو.. نقلاً عن اندروثينيس القائد الاسكندري... من أنه كان فيها كلدانيون منفيون من بابل، في حين أطلق مؤرخ القرن السادس الميلادي ستيفانوس البيزنطي.... مسمى (مدينة الكلدان) على هذه المدينة بدون تردّد».

وصفها:

الوصف الذي ذكره المؤرخون والباحثون لمدينة هجر التاريخية.. هو عينه لمدينة

جرّه التي عرفها المؤرخ عبد الخالق الجنبي في كتابه.. عنها..

وقد عرفنا من الوصف أنّ هذه المدينة التاريخية قد كسبت مميزات وأوصاف كبيرة جداً في التاريخ وأصبحت مدينة للتجارة وسوقاً مهماً.. يرتاده الناس من جميع أصنافهم.

في كتاب جرّه للجنبي يقول في ص ٢١: «ويقول مؤرخ القرن الثاني قبل الميلاد الإغريقي أجاثر كيدس (لا أمة تبدو أغنى من السبئين والجرهيين الذين هم وكلاء كل شيء يقع تحت مسمى النقل من آسيا وأوربا، إنهم الذين جعلوا سوريا البطالمة غنية بالذهب، وهم الذين أمدّوا المؤسسات التجارية الفينيقية بالتجارة المربحة وآلاف الأشياء الأخرى».

ويقول المؤرخ الجنبي في ص ٢٢: «ويقول مؤرخ وجغرافي القرن الأول قبل الميلاد بلا منازع وهو الأغريقي (سترابو) عندما قال: بالتجارة في هذه النباتات العطرية أصبح كلاً من السبئين والجرهيين هم الأغنى بين كل القبائل، وامتلكوا كمية عظيمة من أدوات مزخرفة بالذهب والفضة، كالأرائك والحاملات الثلاثية، والطشوت، وأواني الشراب،....».

وهذا ما يؤكّد على العمق التاريخي لهذه الحضارة التي لا يزال ذكرها مخلّداً في الكتب القديمة والحديثة.. وعند المؤرخين.. وفرضية قول أنّ هذه البلاد هي من أقدم الحضارات في هذه المنطقة إن لم يكن هي الأولى.. ولا تزال بعض الآثار خالدة حتى يومنا هذا..

«لقد ذهب بعض المؤرخين الإغريق إلى أنها كانت أغنى الولايات العربية في شبه الجزيرة العربية والهلل الخصب، وأن أهلها كانت لديهم معدّات وأدوات كثيرة من الذهب والفضة ولأحجار الكريمة، وأن منازلهم كانت باهظة التكاليف وأن أبوابها وأسقفها مطعّمة بالعاج والذهب والفضة، وذكروا أيضاً أنها كانت تضاهي مملكة سبأ في الغنى والثراء، كما ذكروا أنها ومملكة سبأ كانتا أغنى الأمم القديمة على الإطلاق»^(١).

(١) كتاب جرّه - عبد الخالق الجنبي ص ٢٠ - ٢١، نقلاً عن مجلة أطلال، العدد السادس، ص ٩٥.

زوالها:

كما ذكرنا، أن مدينة جرّه (هجر - الجرهاء) التاريخية ظلّت قائمة حتى القرن الثالث بعد الميلاد، يقول المؤرخ عبدالرحمن الملا: «غير أن هناك رأي أكثر تحديداً لتاريخ زوال إمارة الجرهاء بصورة نهائية، خلاصته: أن دولة الجرهائيين قد زالت تماماً على يد أردشير المؤسس الأول للدولة الساسانية، فتذكر المصادر أن هذا الملك - أردشير - أعدّ أسطولاً عبر به الخليج إلى سواحله الغربية الجنوبية، فنزلت قواته البحرين وطوقت بالحصار قلعة ملكها ساتيرون وبعد سنة من هذا الحصار أثر هذا الملك الموت على الاستسلام للعدو فألقى بنفسه من أعلى الحصن فمات وبذلك استولى أردشير على عرشه وكنوزه كما بسط سيطرته على الجرهاء وبنى المدن الثمان المنسوبة إليه والتي من بينها مدينة الخطّ وذلك بين سنة ٢٠٨ - ٢١٠ م»^(١).

ويختتم المؤرخ الملا حديثه عن الجرهاء بقوله: «التي أكاد أن أجزم بأنها تقع وسط واحة الأحساء تحت مدينة هجر التاريخية، وبالإضافة إليها ثمة مدينة أخرى تقع على الساحل تحمل اسم العاصمة وتشرف على مينائها»^(٢).

وأصوّر هنا، أن مدينة هجر التاريخية هي المدينة التي يمكن القول بأنها تستحقّ بأن تكون هي الجرهاء وما تمثله من حضارة عريقة والتي هي (جرّه) كما ذكرها عبد الخالق الجنبى في كتابه عنها (كما ذكرنا سابقاً).

أيضاً نستطيع أن نستدلّ على ذلك من خلال بعض القبائل الموجودة فهي دلالة واضحة على عمق العلاقة والترابط بين الحضارتين، ونجد قبيلة كنده هي القبيلة العربية الكبيرة التي ذاع صيتها وهي من أقدم القبائل التي استوطنت المشقر وكان موضع سكنها.

يقول الملا: «فإنني أرجح أن تكون هذه القبيلة - أي كنده - جرهاءية الأصل والمنشأ اضطرت إلى النزوح من هجر بعد استيلاء أردشير على هذه البلاد وحين تعذر

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ١٤٩، ط ٢.

(٢) المصدر السابق، ج ١ ص ١٤٠.

عليها التوجه إلى الشمال - والشرق لم تجد خيراً من أن تيمّم وجهها إلى غرب الجزيرة وجنوبها لتستقرّ بالقرب من أصدقائها وحلفائها من القبائل العربية»^(١).

أيضاً يقول عبد الخالق الجنبى في كتابه جرّه ص ١٧٠: «وإذا.. فإننا هنا في الواقع أمام روايتين تنصّان على وجود عنصرين سكانيين مألوفين في مدينة هجر أواخر القرن الثاني الميلادي وقبله. وهذان العنصران هما (النبط) و(الجرّامقة)».

وبعدها يقول في ص ١٧٢: «... وبالتالي فإنه سوف يكون لدينا وجهٌ مقبول جداً للربط بين هذه الروايات العربية المتقدمة حول وجود الأنباط والجرّامقة في مدينة (هجر) ورواية سترابو عن وجود الكلدانين في مدينة (جرّه) ولا بُدّ أن نخلص من كلّ هذا إلى أن (جرّه) و (هجر) هما مسمّيان لمدينة واحدة».

إذا.. اتضحَت الرؤية، والمعالم لهذه المدينة القديمة، وقد تكشف لنا الأيام أشياء كثيرة لتكون الرؤية أكثر وضوحاً، حيث تتجه إلى التفاعل التاريخي والتراثي لدى الباحثين، والمؤرخين، ولنعرف حقيقة مدينة هجر التاريخية (جرّه)، وأنها بالفعل حضارة موغلة في القدم، وبعدها يأتي المشقر العظيم (رأس جبل القارة) الذي طالما بحث عنه المؤرخون والباحثون سنين طويلة ولم يتمكنوا من تحديده بشكل دقيق حتى حانت الفرصة لدى البعض منهم أمثال (عبد الخالق الجنبى.. إلخ) وتمكنوا من تحديده بشكل لا يدعو إلى الشك والريبة، ليكشف لنا تحديده أمور كثيرة جداً فتحت لنا الباب أمام أسرار تاريخية طالما ظلت لغزاً محيّراً لدى الكثيرين، ولكن بتحديد المشقر بشكل واضح اتضحت معه أمور كثيرة لدى الباحثين.

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ١٥١ - أيضاً راجع: ج ١ ص ٣٤ عن قبيلة كنده.

الخاتمة

عرفنا إذاً.. أن مدينة هجر التاريخية كانت تقوم على هضبة الكوارج وتمتدّ إلى غار العيد، كما ذكر ذلك عبد الخالق الجنبي.. وهذا الأمر يعطينا مؤشراً أن هذه المدينة هي أقدم من حصن المشقر وربما يكون المشقر تابعاً لها أو حصناً من حصونها.. وهذا الأمر يجعلنا نضع بعض التكهنات حسب المعطيات المذكورة.. ربما يكون لها واقع من الصحة.. وهي:

١- أن مدينة هجر التاريخية (جرّه) هي أقدم الحضارات في المنطقة، وبالتالي يعطينا المؤشر لكي نقول إن ما هو محاذ لهذه الحضارة من حيث الموقع فهو يتبعها (وهذا احتمال وتخمين).. ومن ضمن الأشياء التي نستطيع ذكرها في ذلك، هو: ١- مسجد الملائكة وهو يقع في الجهة الشمالية من الكوارج حيث أراه بعد هذه المعطيات أنه أقدم مسجد في القارة على الإطلاق؛ لأنه مواكب لحضارة مدينة هجر التاريخية بحكم موقعه القريب جداً من المدينة، أيضاً ملاصقته للجبل (جبل القارة (الشبعان) كذلك ما يقال حول هذا المسجد من قصص غريبة نقلنا الكلام عنها في طيّات هذا الكتاب.. ويأتي بعده مسجد (الشيخ) بحكم قربه من حصن المشقر وقد عرفنا سابقاً أنه كان قلعة وقد بني قبل ١٨٠٠ سنة.

٢- مصنع الفخار. وهو مصنع قديم جداً كما ذكرنا في هذا الكتاب وهو ملاصق جبل القارة (الشبعان)، والظاهر أنه من آثار مدينة هجر التاريخية..

وهذان الأثران البارزان في بلدة القارة لا يزالان إلى الآن موجودين بشموخهما..
ومدى الأسرار التي كانت بهما، وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب.

الفصل الثالث

ماضي القارة

ماضي القارة

الموقع:

القارة هي بلدة في المملكة العربية السعودية في محافظة الأحساء، وتقع في الشرق من مركز الأحساء الهفوف.

حدودها^(١):

يحدّها من جهة الشمال: المشتل - ونادي القارة.
ومن جهة الغرب: قرية الحليّة، وتبعد عن القارة مشياً كيلو و٩٨٤م، والجبل وتبعد عن القارة مشياً ٣ كيلو و١٦٠م.
ومن جهة الجنوب: قرية الدالوه، وتبعد عن القارة مشياً كيلو و٢٤١م.
ومن جهة الشرق: قرية التويثير، وتبعد عن القارة مشياً ٤٨١م. والعمران.
أمّا القرى الأخرى التي تطلّ على قرية القارة، فهي:
قرية المقدام، وتبعد عن القارة مشياً ٢ كيلو و١٨٣م، وتقع شمال غرب القارة.

(١) المسافات بين القرى أخذناها من الموقع الشهير earth google بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبي مختار.

وقرية الكلابية، وتقع غرب المقدام وشمال قرية الحليلة.
وأرض القارة خصبة حيث يوجد بها مزارع ونخيل.. كثيرة..
أما في منطقة (القوع) فهي تمثل أرضاً صلبة بسبب وجود الصخور.
ومناخ القارة هو مناخ الأحساء بشكل عام: حار صيفاً وبارد وممطر شتاءً.



منظر جانبي يطلّ على الشارع الرئيسي في القارة.. وهي صورة قديمة

موقعها:

لا شك أن القارة تتمتع بموقع مميز بين القرى المحيطة بها، يقول فيدال: «ومن بين القرى الأربع، تستحق قرية القارة إشارة خاصة أكثر من مرور عابر، فالقارة أكبر هذه القرى وأكثرها ازدهاراً رغم ظهور علامات التدهور الاقتصادي عليها»^(١).

يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «تقع القارة في الشمال الغربي من جبل القارة ولعلّها الجزء المتبقي من مدينة القارة إحدى مدن هجر المار ذكرها وتعتبر من كبرى القرى في

(١) واحة الأحساء، ص ٨٤.

الهفوف»^(١).

وتتمتع بلدة القارة بخصائص جميلة أصبحت على إثر ذلك ملجأً للكثير من العلماء والأدباء والشعراء، بسبب الانفتاح العلمي الذي يكتنف تاريخها، وأصبحت مزاراً ومقصداً لدى الآخرين سواءً من خارج الأحساء أو منها.

وقد زار بلدة القارة الشيخ عبد الحسين بن علي بن عبد الله آل أبي جامع، وقد ورد ذكر اسمه بوثيقة بتاريخ ٣٠ / ٥ / ١١٤٢ هـ كما ذكر لنا الباحث / أحمد البدر.

أيضاً زارها الشيخ أحمد بن إسماعيل البحراني عام ١٢٠١ هـ وقد رأى فيها والتقى الشيخ علي بن أحمد العيثان، وربما كان الشيخ أحمد بن إسماعيل البحراني على ما يبدو كثير التردد على القارة؛ لأنه أيضاً صلى في مسجد ضريب عام ١٢٠٧ هـ^(٢).

أيضاً دخل القارة السيد ضامن بن شديم المدني، وهو مؤرخ له مؤلفات، وهو من أهل القرن العاشر، ومن مؤلفاته (أزهار الرياض).

وزارها الشيخ عبد الله المعروف (الأفندي) صاحب كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء، وهو من أعلام القرن الثاني عشر.

يقول وليم جوليز: «القرية الرابعة هي القارة وهي الأكبر والأكثر أهمية. ومن المعالم الأكثر بروزاً هي وهضبتها المعزولة ذات الانحدار الشديد والمعروفة برأس القارة Qara-al Ras والتي كانت تستخدم لأغراض التخزين... وفي السابق كانت قرية مسورة ولا يزال فيها السوق الأسبوعي الخاص بها، ولقد انتقل الآن مكان السوق إلى مكان حصوي خارج القرية حيث تمّ تصميم وتجهيز موقعها بسرعة باستخدام مظلات قشية ضخمة واقية من الشمس يستخدمها التجار»^(٣).

(١) تاريخ هجر، ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) معلومة من المؤرخ الأديب الحاج: جواد بن حسين الرمضان، رآها في كتاب فقهي مخطوط قديم في البحرين.

(٣) الهفوف ومنطقة جبل القارة من واحة الأحساء السعودية (وليم جوليز - مكتبة الربع الرأسي.. ترجمة أم ليث بن الدكتور أحمد بن محمد العيثان (عن طريق زوجها).

وغيرهم من العلماء والشعراء؛ لأن البلدة بشكل عام تتمتع بأرضية علمية خصبة - وسوف نوضح ذلك فيما بعد - جعلتها تتبوأ مكانة كبيرة في نفوس الناس، خصوصاً بعد أن عرفنا تاريخها الموعظ في القدم.

وذكرها آل عبد القادر في كتابه^(١) قائلاً: «القارة: قرية بهجر لم تزل عامرة، ويقول في صفحة أخرى: قرية القارة من القرى القديمة في سفح جبل الشبعان المتقدم ذكره ويعرف الآن بجبل القارة».

ويقول تشيزمان: «دخلنا قرية قارة الصغيرة المحتمية بسلسلة جبال قارة إلى الغرب منها. كانت البيوت مبنية بمتانة من كتل / 90.p / من الحجر الرملي - ولو أن ليس من بينها أي كتلة كبيرة - وكلها مساكن لفلاحين من المنطقة المجاورة. لم تكن القرية مسورة وكل بيت يحتوي على باب خشبي متين وجدران عالية مما يجعله آمناً تماماً في حالة الهجوم عليه، لم نشاهد حوانيتاً بالقرية، ومررنا بشوارعها الضيقة ورأينا رجلاً واحداً فقط...»^(٢).

والتحدث عن ماضي القارة يجزنا إلى ذكر بعض المواقع المهمة والتاريخية في هذه البلدة مثل (الكوارج) والتي تعتبر من أهم الآثار الموجودة في الوقت الحالي. أيضاً من ضمن الآثار التي لا تزال إلى الآن هي (بلدة ناظرة ومستوطنة بني عواد) وهذه آثار يجب أن نعرف ما علاقاتها ببلدة القارة، وما مدى الترابط الذي بينهما على مدى سنين طويلة، لكي نتوصل بعد ذلك إلى ماضي القارة التليد.

(١) تحفة المستفيد، ص ٣٢ - ٣٩، أيضاً راجع: منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ/ خالد جابر الغريب، ص ٤٩٨ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. أيضاً راجع: الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية، تأليف عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، ج ٢ ص ١٨٧ - ١٨٩، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

(٢) في شبه الجزيرة العربية المجهولة - آر. إي. تشيزمان ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ١٣٨.



خريطتان للقارة^(١)

(١) أخذنا الخريطتين من الموقع الشهير google earth بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبي مختار.

منه هذه تارة الصخرة الشجرية تسمى كذا القطعة هي التي قد اشترىها المأمون حاكم
عمره حاكم بعد من غير من جانب الآخر كذا من ابي بكر بن محمد بن علي بن
كالا لقبه المعروف في هذا المسار الحفيظي الملقب بـ "سبحان" الذي كان
الكائن على راس النهر الذي يوصل بين هذه غدا البديع بغيرها كذا من
و شجرة الحفيظي بغيرها كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
والقائمة والبقية كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
والما ارجو ورواه في كل حق الملك كذا من غيرها كذا من غيرها
شجرة كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
وهذه الامور التي هي في كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
نصف من الربيع الفاني كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
في مجلس العقد كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
شجرة كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها كذا من غيرها
الاجل والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول
والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول والقبول
ثانية ولا خيار في جميع ذلك من مقتضاه وصرحه ونحوه انما ينفى للبايع وكذا
من ينفى من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك
طلب من جميع من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك
نصفه في كذا من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك
ودون الحق في كذا من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك من غير ذلك
الثاني ستة التاسعة والشعب والمائة والالف من كذا من غير ذلك من غير ذلك
شهود الحالك عبد المولى بن علي وعلى ولدنا صالح على

وثيقة قديمة جدًا للقارة مؤرخة بتاريخ ١٣/٦/١١٩٩ هـ، وهي تتحدث عن بيع عقار (نخل) في القارة اسمه الحفيظي الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر أبي وسليسل.

مجلس

المدعو السيد
 بن جاني
 احمد بن محمد
 ابراهيم بن علي بن
 ابي طالب
 ابراهيم بن محمد
 بن شكري

۱۴۵۸

وثيقة بيع بيت في القارة مؤرخة بتاريخ ١٧ / ٤ / ١٢٨١ هـ

شترى احمد بن ابراهيم المعلم الشريفي من بيت علي بن ابي طالب من قرية بقرية اهلها من بيت فضل

مضمون هذه الحجة الصالحة الشريفة يدك دلالة قطعها هو انه قد اشترى
الشيخ احمد بن ابراهيم المعلم ساكن قرية اهلها من بيت فضل
وذلك تمام المقسم الشريفي من بيت سكنه المنقول له بالمرث من ابي المذاهر
بقرية القارة من بيت المقسم المذكور ضربا الجدار الحاجز بينهما موضع خضا
سابقا والدير حجة للمشترى ومحمد شهابه دار فاطمة بنت عبد الوهاب وبيت
الشيخ علي بن ابي محمد بن عثمان وشرا قايمة الشيخ علي بن ابي وجوب الطهر في جميع ما لذلك
من الحدود والحقوق والتواضع والواجب حق الشهادة والعرفية وغيره لا يرد ولا يرد
والبناء والسقوف والرفوف وله باب ولاعتاب ولا فلك ولا حلا ولا رسل
والمر وكل حوله ذلك داخل فيه وخارج عنه او بعد او قبل او يعلو به شرعا
وعرفا ولغيره عموما واطلاقا مع العلم بذلك بغير حجة شرعية عليه قبضه للبائع
بالمشترى في المجلس قبضا حقيقيا برئت به ذمة المشترى براءة قبضه واستيفاء
قدرة سبعا ثلثه طوله من معاملة له حياء المهر وسخر له شقوا نصف الثمن صنطا
لاصله ثلثا ثلثه وخمس طوله بغير حجة شرعية معتبرا من علمه على شرائط
الصحة والزم سما لا يحاق القبول والقبض للمهر ولا قباض للمبيع والتخليد
ولا خلا واسقاط جميع الدعاوى المسقوعة وغيره ولا ضمان ولا ضمانات الغبن
والغرم والجماهه والمواطاه مطلقا بعبا بتلا فصولا لا ثباتا ولا خلا
بالصوم والرضا ولا خيار من غير اذاه ولا الحياء ولا احصاء فموجبه
لم يبق للبائع ولا لمن ياتي من جهته قبل المشترى في المبيع ولا في ثمنه حق
ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه وسبغ من سبغ
بل صامالا او ملكا طافا للمشترى لمن يغيره يتصرف فيه كيف اراد تصرف
اهل له ملكه في املاكهم وذوي الحقوق في حصصهم جاريا بخلافه

وكانت هذه الحجة الصالحة الشريفة يدك دلالة قطعها هو انه قد اشترى
الشيخ احمد بن ابراهيم المعلم ساكن قرية اهلها من بيت فضل
وذلك تمام المقسم الشريفي من بيت سكنه المنقول له بالمرث من ابي المذاهر
بقرية القارة من بيت المقسم المذكور ضربا الجدار الحاجز بينهما موضع خضا
سابقا والدير حجة للمشترى ومحمد شهابه دار فاطمة بنت عبد الوهاب وبيت
الشيخ علي بن ابي محمد بن عثمان وشرا قايمة الشيخ علي بن ابي وجوب الطهر في جميع ما لذلك
من الحدود والحقوق والتواضع والواجب حق الشهادة والعرفية وغيره لا يرد ولا يرد
والبناء والسقوف والرفوف وله باب ولاعتاب ولا فلك ولا حلا ولا رسل
والمر وكل حوله ذلك داخل فيه وخارج عنه او بعد او قبل او يعلو به شرعا
وعرفا ولغيره عموما واطلاقا مع العلم بذلك بغير حجة شرعية عليه قبضه للبائع
بالمشترى في المجلس قبضا حقيقيا برئت به ذمة المشترى براءة قبضه واستيفاء
قدرة سبعا ثلثه طوله من معاملة له حياء المهر وسخر له شقوا نصف الثمن صنطا
لاصله ثلثا ثلثه وخمس طوله بغير حجة شرعية معتبرا من علمه على شرائط
الصحة والزم سما لا يحاق القبول والقبض للمهر ولا قباض للمبيع والتخليد
ولا خلا واسقاط جميع الدعاوى المسقوعة وغيره ولا ضمان ولا ضمانات الغبن
والغرم والجماهه والمواطاه مطلقا بعبا بتلا فصولا لا ثباتا ولا خلا
بالصوم والرضا ولا خيار من غير اذاه ولا الحياء ولا احصاء فموجبه
لم يبق للبائع ولا لمن ياتي من جهته قبل المشترى في المبيع ولا في ثمنه حق
ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه وسبغ من سبغ
بل صامالا او ملكا طافا للمشترى لمن يغيره يتصرف فيه كيف اراد تصرف
اهل له ملكه في املاكهم وذوي الحقوق في حصصهم جاريا بخلافه



يبدو أنه الطريق المؤدي لقرية التوشير.. وهي صورة قديمة جدًا



صورة قديمة لإحدى شوارع القارة.. يبدو أنه الشارع المؤدي إلى قرية الدالوة



صورة أخرى لطريق القارة التويثير

وقبل أن نذكر بلدة الكوارج.. نلقي الضوء على المرحلة المهمة في ماضي بلدة القارة التي أحدثت هزة قوية في نفوس الأهالي.. وهي مرحلة تسوية الشوارع أو ما يعرف بـ (القصّ) بتاريخ ٦ / ١ / ١٤٠٤ هـ، حيث سوّي بالأرض ما عدده (١٤٧) بين بيتٍ ومسجدٍ.. الذي أصبح علامة بارزة في ماضي البلدة.. وأحدث تنقلات وهجرات بسبب هدم المنازل حيث اضطر البعض إلى مغادرة البلدة والبعض الآخر اشترى له منزلاً آخر، وإليك الآن، عزيزي القارئ، جزءاً من ذلك الحدث الذي حصل.. نوثقه بالصور..



فريق الحريشة.. أثناء الهدم



صورة تبين مراحل الهدم



جانب آخر من مراحل القصص



منظر للكوارج قديماً والقووع حديثاً



شارع (القص) كما يسميه البعض .. منظر .. سوف يبقى في الذاكرة



منظر من على رأس الجبل



شباب يشاهدون الهدم بأنفسهم



ذهب الماضي الجميل بذهاب هذه الأحياء.
منظر سوف يتذكره الآباء جيداً



فريق الدفينة



منظر آخر ويلاحظ أقصى يمين القارئ نخيل الكوارج، حالياً أصبحت مساكن



منزل في فريق المقصب



منظر يطلّ على المستقبل



صورة أخرى.. تحكي الحدث



في القمة.. تشاهد الأثر بوضوح



منظر.. يحكي صورة ما قبل القصّ



رأس الجبل وبيوت ملاصقة له



صورة من الهدم يبدو أنه شارع القصص^(١)



باب قديم.. في حارة الدفينة^(٢)

(١-٢) تصوير / مصطفى بن عبدالعزيز الجزيري.



المعروف بـ(أبي طيلة) في الفريق الجنوبي (الرحل)



منزل في الفريق الجنوبي



نلاحظ فنّ البناء واضحاً... يبدو أنه مجلس الجلواح قبل أن يهدم^(١)



أطلال (القص).. يبعث الذكرى في تاريخ القارة^(٢)

(١-٢) تصوير / مصطفى عبد العزيز الجزيري.



بناء طالما بقي فترة طويلة من الزمن^(١)



بيت قديم في فريق الجماعة.. سوف يتذكره الآباء جيّداً

(١) تصوير/ مصطفى عبد العزيز الجزيري.



منظر طالما ألفتناه في الماضي^(١)



يلاحظ في أقصى يمين القارئ.. مسجد الشيخ وقد أزيل جزء منه

(١) تصوير / مصطفى عبد العزيز الجزيري.



فريق الحريشة بعد أن أزيل جزء منه



صورة أخرى تتحدث عن مراحل الهدم..



شارع (القص) بعد الهدم.. مشار إليه بالسهم الأصفر.



جزء من (القص) نلاحظ فريق الحريشة أخذ جزءاً كبيراً من الهدم.



أحد البيوت القديمة قبل هدمه.



مدخل حارة الدفينة.. ونلاحظ العين الموجودة آنذاك



منظر آخر من الهدم وذكريات لا يمكن أن تُنسى
يبدو أنه بيت في فريق الحريشة..



ذكريات مع بيوت قاومت سنين طويلة.. حتى انتهى دورها ولكنها لا تزال في الذاكرة.



الشارع الرئيسي في القارة قديماً

جزء من تاريخ بلدة الكوارج:

الآن وبعد أن عرفنا أن قرية القارة بالأحساء تضم الحضارة الجر هائية (بشكل مبدئي) ومدينة هجر التاريخية، والمشقر العظيم، وجبل الشبعان، وقد توالى على هذه المدن والحضارات دول وقبائل عربية وغير عربية، ولا شك أن هذه الدول كان لها نفوذ واسع ومهم على هذه المنطقة، وهذا يؤكد على التمازج الذي حصل بين الحضارات، والأثر التي تركته في المنطقة.

وتعدّ الحضارة الآشورية أول قوة من خارج المنطقة تفرض سيادتها على البحرين وتخضعها لسيطرتها طول مدة ازدهارها بعد ذلك قامت إمبراطورية الفرس وفرضوا سيطرتهم على المنطقة بشكل عام حتى انهارت هذه الإمبراطورية على يد الإسكندر الأكبر.

أيضاً قامت دولة الفرس الثانية على يد (أردشير بن بابك) وغيرها من الحضارات

والدول العربية وغير العربية سبق أن ذكرناها في بحثنا هذا.

وكلمة كوارج: كلمة فارسية الأصل، وهي تدلّ على الحضارة الفارسية التي استوطنت هذه البلدة لفترة من الزمن وأطلقت عليها هذه الكلمة.

وأتصور أن الذي أطلق عليها هذا الاسم هو (كسرى) أو أحد عماله على المنطقة، ولعله (هوذة بن علي الحنفي الذي أمره كسرى بإقامة مدينة (الكوارج) التي تتميز بقربها من جبل الشبعان (القارة) الذي يعتبر حامية عسكرية آنذاك الكلّ يحاول القرب من هذه الحامية.

وبلدة الكوارج كما أخبرونا الأهالي بأنها بلاد قديمة جداً، وأنها مدينة كبيرة فيها قبائل^(١).

يقول فيدال: «يسمى هذا الموقع كوراج^(٢) من قبل بعض سكان القارة.. يقع الموقع على منصّة صخرية عند قاعدة هضبة القارة بين مكان محدّد على الخريطة باسم كهف الفخار وقرية القارة، ويبدو أنه مكان موقعاً لقرية كبيرة، وتظهر جدران بعض المنازل أكثر وضوحاً هنا من أيّ موقع أثاري آخر، ولا يبدو من أطلال المسجد الكبير والواقع شمال موقع الأحساء على الطريق إلى قرية التويثير بأن عمر المسجد يتجاوز خمسين أو مائة سنة، ويوجد كذلك موقع مقبرة في هذا الموقع»^(٣).

والمسجد الذي يقصده هو مسجد الملائكة وهو من المساجد القديمة كما سيمر ذكره إن شاء الله.

وهنا يخامرني شكّ.. وهو أن (بلدة الكوارج) أنشئت قبل الدولة الفارسية ولكنها خربت وجاء بعد ذلك كسرى وأعاد بناءها وتأسيسها، وأطلق عليها هذا الاسم؛ لأنني أتصور أن هذه البلدة هي جزء من (مدينة هجر التاريخية) بحكم قربها من جبل الشبعان

(١) المرحوم الحاج معتوق الحمود (الدليل)، المرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان)، المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

(٢) حسبما عرفناه وسمعنا عنه أن الاسم هو: كوارج.. وليس: كوراج.

(٣) واحة الأحساء، ص ٢٤٩.

وهو قصبة هجر كما يقول ابن الفقيه، الأمر الآخر موقعها وعلاقتها بـ (المشقر) بحيث نجد أن هذه البلدة (الكوارج) تمتاز بحياكة النسيج.

ونخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: «أهل الكوارج مشهورين بحياكة الخيام والغتر والملابس، وسميت الكوارج بهذا الاسم نسبة إلى ذلك وهم مشهورين بالحياكة وهي حياكة عبي ودفيف».

أيضاً نخبرنا المرحوم السيد عبدالله الشخص أبو نزار بقوله: «الكوارج بلد النسيج وهي مشهورة بهذه الصناعة».

وبالمقابل نخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: (إن الذين سكنوا فوق الجبل الأوسط (المشقر) مشهورين بالحياكة وهي حياكة العبي والدفيف) ويقول في مقابلة أخرى معه «أنهم كانوا يعملون النسيج وكانوا يسكنون على الجبل (الأوسط) ونحن شاهدنا آثارهم على الجبل وقامت تأتيهم رياح حارة. أما معامل النسيج فآثاره موجودة إلى الآن».



صورة قديمة لرأس جبل القارة.. ونلاحظ في الصورة موقع سوق الأحد القديم وهو المكان الحالي للجمعية التعاونية



صورة جوية.. لبلدة القارة تضم رأس الجبل.. وبلدة الكوارج.. وجبل الشبعان



ما يعرف بمصنع النسيج بالكوارج أو مكان وضع النسيج.. وهو قرب (مصنع الفخار)



صورة عن قرب لمصنع النسيج.. في الكوارج

يمكن أن نستشفّ من خلال هذا الحديث أن حياكة النسيج هي عامل مشترك بين سكان المشقر وبلدة الكوارج، وهو يدلّ على مدى ما بينهما من علاقة قوية تدل على ترابطهما، وتدلّ على أنهما يمثلان بلدة واحدة وأنها هي البلدة التي أقامها كسرى لعماله، ومصنع النسيج في بلدة الكوارج موجود إلى الآن وقد حول بعد فترة إلى مكان لوضع (التبن) وسمي بالمتبنة^(١). إذاً.. انتقلت صناعة النسيج من مكانها الأول وهو (رأس جبل القارة - المشقر) إلى بلدة الكوارج، والانتقال ناتج على ما يبدو بأمر كسرى.

خصوصاً أن هذا الجبل يعتبر حامية مهمّة جدّاً الكل في ذلك الزمن يطمح في القرب منه واستخدامه كدرع واقٍ، يحمي مصالح الدولة آنذاك.

(١) المتبنة: (فواضل العيش (الحشيش) سميت المتبنة؛ لأنه إذا جاء وقت حصاد العيش آنذاك يتم حصاده وينادي الأهالي أن من لديه (تبن) يأتي به إلى هذا الغار لكي يحفظ إلى يوم الشتاء، بسبب عدم وجود الحشيش في يوم الشتاء بحيث يستخدم هذا الحشيش (المخزون) للخيول ولهذا سميت المتبنة، وعندما يوضع التبن في هذا الغار يوضع عليه سدّ بحيث لا يستطيع أحد دخوله وفي فصل الشتاء يفتح ويستخدم ما بداخله، كان مصنع النسيج قديماً في بلدة الكوارج، بعدها أصبح مكان لوضع التبن - الحاج معتوق الحمود (الدليل).

الكوارج بلدة كبيرة مترامية الأطراف، وهي مرتفعة عن سطح الأرض بسبب تميز أرضها بصخورها البيضاء، وأرضها غير المستوية، بل بها منحدرات ومنخفضات.

وقد ذكرت في شرح ديوان ابن المقرب الأحسائي ص ١٠١٢، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ / ٢٠٠٣م، تحقيق: عبدالحال الجنبى وعلي البيك وعبدالغنى العرفات بما يعرف بـ (يوم الخائس) أو (يوم الكوارج) .. يقول:

جاء في شرح البيت:

مِنَّا الَّذِي عَامَ حَرْبِ النَّائِلِيَّ جَلًّا (يَوْمَ السَّبِيْعِ)، وَيَوْمَ (الْخَائِسِ) الْغَمَمَا
السَّبِيْعِ هُوَ السَّبِيْعِ بْنِ غَفِيلَةَ، وَالْخَائِسِ بَسْتَانٍ مِنْ بَسَاتِينَ الْأَحْسَاءِ

«.. وإنما سُمِّي بالخائس للقتلى الذي وقعت فيه من العرب ذلك اليوم، وذلك أنها جافت ومنتت رائحتها فصار لا يجوز بذلك المكان إلا من يشدّ على أنفه من نتن الرائحة، فلذلك سُمِّي الخائس، (ويسمى أيضاً يوم الكوارج؛ لأن البدو بلغوا عند دخولهم البلد كوارج أهل الخزف..). وأيضاً ذكرت في بعض الوثائق القديمة بأنها قرية ومن ضمن تلك الوثائق وثيقة مؤرخة بـ ١٥ / رجب / ١٢٧٧هـ حيث تذكر أنها قرية.

وإذا تتبعنا هذه البلاد بشيء من الدقة فإننا نقول إنها تتكون من فرقان^(١).

وأهم هذه الفرقان وأشهرها على الإطلاق هو فريق (النديد) الذي ينتسب إليه: السيد رضي الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري الذي توفي بعد سنة ١٠٣٥هـ، وله ولد اسمه أحمد ولد سنة ١٠٢٤هـ^(٢).

وفريق النديد قريب جداً من مسجد سليم وبه مسجد يسمى باسمه (مسجد النديد)^(٣) وقد سُمِّي المسجد بعدة أسماء، منها: مسجد الليف^(٤) ومسجد الكوارج^(٥)؛ لأنه في بلدة

(١) وهو فريق أو فريق كما يسميه البعض.

(٢) راجع أعلام هجر، ج ١ ص ٣٥٥، السيد هاشم الشخص.

(٣) معلومة من المرحوم عبد المحسن الحمد.

(٤) السيد حسين طاهر الغراش. الليف: هو الذي يستخرج من النخيل.

(٥) المرحوم: عبد الله حسن علي العيثان.

الكوارج، وأيضاً مسجد أبو الحبال.



وثيقة تذكر النديد ونلاحظ في الوثيقة أنه مذكور بـ (قرية النديد)
والوثيقة مؤرخة بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٢١٨ هـ. لاحظ السهم يشير إلى الاسم.



صورة لفريق النديد المشهور.. ويلاحظ في الصورة مسجد النديد

والمسجد من القديم إلى وقتنا الحاضر مكشوف، يصلي به جماعة أحياناً الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالله الخزعل في فصل الصيف فقط صلاة المغرب والعشاء. وقد ذكر السيد هاشم الشخص نقلًا عن الأديب جواد الرضوان أن فريق النديد يقع في فريق الرحل الجنوبي بل الصحيح ما ذكرناه قطعاً. أيضاً هناك فريق يعرف بـ (فريق العوم)^(١).

وهو يقع في الجهة الغربية من جبل القارة وشرق مدرسة القارة الابتدائية للبنين، وهو قريب من بيت المرحوم علي بن عبدالعزيز الجزيري وأخيه المرحوم أحمد عبد العزيز الجزيري، وبه مسجد يعرف بمسجد العوم سابقاً^(٢) وسبب تسميته بذلك لأن يباع بجانبه عوم^(٣) والذين بنوه هم أسرة القطان، ونخبرنا المرحوم علي عبدالعزيز الجزيري بقوله: (عندما قدمنا إلى هذه المنطقة شاهدنا رسوم هذا المسجد مع الأرض، وعندما قدم

(١) المرحوم عبد الله بن عبد الله العيثان (أبو الدكتور سرور).

(٢) المرحوم عبد المحسن الحمود - المرحوم علي بن عبد العزيز الجزيري.

(٣) سمك صغير مجفف.

المرحوم عمران أبو حليقة وعمل في البلدة شاهد بنفسه هذه الرسوم (حصي وطين) وقام بإخراج رسومه بعد ذلك أحاطه بطابوق هو ومن معه، وهذا يدل على أنه موجود من قبل على زمن الكوارج، جُدد بناؤه عام ١٤١٦ هـ ويسمى الآن بمسجد الغدير وبه جزء غير مسقوف.

أيضاً من الآثار الموجودة في بلدة الكوارج القديمة: مسجد سليم: وهو مسجد قديم يقع في الجهة الجنوبية من القارة وغرب مدرسة القارة الابتدائية (بنين) وجُدد بناؤه عام ١٤٠٧ هـ، ويطلق عليه الآن مسجد سليم بن قيس الهلالي.

كان يعرف في السابق بمسجد (سليم) وقد أخبرني الحاج طاهر بن عبد الله القطان أبو علي بقوله: «إن الذي بنى مسجد سليم هو: جد أسرة القطان وهو الشيخ سليم بن الشيخ حسن القطان».

وهذا ما أكدّه المؤرخ الأديب جواد بن حسين الرمضان بقوله: «الشيخ سليم بن حسن بن قطان القحطاني اليماني المدني أصلاً الأحسائي موطناً ومسكناً المتوفي في حدود سنة ٨٥٠ هـ نزح من المدينة المنورة مع أخوته الثلاثة، وهم: عوض وسعيد وهزيم، وكان ذلك في بداية القرن التاسع الهجري إلى الأحساء وتوطنوا بلدة (الكوارج) القديمة التي تقع قرب بلدة القارة المعروفة في قرى الأحساء الشرقية، ولا يزال مسجده المعروف بـ (مسجد الشيخ سليم) باقياً وقد جُدد بناؤه عدّة مرات، كما أن هناك نخل قرب موقع الكوارج يسمى (المحاجر)^(١) من أوقافه أو من أوقاف أعقابه، والمترجم هو الجد الأعلى لآل قطان الحمولة المعروفة في الأحساء وكانت تسكن بلدة الكوارج في القديم ثم نزحوا عنها إلى مدينة الهفوف وسكنوا الكوت ثم محلة الرفعة وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري استقرت عدة أسر من آل قطان في الكويت»^(٢).

(١) حالياً موجود عند أبناء السيد نافع الشخص.

(٢) أعلام الأحساء في العلم والأدب في ستة قرون (مخطوط)، تأليف جواد الرمضان، الجزء الأول ص ٣٠٥ بحيث يقول الأديب جواد الرمضان: نقلاً عن الحاج طاهر بن عبد الله القطان أثناء الاجتماع به سنة ١٣٩٢ هـ.

ولهذا المسجد قصة نسمعها على ألسنة الأهالي^(١) وهي: أن هناك امرأة اسمها (سلمى) لم تدرك فريضة الحج فانتظرت في البلدة إلى السنة القادمة، على إثر ذلك ساهمت بما عندها من مال لبناء المسجد وأوقفته، ويحدّد السيد حسن إبراهيم العبد المحسن سنة قدوم هذه المرأة بعام ١٢٠٠ هـ ويقول إنها هندية وأنها شاهدت ٢٠٠ قبر عند الحفر (أي حفر المسجد).

وأتصور هنا.. أن القصة بها التباس واضح؛ لأنه لو كان بالفعل هي المرأة لكان المسجد سمي باسمها (سلمى) الأمر الآخر يؤكد البعض^(٢) أن الذي أوقف المسجد هو واحد من أولاد سليم، وأن المرأة الهندية هي التي حفرت مقبرة الدالوة (للأطفال) (مقبرة شلواط) حيث بُنيت مقبرتان: واحدة في القارة وأخرى في الدالوة، لقد فاتتها فريضة الحج وجاءت للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان المتوفى عام ١٣٣١ هـ وأخبرته بأن لديها مبلغاً من المال، وقد فاتتها فريضة الحج ولا تستطيع الانتظار إلى السنة القادمة، فماذا تفعل بهذا المبلغ؟

قال لها الشيخ محمد: اعلمي عمل ينفع الناس.

قالت له: أنا مررت على جماعة وهم يحفرون بعض الحفر وسألتهم ماذا تفعلون؟ قالوا لي: نحن نحفر قبراً.. فقلت: إذا كان حفر القبر يتعب إلى هذه الدرجة لماذا لا أعمل مقبرة، قال لها الشيخ محمد: هذا عمل خير، وفعلاً حفرت قبور عدة لا تزال موجودة إلى الآن.

وهذا ما أرجّحه بالنسبة لهذه المرأة من أنها بنت مقبرة وليس المسجد ولعلها شاركت في ترميمه، والذي يؤكد أن المسجد من بناء الشيخ سليم كما أسلفنا هو وجود عائلة القطان في بلدة الكوارج من قديم الزمان، يقول المرحوم الملا عبد الحسين العيثان: «كل اسم قطان في الكويت أو البحرين أصلهم من الكوارج».

(١) المرحوم/ عبد المحسن حمود الحمد، المرحوم/ الملا: عبد الحسين العيثان، المرحوم/ عبد الله حسن علي العيثان، السيد حسن إبراهيم العبد المحسن، الحاج/ محفوظ حسن العلي، ويكمل أنها بنت مع المسجد مقبرة للأطفال.

(٢) السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم العبد المحسن.

وقد برعت أسرة القطان بحياكة النسيج والملابس والخيام والغتر في بلدة الكوارج وهذه الصناعة هي التي اشتهرت بها البلدة.

وللكوارج تاريخ قديم كما أسلفنا يدلّ على حضارتها ومكانتها، يروي لنا السيد حسين طاهر الغراش «أنه عندما بدؤوا حفر الأرض لبناء المدرسة الابتدائية في الكوارج (القوع حالياً) شاهدوا بعض العمل القديمة والآثار التي تدلّ على اندثار هذه البلدة من زمن بعيد».



صورة قديمة من على قمة جبل الشبعان ونلاحظ بلدة الكوارج.. القوع حالياً
لم أعرف مصدر الصورة

أمّا بالنسبة إلى اندثار الكوارج فإننا نرجّح أن يكون اندثارها من بين عام ١٢١٠هـ إلى عام ١٣٣٠هـ واستطعنا معرفة أن القارة والكوارج كانتا على قدر كبير من الترابط والتواصل فيما بينهما، فأحياناً تختفي الكوارج وتبرز القارة، والعكس، وهو ناتج من أحوال الزمان وبعض الظروف التي تمرّ على البلدين يقول السيد حسن بن السيد محمد العبد المحسن: (في سنة من السنوات جاء سيل (مطر) من الجبل وأزاح أغلب البيوت الموجودة في الكوارج ولم تبق إلا البيوت القوية وعلى إثر ذلك نرح معظم السكان إلى

وسط البلدة (القارة).

وهكذا نفس الأمر، فأحوال الزمان تحدّد في معظم الأوقات مصير هاتين البلدتين، ويأتي وقت كما يقول السيد حسن موجود الكوارج مع القارة ويطلق عليها فريق القارة وفريق الكوارج.

ومن أخبارها يذكر لنا المرحوم الملا عبدالمحسن العلي قوله: «بلدة الكوارج تأتيها حمّى^(١) مرة واحدة في السنة ولها حساب وهم يعرفون حسابها وتسمّى بـ (الحمّى الصفراء) فإذا قرب موعدها يزحفون أهل البلاد إلى مغارات الجبل حذراً من هذه الحمّى؛ لأنها إذا أصابت حيوان أو إنسان تقضي عليه مباشرة».

أيضاً هناك مسجد يقع بين الدالوة والقارة وهو مسجد أثري لم يبقَ منه إلا محرابه، وتعدّدت الأقوال في انتمائه، بل إن معظم من التقينا معهم لا يعرفون شيئاً عنه، ويؤكد الحاج محمد بن أحمد بن علي الناصر^(٢) أن هذا المسجد خاصّ بالكوارج. ويتبعه المرحوم الحاج معتوق بن حسن السلّمان بقوله: إنّ المسجد خاصّ بالقارة واسمه (مسجد أبو ساعد).

أما الحاج محمد أحمد حسين المعبيد لم يحدّد لنا هوية المسجد بل يذكر أنه موجود ومهجور وأمامه نخل يسمى (أبو ساعد).

والمسجد يقع جنوب القارة.

وهو صغير كما يذكر البعض^(٣)، ويؤكد الحاج محفوظ السلّمان مع السيد عبد الله بن إبراهيم العبد المحسن (العمدة سابقاً): أن هذا المسجد لأهل (القوع - الكوارج سابقاً)

(١) ولعل المقصود منها هي حمّى الربيع، والتي تمّ دراستها كظاهرة مرضية من قبل الأطباء الإنجليز في العراق سنة ١٩٤١ م، حيث أسموها في بداية الأمر (حمّى ربيع بغداد) الذي تبين فيما بعد أنها مرض (أنيميا التفوّل G6PD) حيث ينحل الدم ويصبح لون الإنسان أصفر مع احتمالية أن يموت، ويكون موسمها وقت ظهور الباقلا والحبوب، وهذا ينطبق على ما ذكره الملا عبدالمحسن بالحمى الصفراء. (المصدر: الدكتور مرعي الشخص).

(٢) وهو من قرية التيمية.

(٣) محمد علي أحمد العمراني، من قرية الجبيل.

حيث جمعوا لهم مبلغاً من المال وعملوا هذا المسجد بسبب أنهم كانوا يعملون (ولهم مزارع الرز) فعملوا لهم هذا المسجد لكي يكون قريباً منهم ويؤدون فيه الصلاة.

وقد تحدّث عن هذه البلدة (الكوارج) المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين بقوله: (الكوارج بلدة كانت بسفح الجبل المعروف بجبل القارة مما يلي جانبه، فاندرست ولم يبق من آثارها الآن إلا مسجد جدّد بناءه العالم الفاضل الشيخ محمد بن عيثن المتوفى عام ١٣٣١ هـ) وكانت معروفة بنسيج الأرز والكوفيات والمناديل المطرّزة، ولم يبق ممن نسب إليها الآن إلا العشيرة المعروفة بآل قطان^(١).

ولم أعرف اسم المسجد الذي يقصده المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين والذي جدّد بناءه الشيخ محمد العيثن؛ لأن هناك أكثر من مسجد في الكوارج قام بتجديد بنائها الشيخ محمد، أما قوله بأنه لم يبق ممن ينسب إليها الآن إلا العشيرة المعروفة بآل قطان، ففيه نظر؛ لأنّ هناك قبائل وأسراً سوف نذكرها إن شاء الله كانت موجودة في بلدة الكوارج غير أسرة القطان.

حدود الكوارج:

بلدة الكوارج بلدة واسعة الأطراف، لها مميزات وخواص جميلة، وإذا أردنا أن نرسم حدودها، فإننا نحاول أن نحدّدها حسب مكانها واتساعها؛ لأنها تتمدّد بشكل كبير، ولهذا نحاول أن نضع لها حدّاً معيّناً، حسبما عرفناه عنها.

تمتدّ من جهة الشرق إلى مصنع الفخار، وتتجه إلى أراضي المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين في جهة الغرب، وهذه المنطقة أصبحت الآن مساكن أهلة بالسكان بعد أن كانت مزارع.

وتتجه في جهة الشمال إلى غرافة أبو سنة وخزان القارة القديم وتمتدّ من جهة الغرب إلى مسجد سليم.

أيضاً تشمل: الصبيخة وهي شمال القوع، وشمال (شبرت اللحم) وتضم أيضاً غرافة أبو سنة وهي في جنوب بيت أبو سنة.

(١) من أوراق الشيخ المرحوم باقر أبو خمسين المخطوطة.



صورة للكوارج من على رأس جبل القارة



جزء من الكوارج ويلاحظ (شبرت اللحم) والمدرسة الثانوية والمتوسطة للبنات^(١)

(١) تصوير/ إبراهيم عبدالمحسن البدر.

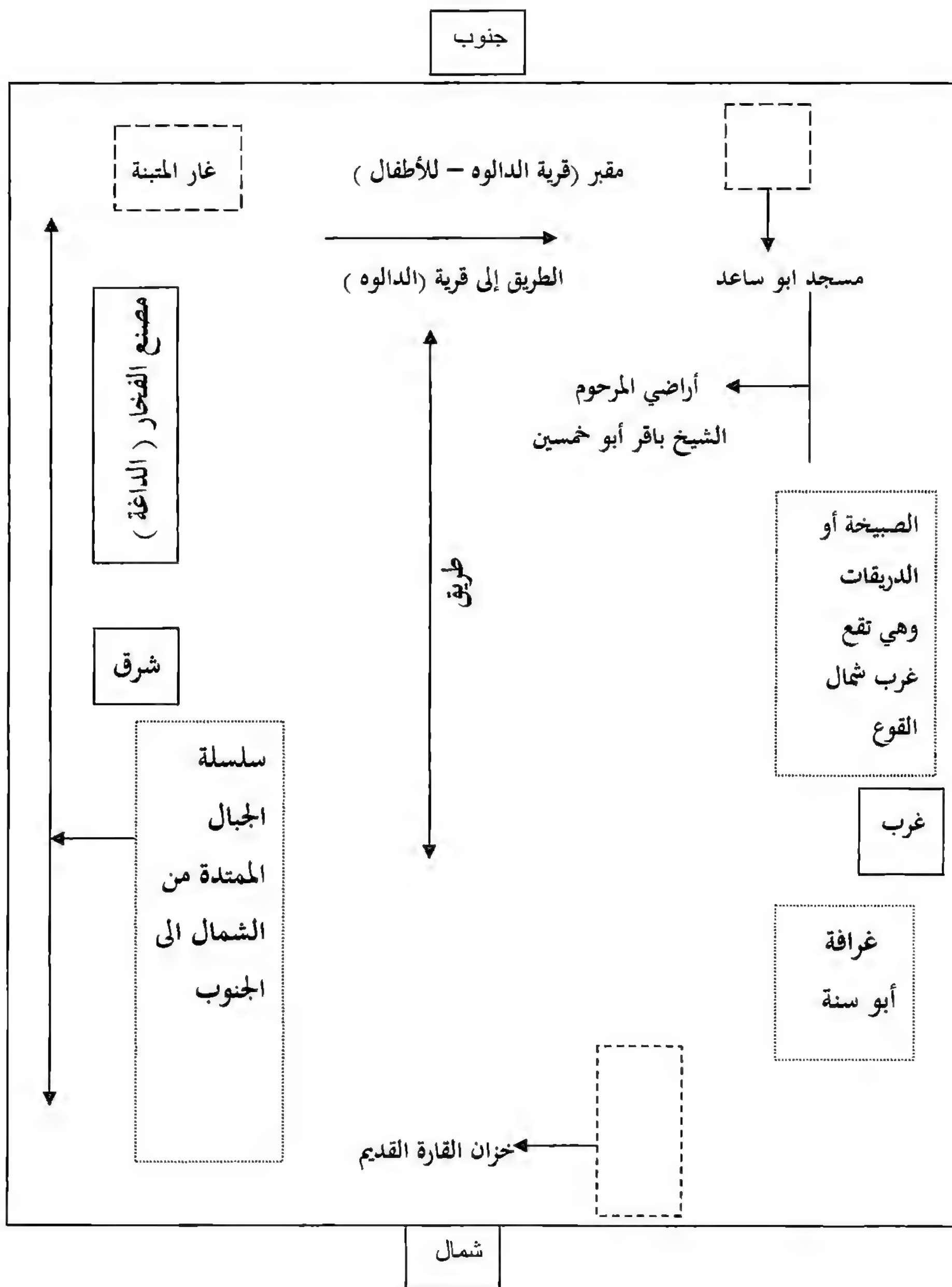


جزء آخر من الكوارج ويلاحظ على يمين القارئ مدرسة القارة الابتدائية بنين،
أيضاً يلاحظ مسجد العوم^(١)

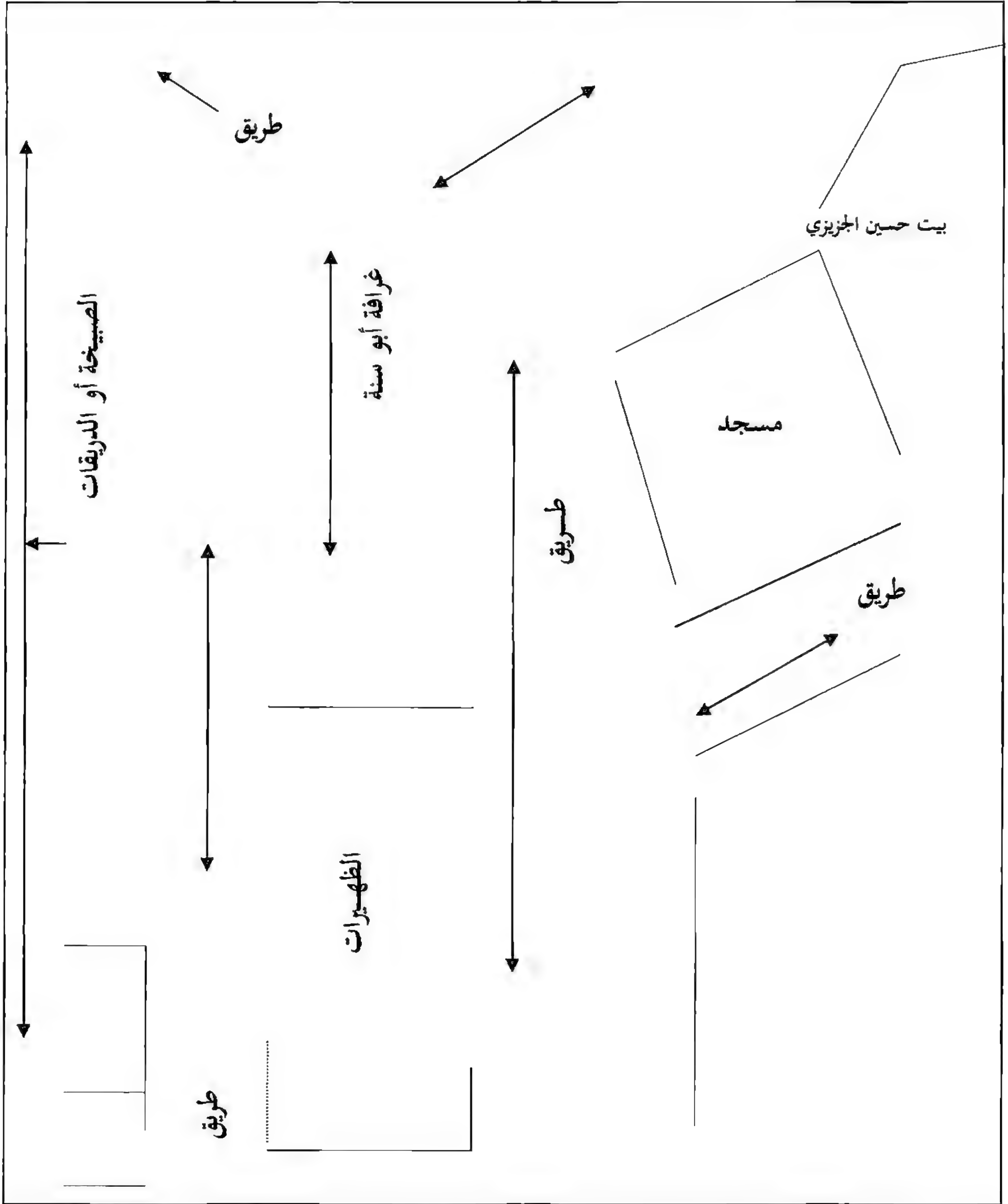
الموجب لتجديد هذه السطور والتباعد لمرور ما فيها من الامور لموانير قد حناج السيد محمد بن محمد بن الحسن اهل القارة جناب عيسى بن علي بن عبد الجليل اهل الكوارج عما سمعته يستحقه عيسى المذكور في الشطيرين الجنوبيين

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١١ - شوال - ١٢٤٤ تذكر اهل الكوارج واهل القارة

(١) تصوير / إبراهيم عبدالمحسن البدر.



حدود بلدة الكوارج (القوع حالياً)



تخطيط غرفة أبو سنة مع الصبيخة وهما يقعان ضمن حدود الكوارج
وتعتبر الصبيخة مقبرة الكوارج.

سكان بلدة الكوارج:

من خلال ما تتبّعناه عن هذه البلدة القديمة، استطعنا أن نعرف بعض ممن سكنوها، ولعلّ المستقبل يكشف لنا المزيد، وإليك الآن عزيزي القارئ القبائل والأسماء التي استوطنت بلدة الكوارج:

١- عائلة القطان: وهي الأكثر شهرة، لم يبقَ منهم أحد في الوقت الحالي يسكن بلدة الكوارج.

٢- عائلة الغراش: ولا يزال بعضهم موجوداً وفي نفس المكان، السيد أحمد الغراش وجدّه، وإن كان قسم منهم انتقل إلى فريق الرحل الجنوبي، ولكنه سرعان ما عاد إلى مكانه.

٣- عائلة المهدي: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٤- عائلة الكاظم: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٥- عائلة الغانم: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٦- عائلة الحمد: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن وإن ذهب البعض منهم إلى فريق الرحل الجنوبي، ولكنه عاد بعد ذلك.

٧- سلمان الحمود.

٨- الحاج علي الشقاق.

٩- جدّ عائلة (الحمد)، وهو عيسى بن حمد آل طبر.

١٠- مهدي القمر.

١١- حسين ولد عبد علي ولديه ابتان، بنت تزوجها محمد الحويدر، وأخرى تزوجها محمد الورد.

١٢- عائلة المعادي.

١٣- العجراوي (أصلهم الحمد).

١٤- أولاد سلمان العباد.

١٥- عطية بن حمد وأخوانه علي ومحمد وعيسى، بموجب وثيقة بتاريخ

٩ / ١٠ / ١٢١٨ هـ، ونصّ الوثيقة (البيت المعلوم بقرية النديد) ونحن نعرف أن النديد فريق من فرقان الكوارج، ولكن لشهرته الواسعة أصبح مثل القرية.

١٦ - عيسى بن علي بن عبدالحسين بموجب وثيقة عام ١٢٤٤ هـ.

١٧ - السيد أحمد بن السيد محسن الندي بموجب وثيقة عام ١٢٣٨ هـ، والندي نسبة إلى فريق النديد بالكوارج.

١٨ - عبدالله بن حسن بن إبراهيم، بموجب وثيقة بتاريخ ٩ / ٥ / ١٢٤٠ هـ.

١٩ - سلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد بموجب وثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٥ / ١٠ / ١١٩١ هـ، أيضاً توجد وثيقة أخرى باسمه بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١١٩١ هـ.

٢٠ - السيد حسن بن السيد علي مبيس أو منير الندي، بموجب وثيقة بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١١٨٧ هـ.

٢١ - عبدالله بن حسن بن عيسى الحايك الندي، بموجب وثيقة بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١١٨٧ هـ.

٢٢ - السيد أحمد بن السيد محسن الندي، بموجب وثيقة بتاريخ ٢٧ / ١٠ / ١٢٣٨ هـ.

٢٣ - السيد رضي الدين بن السيد أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي الندي، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، توفي سنة ١٠٣٥ هـ، وله ولد اسمه أحمد ولد سنة ١٠٢٤ هـ^(١).

٢٤ - الخطيب أحمد بن علي بن حجّج، من سكنة الكوارج، ذهب بعد ذلك إلى التوشير^(٢).

(١) راجع أعلام هجر، للسيد هاشم، عن هذا العالم، ج ١ ص ٣٥٥، الطبعة الأولى.

(٢) الأسماء التي ذكرناها دون ذكر وثائق لها أخذناها من: المرحوم علي عبد العزيز الجزيري، المرحوم حسين أحمد العيثان، المرحوم عبدالله حسن علي العيثان، المرحوم معتوق حسن الحمود، المرحوم سلطان عبد المحسن العلي، أحمد بن ناصر الموسى (من الدالوة)، المرحوم عبد المحسن حمود الحمد، المرحوم عبد الحسين العيثان، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم الملا حسين الجويد، المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار.

٢٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة بن الشيخ علي بن ناصر سكن بلدة الكوارج ولما انقرضت سكن بلدة القارة.

٢٦- عبد المحسن (جدّ أسرة العبد المحسن) كان من سكنة الكوارج، بعد ذلك نرح إلى بلدة القارة.

٢٧- بيت حمد المعنى الكائن بقرية النديد، وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٠/٩/١٢١٨هـ. ويبدو أنّ عائلة آل (معنى) من سكنة الكوارج.. ثم انتقلوا بعد ذلك إلى العمران... ومنهم حمد بن مبارك بن حمد المعنى، موجود بتاريخ ١٥/١٠/١١٩١هـ، وشهاب بن حمد بن مبارك المعنى، موجود بتاريخ ٢٠/١٠/١١٩١هـ.

٢٨- إبراهيم بن سلامة آل مقبل.. بموجب وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٠/٩/١٢١٨هـ.

٢٩- عائلة النعمة: من سكنة الكوارج^(١).

٣٠- عائلة الرزق: من سكنة الكوارج، وهم: علي الرزق وإبراهيم الرزق وعبدالله الرزق وآباؤهم، ثم انتقلوا بعد فترة إلى قرية الجليل.. لهم قرابة مع عائلة النعمة^(٢).

٣١- الشيخ إبراهيم المغيري (وهو جدّ أسرة المغيري)، وهو من سكنة الكوارج في فريق النديد^(٣).

٣٢- أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن عبد الله بن سليمان الزكري.. جاء إلى الكوارج مع ابنته وابنه عبد المحسن قادماً من حوطة سدير في أيام العهد العثماني.. حيث استقرّ بها فترة ثم خرج منها^(٤).

هذا ما تيسّر لنا معرفته، ولعلّ المستقبل يكشف لنا الكثير ممن سكنوا هذه البلدة التاريخية التي كان لها دور كبير في تاريخ المنطقة بل كان لها مكانة عظيمة في نفوس الناس

(١) معلومة أخذناها من الحاج عبدالله بن حسين النعمة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الحاج: المرحوم معتوق حسن سلمان الحمود (الدليل).

(٤) معلومة من الأديب الأستاذ: أديب بن علي الزكري، أبو رجائي، من بلدة الحليّة.

آنذاك وحتى يومنا الحاضر^(١).

ناظرة:

تعتبر ناظرة من المواقع المهمة، في تحديد ماضي القارة، بل تعتبر من القرى القديمة التي أصبح لها ذكر، وهي تمثل جانباً مهماً في تاريخ الأحساء وفي ماضي القارة على وجه الخصوص. وفي هذه الأسطر سوف نتبين بشيء من الدقة بعض جوانب هذه القرية وما يكتنزها من أسرار لتتضح لنا الرؤية أكثر فأكثر.

موقعها:

تقع ناظرة شمال غرب القارة.

حدودها:

من جهة الشرق: مستوطنة بن عواد (أو فريق بن عواد)، وهو تابع لناظرة.

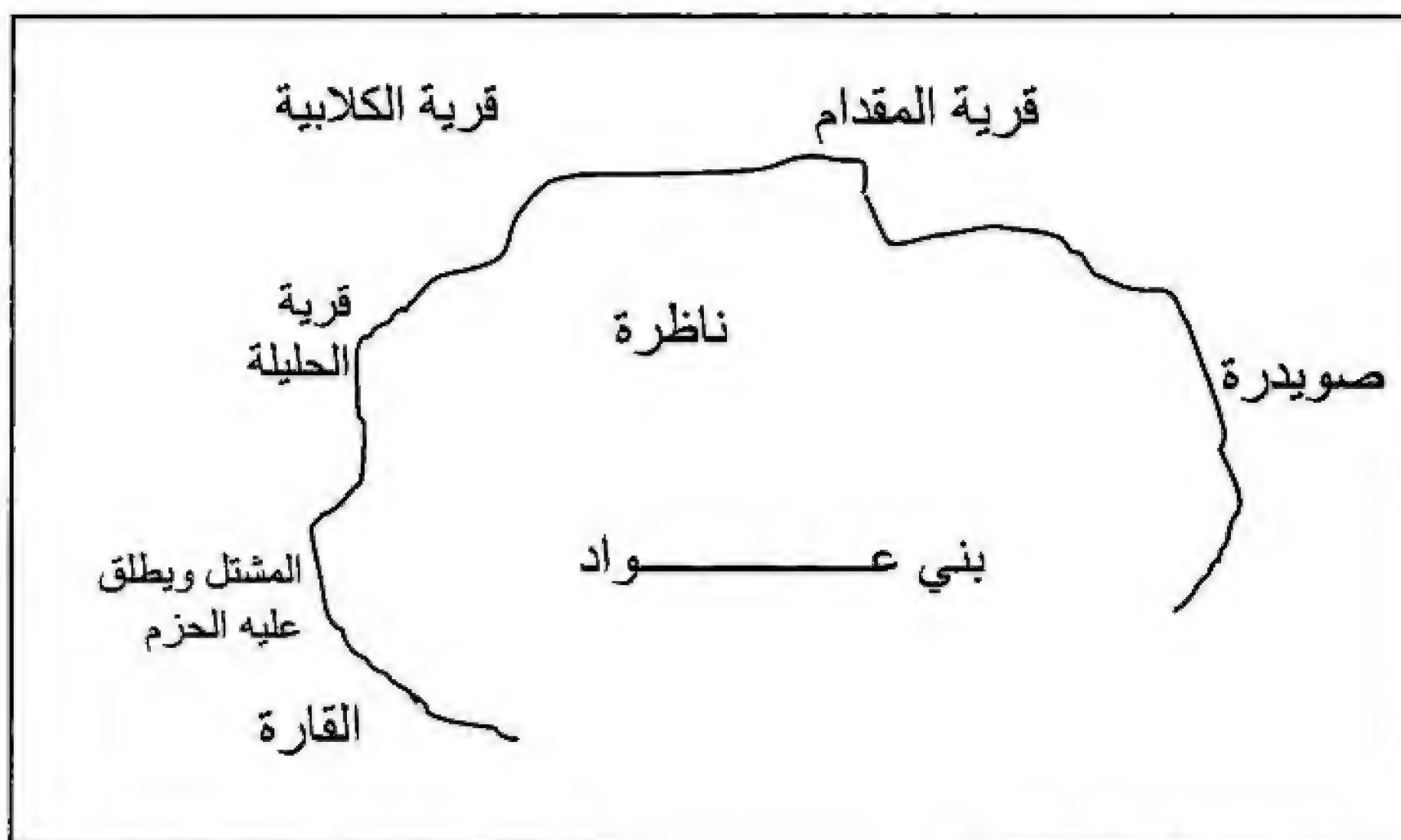
من جهة الغرب: قرية الحليلة.

من جهة الجنوب: مشتل الشيباني.

من جهة الشمال: صويدرة.

أما قرية المقدام فتقع شمال غرب ناظرة.

(١) الذين أفادونا عن بلدة الكوارج: السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار، المرحوم معتوق الحمود، المرحوم سلطان العلي، محفوظ السلطان، أحمد ناصر أحمد موسى (من الدالوة).



توضيح حدود قرية ناظرة



أطلال ناظرة



كثبان.. ناظرة



كثبان ناظرة صورة من بعيد..

جزء من تاريخها:

البعض يقول: إن ناظرة مجموعة من القرى حوالي (٦ - ٧ قرى)^(١).

ومن خلال ما تتبعناه من أخبارها، وجدنا أن أقدم من عرفنا منها، هو: الشيخ أبو صالح السليلي بن أحمد بن عيسى بن شيخ الأحسائي من أعلام القرن الرابع الهجري، وأصله من أهل قرية ناظرة.. حيث هاجر إلى العراق ونزل الكوفة ثم مدينة واسط وفيها فرغ من بعض كتبه، وكان في بغداد سنة ٣١٢هـ، أمّا مؤلفاته، فهي:

١ - كتاب السقيفة.

٢ - الفتن، فرغ منه سنة ٣٠٧هـ.

يقول المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين: الشيخ أبي صالح السلولي من أهل قرية ناظرة التي طغى عليها الرمل ولم يبقَ منها أثر أصلاً^(٢).

ونظراً لِقَدَم هذه القرية لم يدركها أحد، والظاهر أن سبب اندثارها هو زحف الرمال إليها، فهي مشهورة بالكثبان الرملية، يقول المرحوم الجاسر: «ويظهر أن ناظرة التي تقدّم القول بأنها قرية من سواد الأحساء، طغت عليها الرمال فدرست، وطغيان الرمال في شرق الأحساء لا يزال مستمرّاً إلى عهد قريب، حيث غرست الأشجار نصده»^(٣).

(١) المرحوم معتوق الحمود (الدليل).

(٢) من مخطوطة للشيخ باقر أبو خمسين رحمه الله، أيضاً راجع: أعلام هجر، ح ١ ص ١١٦ - ١١٧ - ١١٨، ط ٢، للسيد هاشم الشخص، أيضاً له ذكر وترجمة في كتاب الذريعة، ج ٤ ص ١٨٩ - ١٩٠، ج ١٢ ص ٢٠٦، ج ١٦ ص ١١٢ - ١١٤، وبه ذكر في الأعيان، ج ٨ ص ٣٦٢.

(٣) المعجم الجغرافي - القسم الرابع ص ١٧١٠.



صورة من بعيد لناظرة.. ويلاحظ المقبرة بوضوح على يسار ويمين القارئ

بني عواد:

ويجربنا الحديث هنا لذكر (فريق أو حيّ بن عواد)، وهو متعلق بقرية ناظرة ويُعدّ حياً من أحيائها كما أرجح، وقد ذكر هذا الحيّ فيدال في كتابه «واحة الأحساء»^(١) بقوله: «تقع على بعد نصف ميل إلى الشمال الشرقي من قرية القارة مستوطنة صغيرة تسمى «بني عوده»^(٢) تضمّ خمسين كوخاً ولا يزيد سكانها عن ١٥٠ نسمة بنيت هذه المستوطنة على حافة الرمال وكلّ سكانها عمال زراعيون، وليس لها عمدة محلي إذ تعتمد في أمورها الإدارية على عمدة القارة، وتشتهر هذه المستوطنة خاصة بصناعة السلال من جريد النخيل التي عادة ما تكون على شكل صحون أو زيادي عميقة مصنوعة من سعف النخيل المجفّف، ويصنع بعضه بالألوان الحمراء والخضراء، وهذا الإنتاج الخاصّ ببني عوده يتوفّر في أماكن عدة حتى في الهفوف حيث يمكن الحصول عليه في سوق يوم الخميس، ومعظم محاصلهم ومنتجاتهم تصدر إلى سوق الخميس».

(١) ص ٨٤ - ٨٥.

(٢) والأصح بني عواد، أو كما يطلق عليها البعض بن عواد.

أيضاً نخبرنا فيدال بقوله: (كلّ سكانها عمّال زراعيون)، وهم مشهورون بصناعة السلال من جريد النخل.

ونلاحظ هنا أنه ذكر أن عدد سكانها لا يزيد على ١٥٠ نسمة، بينما ذكر في نفس كتابه في ص ٦٣ أن عدد سكان هذه المستوطنة ١٦٠ نسمة.

والرقم الذي ذكره فيدال لا يتعدّى توقّعات ممن شاهدوا هذه المستوطنة قبل اندثارها.

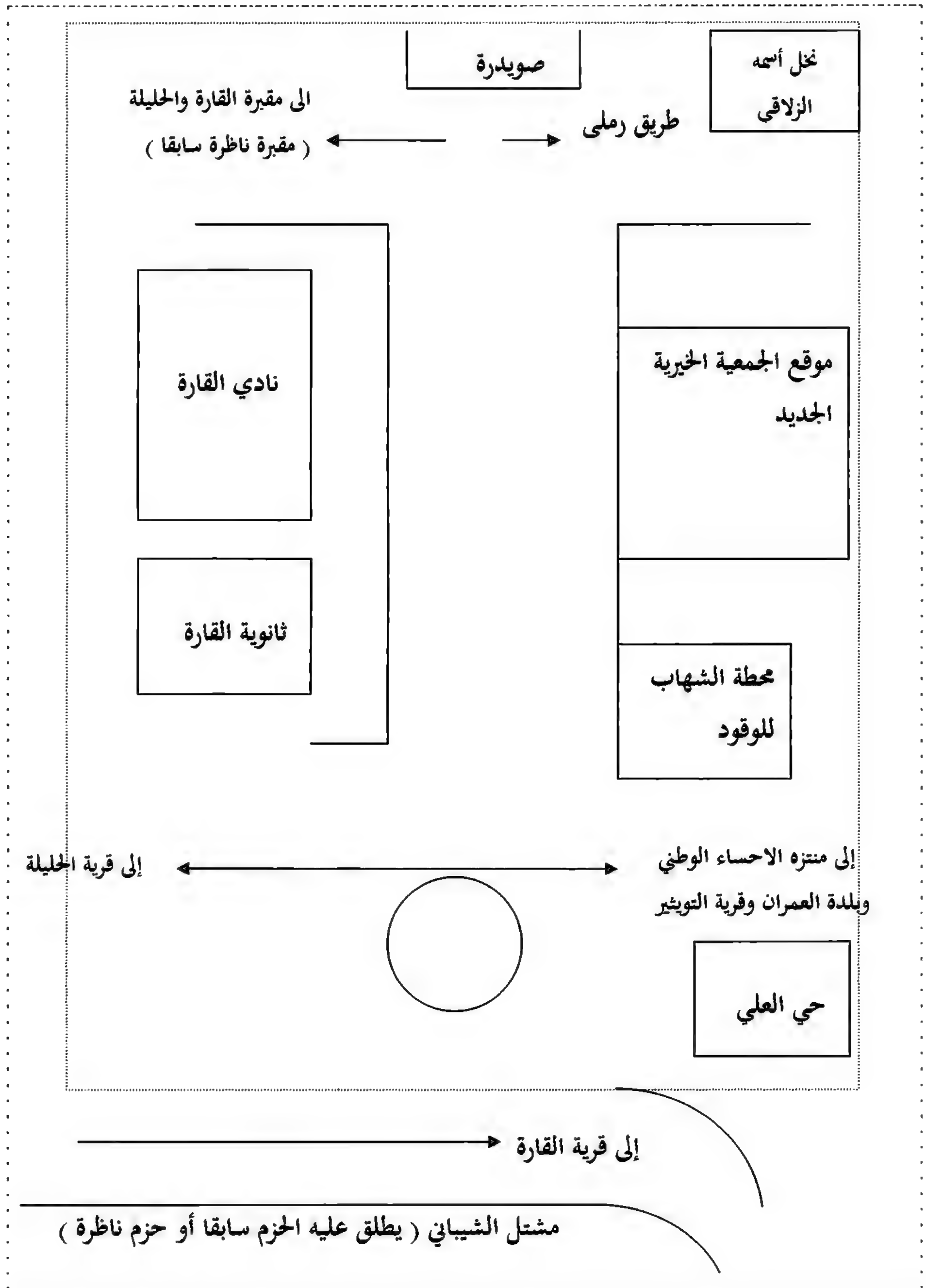
موقعها:

تقع بني عواد في شمال القارة، وشرق مقبرة ناظرة، وشرق جنوب صويدرة، وشمال شرق الحليّة. وهي تمتدّ حتى تشمل (حيّ العلي، ومحطة الشهاب للوقود، ومدرسة القارة الثانوية حتى تصل إلى مكان اسمه القليبات ونخل الزلاقي وهما قريبان من صويدرة، بالإضافة إلى مقبرة ناظرة.

حدودها:

بني عواد كما أسلفنا (حيّ من أحياء ناظرة)، ولهذا فإن حدود بني عواد هي جزء من حدود ناظرة^(١).

(١) أسماء من أفادونا بحدود (بني عواد): أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم علي بن عبد العزيز الجزيري، المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، السيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن، محفوظ السلطان، أبو فخري.



رسم توضيحي لـ (حي بن عواد في ناظرة أو حزم بن عواد، وهو المخطط والمحدد بالنقط)

وما يدعونا إلى قول ذلك هو أن الحزم (وهو المشتل الحالي) كان طعوس من الرمال ويطلق عليه إلى وقت قريب حزم بن عواد؛ لأنه داخل ضمن إطار الحي، ولكن وجدنا وثيقة تحدّد لنا حدود ناظرة بشيء من الدقة، وهذه الوثيقة مؤرخة بتاريخ ٢ / ٢ / ١٢٩٣ هـ وهذه الوثيقة تابعة لقرية القارة، وقد ذكر فيها (حزم ناظرة) ونحن نعلم أن الحزم هو المشتل، وقد عرفه الأهالي في زمن هذه الحي (بني عواد) أنه حزم بني عواد، وتؤكد لنا هذه الوثيقة أن هذا الحي هو جزء لا يتجزأ من ناظرة وأن قرية ناظرة تمتد إلى (الحزم) المشتل حالياً وإلى نهر الشيباني ومكانه في الوقت الحالي (محلات المرحوم علي العيثان التجارية)، بل يتضح لنا أن جميع من كانوا في بني عواد هم أصلاً من ناظرة، وهناك دليان على ذلك:

١- أن جميع من خرجوا من بني عواد انقسموا إلى عدة أقسام، قسم ذهب إلى قرية القارة، وقسم ذهب إلى قرية الحليلة، وقسم ذهب إلى قرية التويثير، وقسم ذهب إلى قرية الشعبة، وقد عرفوا جميعاً عند عامة الناس أنهم (أهل ناظرة)؛ ولهذا انعكس ذلك عليهم، فالذين ذهبوا إلى القارة، وهم مجموعة كبيرة سكنوا في مكان واحد وأطلق على هذا المكان (فريق ناظرة)؛ لأن الذين سكنوا هم من ناظرة بالرغم من نزوحهم من (فريق بني عواد) وهو يدل، كما أسلفنا، أن بني عواد حي من ناظرة.

وأيضاً الذين ذهبوا إلى قرية التويثير وقرية الحليلة، بل وصل الأمر أن بعض العوائل قد أخذت لقب الناظري؛ نسبة لهذه القرية، كما هو موجود في قرיתי التويثير والشعبة.

٢- ما جاء في الوثيقة من ذكر (حزم ناظرة) وهو يمثل حدود هذه القرية.

بل أكّد لي ممن التقيت معهم^(١) أن هذه المنطقة كلّها تسمى ناظرة.

بل يؤكد البعض بقوله: «السكن هم ناظرة والكوارج»^(٢).

وهناك احتمالان:

(١) ومنهم الحاج محفوظ السلّمان أبو فخري، والسيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن.

(٢) الحاج: محفوظ السلّمان.

الأول: أن أهل ناظرة كانوا موجودين في مكانهم بالإضافة إلى وجود حيّ بني عواد في وقت واحد، أي إنّ هناك امتداداً لناظرة بحيث شمولها على بعض الأحياء مثل حيّ بني عواد، وعندما زحفت عليهم الرمال من جهة مقبرة ناظرة زحفت تلك الفئة لتنظم إلى حيّ بني عواد الموجودين أساساً، بعدها تفرّقوا إلى بعض القرى، وهذا ما أرجّحه.

الثاني: أن أهل ناظرة كانوا موجودين في أماكنهم وبسبب زحف الرمال، نزحوا إلى هذا المكان ليكونوا حيّ بن عواد، أي إنّ هذا الحيّ غير موجود أساساً، وإنما وجد لنزوح أهل ناظرة إليه.

أتصوّر هنا أن الأمر الأول أقوى، بسبب وجود كما ذكرنا الوثيقة التي بها (حزم ناظرة) والذي سمّي في وقت متأخر بـ (حزم بني عواد)، وهو يدلّ أن ناظرة ممتدة كما أسلفنا إلى الحزم (وهو المشتل في الوقت الحالي)، أي إنّ حيّ بني عواد لم يكن مستحدثاً بعد ناظرة وإنما كان موجوداً معها وكان أهلاً بالسكان، وازداد عدد السكان عندما زحف إليه بقية الأهالي من أماكنهم إلى هذا الحيّ ليزداد السكان.

سكان ناظرة (بني عواد):

نأتي الآن إلى ذكر من سكن في (بني عواد) من العوائل، ومكان ذهابهم بعد نشوب الحريق في منازلهم. وقد تكون بعض العوائل موجودة في مكان آخر قبل وجودها في ناظرة

أولاً: العائلات التي ذهبت إلى القارة:

١- الجابر قسم منهم.

٢- أبو حمد.

٣- الغويلي.

٤- المسعود.

٥- المعبيد.

٦- الهلال.

٧- السنوي.

٨- الباشا.

٩- الراضي.

١٠- المهدي.

١١- الدريس.

١٢- الصافي: لهم علاقة بعائلة الجابر، وهناك قول أن الصافي قدموا من قرية الحليلة.

١٣- النعمة.

١٤- المضحي.

ثانياً: العائلات التي ذهبت إلى قرية الحليلة:

هناك بعض العائلات ذهبت إلى بلدة الحليلة المجاورة لبلدة القارة.. أو ذهب جزء

منها.. نذكرها هنا للفائدة:

١- البخيت: علي وحسين البخيت وهم أخوة، وسالم البخيت.

٢- الحمود.

٣- الحبيب: صالح الحبيب.

٤- الفداوي: حسين الفداوي.

٥- العيد.

٦- السنوي: جاسم السنوي.

٧- الهلال.

٨- المبارك.

٩- الرشيدان.

١٠- العبود: علي العبود وعنده ولد اسم عايش.

١١- الجابر.

١٢- الباشا.

١٣- العميشي: حسين العميشي وابنه علي.

١٤- الحضري.

١٥- الماجد.

١٦- الأحمد.

١٧- المعبيد.

١٨- الفضل: وهم أكثر ناس في بني عواد.

١٩- محمد أبو حمود وأخوه أحمد وابنه إبراهيم يطلق عليهم (أبو حريب) وهو من أهل ناظرة.

٢٠- حسين العويش.

٢١- أحمد الحسن: لديه من الأبناء علي وتوفيق ومحسن، وتوفي ولم يَبْقَ له ذكر.

٢٢- فضل العايش.

ويتميّز أهل ناظرة في قرية الحليلة بالنخوة والشهامة والتعاون فيما بينهم والطيبة والبساطة ولهجتهم تميل إلى أهل القارة، ويغلب على لون بشرتهم اللون الأسمر.

ثالثاً: الذين ذهبوا إلى قرية التويثير وقرية الشعبة يحملون اسم عائلة الناظري، أمّا بالنسبة لعدددهم فمن ١٠ - ١٢ بيتاً في قرية التويثير.

رابعاً: عائلة الشويش، ذهبت إلى المبرز.

نهاية بني عواد:

لا شك أن أهل بني عواد وما يمثله هذا الحي من أهمية هي تعكس بشكل مباشر

طبيعة أهل قرية ناظرة بجميع جوانبها، وبما أن هذا الحي لا يوجد به عمدة في السابق لكي يرعى شؤونه وينظر في أمر أهله فإنهم يتبعون في معاملاتهم وتعاملهم عمدة القارة آنذاك وهو المرحوم السيد جواد بن السيد صالح العبد المحسن.

وجميع منازلهم من جريد النخل وهي متقاربة من بعضها البعض.

ولهم تعامل كبير مع أهل القارة في تصدير بضائعهم إلى سوق الأحد أيضاً في تعاملهم من الناحية الاجتماعية خصوصاً أن الحي قريب من صويدرة وهو من ضمن المصادر لشرب الماء ويتوافد عليه أهل القارة باستمرار، أي لا بُدّ لهم من المرور بحي بني عواد، والالتقاء بأهله.

أمّا كيف كانت نهاية ذلك، فيروي لنا السيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن وهو شاهد عيان لهذا الحي بقوله: (أنا أدركت مستوطنة بن عواد في السنة الأخيرة، حيث شاهدت الحريق بعيني وهي تشتعل في منازلهم، ونحن واقفون على طعوس الرمال ورأينا فرار البقر من النار، وكان هذا سنة ١٣٦٦ هـ، وهذا الحريق لم يكن الأول، بل كانت هناك حرائق سابقة وكانوا يتخلصون منها)، أما الحريق الأخير فقد قضى على منازلهم المصنوعة من جريد النخل، وبعدها توزّع أهله إلى القرى المجاورة كما أسلفنا.

وقعة ناظرة:

تعتبر قرية ناظرة من أقدم القرى في الأحساء، كما بيّنه لنا التاريخ من ذكر بعض من سكنوا هذه القرية، وأيضاً الواقعة التي حصلت في عهد عبدالله بن العيوني حاكم الأحساء آنذاك وبين ابن عياش حاكم القطيف، ومضمون هذه الواقعة:

(أن زكريا بن يحيى بن عياش جهز سرية، وسار بها إلى الأحساء.. فلما بلغ قرية من سوادها تسمى ناظرة حلّ هناك، وأغارَت خيله فأتى الصريخ عبدالله بن علي فركب ومعه من أولاده وأولاد أولاده، وبني عمه وجنوده وأهل بلاده، فالتقوا هناك، فهزمت سرية زكريا بن يحيى ونهب رحله، وتبعه عبدالله بن علي حتى بلغ القطيف فعبر إلى أوال، فتبعه الفضل بن عبدالله فقاتله فانهزم زكريا وركب البحر، وخرج منه إلى العقير، واجتمع

بقوم من أهل البادية فأقام معهم حتى حشد حشداً كثير من العرب، وأغار بهم على القطيف فلقيه عبدالله بن علي فحمل على جموعه فهزمها، وقتل حينئذ زكريا بن يحيى، وقد قال ابن المقرب في ذلك شعراً:

ولم ينبج ابن عياش ومهجته يم إذا ما رآه الناظر ارتسما
أتى مغيراً فوافى جَوْ ناظرة فعاین الموت من دون ما زعما
فانصاع نحو (أوال) يبتغي عصماً إذ لم يجد في نواحي الخط معتصماً^(١)
ولا يزال الغموض يكتنف هذه القرية، وإن كنا قد توصلنا إلى جزء يسير، إلا أننا نطمح في معرفة الكثير من أخبارها.

يقول الدكتور عبدهادي الفضلي في مقابلة معه: «يقال: إن اسم القارة هي ناظرة.. بعضهم يقول إن ناظرة موجودة إلى جانب القارة..».

بالطبع هذا يدل على مدى التقارب بين ناظرة والقارة.

والآخر^(٢) يقول: «كانت ناظرة تسمى سبع النواظر، وهي تمتد إلى طريق العقير- غانان- الدغيمية- أم الذرّ - اخوينيك».

أمّا الخطيب حسين الجويد فيقول: (ناظرة بلاد مستقلة).

ويحدثنا الحاج أحمد بن محمد علي آل محمد علي بقوله: «كان في ناظرة نخيل وأنا رأيت آثار هذا النخيل وهو يصل ناظرة بـ (أبو الحمام إبيق)».

وأتصوّر هنا أن المقبرة الحالية التي تعرف بمقبرة القارة هي نفسها مقبرة ناظرة، وهذا ما أكده لي المرحوم حسين بن علي بن أحمد المحسن بقوله: (إنّ المقبرة لم تتغير)، أيضاً هناك دليل آخر، وهو أن المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان المتوفى عام ١٣٣١ هـ مدفون في ناظرة وقبره معروف إلى الآن، ونستطيع أن نستدلّ على ذلك موقع مقبرة ناظرة وحدودها وأنها كانت مشتركة مع قرية الحليلة.

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٧١٠، المرحوم الجاسر، أيضاً راجع: تحفة المستفيد، ج ١ ص ٢٦٦، آل عبد القادر.

(٢) المرحوم معتوق السلطان (الدليل).



صورة معبرة لكثبان ناظرة

ويذكر صاحب كتاب تحفة المستفيد هذه اللطيفة، يقول: «خرج جماعة من الأدباء بالأحساء للتنزه في كثبان ناظرة الواقعة بين قرية الكلابية^(١) وبين قرية القارة، وكتبوا للشيخ عبدالله بن علي آل عبدالقادر يشوقونه ويدعونه للاشتراك معهم فكتب إليهم:

يانازلين على أنقاء ناظرة إن نزلنا على كثبان يبرينا

(١) يبدو أنه حصل اشتباه، فـ ناظرة تقع بين القارة وقرية المقدام وليست الكلابية، فالمقدام تكاد تكون ملاصقة لناظرة من جهة الشرق (المؤلف).



نلاحظ في الصورة الحزم (حزم بني عواد) وهو المخطط باللون الصففر ويلاحظ أيضاً جزء من ناظرة^(١)



صورة قديمة للقارة.. الظاهر أنه طريق القارة العام

(١) أخذنا الصورة من الموقع الشهير earth google بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبو مختار.

الخلاصة:

بعد أن تبين لنا جزء واسع من تاريخ هذه القرية (ناظرة) وما تحمل في طياتها نستطيع أن نقول: إن قرية القارة قد قامت على جزء من قرية ناظرة بل وأخذت جزءاً من ملامحها الاجتماعية والتراثية وقد أكد لي البعض بقوله: «إن أقدم شيء هي الكوارج وناظرة، والسكن كان بهما»^(١).

أيضاً يقول البعض: «إن ناظرة من أقدم قرى الأحساء»^(٢).

وبهذا نؤكد على عمق العلاقة بين قرية القارة وقرية ناظرة، وأنها علاقة قائمة على التمازج الاجتماعي والإقليمي فيما بينهما، والقول إن «أقدم شيء الكوارج وناظرة، والسكن كان بهما» يجعلني أبحث عن هذه العلاقة التي تربط ناظرة بالكوارج.

ولعلّ المستقبل يكشف لنا بعض الرموز التي قد توصلنا إلى ما يكتنف هذه القرية القديمة من أسرار كثيرة.

(١) الحاج: محفوظ السلطان.

(٢) السيد حسن بن محمد الهاشم العبد المحسن.

سور القارة

كان لسور القارة الذي يحيط القرية، أثر كبير جدًّا في الاستفادة منه في أشياء كثيرة جدًّا، منها بثّ روح الاطمئنان للأهالي، وحماية البلدة من أيّ هجمات أخرى من العدو، ووضع نظام معيّن لهم في حالة الدخول والخروج، ومعرفة الغريب الذي يدخل القرية والذي يخرج منها.

وكان هناك شبه اتفاق على وصف هذا السور، وما يحمل في طيّاته من أسرار لا زالت تجول في قلوب الآباء والأجداد.

ولم نستطع بالتحديد معرفة تاريخ بنائه، بل لم يحدّد لي فترة بنائه إلا شخصان فقط بقولهما: «إنه بني قبل مجيء الدولة العثمانية»^(١).

بل يؤكّد لي الحاج معتوق الحمود (الدليل) أن فترة بنائه كانت عند نزوح الأهالي من الكوارج إلى القارة؛ لكي يحميهم من هجمات الأعداء، ويكون لهم حصن كبير. وها هي لمحة مختصرة عن تاريخ السور وما يحمل في طيّاته.

يتكون سور القارة من ثلاث دراويز^(٢):

١ - الدروازة الجنوبية: موقعها أمام حسينية العيثان حالياً، ولها صفقتان ودرج

(١) السيد حسن بن السيد إبراهيم العبد المحسن، المرحوم معتوق السلطان (الدليل).

(٢) الدروازة، هي: البوابة.

وحرس، ولها بوابتان من خشب، وأيضاً لها سطح ومزاغل^(١).

البيوت المجاورة للسور:

أولاً: البيوت المجاورة للسور من الداخل في الدروازة الجنوبية (الرحل)، هي:

أ- من جهة اليسار:

- ١- المرحوم عيد أحمد الحمد، أبو عايش.
- ٢- المرحوم عبد المحسن الحمد، أبو أحمد.
- ٣- حسين الجزيري.
- ٤- صالح العمراني.
- ٥- أحمد الرهيش.
- ٦- محمد العباس.

ب- من جهة اليمين:

- ١- سلمان البناي.
- ٢- المرحوم إبراهيم عبد الله العيثان، أبو عبد الله البراهيم.
- ٣- المرحوم عبد الحميد العيثان، أبو سلمان.
- ٤- مسجد الوكرة.
- ٥- ثبر الوكرة.
- ٦- السيد المرحوم عيسى السادة.
- ٧- محمد العباد.
- ٨- محمد الكاظم.
- ٩- عباس الحمد.
- ١٠- المرحوم أحمد الجلوّاح، أبو علي.

(١) مزاغل: الكشافة، وهي التي من خلالها يرى القادم والذاهب.

ثانياً: دروازة الجماعة الشمالية

وهي بين محلّ السيد ياسين العبد المحسن وبين بيت أولاد فهد العلي.

أما البيوت التي كانت مجاورة للسور من الداخل في دروازة الجماعة، فهم:

١- أحمد غنام.

٢- حسين النعمة.

٣- معتوق السلطان.

٤- بيت غويلي.

٥- علي الدريس.

٦- حجي الحمد.

٧- عايش الجابر.

٨- علي حسين الأحمد أبو سلمان وحسين، عند بيته أيضاً أحد البروج الموجودة في السور.

٩- أحمد الحمود.

١٠- الشيخ عبد الله الخزعل.

١١- بيت مضحي.

١٢- المرحوم سعيد النصيب، أبو عايش.

١٣- بيت الجويد.

١٤- المرحوم عبد المحسن الحمدان سابقاً، حالياً بيت أولاد فهد العلي.

١٥- محمد عايش حسن الحسن.

١٦- مسجد أبو النعوش.

١٧- حسين المحسن.

١٨- بيت بحر.

١٩- ثبر ضريب.

- ٢٠- بيت أبو حمود.
- ٢١- عباس المسعود.
- ٢٢- المرحوم أحمد حسن الصويلح.
- ٢٣- محمد أبو سنة.
- ٢٤- أحمد الغانم أبو صالح.
- ٢٥- علي حسن الصويلح، أبو الأستاذ حسن.
- ٢٦- علي سنبل.

البيوت الموجودة في رأس جبل القارة:

- ١- بيت معتوق حسن السلطان (الدايل)، أبو باقر.
- ٢- بيت المرحوم صالح المسعود.
- ٣- بيت المرحوم حسين الجفري.
- ٤- بيت حسين العيسى.
- ٥- بيت المرحوم محمد العيسى (حمدان).
- ٦- بيت المرحوم محمد الأقم، أبو حسين.
- ٧- بيت الرضي.
- ٨- بيت حسين ولد عبد علي (انقطع نسله).

وجميع البيوت المعمولة من جريد النخل.

ثالثاً: دروازة الصفية (الغربية)

وهي عند خزان الصفية وفيها سابات ولها حرس ولها أيضاً بروج.

أما البيوت التي كانت مجاورة للسور من الداخل في دروازة الصفية، فهي:

- ١- مسجد الصفية، أو مسجد دروازة الصفية كما يسميه البعض.
- ٢- بيت الجفري.

- ٣- علي السالم.
 - ٤- علي النويصر، حالياً بيت المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.
 - ٥- أحمد الزهير.
 - ٦- علي الطريفي.
 - ٧- بيت أبو عبد الله الطريفي.
 - ٨- محسن العباد.
 - ٩- أحمد العباد.
 - ١٠- حسن الطريفي.
 - ١١- السيد حسين السادة.
 - ١٢- يوسف الفرّج.
 - ١٣- أحمد الفرّج.
 - ١٤- حسين الفرّج.
 - ١٥- إبراهيم أبو سنة.
 - ١٦- محمد الزهير أبو جاسم.
 - ١٧- علي الشبعان.
 - ١٨- محمد الحمد، وهو معروف بـ (ولد ابريه).
 - ١٩- بيت بحر.
 - ٢٠- بيت بنت محمد السلطان.
- ويؤكد من التقينا معهم أن أهالي البلدة هم الذين بنوا السور، ويقول البعض: إن فترة بنائه استغرقت سنة واحدة تقريباً.
- والجدران مبنية من طين وحصى، وجزء من السور مبني بجصّ خكري بالتحديد (من عند مسجد ضريب إلى قرب دروازة الجماعة) وباقي السور حصى وطين عادي.
- ويوجد في السور بروج للمراقبة، وعددها خمسة بروج وهي موزعة حول السور

من جميع الجهات، وترتفع عن السور (بشبر ونصف تقريبا) ولها فتحات لاكتشاف المارة وتقدر من ١٠ - ١٢ فتحة.

والبروج مطوية ومعمولة من القار، ولها درج داخل البلدة ولها فائدة كبيرة جداً، وجميع الدراويز تقفل ليلاً عند الساعة التاسعة أو العاشرة تقريباً، حيث لا يستطيع أحد أن يتأخر عن هذا الوقت، وكل دروازة عليها سطح.

مواصفات السور:

بالنسبة لارتفاع السور وعرضه فإنه يختلف من مكان لآخر، ففي بعض الأماكن ينزل السور قليلاً مثل جهة بيت أولاد غويلي جهة الشرق، خلف الجمعية التعاونية الحالية.

وفي بعض الأماكن يرتفع قليلاً، وهكذا، أيضاً بالنسبة لعرضه فيختلف أسفل السور عن أعلاه..

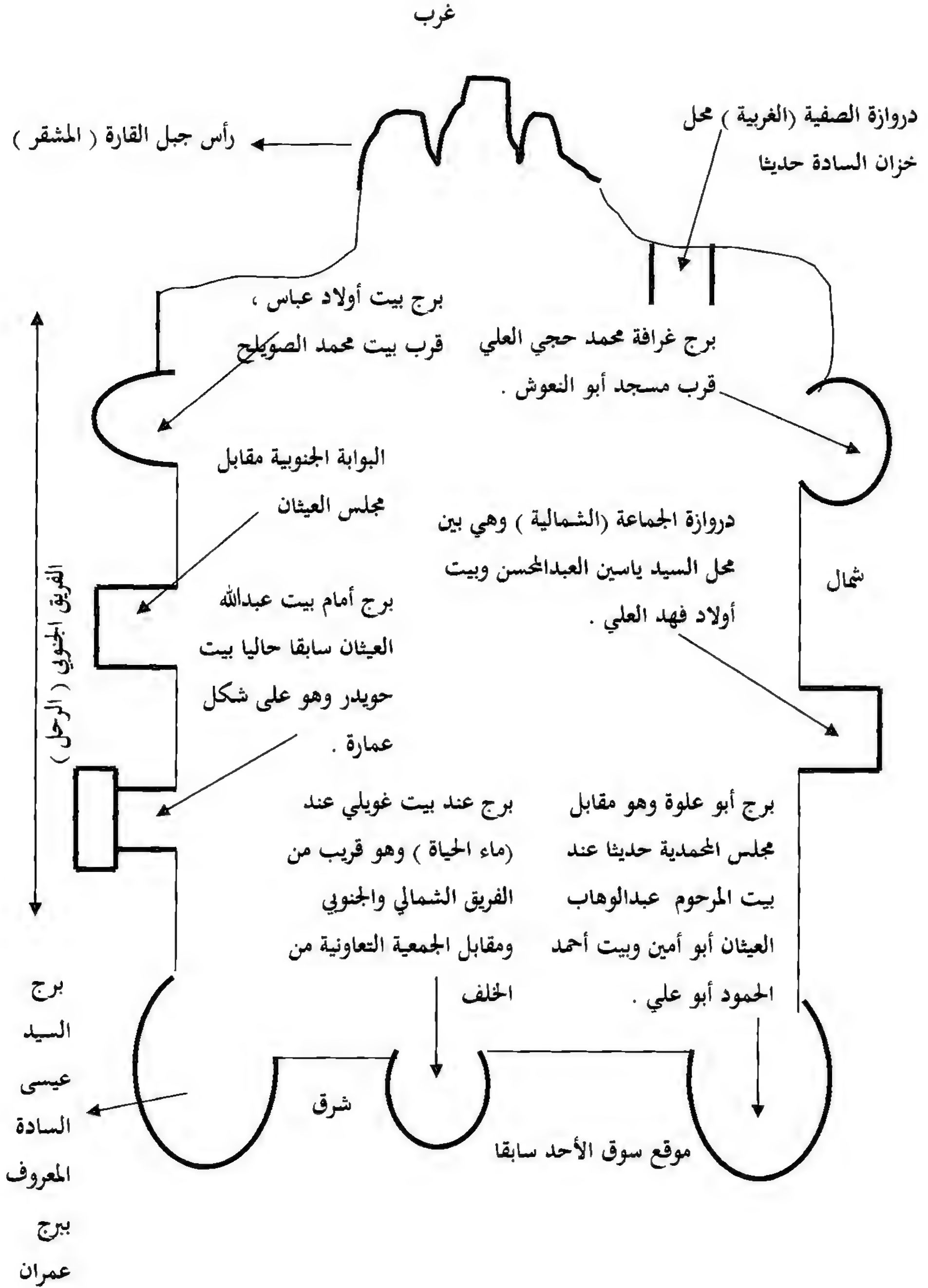
يصل ارتفاعه من ٥ م إلى ٩ م تقريباً.

أما عرضه فيكون من نصف متر إلى واحد متر تقريباً.

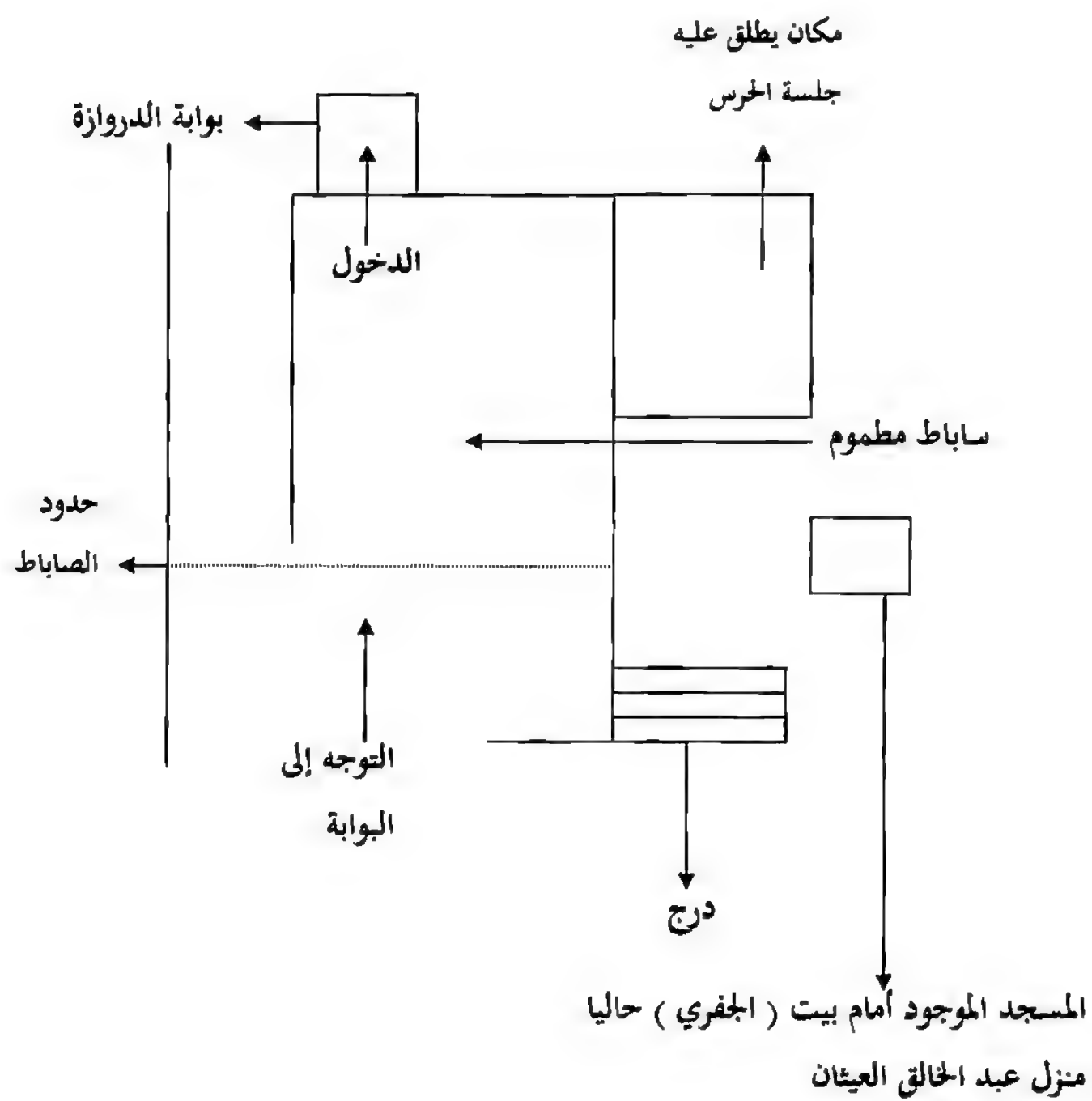
وأحياناً يكون السور هو جدار البيت، مثل بيت أولاد غويلي خلف الجمعية التعاونية حالياً، وبيوت الفريق الجنوبي والشمالي أغلبها في السور.

بعد ذلك وبعد تقدم الزمن أخذ كل فرد يهدم الجزء الذي بجانبه وهكذا حتى اختفى السور تماماً^(١).

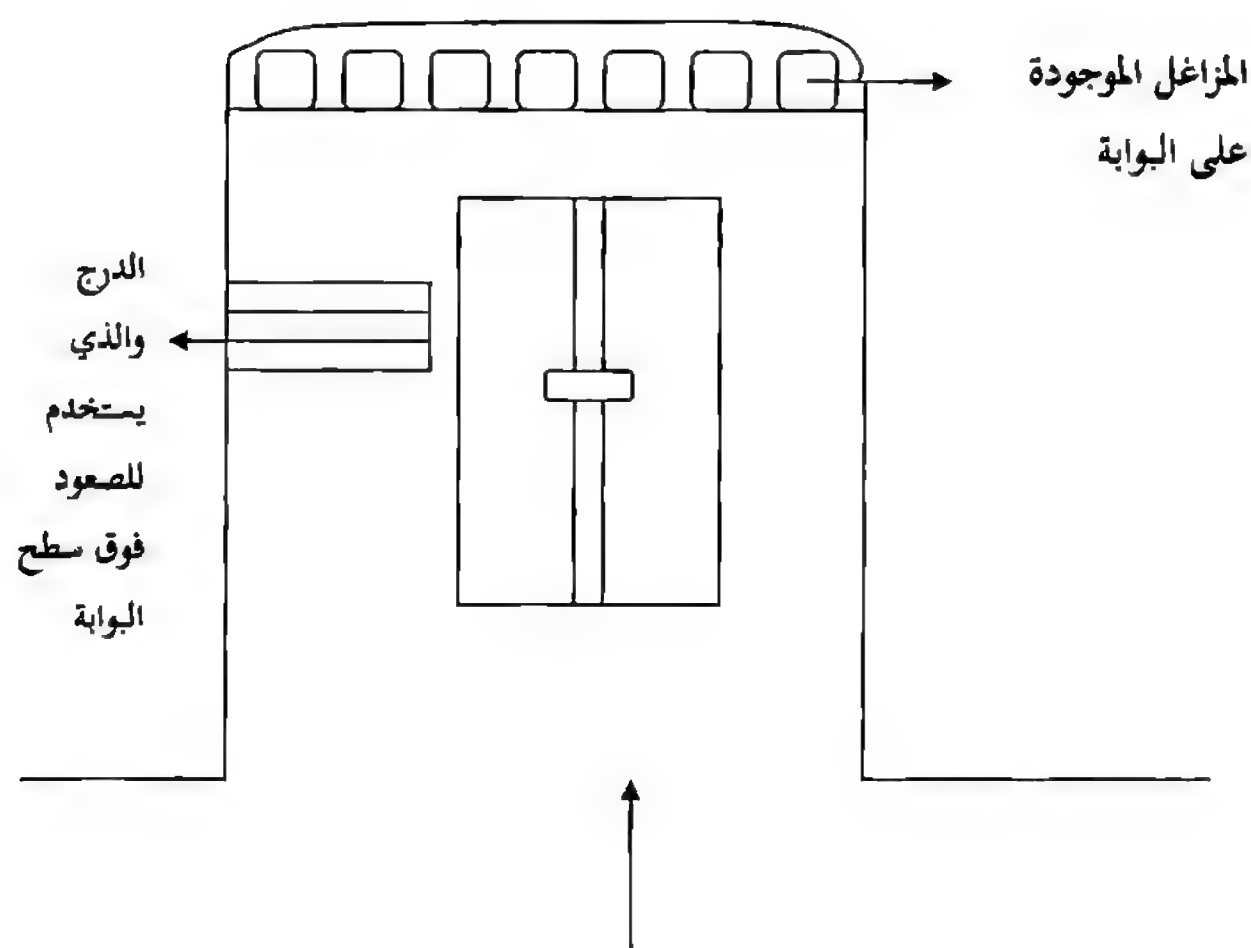
(١) أخذنا المعلومات عن سور القارة من: السيد حسن بن السيد إبراهيم العبد المحسن، المرحوم علي عبد العزيز الجزيري، المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، المرحوم معتوق السلطان، المرحوم سلطان العلي، المرحوم عبد المحسن الحمد، محمد علي أحمد العمراني من قرية الجبيل، محمد محمد علي العمراني من الجبيل، المرحوم محمد عايش الحسن، عبد الله إبراهيم العبد الله، محمد أحمد حسين المعبيد، السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم العبد المحسن.



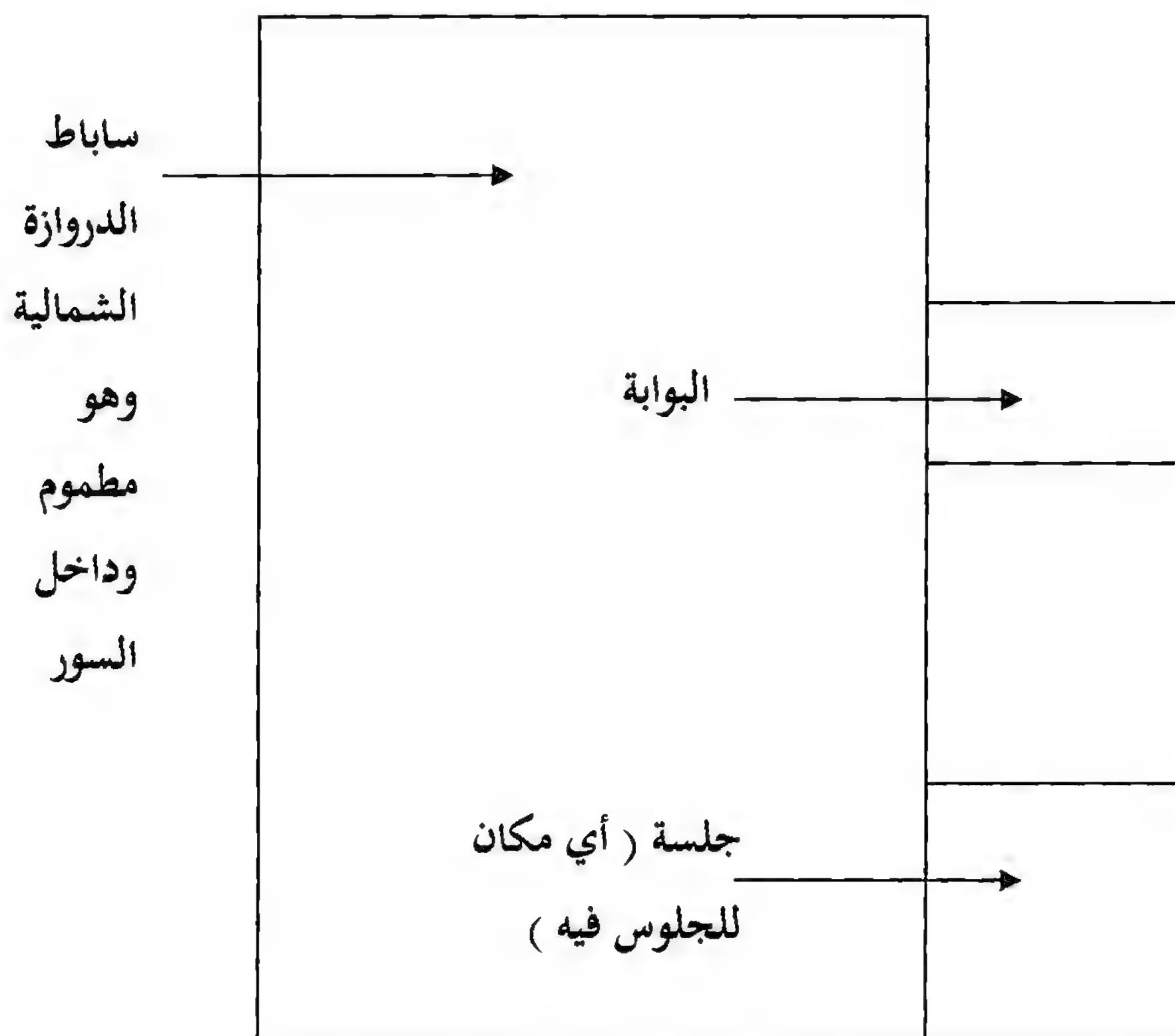
رسم توضيحي لموقع سور القارة قديماً



بوابة دروازة الصفية



بوابة دروازة الرحل الجنوبي



بوابة دروازة فريق الجماعة

أفرقة (فرقان) القارة

كلمة فريق: تعني الحي الذي يسكنه الناس ويطلق عليه البعض أحياناً (فريج) وبالطبع كان لهذه الفرقان أثر كبير وبارز في ماضي القارة، بحيث ذكر بعضها في الوثائق القديمة، كتحديد موقع البيت وجهاته أثناء عملية الشراء، ونبدأ الآن في التعريف بفرقان القارة القديمة، الذي لا يزال البعض يحتفظ بنفس الاسم، والبعض الآخر قد تداركه النسيان، ونبدأ أولاً:

١- الفريق الجنوبي (الرحل):

بفتح الراء وسكون اللام، وسمي بالفريق الجنوبي؛ لأنه يقع في جهة الجنوب.

الذين يسكنون في فريق الرحل الجنوبي سابقاً:

- ١- بيت سلمان محمد الحمد.. رحل إلى القوع.
- ٢- بيت عبد الله إبراهيم العيثان، أبو إبراهيم، اشتراه إبراهيم الحويدر.
- ٣- بيت المرحوم عبد المجيد محمد العيثان، أبو سلمان.. لا يزال.
- ٤- بيت المرحوم عبد الله محمد العيثان (عبد علي) أصبح جزء منه مجلس العيثان للنساء.
- ٥- بيت المرحوم حسين بن عبد الوهاب العيثان، أبو عبد الله.. الآن عند ابنه عبد الهادي، أبو محمد.

- ٦- بيت المرحوم علي بن عبد الوهاب العيثان.. الآن عند ابنه المرحوم ياسين، أبو علي.. حالياً انتقل إلى ابنه علي وأعيد بناؤه من جديد.
- ٧- بيت عبد المحسن أحمد الجلواح، أبو محمد، لا يزال خراباً.
- ٨- بيت المرحوم عمران أحمد أبو حليقة.. تمت إزالته.
- ٩- بيت المرحوم حسين أحمد أبو حليقة.. أُزيل مع القص.
- ١٠- بيت المرحوم عبد الله أحمد أبو حليقة.. أُزيل مع القص.
- ١١- بيت المرحوم السيد عيسى حسن السادة.. أُزيل مع القص.
- ١٢- بيت محمد العباد.. أُزيل مع القص.
- ١٣- بيت محمد حسين الكاظم.. أُزيل مع القص.
- ١٤- حوش^(١) أولاد عيسى الحمد.. أُزيل مع القص.
- ١٥- بيت محسن بن حمد.. الآن عند علي بن عبد الله العيثان، أبو باسل.
- ١٦- مجلس الجلواح.. أُزيل مع القص.
- ١٧- بيت عبد الله حسن العيثان وإخوانه.. أُزيل جزء منه مع القص.
- ١٨- بيت المرحوم الملا عبد المحسن العلي.. أُزيل جزء منه مع القص.
- ١٩- مجلس العيثان.. أُزيل في القص.
- ٢٠- المرحوم حسين أحمد العيثان، أبو رسول.. أُزيل مع القص.
- ٢١- بيت المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.. أُزيل مع القص.
- ٢٢- بيت أحمد عيسى الحمد مع أولاده.. أُزيل مع القص.
- ٢٣- بيت المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان.. أُزيل مع القص.

(١) حوش: وهو مكان البهائم.

- ٢٤- بيت المرحوم الملا سلمان الثواب.. أُزيل مع القص.
- ٢٥- بيت المرحوم الملا سلمان الثواب (الثاني).. أُزيل مع القص.
- ٢٦- بيت السيد علي السادة.. أُزيل مع القص.
- ٢٧- بيت المرحوم إبراهيم محمد الطريفي.. أُزيل مع القص.
- ٢٨- بيت طاهر محمد الطريفي.. أُزيل جزء منه في القص، والباقي الآن عند عبد الله إبراهيم العيثان، أبو إبراهيم.
- ٢٩- بيت المرحوم حبيب عبد الله الزويد، حالياً مجلس نساء.
- ٣٠- بيت السيد علي بن أحمد الشخص.. لا يزال.
- ٣١- بيت المرحوم الخطيب طاهر الجلواح.. لا يزال.
- ٣٢- بيت علي بن علي الثواب.. الآن عند عبد الهادي بن حسين بن عبد الوهاب العيثان، أبو محمد.
- ٣٣- بيت حسين إبراهيم الجزيري.. الآن عند حجية حسن العيثان.
- ٣٤- بيت المرحوم عبد المحسن حمود الحمد.. لا يزال.
- ٣٥- بيت المرحوم عيد أحمد الحمد أبو عايش.. لا يزال.
- ٣٦- حوش محسن السلّمان.. الآن بيت فوزي معتوق العيثان، أبو صلاح.
- ٣٧- بيت المرحوم عبد الله سلمان العباد السلّمان، أبو سلمان.. لا يزال.
- ٣٨- بيت محمد سلمان العباد، أبو عايش.. لا يزال.
- ٣٩- بيت سلمان ولد حمد.. لا يزال.
- ٤٠- بيت السيد طاهر علي الغراش.. أُزيل مع القص.
- ٤١- بيت السيد حسين هاشم الغراش.. أُزيل مع القص.
- ٤٢- بيت محمد سلمان المغيري.. أُزيل مع القص.

- ٤٣ - بيت عبد الله حسين عبد الوهاب العيثان.. أزيل مع القص.
- ٤٤ - بيت عبد المحسن علي سلمان البدر.. أزيل مع القص.
- ٤٥ - بيت نورة الثواب.. أزيل مع القص.
- ٤٦ - بيت السيد علي الرضي أبو أنور.. لا يزال.
- ٤٧ - بيت عبد الله حسين الدالوي.. أزيل مع القص^(١).
- ٤٨ - بيت علي محمد الشبعان.. أزيل مع القص.
- ٤٩ - بيت علي بن علي الزويد.. أزيل مع القص.
- ٥٠ - بيت السيد حسين الهاشم العبد المحسن.. أزيل مع القص.
- ٥١ - بيت السيد أحمد الحسين العبد المحسن.. أزيل مع القص.
- ٥٢ - بيت السيد أحمد بن السيد حسين المحسن.. أزيل مع القص.
- ٥٣ - بيت السيد إبراهيم الهاشم العبد المحسن.. أزيل مع القص.
- ٥٤ - بيت السيد عبد الوهاب الفندي العبد المحسن.. أزيل مع القص.
- ٥٥ - بيت حسن محمد حسن العيثان، أبو ضياء.. أزيل مع القص.
- ٥٦ - مسجد الشيخ محمد العيثان.. أزيل جزء منه في القص.
- ٥٧ - بيت حجي عبد الرسول العباس.. أزيل مع القص.
- ٥٨ - بيت محسن محمد علي.. أزيل إلى معتوق السلطان.. أزيل مع القص.
- ٥٩ - بيت عبد الله محمد الرضي.. أزيل مع القص.
- ٦٠ - بيت السيد محمد الرضي.. أزيل مع القص.
- ٦١ - بيت حسين محمد الطريفي أبو رسول.. أزيل مع القص.

(١) كلمة (القص) تعني: عندما تم هدم البيوت وتعديل الشوارع من قبل المسؤولين، ويطلق عليه أهل البلدة بـ (القص).. أي إنه (قص الشوارع والبيوت).

- ٦٢- بيت علي بن أحمد العيسى (خريده) .. أزيل مع القص.
- ٦٣- بيت محمد السعد (الكويتي) .. توفي في البحرين في حدود ١٤١٧ هـ. أزيل مع القص.
- ٦٤- بيت محمد عيسى الوردى .. أزيل مع القص.
- ٦٥- بيت حسين علي الطليع .. أزيل مع القص.
- ٦٦- بيت أولاد محسن المهدي .. سابقاً بيت المرحوم عبد العزيز الجزيري .. أزيل مع القص.
- ٦٧- بيت حسين العباس أبو جاسم .. أزيل مع القص.
- ٦٨- بيت حسين علي الخليفة .. أزيل مع القص.
- ٦٩- بيت محمد بن حسين الكاظم .. أزيل مع القص.
- ٧٠- بيت عبد الله العباس، أبو رسول .. أزيل مع القص.
- ٧١- بيت السيد هاشم بن أحمد السادة .. أزيل مع القص.
- ٧٢- بيت المرحوم حسين بن علي الكلثوم .. أزيل مع القص.
- ٧٣- بيت بنات ولد عليان .. أزيل مع القص.
- ٧٤- أولاد أحمد المهدي .. أزيل مع القص.
- ٧٥- دار العين (وهي عين) قرب مسجد الشيخ محمد العيثان .. أزيلت مع القص.
- ٧٦- مجلس السيد المرحوم طاهر الغراش .. أزيل مع القص.
- ٧٧- بيت علي الدروازة .. بموجب وثيقة بتاريخ غرة شوال / ١٣٤٩ هـ .. عندما توفي تزوجت زوجته حسين الغانم وأنجبت منه عبد الله ومحمد.
- ٧٨- بيت حسن السعد: وهو ساكن عند الجبل الأوسط عند بيت المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان القديم، عنده ولد اسمه محمد توفي في البحرين عام ١٤١٧ هـ تقريباً.

٧٩- بيت محمد الهويشل: ساكن في فريق الجبل، عنده ولد اسمه حسين، رحل إلى البصرة.

٨٠- أحمد بن عبد الرضي بن صالح بن بدران، باع بيته في الفريق الجنوبي بموجب وثيقة عام ١٢٣٨ هـ.

٨١- حمد ولد حسين ولد حمد البناي.. باع بيته في فريق الرحل بموجب وثيقة ٢٠ / رمضان / ١٣٣٨ هـ.

٨٢- بيت السيد هاشم الغراش بموجب وثيقة في ٢٠ / رمضان / ١٣٣٨ هـ.

٨٣- بيت حسين الدروازة بموجب وثيقة بتاريخ شعبان / ١٣٣٥ هـ.

٨٤- بيت علي بن كلثوم بموجب وثيقة غرة شوال / ١٣٤٩ هـ.

٨٥- بيت السيد علي الشخص بموجب وثيقة غرة شوال / ١٣٤٩ هـ.

٨٦- بيت السيد أحمد بن السيد صالح الشخص غرة شوال / ١٣٤٩ هـ.

٨٧- هناك رجل من عائلة الجفري، كفيف البصر، سكن داخل الجبل الأوسط.

٨٨- بيت عبد الله بن سبتي الكائن بفريق الرحل الجنوبي حدوده.. شرقاً: طريق المحرص. جنوباً: العرصة. بموجب وثيقة بتاريخ ١٢٣٨ هـ.

٨٩- بيت الشيخ أحمد وهو موجود في فريق الرحل الجنوبي باعه حسين بن علي بن عبد العظيم والمنتقل إليه بالبيع الصحيح الشرعي من علي ولد رضي، باعه علي محمد ولد حسن بن جلواح، بموجب وثيقة بتاريخ ١٤ / ٣ / ١٣١٨ هـ.

٩٠- بيت بن علوي الكائن في فريق الرحل الجنوبي، وثيقة بتاريخ شهر ذي القعدة / ١٢٨٦ هـ.

بسم الله

مضمونة النسخ ونحوه الصريح كونه قد اشترى الرجل الأكرم
الشيخ علي بن محمد المرحوم الشيخ أحمد بن عثمان بن الرجل
الأكرم محمد بن عبد الرزاق بن صالح بن عبد الله بن دكر العام
دكانا لكانا الخوصصة مع العزقة التي ظهر بها مع الطريق
من بيت الجبل الذي في البراحة والمنظر في الطابع من
البيت المعلوم بغيرها بقت عينا من سبتي الجاني
في غرتي الرجل الخوصصة في النار في بيت طبعه غويا
الطريق في شلا الطرية ما يقع من تحت ونحوه في
باعتها من سبكي وشرقي المحرم وجوبا القوصصة مع
المبيع من الخوصصة في التوايح والحقا في
وعزق فانه الارض والكور والابواب واه على ذلك
والاشغال والمود وكل موافق داخل فيها وقارح في
أو ليسب اليه شيا وكذا في لغة قومها واللاق في
شركي قدره وعده الثمانية طوله من المساملة الى الكبر
قبضه اليه من يدي المشتري بتمامه فبرئت منه
ذمة المشتري البرادة المستوية براءة قبض واستقاء
اشترى اصحابا شرا عينا من عينا مشكلا في شرا اطلق
الصحة والمزوم سما الايجاب واعتبر له الغرض والقباض
والتحلية الشريفة واستحقاق جميع العناوي والامكان
والحاجات الخوصصة في الغرض والقباض في الغرض
مطلقا لوجه المبيع بتمامه في الغرض والقباض في الغرض
قبضه من مقتضاه وصحة في الغرض والقباض في الغرض
قبل المشتري حوا ولا مستحق ولا دهوي ولا ظلف فوجهم من
الوجه وسبكي الاسباب بل صار للمبيع مالا وبكائه في
يضمن فيه ثبوتها واصدا لاد بغير احد الاملاك
في اسلاكهم وذوي الكفوف في حقوقهم بغير ذلك مع
الاشهاد في ذلك في اليوم الرابع فالتسليم في
شوال سنة ١٢٣٨ الثامنة والثمانين والاربعين والاربع

هذا ما كان عليه الحال

التي هي في

التي هي في

١

التي هي في

الحارات الموجودة في الفريق الجنوبي:

١ - ساحة الدروازة

٢ - العرصة

٣ - الدفينة: ويطلقون عليه فريق الجبل، وهو عند بيت المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان، خلف مسجد الشيخ محمد العيثان.



صورة أخرى لـ (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ

السوابيط الموجودة في فريق الرحل الجنوبي^(١):

- ١ - سابات الفندي.. وهو مسدود في نهايته.. وهو من بيت السيد أحمد الحسين إلى بيت السيد عبد الوهاب الفندي.. ٢٥م × ٣م.
- ٢ - سابات السيد حسين الهاشم.. وهو من أول بيت السيد حسين الهاشم إلى آخره.. ٢٠م × ٣م.

(١) جميع القياسات المذكورة تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

- ٣- سابات المسجد (المعلق) ٢٠م × ٣م.
- ٤- سابات مدخل بيت السيد حسين الغراش: وفيه بيت عبد الله حسين عبد الوهاب العيثان، ومحمد سلمان المغيري، والسيد حسين الغراش ٥م × ٥م
- ٥- سابات بيت السيد حسين الغراش.. ١٦م × ٣م وفيه بيت حسن محمد العيثان، أبو ضياء.
- ٦- سابات غرفة السيد طاهر الغراش ١٠م × ٥٠م، ٢م.
- ٧- سابات السيد طاهر الغراش ١٤م × ٥٠م، ٢م وفيه بيته ومجلسه.
- ٨- سابات المرحوم محسن السلطان: وفيه بيت عبد الله السلطان ومحسن السلطان ١٣م × ٥٠م، ٢م.
- ٩- سابات بيت حسين عبد الوهاب العيثان مع بيت علي الثواب ٢٥م × ٢م وفيه بيت علي الثواب مع بيت الخطيب المرحوم طاهر الجلواح.
- ١٠- سابات المعيد: سكون الميم وفتح الياء.. فيه بيت حسين عبد الوهاب العيثان فقط ٣م × ٦م.
- ١١- سابات مدخل بيت أولاد الطريفي (طاهر الطريفي، وإبراهيم الطريفي) ١٢م × ٢م ليس فيه بيوت.
- ١٢- سابات غرف طاهر الطريفي ٧م × ٣م وفيه من البيوت الآتي: بيت حبيب الزويد، وإبراهيم الطريفي وطاهر الطريفي والسيد علي السادة والمرحوم الملا عبد الحسين العيثان.
- ١٣- سابات بيت المرحوم الخطيب سلمان الثواب (سابقاً كان لأولاد معيد) وبه بيوت المرحوم سلمان الثواب وعددهم اثنين فقط.. ١٥م × ٢م وهو عند بيت الشيخ علي العيثان.
- ١٤- سابات غرف أولاد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان: موجود به بيت المرحوم حسن علي بن حسين العيثان ١٢م × ٣م وهو عند بيت عبد الوهاب السلطان.
- ١٥- سابات بيت المرحوم حسن علي حسين العيثان: موجود به مجلس العيثان.. ١٤م × ٢م.

١٦- ساباط الحاج المرحوم أحمد الجلواح ومحسن ولد حمد: فيه مجلس الجلواح وأحمد الجلواح ومحسن الحمد ١٤م × ٢م.

١٧- ساباط غرفة أولاد أبو حليقة: لا يوجد به بيوت ٦م × ٢م.

١٨- ساباط غرفة محمد العباد: فيه بيوت محمد حسين الكاظم وغرفة محمد العباد.

١٩- ساباط غرفة المرحوم حسين بن أحمد العيثان، أبو رسول: لا يوجد به بيوت ٥م × ٢م، فيه بيت محمد العباد وبيت المرحوم عمران أبو حليقة وبيت السيد محمد بن السيد عيسى السادة.

٢٠- ساباط غرفة محمد العباد (مدخل الوكرة) لا يوجد به بيوت ١٢م × ٢م

٢١- ساباط غرف تابع لمسجد الوكرة: لا يوجد به بيوت فقط درج ومسجد الوكرة ١٢م × ٢م.



قريب من مسجد أبو سلسلة في حارة الجبل.. التابع لفريق الرحل الجنوبي



صورة جوية قديمة جداً للقارة ويظهر في الصورة (مسجد السوق)
وهي الصورة الوحيدة لهذا المسجد قبل أن يهدم

مواقع في الصورة:

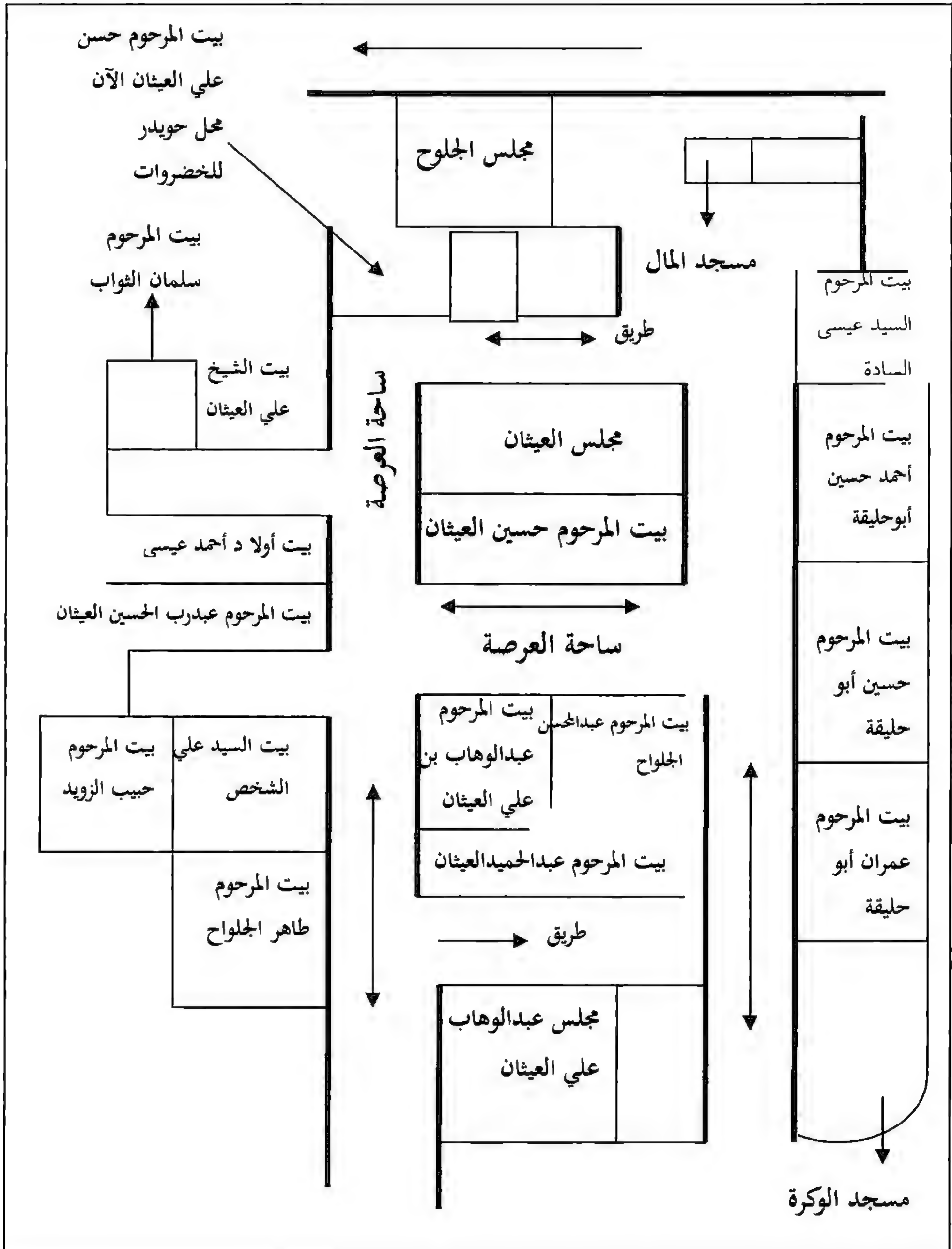
- ١- رأس جبل القارة.
- ٢- فريق الحريشة.. وهو خارج سور القارة.
- ٣- الكوارج (القوع حالياً).
- ٤- طريق القارة التويثير.
- ٥- مسجد السوق.
- ٦- الحزم: ويسمى بحزم بن عواد وقديماً يسمى حزم ناظرة وهو رمال كبيرة (طعوس).

المساجد الموجودة في فريق الرحل الجنوبي:

- ١ - مسجد الوكرة.. لا يزال.
- ٢ - مسجد المال.. أُزيل مع القص.
- ٣ - مسجد أبو سلسلة.. أُزيل مع القص.
- ٤ - مسجد الشيخ محمد العيثان.. أُزيل جزء منه في القص.
- ٥ - مسجد الفندي (المعلق)، أُزيل مع القص.
- ٦ - مسجد السوق.. أُزيل أيضاً مع القص.



حارة الدفينة.. على يسار القارئ مسجد الشيخ في بداية الصورة ولكنه غير ظاهر في الصورة.. وفي أقصى يسار القارئ مسجد (المعلق) وهو غير واضح في الصورة



رسم توضيحي لفريق الرحل الجنوبي قبل القص، مع تبيان لبعض البيوت للتوضيح.



مدخل (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ..

٢- فريق مضر:

وهو من الفرقان القديمة جدًا.. ويطلق عليه فريق المطاوعة، وهو من الفرقان المشهورة، ومنه أخذ العالم المشهور أحمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن إدريس بن فهد المضري لقبه المتوفى بعد سنة ٨٠٦هـ حيث كان يسكن في هذا الفريق ولقب به.. ولا يوجد له ذكر الآن إلا في الوثائق القديمة..

وإليك أسماء من سكنوا في هذا الفريق:

- ١- بيت المرحوم السيد محمد الرضي أبو عبد المحسن.. أزيل مع القص.
- ٢- بيت المرحوم محمد بن حسين المطوع.. انتقل إلى عباس.. أزيل مع القص.
- ٣- بيت السيد محسن الهاشم.. انتقل إلى السيد محسن الحججي.. أزيل مع القص.
- ٤- بيت المرحوم محمد بن علي بن حسن العيثان.. ذهب إلى ابنته أمّ معتوق، أبو

رائد.. أزيل مع القص.

٥- بيت أحمد حسن الشبعان.. انتقل إلى عبدالله محمد السلطان.. أزيل مع القص.

٦- بيت حسين العيثان، أبو علي الحر.. الآن عند ابنه محمد، أبو سمير.

٧- بيت المرحوم أحمد الصويلح.. انتقل إلى معتوق محمد العيثان، أبو رائد.. أزيل

مع القص.

٨- بيت المرحوم محمد العيثان، أبو معتوق، والمرحوم محمد.. انتقل إلى سعيد

عباس الغافلي.. أزيل مع القص.

٩- بيت حسين علي العوض.. انتقل إلى أحمد الغانم.. أزيل مع القص.

١٠- بيت عبد الحميد بن عبد الله العيثان، أبو حبيب.. الآن عند عايش العباس..

ولا يزال.

١١- مجلس عبد الحميد بن عبد الله العيثان.. الآن بيت معتوق عبدالله العيثان

١٢- بيت أحمد بن حسون.. الآن عند عبدالله عايش الهلال.. ولا يزال.

١٣- بيت علي سلمان الأقم (الخصم).. الآن عند السيدة مكية بنت السيد علي الغافلي.

١٤- بيت زوجة السيد عبد الحسين الشخص.. الآن عند السيد محمد الهاشم الشخص.

١٥- مجلس حسين الطريفي.. الآن عند السيد محمد الهاشم.

١٦- بيوت.. وحوش أولاد الطريفي (أحمد، حسين، فهد، علي)، ولا يزال.

١٧- صكة فيها مجموعة بيوت: أحمد العباد، محسن العباد، أحمد المرزوق، إبراهيم

الماجد وعلي الماجد، انتقلوا إلى الطريبيل.

١٨- صكة أخرى فيها: أولاد فرج (أحمد، يوسف، حسين).

١٩- السيد أحمد الرضي.. انتقل إلى يوسف القنبر.. أزيل مع القص.

٢٠- بيت المرحوم عبدالله علي العيثان، أبو الأستاذ معتوق.. أزيل مع القص.

٢١- بيت السيد عبدالله شرف.. انتقل إلى محمد معتوق العيثان.. أُزيل مع القص.

٢٢- بيت المرحوم الملا علي بن محمد العيثان.. انتقل إلى أحمد الزويد.. أُزيل مع القص.

٢٣- مجموعة بيوت: جاسم محمد الزهير، إبراهيم أبو سنة، عبود السلطان.. أُزيلت مع القص.

٢٤- بيت علي أحمد الشبعان.. أُزيل مع القص.

٢٥- بيت أحمد بحر.. أُزيل مع القص.

٢٦- بيت محمد البريه.. أُزيل مع القص.

٢٧- صكة فيها بيتين، وهما: بيت أحمد الصويلح، وبيت أم علي العيسى.. أُزيلا مع القص.

٢٨- بيت حسين محمد الطريفي.. أُزيل مع القص.

٢٩- بيت يوسف القنبر.

٣٠- محمد بن أحمد بن زائر علي.. والدته بنت أحمد بن كليب.. باع بيت سكناه المعروف ببيت أحمد بن زائر علي والمعروف سابقاً ببيت عبد الوهاب الكائن في فريق مضر. يحده شمالاً: بيت الشيخ علي بن عيثان.. أسفل. وعلواً: بيت آل سبيع.

بموجب وثيقة بتاريخ ١٧ / ١٠ / ١٣١٢ هـ.

٣١- بيت السبعي الكائن في قرية القارة من فريق مضر بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٢٩٢ هـ.

٣٢- اشترى الشيخ عبدالله بن المرحوم حاجي رحمة بن الشيخ علي بيتاً في القارة وهو بيت أحمد بن زائر علي من فريق مضر من القارة عام ١٢١٠ هـ.

٣٣- بيت آل حجي.. في فريق مضر في القارة عام ١٢٢٥ هـ.. مع بيت الشيخ علي بن عيثان.

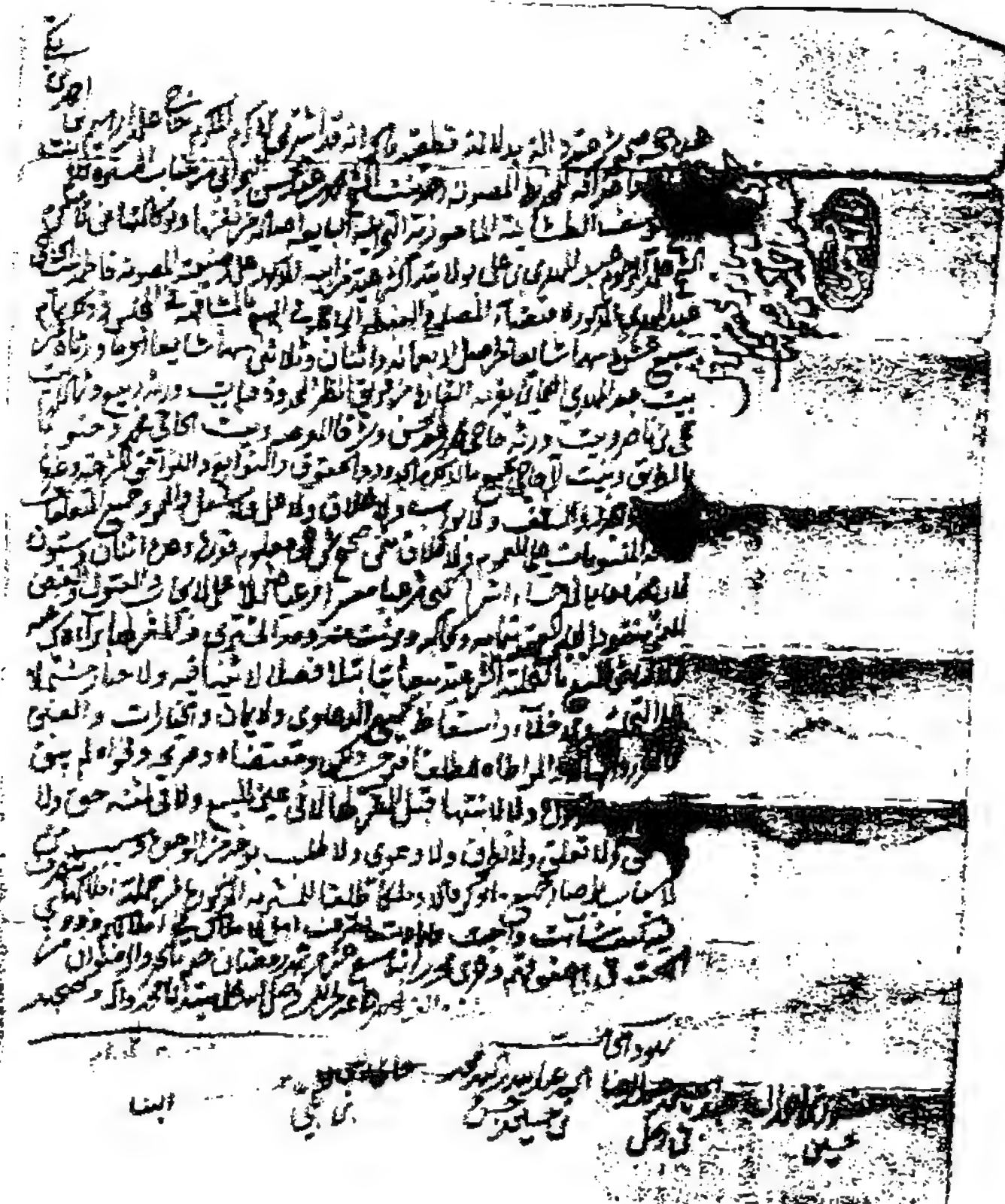
٣٤- بيت زاير ولد علي، الكائن في فريق مضر من قرية القارة عام ١٣٠٤ هـ.

وعائلة زاير علي موجودة في القارة ومكانها فريق مضر. ولها نسب ومصاهرة مع عائلة المطوع.

٣٥- بيت ولد علي الكائن في فريق مضر من قرية القارة وقد اشتراه عبدالله بن علي بن عيثان بموجب وثيقة بتاريخ شهر ربيع الآخر / ١٣٠٤ هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه الوثيقة من ماضي القارة
 ومكانها فريق مضر
 ولها نسب ومصاهرة مع
 عائلة المطوع
 وبيت ولد علي الكائن في
 فريق مضر من قرية القارة
 وقد اشتراه عبدالله بن علي
 بن عيثان بموجب وثيقة بتاريخ
 شهر ربيع الآخر / ١٣٠٤ هـ

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥/٩/١١٤٦ هـ وهي بيع بيت في القارة في فريق مضر



١٥٥ سنة هـ

وثيقة أخرى مؤرخة بتاريخ ١٩ / رمضان / ١١٥٥ هـ وهي بيع بيت في فريق مضر بالقارة.

السوابيط الموجودة في فريق مضر^(١):

- ١- سباط الطريفي ٦٠٠ م × ٥٠ م ٢.
- ٢- سباط أحمد المرزوق ١٣ م × ٥٠ م ٢.
- ٣- سباط غرفة إبراهيم الغانم ٨ م × ٣ م.
- ٤- سباط محمد حسين المطوع ٦ م × ٢ م.

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

٦- سابط عبدالله محمد السلطان .. ١٠م × ٢م.



رسم توضيحي لفريق (مضر) في القارة

٣- فريق المقصب:

وهو من الفرقان القديمة، وتسميته بهذا الاسم حديثة، وسمي المقصب؛ لأنه مكان لبيع اللحم، وتقطيعه.. وأتصور أن هذا الفريق هو تابع لفريق مضر، والمسجد الموجود به هو مسجد ابن فهد المضري العالم الكبير.. وأطلق عليه مؤخراً مسجد المقصب.. وهو من المساجد القديمة كما سيمر ذكره إن شاء الله.

ونأتي الآن لذكر من سكنوا بهذا الفريق:

- ١- بيت السيد محمد الهاشم.. انتقل إلى علي حسن الشبعان.. أزيل مع القص.
- ٢- بيت السيد محمد الهاشم أبو هاشم.. انتقل إلى أولاد عباد بن أحمد العلي.. ولا يزال.
- ٣- بيت السيد عبدالله الشخص، أبو نافع.. الآن عند السيد محسن الرضي.. وقبل انتقاله إلى السيد أبو نافع كان عند المركزي.. بعد ذلك انتقل إلى عباد ولد أحمد العلي، بعدها انتقل إلى أبي نافع.
- ٤- بيت السيد أحمد العبد المحسن الشخص.. الآن عند أولاده: أبو واصل، والسيد حسن.
- ٥- بيت المرحوم أحمد العيثان (متعب).. الآن عند أم صادق العيثان.. حالياً عند محمد العيثان، أبو رامي.
- ٦- بيت المرحوم حسين مطيوع، وهو لم يعقب ذكوراً.. الآن عند عبدالله سلمان الشبعان، أبو نوري.
- ٧- بيت السيد إبراهيم الغافلي.. الآن عند السيد هاشم الغافلي.
- ٨- بيت السيد محسن بن حجي العبد المحسن.. الآن مجلس الغافلي.
- ٩- بيت المرحوم محمد الخضري، أبو جاسم.. الآن عند ورثته.
- ١٠- بيت السيد علي الغافلي، أبو حسين.. الآن عند ورثته.
- ١١- بيت السيد محسن الغافلي،.. الآن عند أبناء أخيه.

- ١٢- بيت المرحوم الشيخ سلمان العلي.. الآن عند السيد عبد الوهاب الشخص.
- ١٣- بيت محسن العيثان (الحرّ)، الآن عند سلمان العباد، أبو عبد الله.
- ١٤- بيت حسين الحويدر.. انتقل إلى المرحوم عبد الوهاب العلي، أبو مفيد.
- ١٥- بيت السيد حسين الغافلي.. الآن مجلس الغافلي (للنساء).
- ١٦- بيت السيد طاهر بن السيد سلمان العبد وهو قادم من التوثير.. لا يزال.
- ١٧- بيت السيد حسين الغافلي.. الآن عند بنات السيد حسين الغافلي.
- ١٨- بيت السيد محمد الشخص، أبو حميد.. الآن عند بناته.
- ١٩- بيت المرحوم محمد علي العيثان.. الآن عند ابنه، أبو فتحي.
- ٢٠- بيت سلمان أحمد الشبعان.. الآن عند ورثته.
- ٢١- بيت عبد الله بن حسن بن حجي العلي.. الآن مجلس العلي للنساء.
- ٢٢- بيت عبد المجيد العيثان، أبو حسن.. أزيل مع القص.
- ٢٣- بيت محمد بن حسين العيثان أبو معتوق.. أزيل مع القص.
- ٢٤- بيت عبد الله بن حسن الشبعان.. أزيل مع القص.
- ٢٥- بيت أحمد بحر.. أزيل مع القص.
- ٢٦- بيت السيد محسن الهاشم.. أزيل مع القص.
- ٢٧- بيت السيد عبد الله الخان، وهو عند بيت السيد إبراهيم الهاشم.
- ٢٨- بيت السيد علي الخان.

السوابط الموجودة في فريق المقصب^(١):

- ١- سباط السيد هاشم بن عبد المحسن الشخص ٢٠م × ٣.. لا يوجد به بيوت.
- ٢- سباط السيد إبراهيم الهاشم والسيد محسن الهاشم ٤م × ٤م، وهو مغلق.
- ٣- سباط سلمان العلي ١٢م × ٢م، وفيه من البيوت الآتي:

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

- ١- بيت عبد الله الشبعان.
- ٢- بيت عبد المجيد العيثان.
- ٣- بيت محمد بن حسين العيثان.
- ٤- بيت عبد الله عيسى العلي.
- ٥- بيت الحاج سلمان العلي.
- ٦- بيت محسن الخضري.
- ٧- مجلس العلي للنساء.
- ٤- سابات بيت السيد هاشم العبد المحسن ٦م × ٢م، وهو مغلق وفيه بيت السيد هاشم العبد المحسن وبيت أحمد ولد عباد بن أحمد العلي، أبو سلمان.
- ٥- سابات بيت المرحوم أحمد العيثان (متعب) ١٠م × ٣م، وفيه بيته وبيت المرحوم علي العيثان أبو محمد علي، أبو فتحي.
- ٦- سابات مطيوي ١٠م × ٢م وفيه بيت السيد طاهر بن السيد سلمان العبد، وسمي بهذا الاسم؛ لأنه كان يجلس فيه حسين مطيوي.
- ٧- سابات محمد حجي ١٤م × ٥٠م وفيه بيت:
- ١- سلمان حميدان.
- ٢- ومحمد حجي العبد المحسن.
- ٣- والسيد محمد الشخص، أبو حمدي.
- ٤- والسيد حسين الغافلي.
- ٨- سابات حسين المطوع.
- المساجد الموجودة في هذا الفريق:
- ١- مسجد المقصب فقط.

٤- فريق ناظرة:

ويبدأ من الدروازة الشمالية إلى فريق المقصب، من بيت عبد الله المركزي قرب بيت المرحوم الخطيب عبد المحسن العلي، إلى ما قبل بيت محمد أحمد العيثان، أبو عبد الخالق، وهو يقع شرق القارة.

وسبق أن تحدثنا عن هذا الفريق، وأن أهله قدموا من فريق بني عواد ب ناظرة، وأطلق على هذا الفريق (ناظرة)؛ لأن جميع من سكنوا فيه من أهل ناظرة.

وقبل نزوح أهل ناظرة إليه كان مساحة تغطيتها الحشائش، وبعد أن قدموا إليه أصبح أهلاً بالسكان، وتوجد به حارة تسمى بحارة العبيد.

وإليك - عزيزي القارئ - ذكر من سكنوا في هذا الفريق:

- ١- بيت عايش الجابر.
- ٢- بيت محمد الجابر.
- ٣- بيت عيسى الجابر.
- ٤- بيت صالح الجابر.
- ٥- بيت سلمان الجابر.
- ٦- بيت عايش الجابر (شخص آخر).
- ٧- بيت علي الجابر.
- ٨- أولاد الغويلي (جاسم، علي، حسين)
- ٩- السيد طاهر الراضي.
- ١٠- بيت صالح العاشور.
- ١١- بيت المضحي.
- ١٢- بيت عبد الله حسين العلي، أبو حسين.. ثم انتقل إلى القوع.

- ١٣ - بيت أحمد غنام.. ثم انتقل إلى القوع.
- ١٤ - بيت حسين النعمة.. انتقل إلى القوع.. وهم ثلاثة بيوت (محسن، حسين، محمد).
- ١٥ - بيت حسن علي الصفار.. انتقل إلى الهفوف.
- ١٦ - بيت عايش محمد السلطان.. انتقل إلى الحليلة.
- ١٧ - بيت معتوق محمد السلطان.. انتقل إلى الحليلة.
- ١٨ - بيت عبد الله محمد السلطان.
- ١٩ - بيت أحمد عباد المحسن.
- ٢٠ - بيت عايش الصافي.. انقرض، وهو من عائلة (الهيشان).
- ٢١ - بيت علي محمد الدريس.
- ٢٢ - بيت إبراهيم محمد الدريس.
- ٢٣ - بيت محسن الدريس.
- ٢٤ - بيت حسين أبو حمد.
- ٢٥ - بيت عيد أبو حمد.
- ٢٦ - عائلة (صبيحة): كان هناك بيت من هذه العائلة يسكن في فريق ناظرة وقد خرج من بلدة القارة قبل تعديل الطرق (القص) من فترة طويلة.

السوابيط الموجودة في فريق ناظرة:

- ١ - سابات العويس.
- ٢ - سابات آل علي.. وهو كبير.
- ٣ - سابات غرفة عبد الله السلطان.
- ٤ - سابات غرفة محمد مهدي.

٥- سابات غرفة عبد الله المركزي.

٦- سابات غرفة بن درويش.

٧- سابات المضحى.

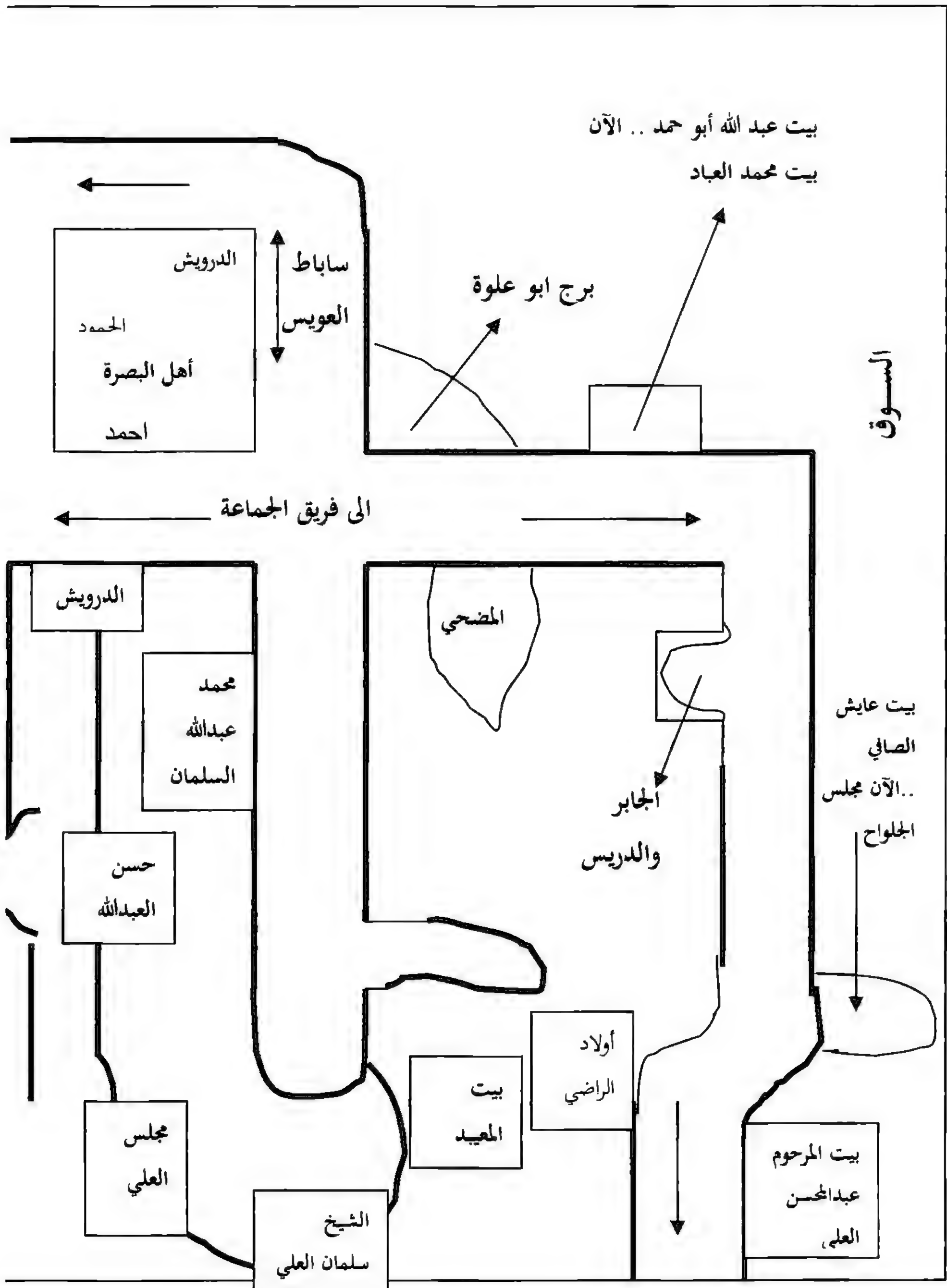
المساجد الموجودة في فريق ناظرة:

١- مسجد المطوع.. أزيل مع القص.

٢- مسجد عبد الله السلطان.



مدخل فريق ناظرة.. من جهة بيت المركزي.. ويلاحظ احدى سوابيطه المظلمة



رسم توضيحي لـ (فريق ناظرة)

٥- فريق الجماعة (الشمالى):

يطلق عليه فى القديم (فريق جماعة الحاجى) أو فريق الحاجى بقرية القارة، ذكر ذلك فى بعض الوثائق القديمة منها ما هو مؤرخ بـ (١١٨٨هـ) و (١١٧٦هـ).
أمّا فى وقتنا الحالى فيعرف بـ (فريق الجماعة) ويقال إنه سمى بهذا الاسم؛ لأنه مكان واسع لإحياء المناسبات من أفراح وغيرها، تتجمع فيه الناس، وأطلق عليه فريق الجماعة.

ذكر من سكنوا فى هذا الفريق:

- ١- بيت المرحوم محمد بن حسين الخليف.
- ٢- محل السيد ياسين العبد المحسن.
- ٣- بيت الخطيب حسين الجويد.
- ٤- بيت عايش السعيد.
- ٥- بيت عبد المحسن الدريس.
- ٦- بيت عبد المحسن الحمود.
- ٧- محل السيد أحمد الغافلى.
- ٨- بيت عايش العباد.. الآن محل عبد المحسن الحمود.
- ٩- بيت السيد عبد الرضا الحاجى (البراقى).
- ١٠- بيت مضحي.
- ١١- بيت أحمد الشايب، أبو واصل.
- ١٢- بيت الشيخ إبراهيم الخزعل.
- ١٣- بيت أحمد على الباشا.
- ١٤- بيت أحمد الحمود.

- ١٥- بيت طاهر الجويد.
- ١٦- بيت أحمد حسين الغانم.. سابقاً بيت محمد العيد الهيشان.
- ١٧- بيت حسين الخليفة.. سابقاً بيت عيسى بديوي.
- ١٨- بيت طاهر يقصر.
- ١٩- بيت عبد الله عيسى السلطان.
- ٢٠- محلات السيد أحمد الحسين.
- ٢١- بيت محمد أحمد العيثان، أبو عبد الخالق.
- ٢٢- بيت أحمد تقي العلي.. الآن عند أولاد السيد محمد الرضي.
- ٢٣- بيت السبعي، وهو بيت الشيخ علي بن محمد السبعي من أهل القرن التاسع الهجري.
- ٢٤- بيت السيد عبد الله الشخص.. الآن عند عبد الله جاسم الغويلي.
- ٢٥- بيت أولاد الدرويش.
- ٢٦- بيت منصور القنبر.
- ٢٧- بيت سلمان القنبر.
- ٢٨- بيت أمّ أولاد معتوق السلطان.
- ٢٩- بيت أولاد فهد العلي.
- ٣٠- بيت أولاد علي العيسى العلي.
- ٣١- بيت السيد أمين عبد الله الشخص.
- ٣٢- بيت حسين بن علي الحسن، أبو حبيب.
- ٣٣- بيت السيد علي بن حسن الشخص.
- ٣٤- بيت محمد أحمد الزهير، أبو جاسم.
- ٣٥- بيت أحمد الشبعان.. الآن مطبخ مجلس الغافلي.

- ٣٦- بيت عبد الله بن عبد المحسن العلي، أبو عبد المحسن.
- ٣٧- بيت المرحوم سلطان عبد المحسن العلي.
- ٣٨- بيت أولاد المعبيد.. الآن عند السيد علي بن السيد محمد الغافلي.
- ٣٩- بيت السيد عبد الوهاب الشخص.. الآن عند السيد منصور الشخص.
- ٤٠- مجلس العلي (للرجال).
- ٤١- بيت حسن العبد الله العلي أبو محفوظ.. الآن مجلس العلي.
- ٤٢- بيت صالح الراشد.. الآن تبع مجلس العلي.
- ٤٣- بيت السيد هاشم الدرويش.. الآن تبع مجلس العلي.
- ٤٤- بيت محمد العبد الله السلطان.. قسم منه عند ولده عبد رب الرسول.
- ٤٥- بيت السيد محمد الرضي.. الآن تبع مجلس العلي.
- ٤٦- بيت فخري محفوظ السلطان.. الآن تبع مجلس العلي.
- ٤٧- بيت أم إبراهيم العيثان.. الآن تبع مجلس العلي.
- ٤٨- بيت سلمان السلطان، أبو عبد الله (صاحب مركز السلطان).. سابقاً كان بيت عبد المحسن إبراهيم العيثان (الحر).
- ٤٩- بيت علي حسين العيثان.. الآن عند ابنته أم إبراهيم العيثان (الورد).
- ٥٠- بيت السيد أحمد محمد الغافلي.. ولا يزال إلى الآن.
- ٥١- بيت السيد عبد الله عايش الشخص.. إلى الآن.
- ٥٢- بيت عبد الحميد عبد الله العيثان، أبو حبيب.. الآن ملك السيد سعيد عباس الغافلي.
- ٥٣- بيت السيد عباس محمد الغافلي... الآن عند ورثته.
- ٥٤- مجلس الشخص (للرجال).
- ٥٥- مطبخ مجلس الشخص.

- ٥٦- بيت السيد حسين بن السيد طاهر الراضي.
- ٥٧- بيت عبد الله بن عبد المحسن الغافلي.. الآن عند حسن محمد العيثان، أبو ضياء.
- ٥٨- بيت السيد محمد بن السيد عبد المحسن الشخص.. ولا يزال.
- ٥٩- بيت حجي عبد رب الرسول العباس، أبو المرحوم علي.
- ٦٠- بيت حسين المضحى.. سابقاً عند خالته بنت ابن سلطان.
- ٦١- بيت سلمان بن أحمد العباد.. الآن ملك ورثته حمدان الزويد.
- ٦٢- بيت سلمان علي البدر (داخل ضريب).
- ٦٣- بيت إبراهيم الأقم.
- ٦٤- بيت علي محمد حجي العلي.. الآن عند ابنه فؤاد.
- ٦٥- بيت عايش الحسن (أبو هلال).
- ٦٦- بيت محمد أحمد البحر.
- ٦٧- بيت فؤاد بن محمد الحجي العلي.
- ٦٨- بيت محمد بن عبد المحسن العبد المحسن.. سابقاً (شريعة ضريب).
- ٦٩- بيت السيد أحمد الشخص، أبو عدنان.
- ٧٠- بيت السيد جواد الشخص سابقاً.. الآن مجلس الشخص (للنساء).
- ٧١- وقف المدرسة.
- ٧٢- بيت عبد الله حسين الغانم.
- ٧٣- بيت أولاد فهد العلي.
- ٧٤- بيت عبد المحسن الحميدان.. الآن عند السيد أحمد بن ياسين الشخص.
- ٧٥- بيت أحمد بن سلطان.. بموجب وثيقة بتاريخ ١١٧٦/٢/٧هـ.

- ٧٦- بيت عيسى بن محمد السلطان.. ابنه عبد الله.. بموجب وثيقة بتاريخ ١٣٦١ هـ.
- ٧٧- بيت الشيخ فضل.. بموجب وثيقة بتاريخ ١١٧٦ هـ.
- ٧٨- بيت الخان يقع في فريق الجماعة، بموجب وثيقة بتاريخ ١٣٢٢ / ٢ / ٢٣ هـ.
- ٧٩- بيت خليفة نصيب.. وهو نهام.
- ٨٠- بيت علي بن عبود.
- ٨١- بيت علي صبيحة.. أولاده: أحمد، عبد الله، وأممهم من الحليلة.
- ٨٢- بيت السيد علي بن السيد محسن الشخص.
- ٨٣- بيت السيد حسين بن السيد محسن الشخص.
- ٨٤- بيت أحمد العطاوي: توفي في القارة.
- ٨٥- بيت رجل من عائلة العبد.

السوابيط الموجودة في فريق الجماعة^(١):

- ١- سباط الدروازة ٨م × ٣م.
- ٢- سباط غرفة الشخص ١٠م × ٥٠م، ٢م.
- ٣- سباط السيد محمد بن السيد هاشم الحسن ٧م × ٥٠م، ٢م.
- ٤- سباط غرفة عايش العباد ٦م × ٥٠م، ٢م.
- ٥- سباط مدخل بيت السيد أحمد الغافلي وبيت السيد عبدالله بن السيد عايش الشخص ٤م × ٤م.
- ٦- سباط بيت السيد علي الرضي وأخيه السيد محمد الرضي ٨م × ٥٠م، ٢م.
- ٧- سباط مدخل بيت الشيخ إبراهيم الخزعل ٣م × ٥٠م، ٢م.. ولا يزال.

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

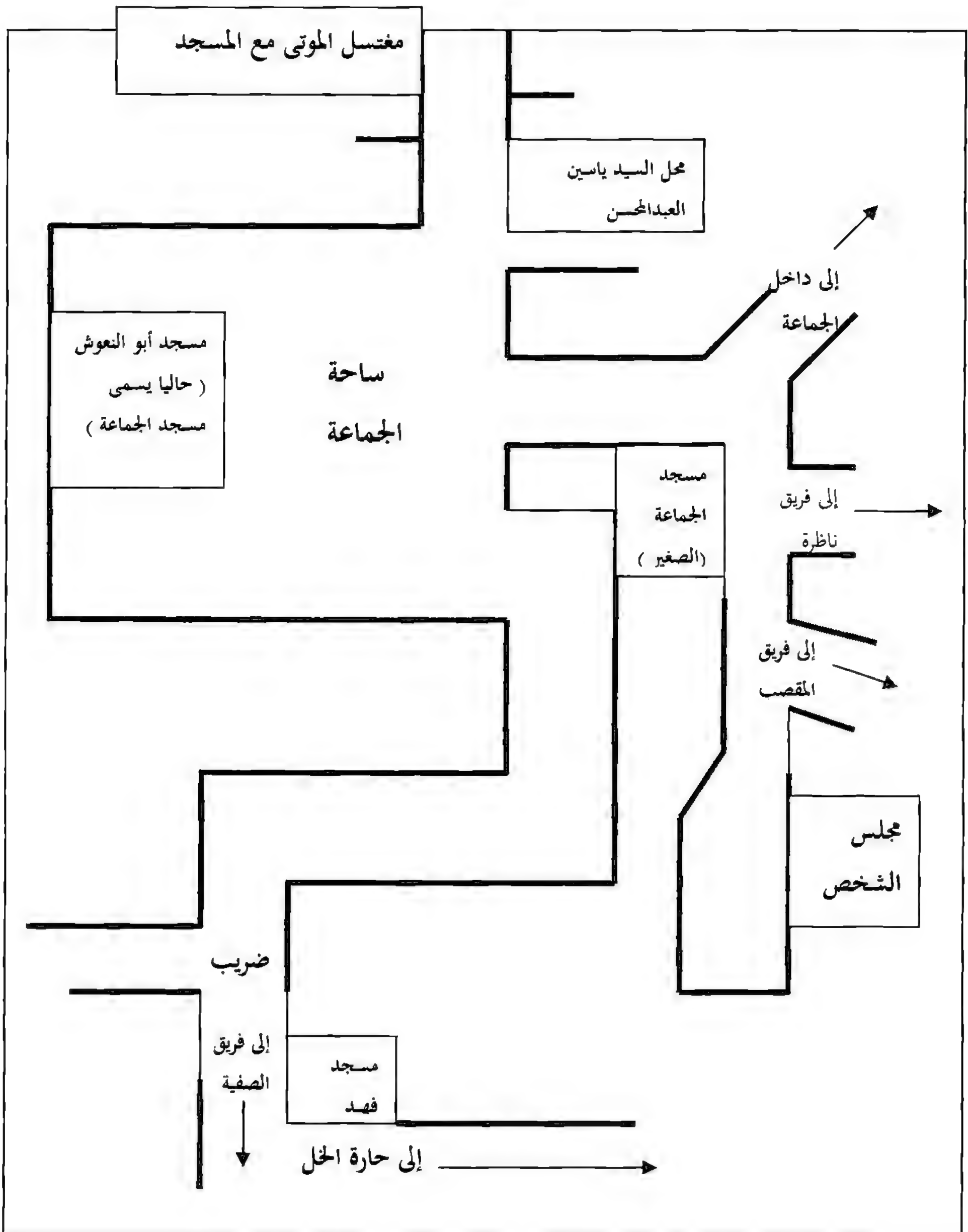
- ٨- سابات غرفة عيسى جاسم بديوي ٦م × ٥٠م ، ٢م.
- ٩- سابات العويس ١٢م × ٥٠م ، ٢م.
- ١٠- سابات مدخل بيت أحمد العيثان وبيت السبعي.
- ١١- سوايط حسن العبد الله العلي، أبو محفوظ ١٣م × ٥٠م ، ٢م.
- ١٢- سابات أحمد الشبعان وعبد الله العبد المحسن العلي ٦م × ٣م.
- ١٣- سابات بيت حسين ولد علي الحسن، أبو حبيب.
- ١٤- سابات بيت بدر الذي يقع فيه منزل الأستاذ: سلمان البدر.

المساجد الموجودة في فريق الجماعة:

- ١- مسجد أبو النعوش (حالياً يسمى مسجد الجماعة).
- ٢- مسجد المغسل .. سابقاً مسجد ضريب.
- ٣- مسجد لبابي، وهو عند محلات المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان، أبو محمد.. أزيل مع القص.
- ٤- مسجد الجماعة الصغير.
- ٥- مسجد ضريب عند الساحة.
- ٦- مسجد عبد الله سلمان العلي.

الحارات الموجودة في فريق الجماعة:

- ١- حارة ضريب.
- ٢- ساحة الجماعة.
- ٣- ساحة ضريب الموجود قرب مسجد ضريب الداخلي.
- ٤- براحة الجوابر.



تخطيط توضيحي لفريق الجماعة

[illegible]

وثيقة أخرى لفريق الجماعة ونلاحظ أنه يسمّى في هذه الوثيقة بفريق (جماعة الحاجي) والوثيقة مؤرخة بتاريخ ١ / ٤ / ١١٧٦ هـ.



مدخل فريق الجماعة

وممن سكنوا في هذا الفريق:

- ١- بيت علي السالم.. ولا يزال.
- ٢- بيت عبد الله علي الجفري.. انتقل إلى ولده عبد الله.
- ٣- بيت أحمد صبيحة.. انتقل إلى سيهات، وتوفي فيها.
- ٤- بيت عبد الله بحر.
- ٥- بيت عبد الله حسين الغانم وأخيه.
- ٦- بيت علي حجي الطريفي.
- ٧- بيت المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.. سابقاً بيت محمد العبد الكريم العباس.
- ٨- بيت محسن الأقم.
- ٩- بيت أولاد الطريفي.. الآن عند السيد حسين السادة وابن أخيه السيد عبد الله السادة.
- ١٠- بيت عبد الله عايش الهلال.. سابقاً بيت المرحوم علي سلمان الأقم، أبو عبد الرحيم.
- ١١- بيت السيدة شريفة بنت علي الغافلي.
- ١٢- بيت السيد محمد الهاشم الشخص.
- ١٣- بيت السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص.
- ١٤- بيت محمد العمراني ووالدته.
- ١٥- بيت السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن.. حالياً أصبح مجلس العبد المحسن للنساء.
- ١٦- بيت السيد ياسين العبد المحسن.. الآن ملك السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص.
- ١٧- بيت السيد محمد بن السيد علي الصالح العبد المحسن.. ولا يزال.
- ١٨- بيت السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن والسيد عبد الله الهاشم.. الآن مجلس العبد المحسن للرجال.

- ١٩- بيت السيد أحمد بن السيد علي الصالح العبد المحسن.. الآن عند ابنته أمّ علي العيسى.
- ٢٠- بيت أولاد عيسى بن أحمد.. ولا يزال عند الورثة علي وأخوته.
- ٢١- مجلس السيد عبدالله الهاشم.. الآن عند السيد عبد الله بن السيد عايش الشخص.
- ٢٢- بيت حسين الحميدان.. الآن عند سلمان حميدان وأولاده.
- ٢٣- بيت محمد حجي.. الآن عند السيد جواد الغافلي.
- ٢٤- مجلس السيد محمد الهاشم.. الآن عند أمّ عبد ربّ الرسول العباس.
- ٢٥- بيت العلوي.. الآن عند السيد نزار الشخص.
- ٢٦- بيت السيد عدنان العبد المحسن.. الآن عند ولده: عبد الله.
- ٢٧- بيت محمد الزكي: لم يعقب إلا بنات، أمّ محمد أبو سنة، إحدى بناته.
- ٢٨- محمد أو أحمد بن جامع: وهو من القارة وتوفي بها.
- ٢٩- إبراهيم بن علي بن عبد الحسن اشترى بيت أحمد بن الزاير علي بيت سكناه في فريق الخل بموجب وثيقة عام ١١٩١هـ.
- ٣٠- بيت الفضولي في فريق الخل.. بموجب وثيقة عام ١٣٣٦هـ.
- ٣١- عبد الله بن أحمد بن حسين العيثان ساكن فريق الخل، أبناءه حسين ومحمد (بيت الفضولي).
- ٣٢- عبد الله بن محمد بن عبد الكريم العباس، باع بيته في فريق الغربي (الخل) بموجب وثيقة عام ١٤٠٣هـ.
- ٣٣- بيت (مكي): الكائن بفريق الخل من بلدة القارة بموجب وثيقة بتاريخ ١٣٠٠/٢/١٥هـ. أيضاً بتاريخ ١٣٠٠/٢/١٥هـ، أيضاً بتاريخ ١٢١٦٣/٣/رجب/١٢١٦٣هـ.
- ٣٤- بيت السيد محسن الدرويش والسيد محمد بن السيد علي الراضي وبيت عبدالله الكوفي وبيت علي صبيحة، كلها في فريق الصفية بموجب وثيقة بتاريخ غرة شوال/ ١٣٤٩هـ.
- ٣٥- عائلة الباذر ويطلق عليهم ويعرفون بـ (الصايغ)، ويوجد بيت واحد وهو

بيت محمد الباذر.. وقد خرج من بلدة القارة قبل تعديل الطرق وهو ما يعرف بـ (القص).

السوابيط الموجودة في فريق الصفية^(١):

- ١- سابات دروازة الصفية ٥م × ٤م.. لا يوجد به بيوت.
- ٢- سابات البطيخ ٧م × ٣م.. لا يوجد به بيوت، وسمي بهذا الاسم؛ لأنه أصبح مكاناً لبيع (البطيخ).
- ٣- سابات بيت أبو سنة وبيت أولاد مسعود ٦م × ٢م.. لا يوجد به أحد.
- ٤- سابات بيت الخطيب محمد حجّي وعائش الهلال ١٢م × ٢م.. ويوجد به مدخل أو (صكة) فيها سابات ٤م × ٤م نهايته مسدود.
- ٥- سابات غرف عبد الله بن الشيخ عبد الله العيثان ٨م × ٢م.
- ٦- سابات مدخل بيت أولاد المرحوم معتوق حسن العيثان.. وعليه سطح مجلس الخل ١٠م × ٥٠م.
- ٧- سابات أولاد السيد شرف العبد المحسن ٦م × ٢م.
- ٨- سابات غرفة السيد جواد السلطان ٧م × ٢م.
- ٩- سابات أولاد حميدان ١٤م × ٢م.
- ١٠- سابات غرفة السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص ٧م × ٢م.
- ١١- سابات بيت السيد محمد الهاشم الشخص، أبو هاشم، وهو مغلق ٤م × ٢م.
- ١٢- سابات مدخل بيت حسن الصويلح وصالح الغانم ٣م × ٣م.
- ١٣- سابات بيت أولاد الطريفي ٧م × ٢م.
- ١٤- سابات الطريفي ١٠م × ٢م.
- ١٥- سابات خزان الصفية ٥م × ٣م.

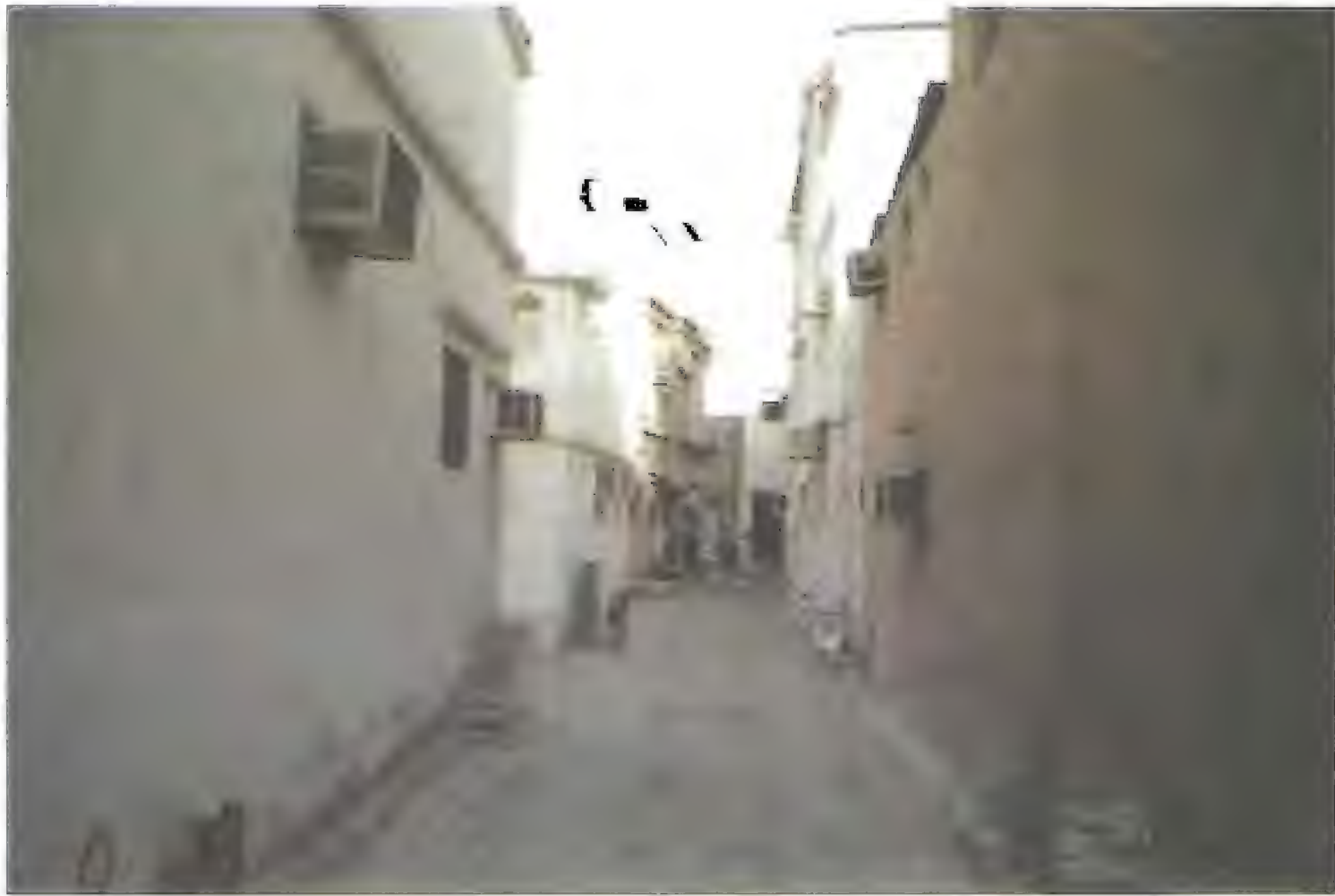
(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

المساجد الموجودة في فريق الصفية:

- ١ - مسجد الصفية.
- ٢ - مسجد الفهيد (أبو فهد) وهو مسجد الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي المتوفى بعد سنة ٨٠٦ هـ^(١). وهو في بداية حارة الخل.
- ٣ - مسجد الخزان.
- ٤ - مسجد الطريفي.
- ٥ - مسجد الشيخ علي العيثان.. وهو في حارة الخل.

الحارات التابعة لفريق الصفية:

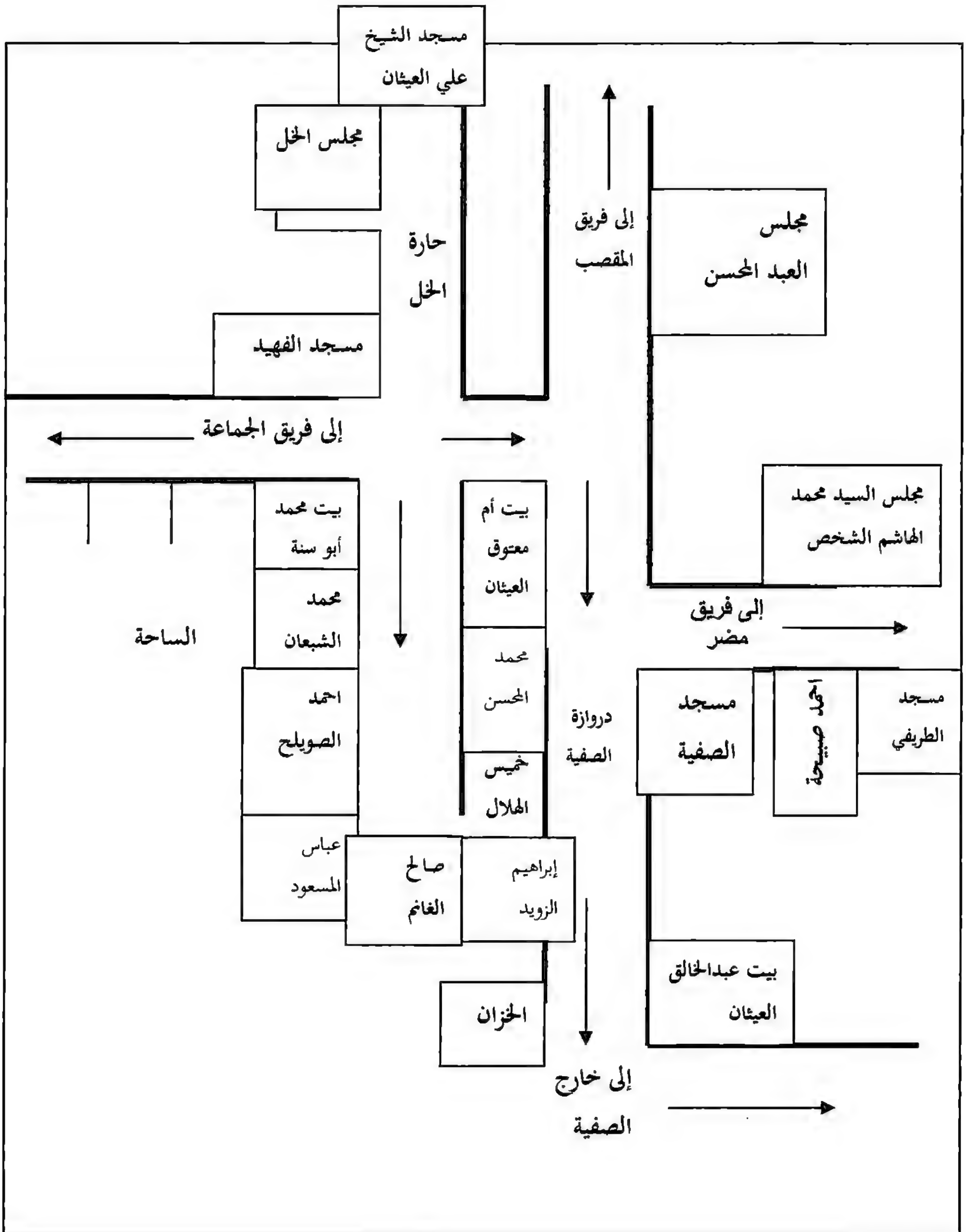
- ١ - حارة الخل.. وهي أشهرهم.
- ٢ - حارة الصفية أمام مسجد الصفية.
- ٣ - حارة دروازة الصفية.



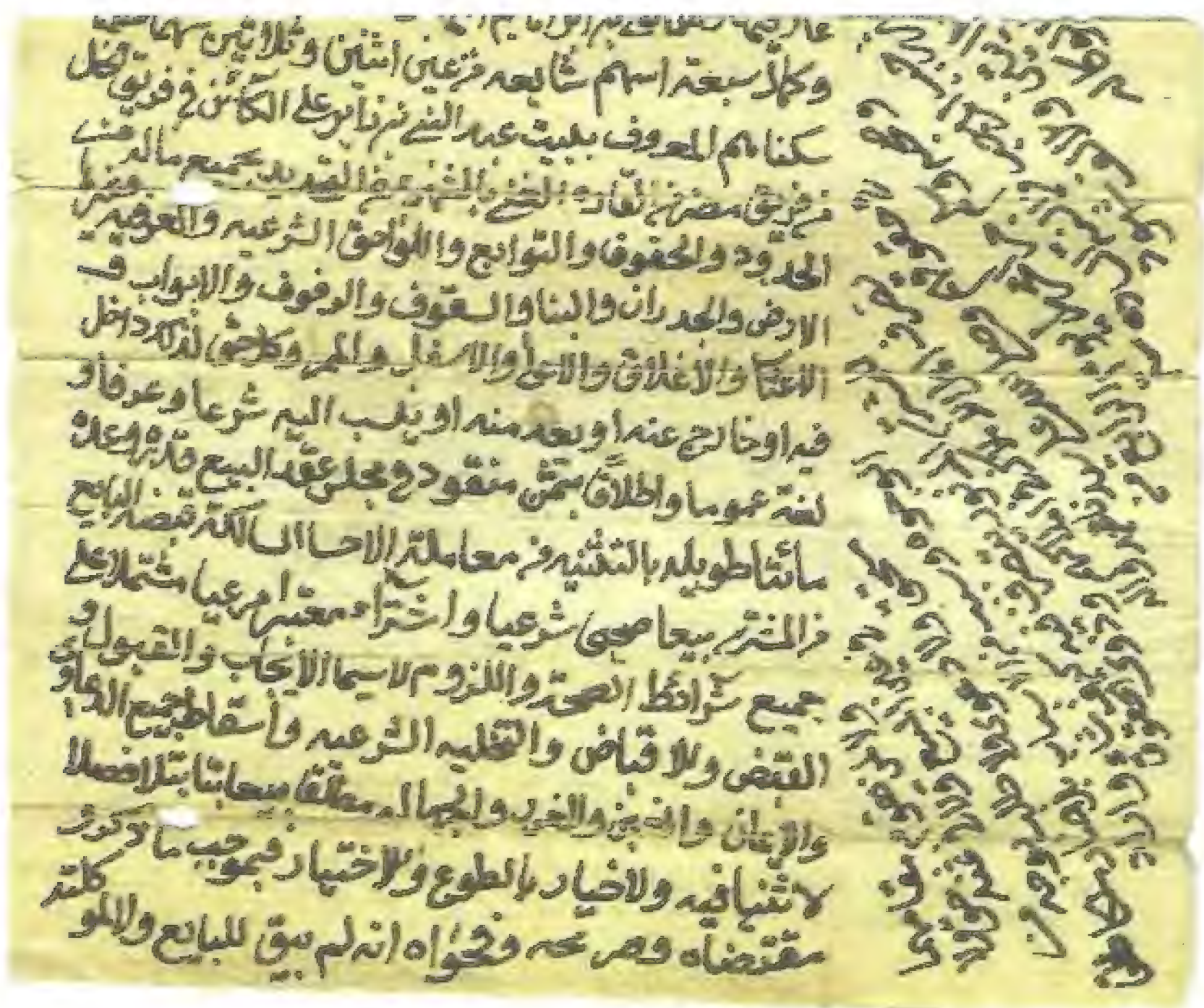
فريق الصفية.. وهذا الطريق يؤدي إلى دروازة الصفية وفريق الحريشة ويلاحظ على يسار القارئ مسجد الصفية^(٢)

(١) معلومة من الباحث/ أحمد البدر.

(٢) تصوير/ إبراهيم البدر.



رسم توضيحي لـ (فريق الصفية)



وثيقة تذكر فريق الخل في فريق مضر

٧- فريق الحريشة:

وهو فريق حديث.. يقع خارج سور القارة، وكان أول شخص قد سكن في هذا الفريق هو السيد محمد الغافلي.. وهو عبارة عن بساتين ونخيل، حتى أصبح بعد ذلك أهلاً بالسكان.

نذكر الآن الذين سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت السيد محمد إبراهيم الغافلي.. وهو أول من سكن فريق الحريشة.. أُزيل مع القص.

٢- بيت السيد حسين السادة.. لا يزال إلى الآن.

٣- بيت محمد حسن الزهير.. لا يزال إلى الآن.

- ٤- بيت السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الغافلي .. أُزيل مع القص.
 - ٥- بيت علي حسن الغانم .. أُزيل مع القص.
 - ٦- بيت عبد الله أحمد بحر (علي) .. أُزيل مع القص.
 - ٧- بيت علي أحمد السالم .. لا يزال إلى الآن.
 - ٨- بيت السيد ياسين بن السيد علي الصالح العبد المحسن .. أُزيل مع القص.
 - ٩- بيت حجي طاهر الطريفي .. أُزيل جزء منه في القص.
 - ١٠- بيت السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الهاشم العبد المحسن (العمدة) .. لا يزال.
 - ١١- بيت المرحوم السيد علي المحسن العبد المحسن .. لا يزال.
 - ١٢- بيت السيد علي بن السيد عبد الله الهاشم العبد المحسن .. لا يزال.
- الحريشة لا يوجد بها سوابيط.



صورة تبين جانب من فريق الحريشة بثوبه الجديد ويلاحظ على يمين القارئ المسجد

المساجد الموجودة في فريق الحريشة:

١ - مسجد الحريشة الكبير: ويقع حالياً على الشارع العام.. ومن ضمن من يصلي فيه جماعة السيد حسن بن السيد محمد الشخص، وكذلك يصلي فيه أخوه السيد هاشم الشخص، وأيضاً يصلي فيه الشيخ محفوظ الزويد.

٢ - مسجد الحريشة الصغير: وهو قريب من بيت أحمد فرج 6×6 م، له باب واحد وليس له نوافذ، وهو غير مسقوف ارتفاع الجدار حوالي ٥٠ سم تقريباً.

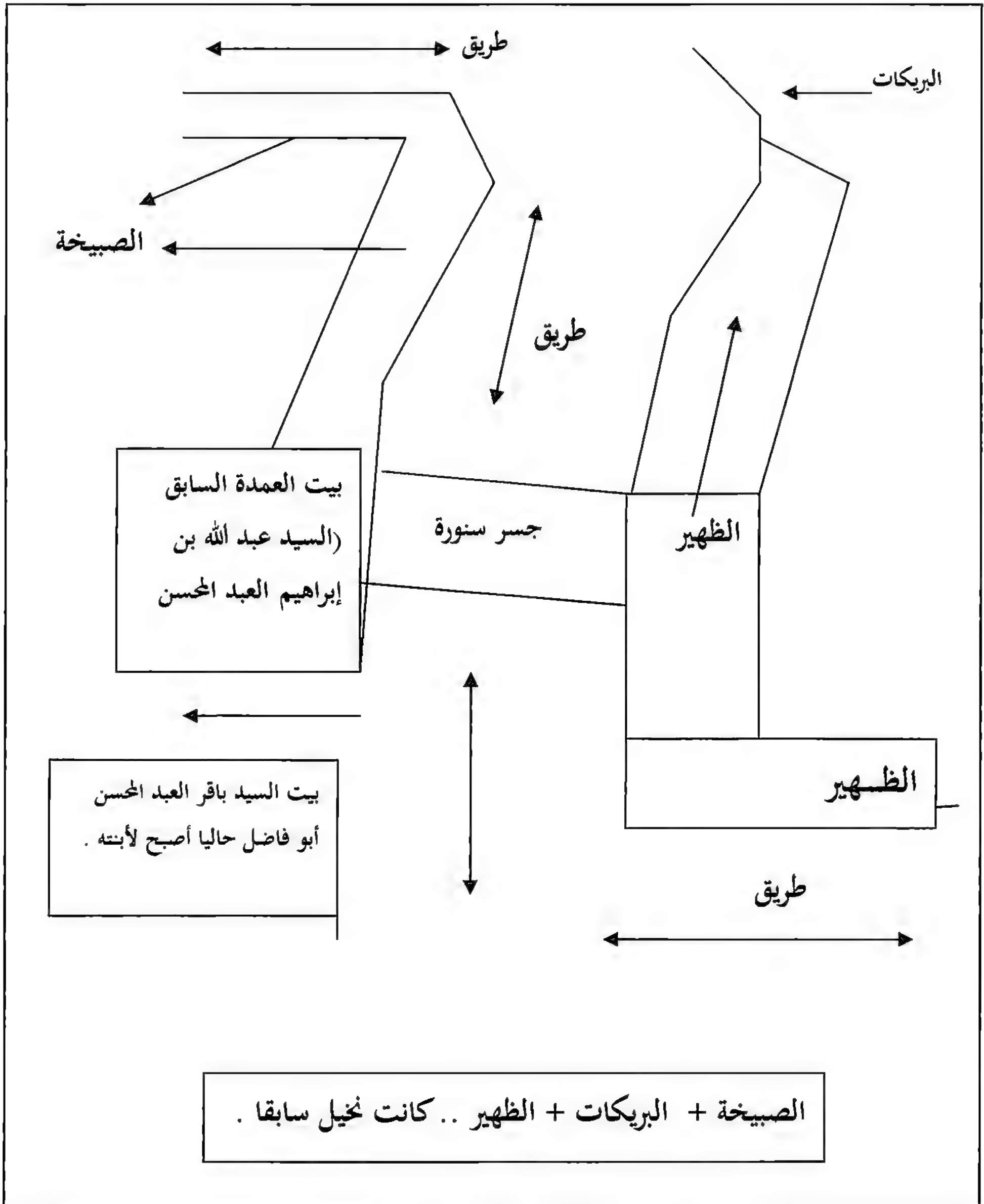
جسر سنورة:

ويعتبر هذا الجسر هو المدخل الرئيسي والوحيد لدخول السيارات إلى فريق الحريشة والصفية، وهو مطوي بجص (خكري) (كما نخبرنا الحاج سلمان عبد المجيد العيثان) ومعبّر للناس وللسيارات، وهو من بيت السيد جواد الحسين العبد المحسن وبين بيت العمدة، والجسر على نهر سليسل.

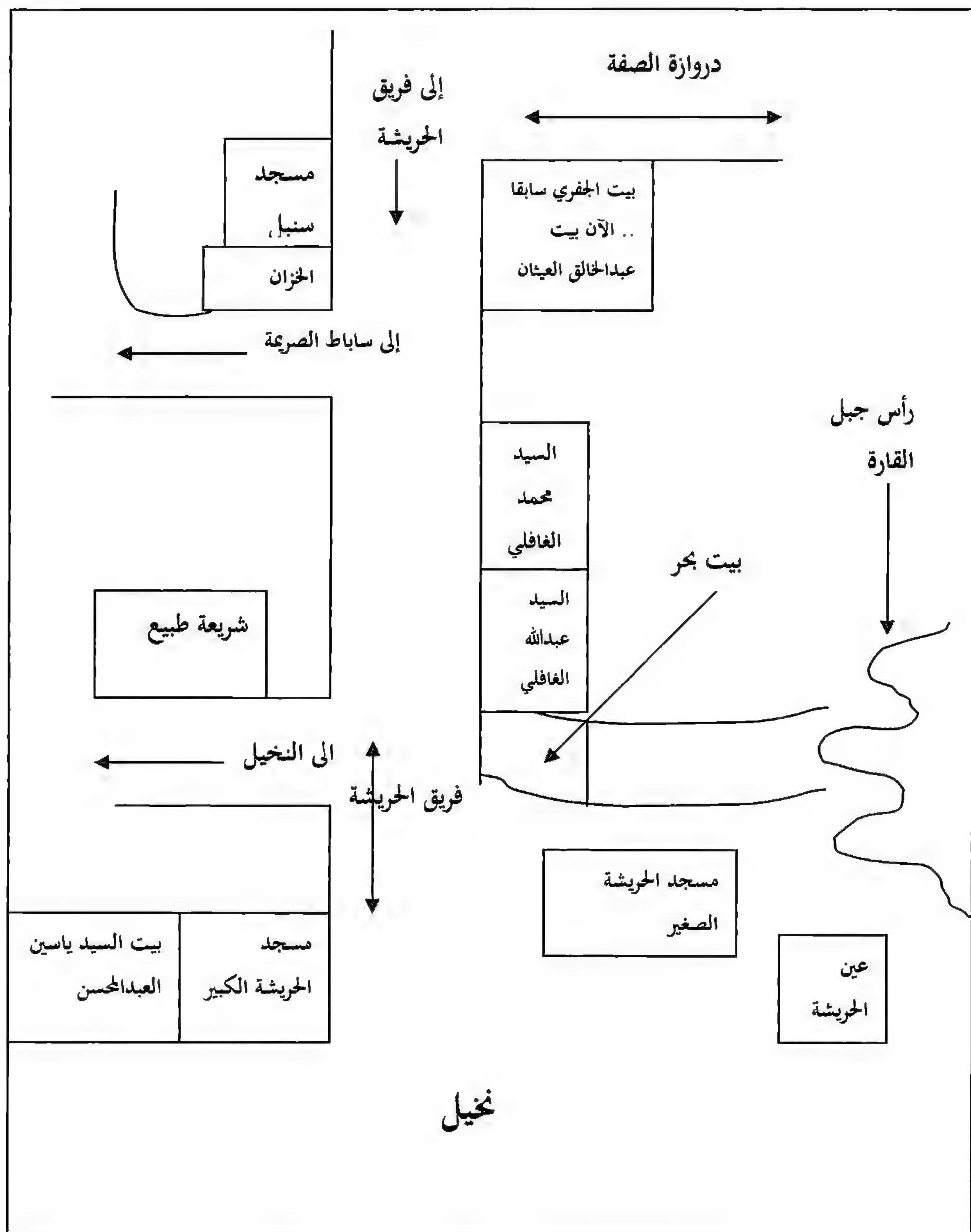
عرض الجسر حوالي ٨٠ سم، وارتفاعه حوالي ٨٠ سم، وطوله حوالي ٣ م.



فريق الحريشة.. بعد ذهاب جزء منه..



تخطيط جسر سنورة



تخطيط فريق الحريشة

٨- فريق الزعفران:

معلومة سمعتها من المرحوم حسين بن علي بن أحمد المحسن، ولكنني لم أرَ لهذا الفريق أثر. ومن خلال بحثي أيضاً سمعت عن هذا الفريق من الأخ عبد الله العلي (والمعروف بـ عبد الله بدر).



حارة الدفينة..



صورة أخرى لساباط حميدان



صورة لساباط (حميدان) سباط الرحل الجنوبي قريب من مسجد الشيخ



يحتمل أنه سابات العويس في فريق الجماعة



فريق الحريشة أثناء الهدم.



يبدو أنه ساباط ملا طاهر الجلواح في الرحل الجنوبي المؤدي إلى حارة الدفينة



مدخل فريق الجماعة



بيت قديم.. الظاهر أنه في حارة الدفينة



فريق الجماعة ويبدو مسجده الصغير واضحاً



صورة قديمة لفريق المقصب قبل أن يهدم.. ويلاحظ في الصورة بعض الزخارف التي
تزين بها البيوت.



حارة الدفينة..



ساباط بيت حسين ولد مطوع.. وهو يعتبر مدخل فريق مضر.... و المؤدي إلى فريق الحريشة.. ويعتبر هذا الساباط قريب من فريق المقصب.. ونلاحظ في الصورة على يسار القارئ علامات وأرقام قد وضعت على (جدران المنازل) وهي خاصة بالبلدية من أجل (هدم البيوت).



صورة قديمة جداً.. لفريق المقصب.. وهو مكان قريب من مسجد المقصب.

الذين استفدنا منهم وزودونا بمعلومات عن أفرقة القارة، هم:

المرحوم: عبد الله حسن علي العيثان، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم:
الملا حسين محمد علي الجويد، المرحوم: معتوق حسن السلطان، المرحوم سلطان عبد
المحسن العلي، المرحوم: عبد المحسن حمود الحمد، محمد أحمد حسين المعبيد، حسين
طاهر علي الغراش، المرحوم: الملا عبد الحسين العيثان، المرحوم محمد عايش الحسن (أبو
هلال)، عبد الله إبراهيم العبدالله، محفوظ السلطان، سلمان عبد الحميد العيثان.



بيت السيد عبد المحسن الرضي وهو قريب من مسجد ابو سلسلة.



حارة الجبل في فريق الرحل الجنوبي.. ونلاحظ هنا أحد البيوت وهو ملاصق للجبل



صورة جماعية قديمة.. في فريق الرحل الجنوبي بالقرب من مجلس العيثان



صورة اخرى لفريق المقصب



حارة الجبل.. ويلاحظ في الصورة مسجد أبو سلسلة على يمين القارئ



الظاهر أنه فريق الصفية متجهاً لفريق المقصب والموجود به بيت أولاد حميدان



فريق المقصب



بعض فرقان القارة



الظاهر أنها حارة الدفينة



صورة معبرة لحارة الدفينة، ويلاحظ على يمين القارئ مسجد الشيخ



فريق المقصب.. ويلاحظ على يسار القارئ مسجده الواضح



نهاية فريق المطاوعة من جهة الغرب



إحدى الفرقان القريبة من رأس جبل القارة



الظاهر أنه الطريق المؤدي إلى قرية الجبيل

الفصل الرابع

الحركة العلمية والثقافية في بلدة القارة

معلمو القرآن الكريم

تعليم القرآن الكريم، من أفضل الأعمال عند الله سبحانه وتعالى، بل هي سمة غالبة على منطقة الأحساء بشكل عام.

وقد سار الكثير من أبناء البلدة على هذا النهج من رجال ونساء، موطنين أنفسهم على فعل الخير، والقرب من الله سبحانه وتعالى، والحث على تفهم القرآن وقراءته والاستفادة من معينه الذي لا ينضب، ومن نميره الصافي.

وكان يطلق في السابق على معلم القرآن الكريم اسم (المطوّع) وهو البيت (المدرسة) التي يتجمع فيها الأطفال لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى، بحيث إذا بلغ الطفل عمر (٧ سنوات) تقريباً، سواء كان ولداً أو بنتاً.. يرسلوه أهله إلى (المطوّع)، أمّا بالنسبة لمن يقوم بـ (تعليم الصبية القرآن الكريم) وهو يعرف بـ (المطوّع) إذا كان رجلاً و(المطوعة) إذا كانت امرأة، بحيث تكون لهما منزلة خاصة لدى الأهالي، بل وتنهل عليهما الهدايا والعطايا تقديراً وشكراً وعرفاناً لهما.

وهناك بعض السور في القرآن الكريم لها (فتح)، أي إذا حفظت من قبل الأولاد تحمل العطايا وبعض مقتضيات الحياة للمطوّع.. والسور التي لها فتح هي الآتي:

سُورَةُ: يس، تبارك، عمّ، الفجر، الجنّ، قد سمع، سبحان الذي أسرى بعبده..

إذا تمكن الولد أو البنت من حفظ هذه السور، يحمل أهل البنت أو الولد السكر

والشاي والبيض وبعض الحلويات وغيرها، للمطوّع.. أيضاً إذا تزوجت الفتاة يعطى من مهرها جزء بسيط للمطوعة، فمثلاً إذا كان المهر (٢٠٠٠) ريال تعطى المطوعة (٣٠٠) ريال تقديراً واحتراماً لها ولفضلها الذي لا ينسى. وتكون فترة الدرس في المطوع من الصبح حتى الظهر ويوم الجمعة هو يوم (عطلة).

وهناك طريقة للتدريس في المطوع تتفق مع ما يعمل اليوم في المدارس.. فعملية (الرّدة)، أي إنّ البنت تردّد القرآن مثل الدرس.. أي تقوله بصوت عالٍ، لكي تتأكد (المطوعة) من عدم وجود أخطاء عليها.. وإذا ختمت القرآن تكون المراجعة النهائية من قبل المطوع ويعمل لها بعد ذلك (الزّفة) كما ذكرناها.

معلّمو القرآن الكريم:

١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني.. كان يسكن بلدة الكوارج الدارسة، وبعد اندثارها انتقل إلى القارة، وهو أول من عرف من القارة بمهنة (المطوع)، وهو جدّ أسرة المطوع الموجودة بالقارة^(١).

٢- المرحوم حسين الزهير.

٣- المرحوم الملا حسين الجويد.

٤- المرحوم حسين بن علي بن حسين المطوع.

٥- المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

٦- المرحوم الملا طاهر الجلوّاح..

٧- المرحوم عبد الله الخزعل.

٨- المرحوم الملا عبد العزيز الجزيري.

٩- المرحوم أحمد الجلوّاح أبو عبد الحسن.

١٠- المرحوم السيد محمد الهاشم.. لم يعقب ذكوراً.

(١) معلومة أفادنا بها الأخ: أحمد عبد المحسن البدر، وهو سمع بها من والديه.



المرحوم / حسين بن علي بن حسين
المطوع.. معلم القرآن الكريم..



المرحوم / حسين الزهير..
معلم القرآن الكريم



المرحوم الخطيب / ملا طاهر بن حسين
الجلواح.. معلم القرآن الكريم



المرحوم الحاج: عبد الله الخزعل..
معلم القرآن الكريم

معلمات القرآن الكريم:

١ - المرحومة: آمنة بنت الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العيثان.

٢ - مريم بنت علي ولد عليان (وهي من أسرة الحمد).

- ٣- المرحومة تاجة بنت الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان.
- ٤- زوجة عبد الله المركزي، وهي بنت عيسى بن سلطان (أم حسن المركزي)
- ٥- المرحومة نرجس بنت علي بن حسين العيثان.. بعد ذلك بناتها الثلاث، وهنّ:
- ١- أم عبد المجيد العيثان، أبو حسن.
- ٢- أم عبد الحميد العيثان، أبو حبيب.
- ٣- أم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق.
- ٦- جدة أم محمد ولد عباد بن أحمد.. بنت ولد هاشم.
- ٧- زوجة عبد المجيد العيثان.. (أم حسن).
- ٨- المرحومة أمينة بنت عبد الله العيثان.
- ٩- المرحومة: معصومة بنت عبد الحسين العبد المحسن.
- ١٠- المرحومة فاطمة بنت معتوق العيثان.
- ١١- بنات العلوي.
- ١٢- زوجة السيد حسين الشخص.
- ١٣- المرحومة: فاطمة بنت سعيد العيثان.
- ١٤- فاطمة بنت المرحوم الملا طاهر الجلواح.
- ١٥- المرحومة: فاطمة حسن علي العيثان.
- ١٦- عزيزة العلي.
- ١٧- بنت حسن العلي.
- ١٨- المرحومة: مكية بنت الشيخ أحمد العيثان، وتعرف بـ (الشيخة).
- ١٩- المرحومة السيدة حجية بنت أحمد الشخص.

٢٠- هاجر العلي.

٢١- أم حسين الجلواح.

٢٢- المرحومة: فاطمة بنت أحمد العباد، وهي والددة المرحوم علي بن سلمان البدر^(١).

٢٣- المرحومة: لميعة بنت عباد العلي، وهي أم حسين بن علي بن حسن العلي المنتقلة إلى رحمة الله سنة ١٣٨٥ هـ^(٢).

٢٤- المرحومة: مكية بنت عيسى السلطان^(٣).

٢٥- المرحومة: مريم بنت أحمد العبد الله، وهي أم الأستاذ: سلمان علي البدر، أبو حسين، والأستاذ عبد الله العلي، وقد توفيت بتاريخ ١٤١٢ هـ^(٤).

٢٦- المرحومة: مريم الحمد^(٥).

٢٧- أم عبد الأمير الأقم^(٦).

٢٨- الحاجة مريم بنت علي^(٧).

(١-٥) أخذنا أسماءهن من الأخ: أحمد عبد المحسن البدر، وهو قد أخذها من والديه.

(٦) المصدر السابق.

(٧) اقتبسنا المعلومة من مقال للأديب محمد الجلواح.. في موقع القارة.. وهي التي علّمته القرآن الكريم.

أخذنا معلومات معلمي القرآن من: جلسة ليلة الخميس ١٤١٧/٥/٢٨ هـ-

١٤١٧/٦/٢٠ هـ - عبدالله حسن علي العيثان، المرحومة تاجة العيثان، المرحومة حجية محمد

العيثان، المرحوم عبدالله العيثان، مريم الجزيري، المرحوم عبدالمحسن حمود الحمد.



المرحوم ملا طاهر الجلولاح.. وهو يؤدّي مهمته في تعليم القرآن الكريم بكل إخلاص
الصورة مأخوذة من شريط الفيديو الخاص بالقارة.

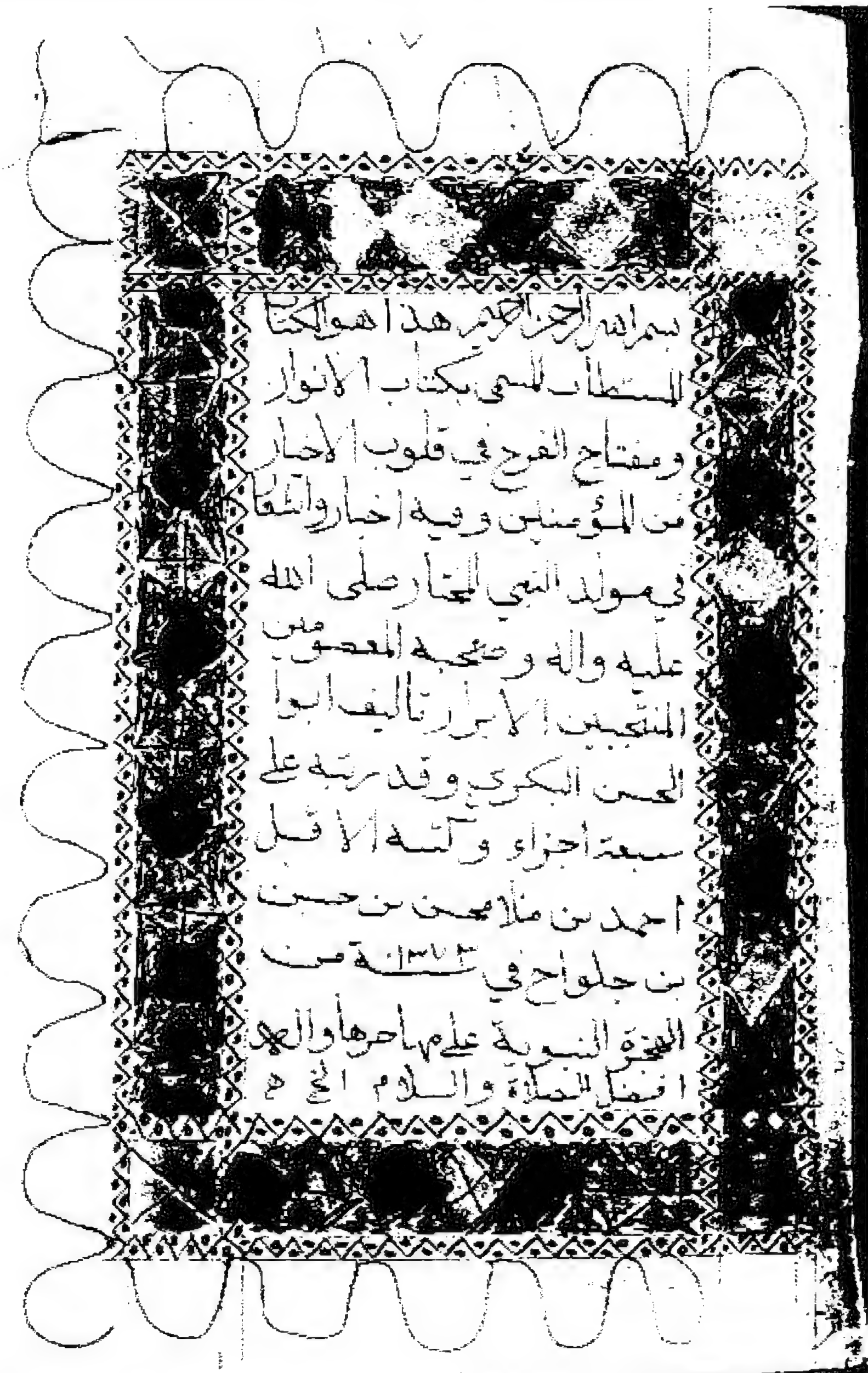


إحدى معلمات القرآن الكريم وهي تؤدّي مهمتها بكل إخلاص
الصورة مأخوذة من شريط الفيديو الخاص بالقارة.

كتاب البلدة

وهم المشهورون بكتابة ونسخ الصكوك والرسائل والكتب، وقد اشتهرت بهذه المهنة عائلة الجلواح حيث صار لهذه العائلة باع طويل في الكتابة والنسخ وحسن الخط في السابق، بالإضافة إلى بعض المشهورين من أبناء البلدة.. وإليك عزيزي القارئ ما تمكنا الوصول إليه من أسماء هؤلاء..

- ١- المرحوم الملا سلمان الثواب.
- ٢- المرحوم أحمد الجلواح وابنه عبد الحسن.
- ٣- المرحوم حسين الزهير أبو محمد، ويتميز بخط جميل له ميزة خاصة وجمال أخذ.
- ٤- المرحوم محمد العيثان، أبو أمّ معتوق، أبو رائد.
- ٥- المرحوم عبد العزيز الجزيري، أبو عبد الله.
- ٦- المرحوم الملا طاهر الجلواح.
- ٧- المرحوم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق.
- ٨- المرحوم محمد بن معتوق العيثان، أبو عباس.
- ٩- المرحوم حسين بن علي المطوع.
- ١٠- المرحوم علي العيثان، أبو فتحي.
- ١١- المرحوم الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان.
- ١٢- المرحوم حسن علي بن حسين العيثان.



نموذج لإحدى الخطوط القديمة لبعض النساخ.. وهذه النسخة للمرحوم أحمد بن ملا
 محسن الجلواح عام ١٣٧٣ هـ، الذي توفي ليلة الثلاثاء الموافق ١٠ / ١١ / ١٣٨٨ هـ.

وأشركوا على هم أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله

والمراد بالظاهر وفيه الغرض من هذا الكتاب
هو أن رب الأسرار يوم الثلاثاء الحادي عشر
من أول شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة وخمسة
عشر من الهجرة النبوية

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين
الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلوحي
توفي في يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان مائة وخمسة عشر من الهجرة النبوية

نموذج آخر لبعض النساخ بخط المرحوم / محمد بن حسن بن الشيخ علي بن الشيخ
محمد بن الشيخ حجي الجلوحي، بتاريخ يوم الثلاثاء ١١ / ٣ / ١٣٠٧ هـ.

ربنا عدا في جمعهم
 دعيتكم من عرو سباقات
 وانا الحق ان عباد قدوا
 واهل عباد مع والدي
 وكذا السابغ والباريعا
 وعين من الذهب ما
 اسعدتكم جميعا
 واسقنا من موعدهم باذ القطا
 بنت نصف من نهار قد مضى
 فيدي باسادي يوم الجزا
 مع وليي وكذا اهل الولا
 يا حيا اتي اقم سقنا النجا
 عزت شمس وما فجر اضا
 ساجات الوريث او ركب مرء

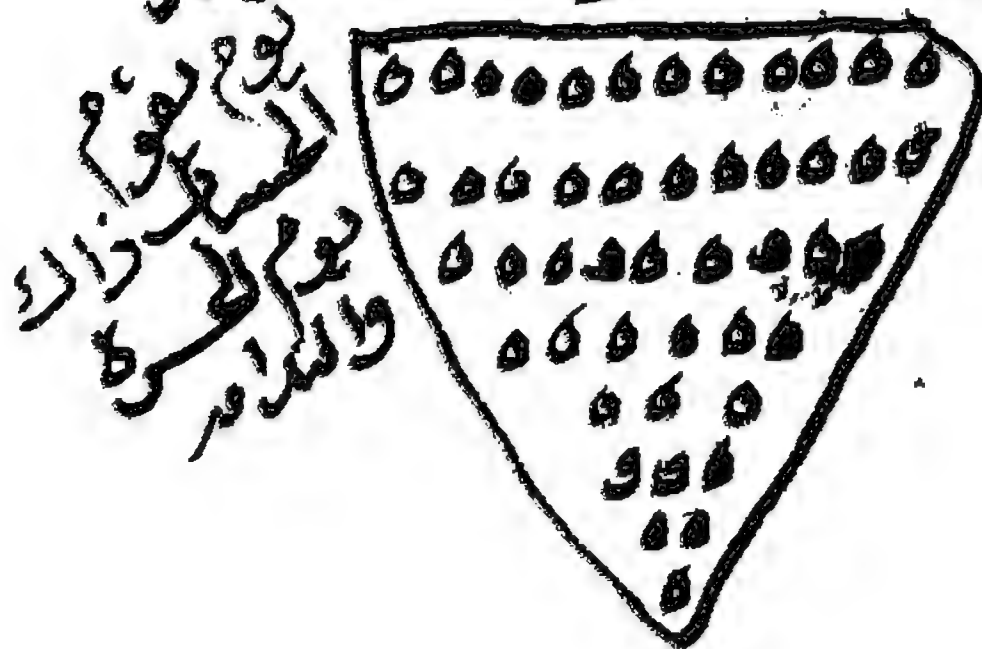
بحمد مولانا رسول الله سيدنا ونبينا وشفييع ذنوبنا وحسن توفيقنا
 غنيمون الله وتوفيقه على بي خادم انعال
 للوضيق الفقير الحقير والعبد الذليل الى
 مولاه احمد ولي المصطفى الشيخ احمد ابن
 الشيخ علي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ
 حسن وصلى الله على بن عبيد
 سيدنا محمد
 وعلى اله
 الامام احمد

والقديري باللام والقديري عن قالذي بقية باللام
 تخفى علام زندي والادي بقديري عن بخو لوب خروفايت
 صلاح فينام حديد طاهر من النقص والعيوب
 في كل ما في القديري القديري باللام والقديري الذي ان
 ما لم يفتقد وان حصل من اجل عمل من المرحوم
 حسن الشيخ علي الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن طلال
 في القديري القديري
 الخ في الكلام
 والصفحة
 لو علم الطير ما في
 الفخر من ادب
 كتب هذا الشكل على ظهر كتابه قديري على جميع مسائله
 وهو من حل الاحوال الاخر وهو من

وقال آخر
 إذا كالتويع لم يكن لدايك إلا ان تم طيب
 وان امرفد عاش منو جعد الى منهل من وردة القريب
 اذا ذهب القريب الذي انت فيههم وخلف في قلبه فانه غريب

وقال آخر
 كم افرح السعد المني من نديم دواين يبلغ قلعه والندم
 هل انتبهت ووجه الممقبل والنفس في هذه والروح حمر

في كتابه
 بعون وحسن توفيق عصر يوم الجمعة
 شهر محرم اول سنة ١٢٣٢ على رجب سنة محمد
 بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن
 الشيخ محمد بن جلال بن عثمان بن محمد بن محمد بن



التعليم

التعليم في بلدة القارة قطع شوطاً كبيراً ومهماً في السنوات الماضية. ولا يقتصر التعليم فقط على تعليم الأولاد القرآن الكريم، وإنما تعدّى ذلك إلى حثهم على طلب العلم امتثالاً للدين الإسلامي ومبادئه. ونأتي الآن لنستعرض أسماء المدارس الموجودة في البلدة مع ذكر بعض المعلومات المتعلقة بها:

١- مدرسة القارة الابتدائية (بنين):

تأسست عام ١٣٧٧ هـ وتم افتتاح المدرسة يوم الثلاثاء الموافق ٦ / ١٠ / ١٣٧٨ هـ وكان عدد فصولها آنذاك (٤ فصول) الصف الأول والثاني والثالث.. وعدد الطلاب من ٣٥ إلى ٤٠ طالب تقريباً.. أمّا المديرون الذين تعاقبوا على إدارتها مرتبين حسب بداية تأسيس المدرسة:

١- الأستاذ: سعد الدريبي.. وهو كاتب وشاعر معروف من بلدة الجفر، بقي مديراً (٢-٣) سنوات.

٢- الأستاذ: نعيم.. (فلسطيني).

٣- الأستاذ: نايف الخالدي (فلسطيني).

٤- الأستاذ: ربحي.. (فلسطيني).

- ٥- الأستاذ المرحوم: إبراهيم عيسى المخيمر.. من بلدة الطرف.
 - ٦- الأستاذ نافع البويت (النافع).. من بلدة الكلابية.
 - ٧- الأستاذ: سعد القحطاني.. من بلدة العيون.. بقي (سنة) واحدة.
 - ٨- الأستاذ: سعد المطر، أبو خالد.. من بلدة الطرف.
 - ٩- الأستاذ: محمد الدراويش.. من الهفوف.
 - ١٠- الأستاذ نافع البويت (النافع).. من بلدة الكلابية (مرة ثانية).
 - ١١- الأستاذ: إبراهيم بن عبد العزيز البدر.. من الهفوف.
 - ١٢- الأستاذ: صالح بو بشيت.
 - ١٣- الأستاذ: خميس مرزوق المسعود.. من بلدة المقدام.
 - ١٤- الأستاذ: يوسف حمود العبد الله.. من بلدة المقدام.
- أمّا معلّمو المدرسة آنذاك، فهم:

- ١- الأستاذ: إبراهيم المخيمر.
 - ٢- الأستاذ خالد بو عبيد من الطرف.
 - ٣- الأستاذ: عبدالعزيز المقرن، من الهفوف.
 - ٤- الأستاذ: محمود الصرطاوي، من فلسطين.
 - ٥- الأستاذ المرحوم: إسماعيل الطرايرة، من فلسطين.
 - ٦- الأستاذ: محبوب الزكي، معلم تربية بدنية.
- أول المعلمين في القارة، عددهم خمسة، تخرّجوا دفعة واحدة، وهم:
- ١- الأستاذ: محمد بن حسين الغافلي.. أبو رياض.
 - ٢- الأستاذ: محمد صالح العمراني.
 - ٣- الأستاذ: المرحوم السيد: عبد الله حسين العبد المحسن، أبو بكر.. توفي عام ١٤٢٢هـ.
 - ٤- الأستاذ: حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن.
 - ٥- الأستاذ: حسن الصويلح.

انتقلت المدرسة إلى المبنى الحكومي الجديد الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٢٠هـ، وضمّت مدرسة (سعيد بن جبير الابتدائية في القارة التي تأسست عام ١٣٩٧هـ) إلى المبنى الحكومي مع مدرسة القارة الابتدائية عام ١٤٢٢هـ.

وقبل ذلك انضمت مدرسة البيروني الابتدائية من بلدة التويثير إلى مدرسة سعيد بن جبير الابتدائية بالقارة، بعدها تمّ انضمام المدرستين إلى مدرسة القارة الابتدائية.

نورد هنا بعض الإحصائيات للمدرسة:

العام الدراسي	الصف الدراسي	عدد الطلاب	عدد الفصول
١٤٢٣هـ / ١٤٢٤هـ	الأول	٩٠	٣
	الثاني	٨٨	٣
	الثالث	٩٤	٤
	الرابع	٩٤	٣
	الخامس	٩٦	٤
	السادس	١٠٢	٤



بيت السيد/ حسين الغافلي، أبو عبد الله.. سكن المدرسين سابقاً..
وهو يقع غرب مسجد سليم



أحد الفصول الدراسية.... أرشيف ياسر العباس



صورة قديمة جداً.. لـ فصل السادس الابتدائي.. في مدرسة القارة.. ويلاحظ في الصورة بعض الطلبة مع معلمهم. ويبدو في الصورة على يسار القارئ المرحوم محمد عبدالله عبد الله العيثان



مدرسة القارة الابتدائية وهي أول مدرسة في البلدة

٢- مدرسة القارة المتوسطة (بنين):

تأسست عام ١٣٩٠هـ / ١٣٩١هـ، أمّا بالنسبة لمبنى المدرسة فقد تغيّر عدة مرات:

- ١- المبنى الأول: هو بيت مستأجر، وهو بيت المرحوم عايش العباد.
- ٢- المبنى الثاني: هو بيت (برتبول) من عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤١٣هـ.
- ٣- المبنى الثالث: مبنى مستأجر من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤٢٠هـ وهو مبنى (البريد) الحالي أمام مصنع الفخار بالقارة.
- ٤- المبنى الرابع: هو مبنى حكومي من عام ١٤٢١هـ إلى وقتنا الحاضر.. وهو مكان مدرسة (سعيد بن جبير الابتدائية بالقارة التي انضمت إلى مدرسة القارة الابتدائية في مبناها الحكومي الجديد).

مديرو مدرسة القارة المتوسطة^(١):

م	الاسم	من عام	إلى عام	البلد
١	-----	١٣٩١	-----	-----
٢	الأستاذ: سعد أحمد القرين		١٤٠١هـ	الهفوف
٣	الأستاذ: سعد المهوّد	١٤٠٢هـ	١٤٠٦هـ	الصالحية
٤	الأستاذ: خالد الجمال	١٤٠٦هـ	١٤٠٩هـ	الهفوف
٥	الأستاذ: عبد الرحمن الشعيبي	١٤٠٩هـ	١٤١١هـ	الهفوف
٦	الأستاذ: صالح السنيّد	١٤١١هـ	١٤١٨هـ	الهفوف
٧	الأستاذ: خالد المطلق	١٤١٩هـ	إلى الآن	الهفوف

نذكر الآن إحصائية هذه المدرسة، وهذا ما تمكّنا من الحصول عليه:

م	العام الدراسي	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١	١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ	٨	٢٠٧	
٢	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٨	٢٥١	١٩
٣	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٨	٢٥٥	٢٠
٤	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٩	٢٨٨	٢١
٥	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	٩	٢٨٩	٢٠
٦	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	١٠	٣٣٩	٢٠
٧	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	١٣	٤٤٠	٢٧
٨	١٤٠٧هـ	١٢	٤٤٤	٢٢
٩	١٤٠٨هـ	١٣	٥١٢	٢٧

(١) أفادنا بهذه الأسماء الأستاذ: أحمد العلي (معلم الرياضيات) بالمدرسة، وهو مدرس قديم جدًّا في المدرسة، وقد تقاعد عن التدريس، وهذه الأسماء مع تواريخها ليست دقيقة وإنما بشكل تقريبي.

م	العام الدراسي	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١٠	١٤٠٩هـ	١٣	٤٢٥	٢٦
١١	١٤١٠هـ	١٣	٤٣٢	٢٦
١٢	١٤١١هـ	١٣	٤٠١	٢٧
١٣	١٤١٢هـ	١٣	٣٤٢	٢٧
١٤	١٤١٣هـ	١٤	٢٧٩	٢٤
١٥	١٤١٤هـ	١٤	٢٨١	٢٥
١٦	١٤١٥هـ	١٤	٢٥٥	٢٤
١٧	١٤١٦هـ	١٤	٢٥٦	٢٦
١٨	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	١٤	٢٦٩	٢٧
١٩	١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ	١٣	٢٧٠	٢٨
٢٠	١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	١٣	٢٩٦	٢٩
٢١	١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	١٣	٢٩١	٢٩
٢٢	١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٩	٢٧٩	٢١
٢٣	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٨	٢٦٧	٢١
٢٤	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٨	٢٥٩	٢١

٣- مدرسة القارة الثانوية (بنين):

تأسست عام ١٣٩٨هـ / ١٣٩٩هـ، وكانت أول دفعة تخرجت من المدرسة عام ١٤٠٠هـ / ١٤٠١هـ، أمّا أول دفعة تخرجت قسم (أدبي) كان عام ١٤٠٣هـ / ١٤٠٤هـ. وتضمّ مدرسة القارة الثانوية بعض القرى المجاورة، وهم:

١- بلدة التويثير

٢- بلدة الدالوة

٣- بلدة الحليّة

٤- بلدة بني معن

٥- بلدة الرميلة

٦- بلدة المنصورة

٧- بلدة الجبيل

٨- بلدة الطريبيل

٩- بلدة التيمية.

نذكر الآن بعض الإحصائيات التابعة لمدرسة القارة الثانوية^(١):

م	العام الدراسي	عدد الخريجين	
		قسم علمي	قسم أدبي
١	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٢٦ طالباً	-
٢	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٢٦ طالباً	-
٣	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٢١ طالباً	١٤ طالباً
٤	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	١١ طالباً	١١ طالباً
٥	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	٢٣ طالباً	١٩ طالباً
٦	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	٢٨ طالباً	٣٤ طالباً
٧	١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ	٣٦ طالباً	١٧ طالباً
٨	١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ	٢١ طالباً	١٧ طالباً
٩	١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ	٤٠ طالباً	٢٠ طالباً
١٠	١٤١٠هـ - ١٤١١هـ	٤٤ طالباً	٣٢ طالباً
١١	١٤١١هـ - ١٤١٢هـ	٥٦ طالباً	-----

(١) أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ: طالب بن المرحوم علي المسعود، أبو محمد، لما أبداه لنا من تعاون كبير في استخراج هذه الإحصائيات إحساساً منه بالمسؤولية.. أيضاً أشكر مدير المدرسة على رحابة صدره ومساعدته في ذلك.

م	العام الدراسي	عدد الخريجين	
		قسم علمي	قسم أدبي
١٢	١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ	-----	-----
١٣	١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ	٤٩ طالباً	٣٧ طالباً
١٤	١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ	٥٦ طالباً	-----
١٥	١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ	٤٥ طالباً	٢٠ طالباً
ألغي القسم الأدبي وتخرجت أول دفعة من قسم العلوم الإدارية عام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.			
١٦	١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ	٥٠ طالباً	-----
١٧	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	-----	٢٥ طالباً

وقد بلغ عدد طلاب المدرسة عام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ (٤٢٣ طالباً)

العام الدراسي			علمي			إداري	
العدد	ناجح	مكمل	العدد	ناجح	مكمل	العدد	مكمل
١٠٠	٧٢	٢٨	٣٧	٢٩	٨		
٦٧	٤٠	٢٧	٣٢	٢٧	٥		
٧٠	٥١	١٩	٢٦	٢٠	٦		
٥٧	١٤			٢٢			
٧٨	٢١			٥٣	٢		
٧٢	٦			٢٥	٤		

عدد المعلمين:

م	العام الدراسي	عدد المعلمين
١	١٤١٣هـ	٣٣ معلماً
٢	١٤١٤هـ	٣٠ معلماً
٣	١٤١٥هـ	٣١ معلماً
٤	١٤١٦هـ	٣٤ معلماً
٥	١٤١٧هـ	٣٢ معلماً
٦	١٤١٨هـ	٣١ معلماً
٧	١٤١٩هـ	٣٣ معلماً
٨	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٣٤ معلماً
٩	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٣٤ معلماً

إحصائية بعدد طلاب الصف (الأول ثانوي) في السنوات الماضية:

م	العام الدراسي	عدد الطلاب
١	١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ	٤٤
٢	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٥٦
٣	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٤٥
٤	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٦٤
٥	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	٩٤
٦	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	٩٤
٧	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	٦٨
٨	١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ	٨٠

م	العام الدراسي	عدد الطلاب	
٩	١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ	٨٦	
١٠	١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ	٨٢	
١١	١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ	٤٦	
١٢	١٤١٠هـ - ١٤١١هـ	٢٥٤	تم الانتقال إلى المبنى الحكومي الجديد
١٣	١٤١١هـ - ١٤١٢هـ	٢٦٦	
١٤	١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ	١٢٢	
١٥	١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ	١١٨	
١٦	١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ	١٤٠	
١٧	١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ	١٦٩	
١٨	١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ	١٦٦	
١٩	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	٩٣	
٢٠	١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ	١١٠	
٢١	١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	١٠٨	
٢٢	١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	٣١٠	
٢٣	١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	١٩٢	
٢٤	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	عدد طلاب المدرسة ٤٣٠ طالباً.	
٢٥	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	عدد طلاب المدرسة ٣٩٦ طالباً.	

مديرو ثانوية القارة السابقين:

م	الاسم	من عام	إلى عام	البلد
١	الأستاذ: سعد القريني			
٢	المرحوم الأستاذ: يوسف أبو سعد	١٣٩٨ هـ	١٤٠٣ هـ	الهفوف
٣	الأستاذ: عبد الرحمن الملحم	١٤٠٣ هـ		الهفوف
٤	الأستاذ: ناصر الصفراء			
٥	المرحوم الأستاذ: مشرف المشرف	الطرف، توفي عام ١٤١٣ هـ		
٦	الأستاذ: سلمان الخلف			الجشة
٧	الأستاذ: خالد الملحم	١٤١٤ هـ	١٤١٧ هـ	الهفوف
٨	الأستاذ: عبد العزيز الدهام			الطرف
٩	الأستاذ: حسين إبراهيم الملحم	١٤١٩ هـ	إلى الآن	الهفوف



لحظة خروج الطلاب.. من المدرسة.. صورة لا يمكن نسيانها



صورة قديمة.. لفريق الكشافة بـ مدرسة القارة الابتدائية.



أحد فصول مدرسة القارة الابتدائية.. ويلاحظ في الصورة المعلم القدير الأستاذ /
حسن الصويلح.. مع طلابه.



صورة قديمة مؤرخة بـ ٢٠ / ٤ / ١٣٨٦ هـ.. حيث تبرع أحد أفراد أولاد فهد العلي
بإعطاء دروس خصوصية في بيته لبعض طلاب البلدة.



مدرسة القارة الابتدائية..



مدرسة القارة المتوسطة



مدرسة القارة الثانوية



صورة قديمة.. لفريق الطائرة في مدرسة القارة المتوسطة



المدرسة الابتدائية الأولى والمتوسطة الثانية (بنات) بالقارة



الثانوية الأولى.. والمتوسطة الأولى (بنات) بالقارة



صورة قديمة.. لطلاب المرحلة المتوسطة لمدرسة القارة..
أخذت الصورة بتاريخ ٢١/٣/١٣٩٥هـ



صورة قديمة لطلاب المرحلة المتوسطة في حصة الرياضية

- ٤ - مدرسة القارة الابتدائية (الأولى) (بنات): تأسست عام ١٣٨٥ هـ.
- ٥ - مدرسة القارة الابتدائية الثانية (بنات): تأسست عام ١٤١٢ هـ.
- ٦ - مدرسة القارة المتوسطة (بنات): تأسست عام ١٤٠٢ هـ.
- ٧ - مدرسة القارة الثانوية (بنات): تأسست عام ١٤٠٢ هـ^(١).

(١) زوّدنا مدرسة القارة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (بنات) باستمارة تتعلق بتزويدنا بمعلومات عن المدرسة وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء. ولذلك جرى التنويه.

أهل العلم والأدب

تتمتع بلدة القارة منذ القدم بالعديد من العلماء الذين كان لهم باع طويل في العلم والمعرفة، وقد وجدت في هذه البلدة حركة علمية غير اعتيادية في السابق؛ لوجود ثلة كبيرة من العلماء الذين تسنّموا هذه الحركة وأصبحت لهم مؤلفات أفادوا بها الناس آنذاك.

وسوف نوضح الآن ونذكر مجموعة منهم، صارت لهم شعاب طويلة في مجال العلم، واستطاعوا آنذاك أن يحركوا الساحة الثقافية والعلمية تاركين لهم آثاراً كبيرة من الكتب والمخطوطات المفيدة والهامة، بل تاركين شهرة واسعة لبلدة القارة.. بشخصيتهم العلمية.. ونشاطهم الملموس في هذا الجانب.

وهذه نبذة مختصرة تتحدّث عنهم، ومن أراد التوسّع فليرجع إلى كتب التراجم المتخصصة... حيث فيها الكثير.. من ذكر هؤلاء. وقد اعتمدنا عليها بشكل أساسي، وهي: أعلام هجر للسيد هاشم الشخص.. ومطلع البدرين للأديب: جواد الرضوان.. وغيرهم

وإليك، عزيزي القارئ، أهمّ العلماء حاولنا بقدر المستطاع أن نذكر أهمّ الأمور في الترجمة، والله المستعان.

١- الشيخ أبو نصر الغاري^(١):

من مشائخ الإجازة في القرن السادس الهجري، قال عنه في رياض العلماء: (وهو من أجلة مشائخ السيد فضل الله الراوندي)، أيضاً يقول: (ولعله نسبة إلى (الغار) وهي قرية من قرى الأحساء وهي معمورة إلى الآن.. إلى أن يقول: «وقد دخلتها وكان فيها في الأغلب جماعة من العلماء»^(٢).

«والظاهر أنه يقصد قرية القارة؛ لأنه لا وجود لقرية في الأحساء تعرف بـ (الغار) أو ربما حصل تحريف للاسم»^(٣).

٢- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المضري الأحسائي.

لقب بالمضري نسبة لـ (فريق مضر) الواقع في قرية القارة، وهو من علماء القرن التاسع الهجري ومن مشاهير الفقهاء.

ومعظمهم إذا مرّ بذكره يخطئ في ذكر نسبه حيث يذكر بـ (المقري أو المقرئ) والصحيح المضري، كما يقول الدكتور عبد الهادي الفضلي.

درس على يد الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوج، وله منه إجازة صدرت سنة ٨٠٢هـ.

قال عنه في ریحانة الأدب^(٤): «أحمد بن فهد... الأحسائي، من ثقة العلماء»، وقال عنه الشيخ محمد حرز الدين في (مراقد المعارف): «وكان ابن فهد الأحسائي من العلماء الأجلاء والفقهاء الأتقياء...».

وقال عنه صاحب كتاب (تنقيح المقال): «أحمد بن فهد.. شيخ كبير عالم ثقة»،

(١) توفي سنة ١١٣٠هـ.

(٢) رياض العلماء ج ٥ ص ٥٢٣.

(٣) راجع: أعلام هجر، ج ١ ص ١١٩ ط ٢، السيد هاشم الشخص.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٤٠.

وقال عنه الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين): «العالم العامل المحقق الكامل الأسعد»، وقال عنه الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي: الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد»^(١).

مؤلفاته^(٢):

- ١- خلاصة التنقيح: موسوعة فقهية كاملة في مجلدين كبيرين من أول الفقه إلى آخره، فرغ منه في (٢٣/ رمضان / ٨٠٦ هـ).
- ٢- عدّة الداعي. (في الأدعية).
- ٣- الناسخ والمنسوخ.
- ٤- كفاية الطالبين في أحوال الدين.
- ٥- النهاية في خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.
- ٦- الوسيلة في فتح مقفلات القواعد^(٣).
- ٧- رسالة أدبية: وهي على شكل قصة صور بها صراع المؤمن مع قوي الشر.. وإليك الآن عزيزي القارئ هذه الرسالة الرائعة:

«مثل المؤمن في الدنيا كمثل المدينة وحوها أسوار قد أحاطت بها، وقلبه في تلك المدينة كالقصر للملك، والإيمان في قلبه كمثل الملك، وفي ذلك للملك سرير وهو التوحيد، وله تاج وهو المحبة، وله وزير وهو العقل، وله حاجب وهو التقوى، وله صاحب وهو العلم، وله نديم وهو الزهد، وله صاحب سرّ وهو الذكر، وله علم وهو الأنس، وله رسول وهو الصدق، وله منار وهو الإقرار، وله سجن وهو الخوف، وله دليل وهو الفراسة، وله بواب وهو المراقبة، وله غلق على باب المدينة وهو البر، وتحتة

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق، ج ١ ص ٣٤٤ - ٣٤٥، ط ٢، بتصرف، أيضاً راجع: كتاب رياض العلماء، ج ١ ص ٥٥، طبع سنة ١٤٠١ هـ.

(٣) رقم ٤، ٥، ٦ من المؤلفات أخذناها من كتاب أعلام هجر، ج ٣ ص ٥٠٦.

حصان وهو الشكر، وتحت جنود ينصحونه، وله أصحاب لا يخالفونه.

فبينما هو في قصره، معتكف على نهيه وأمره إذ أقبل بعض جماعته المشفقين وقال له: أيها الملك الكريم، إن الشيطان الرجيم قد أقبل وتوجه إليك في جيش عظيم فاحترس في قصرك واستعد في مدينتك، فأنا أظنه غداة غد وأصل، وعلى مدينتك نازل، وعن حريك غير ناكل، فأذن الملك في جماعته وبأهل النصح من خاصته وأعاد عليهم الخطاب وطالبهم بالردّ والجواب، ثم التفت إلى الوزير وهو العقل الخطير وقال: بماذا تشير، فقال: نحفر حول مدينتنا خندقاً من الزهد فإنه لبأس عدونا، يصده ولكيده يرده، فسارعوا يحفرون بمعاول القلق، وأطلقوا في مجاريه الدموع والأرق، فلما أحاط الخندق بالمدينة أنشأ في الحال ينشد ويقول:

ولما أحاطت بي جنود وساوسي حفرت بزهد حول قصري خندقاً
حفرناه في أرض التودّد والصفاء وأجريت فيه دمع عيني مدفقاً
وصابرت وجدي واعتزمت بخالقي وأصبحت من كيد المكاييد مطلقاً

فبينما هو كذلك إذ علت غبرة الباطل، وأقبل العدو بين فارس وراجل، فنزل الهوى بيمين المدينة وضرب خيامه ودقّ طبوله، ونشر أعلامه، وكانت جنوده عشرة، وهي: الحسد، والكبر، والعجب، والتجبر، والغل، والمخالفة، والحقد، والغدر، والوسوسة في الصدر^(١) ونزلت النفس عن شمال المدينة وكانت جنودها عشرة، وهي: الحرص، والشهوة، والرغبة، والقسوة، والزيف، والشحّ، والبخل، والطمع، والأمل، والكسل.

ونزل حبّ الدنيا أمام المدينة، وكانت جنوده عشرة: الرياء، والتفاخر، والتكاثر، والبطر، والشهوة، والعبث، والزور، والكذب، والغش، والخديعة، والتفريط في الشريعة^(٢).

ونزل إبليس (عليه اللعنة) من وراء المدينة وكانت جنوده عشرة، وهي:

الظلم، والخيانة، وترك الأمانة، والكفر، والنفاق، والأمل، والشقاق، والعداوة بين الأهل والجيران، وحبّ الزينة والمال، ومعصية ذي الجلال.

(١) لا يخفى أنه سقط من عدد هذه الجنود واحد، وهو العاشر، ولعله سهو من قلم الكاتب.

(٢) هنا جاء عدد الجنود أكثر من عشرة بواحد.

فهاهنا الملك ما أبصر، وارتاع وتحير، ثم أنشد شعراً يقول:

إني بُليت بأربع ما سلطوا إلا لعظم بليتي وشقائي
إبليس والدنيا ونفسي والهوى والله ينصرني على الأعداء
إبليس يسعى في سبيل مهالكى والنفس تأمرني بكلّ بلاء
وجنوده حاطوا بحول مدينتي يا عدتي في شدتي ورجائي

فأجابه وزير العقل يقول:

لا تجزعن لما أبصرت حل بنا فحول بلدتنا القرآن يحرسنا
ونحن في ستره من كلّ ناحية فنسأل الله إذ للخير وفقنا
فمُذ عرفناه صافانا مودته لكن ينكرنا من ليس يعرفنا
ومن يكن ناسياً إبليس آتية ونحن نذكره والله يذكرنا

ثم إن الملك نادى: يا غياث المستغيثين، ويا أمان الخائفين، ويا صريخ المستصرخين، ويا مفرّجاً عن المكروبين، ويا رجاء المنقطعين، ويا دليل الحائرين، ويا منقذ الهالكين ويا إله العالمين.

فثبت الله جنانه، وشدّ أركانها، وقال للوزير وهو العقل: كن أنت في مقابلة الهوى، واطلب النصر من المولى، وقد سلمت مدينتي إليك، واعتمدت في حفظها عليك، فقال: انتدب لي إخواناً ليكونوا معي على العدو أعواناً، فضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: المحبة للخلق، والتواضع، وحسن الخلق والذكر...^(١)

قال: وسلم الجانب الثاني إليه حاجبه وهو التقوى، وسلم إليه من جنوده عشرة، وقال: كن أنت في مقابلة النفس، وهي التوكل، والحياء، والصفاء، والذلّ، وغضّ الطرف عن المآثم، وذكر الموت، والسكينة، والوقار، والمبادرة إلى الطاعة^(٢).

وسلم الجانب الثالث إلى نديمه، وهو الزهد، وقال: كن أنت في مقابلة الدنيا، وضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: الإخلاص والطلب للحلال، والاقتصاد، والشكر، والخوف من النار، والتوبة، والصدق، والنصيحة للخلق، والآداب، والوفاء، ورفض هذه الدنيا^(٣).

(١) لم يذكر الناسخ هنا بقية العشرة.

(٢) وهنا أيضاً سقط واحد من العشرة.

(٣) وهنا جاء عدد الجنود بزيادة واحدة عن العشرة.

قال: وسلم الجانب الرابع إلى صاحب سرّه وهو الذكر وقال له: كن أنت في مقابلة الشيطان، وضمّ الجانب الرابع إلى صاحب سرّه، وهو الذكر وقال له: كن أنت في مقابلة الشيطان، وضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: العدل، والأمانة، والإيمان، والإحسان، والحلم، والتواضع، والاستغفار، وترك الإصرار، والتهجد بالأسحار^(١).

وحفظ الملك باب المدينة واستغاث بحول الله وقوته، فلما استتمّ للملك قراره، نادى إبليس لعنه الله في خيله ورجله ونصب منجنقات البهتان، وعورات الجحود والطغيان، وزحف العدو إلى الخيام ورشقوا جنود الملك بالسهم.

فلما بدا اصفرار الصباح وارتفع سناه ولاح، وعلا بينهم الصياح، فانتضوا للصفاح، وخز الرماح، وتدانوا للكفاح، فعند ذلك رفع الملك يده وابتهل إلى الله في الدعاء وقال شعراً:

قد بلغ الأمر منتهاه	وحلّ بي ما تراه
من لم يكن لي سواء	عوناً أأشكو سواء
يا لاهياً في هواه	لذّبالمقام الذي تراه

ثم قاد جنوده وقال: ابرزوا إليهم فإن الله ينصركم عليهم، فما أنتم أقلّ منهم عدداً ولا أضعف منهم مدداً، وفتح أبواب المدينة، وبادر كلّ قرن إلى قرينه، فأيدهم الله بالنصر والسكينة، وألقى في قلوب الأعداء الرعب والهلح، والخوف، والجزع، وولوا مدبرين، ومما أملوه خائبين، وسار جند الملك في أثرهم مجهزين، ولهاكهم طالبين، فممنهم من قتلوه، وممنهم من أسروه، فالتجأت النفس إلى حصن المدينة فأحاطوا بها ونازلوها وحاصروها وضايقوها وأنشد بهذا المعنى شعراً:

أتى العقل في جيش عظيم عرمرم	فأوقف من أهل الهوى كلّ مغرم
ونادى وحيّاً عسكرين كلاهما	ألا فاسلمي يا أيها النفس تسلمي
فما سلمت خوفاً عليها ولا لها	فقال التقى توبي لربي وسلمي

فعند ذلك دخلت في الطاعة والتسليم، ونزلت على الرغم في حكم العزيز الحكيم.

(١) وهنا أيضاً سقط من العشرة واحداً.

وفاته:

هناك اختلاف في تاريخ وفاته، حيث لم يعرف بالضبط متى توفي.. بعضهم يقول إنه توفي بعد ٨٠٦ هـ حيث فرغ من كتابه (خلاصة التنقيح) في هذا التاريخ^(١). والبعض يقول^(٢) إنه كان موجوداً سنة ٨٤٠ هـ يروى عن العلامة الشيخ أحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني.

وفي (مراقد الاطلاع) يقول إنه توفي في أوائل القرن التاسع الهجري^(٣). واختلفوا أيضاً في موضع قبره، فبعضهم يقول في الحلة التي استوطنها، وبعضهم يقول في كربلاء. أمّا المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين فيقول: إنه دفن في البحرين مع ولده في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح^(٤).

٣- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع (أو سبيع) بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي.

من علماء القرن التاسع الهجري وهو فقيه مجتهد وشاعر كبير، كانت قرية القارة بالأحساء موطن المترجم له، وموطن أسرته، أمّا في الوقت الحالي فلا توجد في القارة هذه الأسرة، بل انتقلوا إلى قرية الحليلة وهي مجاورة لقرية القارة.

ومن الأحساء هاجر لطلب العلم وإكمال دراسته، تتلمذ على عدد من العلماء، منهم:

١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني المتوفى بعد عام ٨٠٢ هـ.

٢- الشيخ أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ.

٣- ويروي أيضاً عن الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي عن الحسن بن عشرة.

٤- الشيخ جمال الدين ابن المتوج البحراني.

(١) أعلام هجر، ج ١ ص ٣٤٢، ط ٢، السيد هاشم الشخص.

(٢) مطلع البدرين، ج ١ ص ٢٢٦، الأديب جواد الرضوان.

(٣) أعلام هجر، ج ١ ص ٣٤٣، ط ٢، السيد هاشم.

(٤) علماء هجر، للمرحوم الشيخ باقر أبو خمسين، (مخطوط).

أقوال العلماء فيه:

قال في حقّه الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي (الشيخ الفاضل الكامل العالم بفني الفروع والأصول المحكم لقواعد الفقه والكلام جامع أشتات الفضائل...)

وقال عنه في (روضات الجنات): (الشيخ فخر الدين أحمد السبعي الفاضل الفقيه المشهور المتوطن بلاد الهند..)

وقال عنه الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب): كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً...

وقال عنه الشيخ محمد السماوي في كتابه (الطلیعة): .. كان فاضلاً في الدين متفناً مصنفًا في أغلب العلوم أديباً شاعراً حسن المنثور والمنظوم.

مؤلفاته:

١ - الأنوار العلوية في شرح (الرسالة الألفية) في الفقه.

٢ - الحاشية على (الأنوار العلوية).

٣ - الدرة الدرّية في شرح (المسألة النظرية النصيرية).

٤ - سديد الأفهام في شرح (قواعد الأحكام) في الفقه.

٥ - ديوان شعر صغير.

نموذج من شعره:

من شعره هذا التخميس:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظر وأوردتهم حياض العجز والخطر
أنت الذي دقّ معناه لمعتبر يا آيات الله بل يا فتنة البشر
وحجة الله بل يا منته القدر

عن كشف معنك ذوالفكر الدقيق وهن وفيك ربّ العلى أهل العقول فتن
أنّى تحدّك يا نور الإله فطن يامن إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر

أيضاً من شعره هذه القصيدة المنسوبة إليه:

ما لي وللدهر فيه عز مطلوبي
عجبت من صرف دهري في تصرفه
ما لا تقربه عيني يقربه
ولم يزل مولعاً بي في العناد وما
يروم دهري خضوعي وهو ممتنع
ولا أقيم على ربع الهوان ولو
إلى أن يقول:

يا ربّ عطفاً على عبد له شقيت
أدعوك يا واحدٍ فيما جنيت وما
إذا تذكرت وهنا ما جنيت همت
فاضت عيوني على ما قد جنيت دماً

وأيضاً له هذه القصيدة المنسوبة إليه:

أطلت والدّجى وحف الجناح
نضت عنها الخمار فلاح بدرّ
يميل وفيه رمان صغار
علا ذاك الموشح فوق ردف
إذا مالت عليّ بغصن بان
وإن نظرت إليّ بطرف ريم
وإن بسمت رأيت البرق منها
سقتني الراح من عيني غزال

توفي رحمه الله في (الهند) بعد ٢٥ / رجب / ٨٥٤ هـ^(١).

(١) أخذت هذه الترجمة من أعلام هجر، ج ١ ص ٣١٧ - ٣٣٩، بتصرف للسيد هاشم الشخص،
أيضاً من كتاب مطلع البدرين ج ١ ص ٢٥٥ - ٢٥٧، للأديب جواد الرمضان.

٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد السبعي أو السبيعي.

وهو عالم فاضل من أعلام القرن التاسع، وفي (القارة) عاش وتربى في بيت العلم، كان على صغر سنه عالماً فاضلاً جليلاً وعلى جانب عظيم من الزهد والعبادة والتقوى.. لا ينام من الليل إلا ربه، وربيع للمطالعة، وربيع لتلاوة القرآن المجيد، وربيع للصلاة. ويوجد في القارة إلى يومنا هذا (بيت السبعي)، والظاهر أنه بيت المترجم له، وهو معروف ومشهور.

وللشيخ علي ابن فاضل أديب اسمه الشيخ حسين وللشيخ حسين ابن اسمه الشيخ علي وكلاهما من كبار الشعراء.

كان حياً سنة ٨١٥هـ حين توفي والده، والذي يظهر من (تحفة الأزهار) أنه توفي في الأحساء في حدود العقد الثاني أو الثالث من القرن التاسع الهجري وكان عمره لا يتجاوز العشرين عاماً^(١).

٥- السيد رضي الدين بن السيد أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي القاري النديدي.

والنديدي نسبة إلى فريق النديدي في بلدة الكوارج.

وهو من أعلام القرن الحادي عشر، ومن تلاميذ الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي.

له ولد اسمه السيد أحمد ولد سنة ١٠٢٤هـ.

توفي المترجم له بعد ١٠٣٥هـ.

٦- السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي.

ولد في قرية القارة في حدود ١١٩٥هـ وهو من كبار العلماء ومشاهيرهم في

(١) أعلام هجر، ج ٢ ص ٣٤١، السيد هاشم الشخص.

عصره، وعرف أبناؤه وذريته بالانتساب إليه، فكانوا يدعون بـ (آل خليفة) و (آل السيد خليفة) وأصلهم من قرية (القارة) بالأحساء، ومن أجدادهم من هاجر إلى النجف، وسكن بعضهم البصرة.

وفي سنة ١٢١٠ هـ بدأ يدرس (شرح الشمسية) في المنطق على يد أستاذه السيد عبد القاهر بن السيد حسين التوبلي البحراني حتى أكملها سنة ١٢١٣ هـ.

وصفه صاحب الذريعة بقوله: (هو السيد خليفة بن السيد علي بن أحمد.. عالم جليل من مشاهير عصره، كان من الفقهاء والأفاضل والعلماء الأعلام، توفي في النجف الأشرف عام ١٢٧٩ هـ ودفن بها. له من الأبناء ثلاثة، وكلهم من العلماء:

١- أكبرهم السيد محمد.

٢- ثم السيد علي.

٣- ثم السيد باقر.

مؤلفاته:

وهي على النحو الآتي:

١- مختصر (الشرح الصغير) في الفقه، تأليف أستاذه السيد علي الطباطبائي، صاحب الرياض.

٢- مجموعة رسائل في أصول الدين والتجويد^(١).

٧- السيد باقر بن السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي الأحسائي القاري، نزيل البصرة من العراق.

وهو عالم جليل توفي سنة ١٣١٦ هـ ودفن بجانب أخيه السيد محمد المتوفى عام ١٢٨١ هـ.

(١) دائرة المعارف، المجلد الأول، ص ٨٧، حسن الأمين، أيضاً أعلام هجر، ج ٢ ص ١٦ وما بعدها بتصرف، للسيد هاشم الشخص.

٨- السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الجمازي الأحسائي المدني.

وهو من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، قال في (تحفة الأزهار): موطنهم الأحساء في (القارة) و (التوثير)، وأصلهم من المدينة المنورة، واليوم أسرة (الجمامزة) موجودون في الأحساء في قرية (الدالوه) الواقعة على سفح جبل القارة ويعرفون بالسادة (آل الحسين).

توفي بعد سنة ١٠٧٢هـ^(١).

٩- الشيخ عبد الحسين بن ناصر أحمد العلي الأحسائي القاري.

عالم جليل من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.
موطنه الأحساء قرية (القارة).

قال في شأنه الشيخ عبد المحسن اللويهي: «.. العالم العامل الفاضل والنجم الزاهر عبد الحسين بن المرحوم المبرور ناصر الأحسائي القاري، توفي بعد ٢٥ / رمضان / ١٢٤٠هـ»^(٢).

١٠- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان الأحسائي القاري.

علامة فقيه جليل القدر، كان والده من كبار العلماء.

قال في حقه معاصره الميرزا محمد النيسابوري: (العلم العامل العلامة الفهامة الأملعي اللوذعي الحبر الذكي الصنو الصفي).

وقال فيه أيضاً تلميذه المولى فتح علي زند الشيرازي: (شيخنا العلم العلامة الرباني أستاذنا الحبر الصمداني).

وقال عنه السيد أحمد الحسيني: «... عالم فاضل أديب شاعر».

(١) أعلام هجر، ج ١ ص ٤٧١، بتصرف للسيد هاشم.

(٢) المصدر السابق، ج ٢ ص ١٩٢، بتصرف.

مؤلفاته:

- ١- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: كتاب في الحديث والفقه.
 - ٢- أرجوزة في الاجتهاد والأخبار.
- توفي رحمه الله في إيران - ظاهر - في حدود العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري، أي إنه توفي بعد ١٢٢٩ هـ وقبل ١٢٤٠ هـ^(١).

١١- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر. وهو من سكنة بلدة الكوارج، ولما انقرضت سكن بلدة القارة، وهو لم يعقب، وقد هاجر من البحرين إلى الأحساء وتوطنها، سافر إلى خراسان عام ١٢١٢ هـ وبقي بها مدة ثم رجع إلى بلاده الأحساء سنة ١٣٣٠ هـ وبقي بها إلى عام ١٢٤٥ هـ، وكان نقش خاتمه «محمد العبد الله رحمه»^(٢).

١٢- الشيخ حسين بن أحمد الحميدان

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، كان على قيد الحياة سنة ١٢٦٢ هـ^(٣).

١٣- الشيخ عبدالله بن إبراهيم العيثان الأحسائي القاري.

وهو من علماء القرن الثالث عشر... والقاري نسبة إلى قرية القارة بالأحساء موطن المترجم وموطن أسرته.

وقد انفرد بذكره آقا بزرك في طبقات الأعلام قرن ١٣، حيث قال: (هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي القاري، فاضل تقي، كان من أصحاب الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والملازمين له، وكان معه في سفره الأخير للحج في سنة

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ٥٣٢ وما بعدها، بتصرف، أيضاً مطلع البدرين، ج ٢ ص ٦٦٢، جواد الرمضان.

(٢) علماء هجر، للشيخ باقر أبو خمسين رحمه الله (مخطوط).

(٣) معلومة من الباحث / أحمد عبد المحسن البدر.

١٢٤١ هـ ومنه يعلم أنه توفي بعد عام ١٢٤١ هـ^(١).



صورة توضيح وقفية الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله لبعض الكتب الفقهية بخط يده وهي مؤرخة بتاريخ شهر جمادى الآخرة عام ١٢٣٩ هـ.

(١) أعلام هجر، ج ٢ ص ٢٢٠، السيد هاشم الشخص، بتصرف.



صورة أخرى لوقفية محمد بن عبد الله بن حاجي رحمه

١٤- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

علامة مجتهد وفقه كبير.

ولد سنة ١٢٦٠هـ، هاجر إلى مدينة النجف وعمره ٢٢ سنة وبقي بها ٢٨ سنة يرتوي من مناهلها العلمية العذبة ثم قفل إلى مقرّه الأحساء سنة ١٣١٠هـ وطار صيته بعيداً، وحلّت سمعته في الآفاق النائية، وتبع أهالي الأحساء في تقليدهم له وأهالي القطيف وأهالي البحرين وأهالي الكويت وأهالي دبي وكذلك أهالي البصرة.

وقد خلف المترجم - طيب الله ثراه - من الأولاد اثنين، هما: المرحوم العالم الشيخ حسن المتوفى بكر بلاء في ١٤ / ١١ / ١٣٦٧هـ، والعلامة الشيخ علي المتوفى عام ١٤٠١هـ.

مؤلفاته:

١- شرح الشهاب الوامض في أحكام الفرائض (بتكليف من أستاذه).

٢- الردّ على كتاب الباكرة للمسيحين.

٣- المسائل الكويتية للشيخ حسين الصحاف.

٤- أجوبة مسائل لبعض أهل الكويت.

٥- رسالة في عصير العنب.

٦- رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٧- رسالة في الزكاة والخمس.

٨- رسالة في الصوم.

٩- رسالة في منسك الحج.

١٠- كتاب هداية العباد، وهو الوحيد المطبوع من مؤلفاته.

١١- البرهان الرائق في القول بوحدة الناطق.

١٢- رسالة في التعادل والتراجيح.

١٣- رسالة في تقليد الأموات والمنع عنها.

- ١٤- رسالة في شرح اللوامع الحسينية.
- ١٥- رسالة جليلة في محاوراته مع الشيخ محمد الخليفة.
- ١٦- رسالة في أن الله مختار في أفعاله أم لا.
- ١٧- رسالة في صحة صوم المستحاضة وما تعلق به.
- ١٨- رسالة في حقيقة التقليد وما هو.
- ١٩- رسالة في التصرف في مال الطفل.
- ٢٠- رسالة في الطلاق وأقسامه.
- ٢١- رسالة في القضاء.
- ٢٢- مسائل متفرقة.
- ٢٣- رسالة في لو علم المكلف نفسه.
- ٢٤- رسالة في الأخبار وما تتضمن من فعل الإمام.
- ٢٥- رسالة في صحة العبادة والامتنال مع فقد بعض الشرائط.
- ٢٦- رسالة في مسائل متفرقة.
- ٢٧- حاشية على القوانين.
- ٢٨- رسالة في جنابة العبد مع مسائل متفرقة.
- ٢٩- رسالة في المعاملات.
- ٣٠- رسالة في علم الجفر.
- ٣١- رسالة في الفضولي.
- ٣٢- رسالة في القضاء استدلالاً.
- ٣٣- في خواص القرآن.
- ٣٤- رسالة في شرح بعض الأخبار^(١).

(١) أخذنا أسماء مؤلفات الشيخ محمد من ورقة مكتوبة بخط ابنه الشيخ علي.. بواسطة الأستاذ: هادي علي معتوق العيثان.. وقد سلمناها للسيد هاشم الشخص وكتبها في كتابه أعلام هجر، ج ٤ ص ٤٧٢-٤٧٨، دون أن يذكر المصدر.. ولهذا جرى التنويه.

توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ٢٦ / ١٢ / ١٣٣١ هـ ودفن في ناظرة، وهي بلدة قديمة بين القارة والحليلة، وقد اشتبه السيد هاشم الشخص عندما قال في كتابه أعلام هجر، ج ٤ ص ٦٣ إنه دفن في مقبرة الحليلة.. والصحيح ما ذكرناه.. وقد رثاه أخوه الشيخ حسن بهذه الأبيات:

علامة العلماء ألبس رزؤه كلّ الأنعام من الأسى جلبابا
لهفي على قمر تكوّر نوره في الأرض واتخذ التراب حجابا
وغدت تنوح لفقده أمّ العلا مذ أرخوه (في البدر غابا !!!)^(١)

١٥- الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي.

وهو من أعلام القرن الثالث عشر.

من سكنة بلدة القارة، كان رحمه الله من المعاصرين للعلامتين الشيخ الأوحّد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١ هـ والشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن المبارك اللويمي الأحسائي المتوفى في حدود سنة ١٢٤١ هـ.

رأيت بعض الوثائق والصكوك عليها شهادته وهي مؤرخة في سنة ١١٩٩ هـ والظاهر أنه عاش إلى العقد الثاني من القرن الثالث عشر^(٢).

١٦- الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان الأحسائي القاري.

عالم فاضل جليل من علماء عصره وهو معاصر للشيخ إبراهيم بن حجي آل علي، توفي بعد سنة ١١٩٩ هـ، والظاهر أنه والد الشيخ عبد الله بن الشيخ إبراهيم آل عيثان^(٣).

١٧- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان.

القرن الثالث عشر.

(١) اقتبسنا الترجمة من مقدمة كتابه هداية العباد، بقلم المرحوم السيد محمد حسن الشخص، بتصرف.

(٢) مطلع البدرين، ج ١ ص ٤٤، جواد الرضوان، بتصرف.

(٣) المصدر السابق، ج ١ ص ٤٥، بتصرف.

١٨- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان.

من أعلام القرن الثاني عشر، كان موجوداً عام ١١٨٩ هـ.

١٩- العلامة السيد إبراهيم بن أحمد الحسيني.

وهو أخو العلامة السيد حسين.. وهو معاصر له كان على قيد الحياة في عام ١١٣٧ هـ،

وله ابن من العلماء الفضلاء هو السيد علي، كان على قيد الحياة في عام ١١٥٩ هـ^(١).

والسيد علي ابن المترجم له كان يمتلك خزانة من الكتب أوقفها على طلبة العلم

بقرية القارة، حسبما جاء في وصيته^(٢).

٢٠- العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني.

«من أكابر علماء الأحساء في عصره، علامة جليل وأديب شاعر، وكان والده أيضاً

من العلماء حيث تتلمذ عليه العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين في بداية أمره، ولد عام ١١٥٧ هـ وكانت وفاته في محل هجرته بالدورق عام ١٢٤٧ هـ»^(٣).

٢١- السيد حسين بن إبراهيم الحسين من أعلام القرن الثاني عشر الهجري،

كان على قيد الحياة سنة (١١٦٣ هـ)^(٤).

٢٢- العلامة السيد عبد الجليل بن أحمد القاري الحسيني

وفي بعض المصادر (القارئ).

وجدنا له ذكراً في بحار الأنوار ج ١٠٢، وقد أجازته أستاذه الشيخ شرف الدين

يحيى بن عز الدين الحسين البحراني اليزدي، وله مخطوط كتبه عام ٩٦٨ هـ في مدينة يزد

(١) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ جواد الرضوان.

(٢) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

(٣) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ الأديب جواد الرضوان.

(٤) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

في دار الطبيب النطاسي كمال الدين حسين الشيرازي وقرأها على الشيخ يحيى بن الحسين بن عشرة البحراني في محرم سنة ٩٦٩ هـ^(١).



٢٣- السيد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد إبراهيم الشخص الموسوي الأحسائي.

المولود ببلدة القارة في سنة ١٣١٤ هـ والمتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣٨١ هـ، وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

ذكره ابن حرز الدين في معارف الرجال فقال في وصفه:

«... كان نابهاً مجداً في تحصيله... ويكتب دروسه بإتقان ورغبة».

وقال حفيد المؤلف الشيخ محمد حسين حرز الدين النجفي معقّباً على الترجمة المذكورة.. «كان مجتهداً فاضلاً وعالمًا ومدرساً على جانب عظيم من التقى والصلاح».

مؤلفاته:

١- تقارير أستاذه الميرزا النائيني في الأصول.

٢- تقارير الميرزا في الفقه في كتاب الخيارات.

٣- كتاب ضخّم في تمام الأصول العملية.

٤- كتاب الأوامر والنواهي.

٥- رسالة في اللباس المشكوك فيه.

(١) أفادنا بهذه المعلومة الدكتور/ مرعي بن السيد نافع الشخص.. وبعث لنا ببعض المعلومات عنه.. وقد ذكر الاسم هنا.. ونحن غير متأكدين من نسبته لبلدة القارة.. ولكن هناك بعض المعطيات دعّتنا لذكره.. ربما يتضح لنا في المستقبل مدى ارتباطه.. بهذه البلدة.. وقد يفتح باباً لدى الباحثين.. ولهذا جرى التنويه.

٦- كتاب في شرح ما كتبه بعض أساتذته من الدروس الفقهية والأصولية ويقع في جزأين.

٧- رسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الإقرار.

٨- رسالة في التسامح بأدلة السنن.

٩- رسالة في المكاسب المحرمة.

١٠- رسالة في الدائرة الهندية ومعرفة القبلة.

١١- رسالة في قاعدة لا ضرر.

١٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.

وصفه صاحب كتاب شعراء الغري بقوله: «والمترجم من الشخصيات العلمية الفذة الهادئة بطبعها المميزة بسلوكها المعروفة بورعها وتقائها».

له شعر لم يدون ولم يعتنَ بجمعه بل تفرق هنا وهناك، ومن شعره هذه القصيدة يرثي السيد ناصر الأحسائي:

يا لـرـزء لـنا أـتـاح الخـطوبـا	ومـصـاب فـيـه الـهـدى قـد أصـيـبا
ولـنـكـبـاء تـسـتـحـيـل ضـرامـاً	لو رآها الصخر الصمّ أذيباً
ومـصـاب قـد طـبق الـكـون حـزناً	ورمى بالجوى كهولاً وشيباً
وهـدى الشـرع عـاد بـعدك نـهـباً	وعليك الكتاب أمسى كئيباً
وطـمى بـحر دـمـعـها وحـشاها	ذاب وجداً وحيرة ولهيباً

ومن رثاه الأديب المشهور: الأستاذ محمد العلي بقصيدة، منها:

أكـذا يـقـذف الـبـراكـيـن نـبـع	أكـذا يـرـهـف الـصـوارم درع
أكـذا يـجـهـش الشـعـاع بـعـيـني	ويكبو الفجر الندى المشع
أكـذا تـجـبن الحـيـاة ولـلـمـوت	على ساعدي ينهال وقع
كـنت إـيـماء الـربـيع بـأـبـعـادي	أنى نظرت ينداح فرع
فـلـمـاذا أصـبـحت نـبـع سـهام	لفؤادي وكان لي منك ضلع ^(١)

(١) مطلع البدرين، ج ١ ص ٣١٨، جواد الرضوان، بتصرف.

٢٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن أحمد آل عيثان الأحسائي القاري.

علامة فاضل جليل القدر، وهو ابن عمّ الحجة الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان.

ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٢٥٣ هـ وبها نشأ وترعرع.. ويقال إنه حاز درجة عالية جداً من العلم بل كان في عداد الفقهاء المجتهدين.. وكان معاصراً لابن عمّه الشيخ محمد، وأيضاً للمترجم أخو هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل عيثان المولود ببلدة القارة حدود ١٢٤٩ هـ والمتوفى بها حدود ١٣١٧ هـ.

وقد تخرّج كأخيه من (النجف الأشرف) إلا أنه أقلّ علماً وبروزاً من المترجم له.

وكان رحمه الله ميالاً إلى العزلة متجنباً الاختلاط بالناس.

توفي في قرية القارة بالأحساء سنة ١٣٢٦ هـ وصلى عليه ابن عمه الشيخ محمد العيثان ودفن في مقبرة القارة^(١).

٢٥- الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان الأحسائي القاري.

عالم فاضل وشاعر مشهور، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، أخذ مقدمات العلوم من نحو وصرف على ابن عمّه الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان.

وصفه المرحوم التاجر في كتابه منتظم الدرر بقوله: «... كان رحمه الله أديباً فاضلاً شاعراً ماهراً لغوياً نحويّاً صرفياً عروضياً عارفاً بالجفر وأسرار الحروف».

ولد في حدود ١٢٩٢ هـ^(٢).

(١) أعلام هجر، ج ٢ ص ٤١١، السيد هاشم الشخص بتصرف. أيضاً من مخطوط للمؤرخ الأديب جواد الرضوان.

(٢) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

نذكر نماذج من شعره:

له قصيدة مشهورة وهي مفاخرة بين الشاي والقهوة، يقول فيها:

يا ليالي الوصل عودي	بسـرور وسـعود
واسمحي لي بوصول	بعدهـجر وصـدود
طالما فيك شربت	الراح من ثغر الورد
وتذكرت زمان اللهو	في العيش الرغيد
وليالي غـبـرت	غيرها سرّ الجديد
حيث بنت الكرم تجلى	في يدي بنت الورد
ليـلة ذات غمام	وبـروق ورعـود
وانسكاب من سحاب	وارتقاب للوعود
هبت فيها وسميري	ضرب مزمـار وعـود
وفتاة كاعب حسناء	من نسل اليهـود
تثـنـى بـدلال	قدهـا قـامة عـود
مع غلام أريحي	قمري الوجـه رود
ذي قـوام وابتـسام	من بني التـرك الأسـود
أهـيف معتدل القـا	مة مجمر الخـدود
فغدأ يضحك تـيهاً	وهو في عـجب شـديد

وله أيضاً هذه القصيدة مادحاً الشيخ موسى بن الحاج عبد الله آل أبي خمسين حين

قدومه من العراق سنة ١٣٢٥ هـ:

حياك من غرر السحاب هاطل	وسقى رباك من الغمامة وابل
يا أيها العلامة الفرد الذي	ألفاظه حكم وحكم عادل
يا من إذا قبلت منه أنامل	سالت مواهبهن وهي جداول
يا سابق الغايات قصر لاحق	عمّا حويت وفاته المتناول
أنت النطاسي الذي شفيت	به مرضى القلوب فكلّ داء زائل ^(١)

(١) مطلع البدرين، ج ٢ ص ٥٠٧، جواد الرضوان، بتصرف.

توفي رحمه الله تعالى في البحرين حيث ذهب للعلاج عام ١٣٤٩ هـ ودفن بها.

٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان.

من كبار علمائنا وأجلائهم وهو من أعلام القرن الثاني عشر الهجري.

له الحاشية على (مفاتيح الشرائع) للفيض الكاشاني^(١):

«كان من المتصدين للتدريس في هذه القرية (يقصد القارة)، تتلمذ عليه جملة من أهل العلم كان من أبرزهم العلامة الشيخ عبدالمحسن اللويمي وله إجازة منه في الرواية، هاجر في آخر حياته إلى إيران واستوطن مدينة شيراز التي كان حياً بها في عام ١١٧٩ هـ، وله ابن من العلماء المجتهدين، هو الشيخ حسين توفي قبل عام ١٢٤٠ هـ»^(٢).

٢٧- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبعي.

علامة جليل القدر وشاعر كبير.

قال فيه صاحب الحصون المنيعة: «كان فاضلاً جامعاً ومصنفاً نافعاً وأديباً رائعاً وشاعراً بارعاً، توفي بالحلة عام ٨١٥ هـ ودفن بها»^(٣).

٢٨- السيد علي بن خليفة الموسوي (القرن الثالث عشر) عالم فاضل.

٢٩- الأديب المرحوم: علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان

وهو شاعر وأديب.. له ذكر وترجمة في كتاب منتظم الدرين للحاج: محمد علي

(١) الأسر العلمية والأدبية في الأحساء، مجلة الموسم العدد (١٦) ص ١١٩، بقلم السيد هاشم الشخص بتصرف

(٢) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ الأديب جواد الرمضان.

(٣) أدب الطف، ج ٥ ص ٣٠ وما بعدها، أيضاً الأسر العلمية والأدبية في الأحساء، المصدر السابق، ص ١٠٩.

التاجر البحراني

المتوفى عام ١٣٨٧ هـ، يقول ص ١٥٦: «... الأديب الكامل التقى الأواه الشيخ علي بن الشيخ عبدالله... القاري الأحسائي نسبة إلى القارة من قرى الأحساء كان عالماً فاضلاً شاعراً ماهراً...».

له قصائد معروفة في رثاء أخيه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان.. يقول:

لك الفضل والنعماء تعطي وتمنع
بها قد غدت حسادنا تتقطع
كبدر الدجى يعلو سناه ويلمع
وأمسى به حكم الشريعة يسطع
فمن ذا له من بعده نتطلع
وقد ضاعت الآراء والفكر أجمع
فهم في بحار الحكم والدين يترعوا
وبالعمل المعلوم ما ليس يدفع

لك الحمد يا مولاي يا خالق الورى
لقد غمرتنا نعمة ليس مثلها
ببدر بدا من طور سيناء نوره
به أصبح الدين القويم مشيداً
به فجعتنا حادثات دهورنا
فنحن حيارى ضائعين بفقده
فيا قائداً نحو الشريعة خلقة
أهنيك يا مولاي بالعلم والتقى
حتى يقول:

ودمعي عليه ساكباً ليس يقطع
ولم يهن لي نوم ولا أن أهجع
وآفات حزني في الحشا لي تلذع

فو الله لو ذابت من الحزن مهجتي
ونفسي عليه دائماً في تلوع
حقيق عليه أن أنوح بحسرة
أيضاً يقول في تاريخ وفاته:

وعشراً أواخر بالحساب أتبع
تطوف عليه بالحجيج ترجع
وعشراً وعشراً ثم ألفاً أتبع
ثلاث مئاة ما لها عدّ يتبع

لقد مات يوم السادس عشر ليلة
بشهر به الإسلام في بيت ربهم
تمام سني الحادي عشر حجة
والحق هذا من تواريخ موته
توفي عام ١٣٣٧ هـ بالعراق.



٣٠- الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ
عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان
القاري الأحسائي.

وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

عالم فاضل جليل ولد في بلة القارة سنة ١٣١٥ هـ وتوفي في مدينة كربلاء في
١٤/١١/١٣٦٧ هـ.

وصفه التاجر في منتظم الدرين: «بالعالم الفاضل الفقيه النبيه الكامل المؤمن»^(١).
له أبيات شعرية في وفاة والدته التي توفيت بتاريخ ٣٧/٢/١٣٦٥ هـ.. يقول
فيها:

ألوف العفاف قضت نجبها
ومذ دفنت بجوار الوصي
سقاها الإله من الكوثر
هنالك أرخت عند الغري
ثم شطر هذه الأبيات بقوله:

ألوف العفاف قضت نجبها
وحيث سقاها الولا كأسه
سقاها الإله من الكوثر
شفيع الأنعام أبي شبر
ولماتوارت بأكتافه
هنالك أرخت عند الغري

٣١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين العيثان.

القرن الثاني عشر الهجري.

(١) مطلع البدرين، ج ٢ ص ٥٤٤، بتصرف جواد الرضوان.

٣٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر السبعي.

حدود القرن الحادي عشر.

ذكره المؤرخ الأديب جواد الرمضان في كتابه مطلع البدرين، ج ١ ص ٨٦-٨٨ بقوله: «الشيخ إبراهيم بن الشيخ ناصر بن الشيخ علي بن ناشرة الهجري الأحسائي شاعر أهل البيت الكبير...».

أيضاً يذكر «... ويبدو من بعض القرابين أنهم من عائلة السبعي القديمة التي منها العالم الشهير الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله السبعي...».

٣٣- الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم

توفي بعد ١١٨٩هـ.

رأيت اسمه مكتوباً في بعض الوثائق القديمة..

ذكره الأديب جواد الرمضان بقوله: «الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني أصلاً الأحسائي مولداً ومسكناً. عالم جليل القدر من مشايخ بلدة (القارة) الفضلاء في عصره. توفي بعد سنة ١١٨٩هـ، رأيت عدداً من الوثائق العقارية والحجج الشرعية وعليها شهادته في التاريخ المذكور وشهادة العالمين الجليلين الشيخ خليفة بن حسن الصائغ والشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان»^(١).

٣٤- الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة الأولي

توفي سنة ١٢٧٢هـ.

له ذكر في كتاب أعلام الأحساء^(٢) بنص: «الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر البحراني أصلاً الأحسائي موطناً من سكنة بلدة القارة. عالم جليل من فضلاء وقته وزمانه في البلدة المذكورة، توفي سنة ١٢٧٢هـ». وقد ذكرنا سابقاً وقفية أخيه الشيخ محمد لكتاب المعبر وأوردنا صورة من الوقفية.

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداءً من عام ٨٠٠هـ.

(٢) المصدر السابق، ص ٩٠.

٣٥- الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الشخص.

(١٣٠٤ - ١٣٤٤هـ)

خطيب حسيني.. توفي في العراق.

٣٦- الشيخ أحمد بن علي حسين البحراني.

(..... بعد ١١٨٨هـ).

ذكره صاحب كتاب مطلع البدرين بقوله: «الشيخ أحمد بن علي بن حسين البحراني المتوطن بلدة القارة المعروفة في للقرى الشرقية بالأحساء، عالم جليل من فضلاء عصره كان حياً سنة ١١٨٨هـ، رأيت ختمه على وثيقة عقارية حرّرها وشهد بها وختمها... والظاهر أنه من أسلاف (آل غانم) الأسرة المعروفة في القارة، والله أعلم»^(١).

٣٧- الشيخ أحمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان

(..... ١٣٣٥هـ)

٣٨- الشيخ أحمد بن علي العيثان.

وهو جدّ العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان، كان موجوداً عام ١١٩٤هـ.

٣٩- الشيخ أحمد القاري الأحسائي.

القرن الثالث عشر.

٤٠- الشيخ أحمد محمد علي العيثان.

ولد وتوفي بالقارة (١٢٤٩هـ - ١٣١٧هـ).

وقد انتقل إلى النجف لطلب العلم.

(١) للأديب جواد الرضوان، ص ٢١١.

٤١- الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان.

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، توفي قبل عام ١٢٤٢ هـ بموجب وثيقة.

٤٢- الشيخ حجي بن ناصر محمد الجلواح.

القرن الثاني عشر.

رأيت اسمه في بعض الوثائق العقارية القديمة جداً.. (كان موجوداً عام ١١٥٠ هـ) ذكره صاحب كتاب مطلع البدرين^(١) بقوله: «الشيخ حجي بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد آل جلواح الطرماحي؛ نسبة إلى جد له اسمه الطرماح القاري الأحسائي من فضلاء زمانه علماً وعملاً في الأحساء في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وربما أدرك فجر القرن الثالث عشر الهجري لم يؤثر عنه نظم ولا تأليف. له ولد عالم فاضل اسمه الشيخ محمد والشيخ ياسين والشيخ ناصر».

والشيخ محمد بن حجي الجلواح كان موجوداً عام ١٢٣٨ هـ وأخوه الشيخ ناصر كان موجوداً عام ١١٩٠ هـ.

٤٣- العلامة الجليل السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني.

(..... - بعد ١١٥٥ هـ)

له ذكر في مطلع البدرين ص ٥٧٥^(٢).. يقول: «السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني عالم فاضل جليل من أهل بلدة القارة، لم أتحقق إلى أي الأسر الحسينية في بلدة القارة ينتسب، رأيت شهاداته وتوقيعاته على بعض الوثائق العقارية والحجج الشرعية بعضها مؤرخة في سنة ١١٥٥ هـ».

٤٤- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي.

(..... - أوائل القرن الحادي عشر)

(١) ص ٤٦٣.

(٢) للمؤلف المؤرخ الأديب/ جواد الرمضان.

٤٥- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد السبعي.

القرن التاسع. وهو شاعر له قصيدة في تراجم الرجال.

٤٦- الشيخ سعيد بن عبد الحسين ناصر العلي.

(.....- بعد ١١٧٦هـ)

له ذكر في كتاب أعلام الأحساء.. يقول: «الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر آل علي الفضلي، من أهل بلدة القارة، عالم فاضل من فضلاء عصره في القرن الثاني عشر، كان حياً سنة ١١٧٦هـ، ورد ذكره في بعض الوثائق العقارية في هذا التاريخ. لم أقف له على مؤلفات أو نظم شعر، وهو الجد الأعلى لفرع من آل علي الفضليين يقال لهم (آل سعيد العلي)»^(١).

٤٧- الشيخ سليم حسن قطان القحطاني.

(.....- حدود سنة ٨٥٠هـ)

وهو من سكنة بلدة الكوارج (القوع حالياً)، ولا يزال مسجد سليم الذي بناه موجوداً إلى يومنا الحالي.. وقد ذكره الأديب جواد الرضمان في كتابه بقوله: «الشيخ سليم بن حسن بن قطان القحطاني اليماني المدني أصلاً الأحسائي موطناً ومسكناً المتوفى في حدود سنة ٨٥٠هـ، نرح من المدينة المنورة مع إخوته الثلاثة، وهم: عوض وسعيد وهزيم، وكان ذلك في بداية القرن التاسع الهجري إلى الأحساء وتوطنوا بلدة (الكوارج) القديمة التي تقع قرب بلدة القارة المعروفة في قرى الأحساء الشرقية ولا يزال مسجده المعروف بـ(مسجد الشيخ سليم) باقياً، وقد جدد بناؤه عدة مرات كما أن هناك نخلاً قرب موقع الكوارج ويسمى (المحاجر) من أوقافه أو من أوقاف أعقابه..»^(٢).

(١) لمؤلفه جواد الرضمان، ص ٢٩١.. وهو كتاب مخطوط.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٠٥.

٤٨- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

(..... - ١٣٠٦هـ)

وهو والد العلامة الفقيه المجتهد الشيخ محمد والأديب الشاعر الشيخ حسن..
كتب وصيته عام ١٣٠٣هـ وتوفي عام ١٣٠٦هـ.. وابنه الشيخ محمد في العراق آنذاك.

٤٩- الشيخ علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين العيثان.

القرن الثاني عشر، كان موجوداً سنة ١١٥١هـ.

٥٠- الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

القرن الثالث عشر. كان موجوداً عام ١٢٥٣هـ.

٥١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي السبعي.

القرن التاسع الهجري. عالم وشاعر معروف توفي في ريعان شبابه.

٥٢- السيد محمد بن إبراهيم بن عبد رب النبي الموسوي.

(..... بعد ١٢٥٧هـ)

مؤلفاته:

١- الحاشية على كتاب «أجوبة المسائل الأرجانية».

٢- الحاشية على كتاب «شرح قطر الندى».

٣- رسالة مختصرة في إعراب قول امرئ القيس (كفاني ولم أطلب قليل من المال).

٤- رسالة مختصرة في باب التنازع في علم النحو.

٥- شرح الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل الأرجانية.

٥٣- الشيخ محمد أحمد صالح السبعي.

القرن الحادي عشر.

٥٤- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السبعي الأحسائي القاري.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

من مؤلفاته: كتاب في الحديث. توفي بعد ١٠٩٧ هـ.

٥٥- ابن محمد الحسيني شمس الدين الأحسائي.

وقد اختلف في اسمه في كتب التراجم.. واشتبه علينا اسمه مع المترجم له السابق.. حتى أطلعنا الدكتور: مرعي بن السيد نافع الشخص على مخطوطة له ذكر فيه اسمه الذي ذكرناه وهو (ابن محمد الحسيني شمس الدين)، وكان يسكن رحمه الله في مدينة شيراز كما يذكر بعض أصحاب التراجم..

له كتاب اسمه: كشف الأخطار في طبّ الأئمة..

توفي بعد ١٠٩٧ هـ.

٥٦- الشيخ محمد بن حسين السبعي.

(..... ١٠١١ هـ)

مؤلفاته:

- ١ - ديوان شعر.
- ٢ - رسالة في العروض.
- ٣ - رسالة في غرائب اللغات.
- ٤ - رسالة في شرح الأحاديث النبوية.
- ٥ - رسالة في قبلة بلاد البحرين.
- ٦ - رسالة في وجوب الجمعة تخيراً.
- ٧ - كتاب في المسائل المتفرقة.



مخطوطة قديمة لكتاب كشف الأخطار لمؤلفه (ابن محمد الحسيني شمس الدين)
وقد أخذنا هذه الصورة من المخطوطة من الدكتور/ مرعي الشخص.

٥٧- السيد محمد خليفة علي الموسوي.

(..... ١٢٨١هـ) له كتاب بعنوان (شرح بحث الاستثناء من شرح بدر الدين بن مالك) المعروف بشرح ابن الناظم.

٥٨- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

القرن الثالث عشر. كان موجوداً عام ١٢٦٣هـ.

٥٩- السيد محمد علي محمد الخليفة.

(..... / ١٣٠٥هـ) عالم فاضل دفن في النجف الأشرف.

٦٠- الشيخ ناصر بن علي بن ناشره السبعي.

حدود القرن الحادي عشر.

٦١- الشيخ: حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح.

كان موجوداً عام ١٣١٠هـ بموجب وثيقة.

٦٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح.

القرن الثالث عشر.

٦٣- الشيخ محمد الجلواح.

القرن الثاني عشر.

٦٤- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد الجلواح.

توفي بعد ١١٨٨هـ.

٦٥- الشيخ لطف الله بن الشيخ علي العيثان

كان موجوداً عام ١٢٠١هـ بموجب وثيقة.

٦٦- السيد محمد بن عبدالله بن علي السبعي

وهو عالم جليل توفي بعد ١٠٩٧ هـ

له قصيدة^(١) يقول فيها:

مشيب تولى للشباب وأقبلا
تري الناس منهم ظاعناً إثر ظاعن
ترحلت الجيران عنه إلى البلى
ولكنه لما مضى العمر ضايعا
تذكر ما أفنى الزمان شبابه
ولم يبك من فقد الشباب وإنما
تصرمت اللذات عنه وخلفت
حنانيك يا من عاش خمسين حجة
وليس له في الخير مثقال ذرة
أعاتب نفسي في الخلاء ولم يفد
فيا ليت أني قبل ما قد جنت يدي
ويا ليت شعري هل تفيد ندامتي

نذير لمن أمسى وأضحى مغفلا
فطن سواه الظاعن المتحملا
وما رحل الجيران إلا ليرحلا
بكي عمره الماضي فحن وأعولا
فبات يسحّ الدمع في الخدّ مسبلا
بكي ما جناه ضارعا متنصلا
ذنوباً غدا من أجلها متوجلا
وخمساً ولم يعدل عن الشرّ معدلا
وكم ألف مثقال من الشر حصلا
عتابي على ما فات في زمن خلا
على نفسها لاقيت حتفاً معجلا
على ما به أمسى وأضحى مثقلا

٦٧- السيد أحمد الحسيني القاري^(٢).

السيد أحمد الحسيني العلوي القاري، خطيب فاضل، من أعلام القرن الثاني عشر

الهجري.

(١) نقلنا القصيدة من أدب الطف، ج ٥ ص ٢٦ نقلاً عن شعراء الحلة. أيضاً راجع ترجمته في الأعيان للسيد محسن الأمين، ج ٩ ص ٣٨٣، وفي مجلة الموسم العدد (١٦) ص ١٠٩، وفي منتخب الطريحي، ص ٣٧٥، وفي منتظم الدرر للتاجر، وفي علماء هجر وأدباؤها في التاريخ للشيخ المرحوم باقر أبو خمسين، وهو مخطوط.

(٢) معلومة من الباحث / أحمد عبد المحسن البدر.

٦٨ - السيد: عبدالله بن محمد بن علي الخليفة^(١)

وهو عالم فاضل جليل القدر.. كان والده وجدّه أيضاً من أفاضل العلماء.

ولد في النجف سنة ١٣٠٠ هـ وبها نشأ نشأة عالية.

وفي سنة ١٣٠٥ هـ توفي والده ولم يتجاوز عمر المترجم له خمس سنين، فلم يمنعه ذلك من التوجه لطلب العلم والدخول في مسلك أسلافه، فبدأ الدراسة والتحصيل منذ صغر سنه..

أخذ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل في النجف.. بدأ حضور الدروس العالية لدى كبار

مدرسو عصره، أهمهم:

١ - الشيخ محمد كاظم الخراساني، صاحب (الكفاية).

٢ - السيد محمد كاظم اليزدي، صاحب (العروة).

٣ - الشيخ علي الجواهري، المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ.

فضله ومنزلته:

قال في شأنه صاحب الذريعة: «... عالم جليل وفاضل ورع - إلى أن قال - وأصبح في عداد أهل الفضل المعروفين، وكانت له مكانة اجتماعية مرموقة واحترام بين الأشراف والوجوه؛ لما امتاز به من شرف النفس وحسن الأخلاق وحبّ الخير والتواضع وغيرها من الصفات الفاضلة والسجايا الكريمة...».

كان رحمه الله تعالى يميل إلى الأدب ورجاله ويختلف إلى بعض مجالسهم وندواتهم، وكانت دار المترجم له أحد تلك المجالس التي يجتمع فيها جملة من كبار العلماء وأبطال الأدب والشعر، ومن أهمّ أقران المترجم وخلص أصحابه:

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب أعلام هجر، ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٦، للسيد هاشم الشخص، بتصرف.

١- العلامة الكبير والمجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري، المتوفى عام ١٣٨٢ هـ، كانت داره ملاصقة لدار المترجم له.

٢- العلامة الجليل الشيخ آقا رضا الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ، وكان عديلاً للمترجم له.

٣- العلامة الشهير الشيخ آقا بزرك الطهراني، مؤلف (الذريعة)، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ. قال عنه في طبقات الأعلام: «وهو من أصدقائي القدامى أيضاً، فقد أحبته لمزاياه ونبله وفضله وشرف بيته».

توفي رحمه الله تعالى في (البصرة)، يوم السبت الخامس من شهر محرم سنة ١٣٧٤ هـ وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف.

٦٩- العلامة الشيخ محمد بن الشيخ فضل بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر «من بيت علم وفضل، من أهل بلدة القارة، لم أتحقق إلى أيّ من الأسر والعشائر ينتمي، حيث إنه لم يشر إلى ذلك في العشرات من الوثائق التي حرّرها بقلمه الشريف، كان على قيد الحياة في عام ١١٧٨ هـ»^(١).

٧٠- الشيخ: أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي الجلواح.

أسرة الجلواح أسرة معروفة في بلدة القارة.. وهي تعدّ من الأسر العلمية.

للمترجم قصيدة أرسلها ضمن رسالة إلى السيد محمد بن السيد حسين العلي (١٣٢٠ - ١٣٨٨ هـ) بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٣٧١ هـ، يقول فيها:

يا صاحب النعم الموصوف بالكرم	من قد أتاك ينال العزّ من قدم
قد كنت بدرأً منيراً يُستضاء به	من كلّ فجّ كنور البدر في الظلم
يا فاعل الخير والإحسان أكرم من	على البسيطة من عرب ومن عجم
أكرم بطلعتك الغرّاء من رجلٍ	فليس مثلك شخص من ذوي الأمم

(١) راجع بحثاً بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين ابن المؤرخ الأديب جواد الرمضان.

إني أتيتك من بيتي لحضرتك
فأسأل الله أن يبقيك لي سنداً
وأسأل الله بالتوراة ما جمعت
بما حواه كتاب الله من سور
باسمه الأعظم المخزون أقسم أن
وأن تزور جميع الآل كلهم
يكفيك شرّ جميع الخلق كلهم
العلياء يا صاحب الإقبال بالنعيم
ألوذ عن ظله عن كل ذي سقم
من العلوم وبالإنجيل بالقسم
ومن حروف ومن آيات بالكلم
تزور قبر النبي والبيت والحرم
الأكرمين الذين سادوا على الأمم
من الأنعام ومن وحش ومن بهم^(١)
توفي رحمه الله بعد تاريخ ١٥ / ١١ / ١٣٧١ هـ.



٧١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن
الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان^(٢)

فقيه.. وعلامة مجتهد..

ولد عام ١٣١٨ هـ في قرية القارة بالأحساء، وبها نشأ في ظل رعاية والده الفقيه
الحجة الشيخ محمد آل عيثان.

والدته هي فاطمة بنت العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللويمي
الأحسائي..

درس في الأحساء بعض المقدمات على بعض أعلامها آنذاك، وفي حدود سنة

(١) الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل السيد محمد بن حسين العلي.. وقد أخذت القصيدة من
الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على كتاب أعلام هجر للسيد هاشم الشخص، ج ٢ ص
٣٨٦-٤١٣، بتصرف. أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك عن حياة
المترجم له.

١٣٣٥ هـ هاجر إلى النجف بصحبة أخيه الأكبر الشيخ حسن المتوفى عام ١٣٦٧ هـ لإكمال دراسته وكان عمره حوالي ١٧ سنة.

لبث في النجف سنين عديدة.. وأهم أساتذته:

١- الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ، وقد لازمه مدة طويلة.

٢- الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ.

٣- الشيخ ضياء الدين العراقي، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.

ثم انتقل إلى كربلاء وحضر هناك أيضاً لدى أكابر العلماء، ومنهم:

١- السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

٢- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥ هـ.

٣- الميرزا هادي بن السيد علي الخراساني النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ.

٤- الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد تقي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٩٢ هـ.

توفي والده وعمره ١٣ سنة.. تزوج في سنّ العشرين تقريباً إحدى بنات عمه التي توفيت بعد زواجه منها بقليل ولم يعقب منها، ثم في سنة ١٣٤١ هـ اقترن بالعلوية الجليلة شقيقة الحجة السيد محمد باقر الشخص الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨١ هـ ومنها عقبه..

خلف من الأبناء الآتي:

١- الشيخ حسين رحمه الله. ٢- المرحوم دخيل، وقد توفي في ريعان شبابه.

بالإضافة إلى أربع بنات.

قضى جلّ حياته في العراق.. وحينما قصد حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٦٥ هـ تقريباً نزل إلى مسقط رأسه بعد الحج، بلدة القارة في الأحساء، وقضى في وطنه شهرين مكرّماً معزّزاً، ثم عرض عليه أهل بلده وأقاربه أن يقيم بينهم عالماً مرشداً، إلا أنه اعتذر عن تلبية الطلب مؤثراً العودة إلى مكان درسه وبحثه..

من صفاته رحمه الله: الزهد والعبادة والتقوى، وهو يميل إلى العزلة والانزواء، وكان يعيش في كربلاء حياة البساطة، سواء في مسكنه المتواضع أو في مأكله وملبسه أو في تعامله مع الآخرين، وقد عرض عليه أكثر من مرة التصدي للزعامة الدينية في الأحساء وعرضت عليه الأموال ومتع الدنيا فرفض كل ذلك وآثر العيش البسيط المتقشف على حياة الترف والبذخ.

وكان يُعَدّ في كربلاء من مدرسيها البارزين، كان يدرّس (اللمعة) و (الكفاية) و (الرسائل) و (المكاسب).

جاء في (بعض فقهاء البحرين) ج ٢ ص ٩٨ للشيخ علي بن محمد محسن آل عصفور ما يلي:

«... وقد درس الميرزا محمد صالح الشيخ محسن العريبي عند الشيخ علي آل عيثن شرائع الإسلام في كربلاء وكذلك المغني اللبيب لمدة سنتين».

توفي رحمه الله ليلة الجمعة الموافق ١٩ / ١ / ١٤٠١ هـ في كربلاء، ودفن بإحدى غرف الحائر الحسيني.. وقد أرّخ وفاته الفاضل السيد عبد الرضا الصافي الموسوي فقال:

هو علم من (آل عيثن) للهدى مناراً إذا عمّ الظلام جحوداً
مضى في جنان الخلد أرخ (منبهاً) عليّ من الفردوس نال خلوداً
(١٤٠١ هـ)

أيضاً أرخ وفاته السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر بقوله:

رزء دهانا فأشجى كلّ ذي شان لما نُعي علم في العلم رباني
أوّه له عالماً قلّ النظير له في زهده وتقاه ماله ثاني
ذاك (ابن عيثن) من شحّ الزمان به عليهما كان ذا فضل وإيمان
قد كان بذّر هدى يهدي الأنام إلى تقوى الإله بإسرار وإعلان
فاظلم أفق الهدى لما له أرخوا (خبا هلال لك يا آل عيثن)



٧٢- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله بن سلمان بن عبدالله آل علي.

ذكره الأديب المؤرخ جواد بن حسين الرمضان في كتابه أعلام الأحساء^(١) بقوله:
«.. المولود ببلدة القارة من قرى الأحساء نحو سنة ١٢٩٧هـ^(٢) والمتوفى في
الأحساء سنة ١٣٥٩هـ».

«نشأ في بلدة الأحساء واشتغل على علمائها ثم هاجر إلى بلد العلم والعلماء
والاجتهاد النجف الأشرف لاستكمال دراسته الفقهية، فأقام فيها مدة طويلة اشتغل فيها
على علمائها الأعلام وتعلمد عليه فيها جملة من المشائخ من أهل الأحساء والقطيف
نخص بالذكر منهم: المرحوم الشيخ كاظم بن الشيخ علي آل صحاف الأحسائي»^(٣).

أيضاً ذكره صاحب كتاب (ذكرى السيد ناصر) بقوله: «العلامة الشيخ سلمان بن
عبد المحسن من العلماء الفحول والأعلام المبرزين، حصل على مكانة عالية في العلم مع
ورع وتقوى وصلاح، إلى جنب ذلك هو أديب فذ لا يجاريه أحد في حلبة الأدب، ولا
يشق له غبار في ميادين السبق، ولم يلحق شأوه أديب من حيث علو الأسلوب والبداعة
في السبك مع دقة الشعور ورقة العاطفة»^(٤).

أيضاً ذكره السيد هاشم الشخص بقوله: (تلقى في بلده الدروس الأولية، وبعد أن

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون ابتداء من عام ٨٠٠هـ ج ١ ص ٣٠١.. وهو كتاب مخطوط.

(٢) وهو قول الأديب جواد الرمضان.. أما في كتاب أعلام هجر للسيد هاشم الشخص ج ٢ ص ٩٥
فيقول إنه ولد حدود سنة ١٣٠٠هـ.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تأليف/ الخطيب المرحوم السيد محمد حسن الشخص.. ص ١٠١.. طبع سنة ١٣٥٩هـ.

تزوج هاجر إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الدينية وكان ذلك سنة ١٣٢٠ هـ وقضى في (النجف) أربعة عشر عاماً أنهى فيها دروس المقدمات والسطوح وقطع مرحلة مهمّة في الفقه والأصول ثم قفل راجعاً إلى مسقط رأسه لأداء مهمّته في الإرشاد والتبليغ، وتاريخ رجوعه سنة ١٣٣٤ هـ، وبعد ١٨ عاماً قضاهما في (الأحساء) مرشداً وزعيماً دينياً في موطنه (القارة) تآقت نفسه مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) فعاد إليها سنة ١٣٥٢ هـ وحضر فيها أبحاث عدد من كبار فقهاء الأمامية، أمثال: الشيخ محمد رضا آل يس، المتوفى ١٣٧٠ هـ، والسيد ناصر الأحسائي، المتوفى ١٣٥٨ هـ، وغيرهما، ومدة إقامته الثانية في (النجف) خمس سنوات^(١).

وقد اشتهر رحمه الله في الشعر.. وسوف نذكر له الآن بعض القصائد..

ولم يجمع له إلى الآن أيّ قصائد أو يطبع له ديوان، ولهذا فإن قصائده متفرقة وعلى الألسن. يقول من قصيدة له في وفاة السيد ناصر الأحسائي، المتوفى عام ١٣٥٨ هـ:

دهتك الخطوب فهل تبصر	بما حلّ في الكون أو تبصر
فسل إن جهلت نظام الوجود	فقلب الوجود به أخبر
فتلك شعائر دين الإله	هدمن فهدّ لها المشعر
وهذه النجوم وأفلاكها	هوت مُذْ هوى القطب والمحور
لرزه أطلّ على الكائنات	وكسر إلى الحشر لا يجبر
فذا ناصر الدين حلّ الثرى	وذا علم الحقّ لا ينشر
فقد بكته عيون السماء	بدمع ولكنه أحمر
وبحر محيط أمدّ البحار	فنضّ فغاضت له الأبحر
فما بعد بعدك عنا لنا	مدى الدهر فخر ولا مفخر
فلم أدر يومك أدهى شجى	على العالمين أم المحشر
أيضاً له هذه الأبيات:	

أسعاد مالي في وصالك مطمع	أبدأ ولا سمعي لعذلك يسمع
ما راعني ريم الغميم وقد غدى	حول الغميم له مراح ومرتع

(١) أعلام هجر، ج ٢ ص ٩٧، الطبعة الثانية.. للسيد هاشم الشخص.

كلّا ولا حسناً إذا ما أسفرت وجهاً له وجه الدجا يتقشع
ولقد سبرت بفطنتي شرع الهوى زمناً بأحكام الهوى أتشرع^(١)
توفي رحمه الله في مسقط رأسه بلدة القارة في آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ
وكان عمره حوالي ستين عاماً^(٢).

وقد أرّخ وفاته ابنه الشيخ عبد الحميد العلي بقوله:

قَوَّضَ الْعِلْمُ وَغَابَ وَتَوَارَى فِي التُّرَابِ
وَعَدْتُ تَبْكِي عَلَيْهِ أَسْفَافاً أُمُّ الْكِتَابِ
وَجَمَاهِيرُ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى فِي الْحِجَابِ
أَصْبَحْتَ تَنْعَى فَأَرَّخْ: (نَعِيهِمْ سَلْمَانُ غَابَ)^(٣)



٧٣- المرحوم السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد
صالح بن أحمد العبد المحسن.

وهو معروف ومشهور بـ (السيد عبد الله العلي، أبو رسول).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء في الثالث من شهر شعبان سنة ١٣٤٩ هـ.

زوجه والده وعمره (١٦) سنة، ثم ذهب إلى العراق في النجف الأشرف عام
١٣٦٩ هـ، أي بعد وفاة والده بستين تقريباً.. حيث توفي والده سنة ١٣٦٧ هـ، وحينما
ذهب إلى النجف كان عمره (١٨) سنة واستأجر بيتاً فيها في محلة (الحويش).

(١) راجع: أعلام الأحساء، ج ١ ص ٣٠١ - ٣٠٢، لمؤلفه الأديب المؤرخ جواد الرضوان، أبو حسن،
وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد. أيضاً راجع ترجمته في كتاب أعلام هجر ج ٢ ص ٩٥ - ١٠٣،
الطبعة الثانية عام ١٤١٨ هـ. كذلك ذكر في كتاب تذكرة السيد ناصر، ص ١٠١.

(٢) أعلام هجر، المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، ص ٩٩.

بدأ دراسته في الحوزة العلمية عام ١٣٦٩ هـ^(١)، قرأ هناك المقدمات (النحو والصرف ومبادئ الفقه) لدى عدد من الأعلام، أمثال: الدكتور عبد الهادي الفضلي، والشيخ مهدي السماوي، والسيد حسين بن السيد مرتضى الخرسان.. ثم أنهى دروس السطوح وبدأ حضور أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً على لفيف من كبار الأساتذة وجهابذة العلم، وتقدر بقاءه في النجف للدراسة بحوالي عشرين عاماً.

والذي حفزه إلى الذهاب إلى طلب العلم هو أنه اشتبه بمسألة من المسائل التي يتلى بها الكثير من المؤمنين في الصلاة ويخبرنا بعد ذلك بقوله: «... ورأيت نفسي أني بقيت على الخطأ فترة زمنية في مسألة التقصير والتهام، فشجّعني هذا الاشتباه أو هذا التساؤل إلى التفقه في الدين وقصدت بذلك أن أتفقه بنفسي شخصياً فشددت الرحال مع أهلي إلى النجف..».

أسماء أساتذته في السطوح وأبحاث الخارج:

١- الشيخ عبد الهادي الحمودي النجفي، قرأ لديه (شرح اللمعة)، أيضاً الشيخ حسين زاير دهام، رحمه الله.

٢- الشيخ علي بن الشيخ عبد العزيز زين الدين البحراني البصري، المتوفى حدود ١٤٠٦ هـ، حضر عنده (الكفاية) و (الرسائل).. حيث درس على يده ما يقرب من (١٢ سنة).

٣- السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد الحكيم، المتوفى ١٤١٠ هـ، درس عنده شطراً من (المكاسب).

٤- السيد مسلم بن السيد حمود آل العالم الحسيني الحلي، المتوفى ١٤٠٤ هـ، أيضاً حضر عنده في درس (المكاسب).

٥- السيد محسن الطباطبائي الحكيم حضر عليه خارج الفقه.

٦- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، حضر لديه خارج الفقه والأصول التي

(١) مذكور في أعلام هجر ج ٢ ص ٢٣٣، الطبعة الثانية: بدأ تحصيله الدراسي عام ١٣٧٩ هـ... وهو خطأ مطبعي غير مقصود.. استدركه صاحب الكتاب السيد هاشم الشخص في الجزء الثالث.

كانت تقام في مسجد الخضراء ليلاً في الأصول وصباحاً في الفقه.

٧- الشهيد السيد محمد باقر الصدر حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٨- أيضاً درس قسماً من الرسائل عند فضيلة السيد محمد جمال ابن السيد الخوئي.

عينه أستاذه السيد الخوئي وكيلاً عنه في مدينة (الحلة)

وبقي فيها وكيلاً عن السيد الخوئي حوالي ١٢ عاماً ولم ينقطع تلك الفترة عن حضور البحث بل كان يتردد يومياً على (النجف) لحضور أبحاث الخارج لقرب المسافة بينها وبين الحلة.

بقي في العراق والنجف ثلاثين سنة ثم رجع إلى موطنه الأصلي الأحساء بلدة القارة عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ليستقر بها، ثم انتقل بعد ذلك إلى قطر بناءً على بعض أبنائها ليكون لهم إماماً ومرشداً.. وذلك في شهر رجب عام ١٤١٠هـ وبقي بها فترة طويلة.

أمّا بالنسبة لمؤلفاته فيخبرنا السيد أبو رسول بقوله: «... لي مؤلفات كثيرة ولكن مع الأسف لم أستطع الإتيان بها إلى هنا.. وهي مخطوطة أحفظ بها في مكتبي هناك.. التي كتبتها وأخذتها عن أساتذتي المذكورين.. أيضاً لي بحث من البحث الخارج في الفقه، عندي كتابان أو ثلاثة كتبتها خطياً نقلت فيهم ما كنت أتمكن وأستطيع من بعض الدروس في الفقه والأصول، كذلك كتاب في الأصول وكتاب عن الكفاية وملاحظات عن الرسائل والمكاسب، وأيضاً ديوان لما نظمته من الأشعار في مناسبات دينية إسلامية للأئمة والنبي ﷺ ووفيات بعض العلماء كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله والسيد الحكيم، كل هذه الأشعار جمعتها في ديوان على أمل أن يسمح لنا الزمان في المستقبل بمراجعتها وملاحظتها وطبعها لكن الزمان لم يساعدنا على ذلك» حتى يقول بعد ذلك: «فمضت مدة من الزمن وبعد ذلك علمت بأن المكتبة بما فيها من الكتب وما فيها من المخطوطات كلها قد أتلقت وقرضتها بعض الحشرات وأتلقت إتلافاً تاماً»، هذا ما أخبرنا به السيد عن مؤلفاته وكتبه بنفسه.

يحمل المترجم له الوكالة الشرعية من عدد من المراجع، أمثال: السيد الخوئي والسيد الكلبيكاني والسيد السيستاني، وغيرهم..

له من الأبناء:

- ١- الدكتور السيد محمد (السيد رسول)، وهو أكبر أبنائه، أستاذ في جامعة (البتروول والمعادن).
 - ٢- الدكتور السيد علي (أبو حسن)، طبيب جراح، وهو الآن من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية منذ حوالي سبع سنين في قم.
 - ٣- الدكتور السيد هاشم، أستاذ في جامعة الملك فيصل بالدمام.
 - ٤- السيد لؤي.
 - ٥- السيد عدنان.
 - ٦- السيد عبد الهادي^(١).
- توفي رحمه الله في ايران، ودفن في مشهد في المقبرة الموجودة في حضرة الإمام الرضا عليه السلام بتاريخ ١٨ / ٧ / ١٤٢٩ هـ.



٧٤- الشيخ: حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد
بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان^(٢).

من مواليد العراق عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٥ م.

ترعرع في كنف والده.. بعدها التحق بمدرسة (المخيم) الابتدائية بکربلاء، ثم

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: أعلام هجر ج ٢، ص ٢٣١ - ٢٣٦، (بتصرف) للسيد هاشم الشخص..

أيضاً اعتمدنا على حوار أجراه الصحفي الأستاذ: جعفر عمران أبو حليقة مع المترجم له عام ١٤١٣ هـ، واللقاء مسجل على شريط كاسيت.

(٢) المعلومات المتعلقة بهذه الترجمة من كلمة ألقيتها في تأبينه.. بحيث زودنا بهذه المعلومات ابنه الأكبر محمد (علي).

مدرسة (الخطيب) للعلوم الدينية وعمره (١٥ سنة)، حتى تركها للانخراط في سلك الحوزة العلمية بکربلاء عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

كانت بداية دراسته الحوزوية في المدرسة الهندية بعدها انتقل إلى المدارس التالية:

١ - مدرسة حسن خان.

٢ - مدرسة شريف العلماء، حيث درس على يد السيد مرتضى الطباطبائي، والسيد مهدي الشيرازي

٣ - مدرسة بادكوبه، وكان مع مجموعة كبيرة من شباب العلم.. آنذاك، ومن ضمنهم السيد محمد مهدي الشيرازي.

دراسته:

تتلمذ على يد مجموعة من العلماء، منهم:

١ - والده الشيخ علي العيثان.

٢ - السيد مهدي الشيرازي.

٣ - العلامة الدامغاني.

٤ - الشيخ عبد الكريم الفرج.

٥ - الشيخ محمود الشاهرودي.

٦ - الشيخ يوسف الخراساني في المدرسة المهدية.

وبين عامي ١٣٨٤هـ - ١٣٨٦هـ حضر لدى الميرزا علي الإسكوي الحائري، ثم انتقل إلى النجف الأشرف بطلب من السيد محسن الحكيم منتدباً إلى بعض المناطق في كربلاء والبصرة وجنوب العراق، وكان ذلك في عامي ١٣٨٩هـ - ١٣٩٠هـ.

واصل البحث الخارج مع العلامة السيد مرتضى الطباطبائي، أحد علماء كربلاء، إكمال (البحث الخارج) في النجف، حيث حضر البحث الخارج عند السادة العلماء الأفاضل:

- ١ - السيد أحمد المستنبط.
- ٢ - السيد محمد علي الحمامي.
- ٣ - السيد نصر الله المستنبط، حيث حصل منه على إجازة عام ١٣٩٨ هـ تقريباً.
- ٤ - وفي عام ١٣٩٤ هـ - ١٤٠٠ هـ استمرّ بالبحث الخارج عند السيد أبي القاسم الخوئي مع زميله السيد مرتضى الطباطبائي..
- حصل على إجازة جزئية من السيد علي السيستاني عام ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- أعطى دروساً في مدرسة (حسن خان) المشهورة في كربلاء حيث كان هناك مجموعة من الطلبة تتلمذوا على يديه، منهم: السيد كمال الحيدري بين عام ١٩٧٤ م - ١٩٧٩ م..
- بعد ذلك رجع.. إلى موطنه الأصلي الأحساء.. حتى وافته المنية ليلة الجمعة الموافق ١٤١٩/٥/٥ هـ ودفن في مقبرة القارة بجانب جدّه الشيخ محمد العيثان.



٧٥ - السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن محمد
الشخص^(١).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء: فجر الجمعة الموافق ١٣٧٧/٢/١٧ هـ ببلدة القارة.

(١) تكملة نسبه بعد محمد: بن عبد ربّ الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي (الشخص) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن موسى بن السيد أحمد المدني بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم.

شخصية السيد هاشم تتمثل في حبه للعلم والثقافة.. بالإضافة إلى نشاطه الملموس في الكتابة.. ونظم الشعر.. وممارسته مهنة الخطابة.

تعلم في بداية حياته على يد والده القراءة والكتابة والحساب.. وقرأ عنده أيضاً النحو و (شرح الأجرومية) و (شرح قطر الندى) و (الرسالة العملية)، ثم صحبه والده لطلب العلم في العراق سنة ١٣٩٢هـ في شهر صفر ودرس هناك المقدمات والسطوح لدى جمع من العلماء، أهمهم:

- ١- السيد عدنان بن السيد محمد الناصر.. قرأ عنده (شرح الألفية) في النحو.
- ٢- الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن.. قرأ بعض (الشرائع) في الفقه.
- ٣- الشيخ حسين بن الشيخ خضر الظالمى وهو من العراق.. قرأ عند بعض (الشرائع).
- ٤- الميرزا علي بن الميرزا باقر الزنجاني.. قرأ عنده (المعالم) في الأصول.
- ٥- الشيخ الدماوندي.. قرأ عنده (الحاشية) في علم المنطق.
- ٦- الشيخ محمد باقر الأيرواني.. قرأ عنده بعض (شرح اللمعة).
- ٧- السيد محمد رضا الخرسان النجفي.. قرأ عنده بعض (شرح اللمعة).
- ٨- الشيخ بشير الباكستاني.. درس عنده معظم (الكفاية) في الأصول.
- ٩- السيد محيي الدين الغريفي.. درس عنده كتاب (الرسائل) في الأصول^(١).
- ١٠- السيد الشهيد الصدر، أبحاث التفسير (حضرتها كلها وكانت ١٢ حلقة)^(٢).

أيضاً أكمل دراسته في (قم) حيث تلقى بعض الدروس لدى الآتي:

- ١- السيد أحمد المددي.. حضر عنده قسماً مهماً من (المكاسب).
- ٢- الشيخ علي باياني، حضر عنده بقية (المكاسب).
- ٣- الشيخ المنتظري، حضر عنده بحث الخارج في الفقه حوالي أربع سنين.

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته عام ١٤١٥هـ.

(٢) حوار أجراه: أحمد عبد الهادي المحمّد صالح - التوافق.

٤- الشيخ الوحيد الخراساني، حضر عنده بحث الخارج في الأصول ثلاث سنين تقريباً.

٥- الشيخ محمد الفاضل اللنكراني، حضر عنده بحث الخارج في الفقه ثلاث سنين تقريباً.

أمّا مؤلفاته فهي على النحو الآتي:

١- أعلام هجر، ويبلغ ١٠ مجلدات، طبع منه الجزء الأول طبعتين، الجزء الثاني أيضاً طبع منه طبعتين. الجزء الثالث.. والجزء الرابع.

٢- دروس في شرح الحاشية في علم المنطق (لم يتم).

٣- مشاهد العالم الآخر في القرآن الكريم (لم يتم).

٤- بلغة الخطيب وتحفة الأديب (كتاب أدبي خاص للخطباء).

٥- ديوان شعري صغير.

٦- تحقيق قصيدة (خير الوصية)، طبع بيروت^(١).

٧- الملحمة الهاشمية في رثاء النبي وآله.. منظومة شعرية مطولة على غرار (النصاريات).

بدأ ينظم الشعر- كما أخبرنا هو- في النجف سنة ١٣٩٤هـ، وكان نظمه قليلاً، وأول قصيدة نظمها على وزن القصيدة الكوثرية مطلعها:

حمد الله له أشكر قد أعطاني ما لا يحصر

٨- رائد المنبر التقي (السيد محمد الشخص)، طبع عام ١٤٢٨هـ.

٩- السيد أبو رسول رجل العلم والاخلاق.. طبع عام ١٤٢٩هـ.

١٠- بقية السلف قدوة الخلف الشيخ حسين الخليفة.. طبع عام ١٤٢٨هـ.

(١) ذكره السيد داخل في كتابه معجم الخطباء، الجز العاشر ص ٣٠٥.. ويوجد ترجمة للمترجم له من ص ٢٩٧-٣٢٦.

ونذكر الآن جزءاً يسيراً من قصائده..

له قصيدة في مدح النبي الأعظم محمد ﷺ... بعنوان (إشراقة النبوة) يقول فيها:

بنورك قد ضاءت مرا بعنا القفر
أشدت لنا صرحاً رفيعاً مقامه
صنعت لنا عزاً يناطح قمة
ومُذْ أشرقت أنوارك الغرُّ للورى
وحُطِّمتِ الأصنام والنار أخمدت
وتيجان كسرى والطواغيت نكست
فكنت لنا منذ البداية رحمةً
نهضت فأديت الأمانة صادقاً
بذلت جهوداً كي تحرر أمة
أيضاً له هذه المقطوعة.. يقول:

فراق الأحبة كم متعب
وكَلَّيْ شوقٌ للقياهم
وإن أبعدوني وعزَّ اللقاء
وإن حائل أعدائنا بيننا
وإنني لأرجو بعبون الإله
وليل النوى موحشٌ غيبٌ
ودمعي عليهم دماً يُسكبُ
فهم في سويد الحشا طنبوا
فهيهات ذكراهم تذهب
قريباً لنا فرجٌ يُكتب

أيضاً قال مؤرخاً وفاة العلامة الشيخ ميرزا محسن الفضلي الأحسائي، المتوفى

١٤٠٩ هـ، يقول:

لا تسئل عما أصاب
رُزءَ الدين بفقد الـ
(محسن الفضلي) قضى
كان بـدراً مشرقاً
قلتُ في التاريخ: (آه
فلقد جَلَّ المصاب
عالم الحبر المهاب
ومضى دون إياب
فتوارى في التراب
بدره المحسن غاب)

أيضاً قال مؤرخاً وفاة الشيخ الخطيب المرحوم عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي

الأحسائي، المتوفى عام ١٤١٩ هـ، يقول:

قَلْبُ الْكَلِّ قَدْ ذَابَ
وَالْمَنْبَرُ يَنْعَى
مَنْ كَانَ عَمِيداً
مِنْ (آلِ عَلِيٍّ)
فِي تَارِيخِهِ أَنْ
قَالَ: (أَبُو مَفِيدٍ
وَاحْتَارَ الْأَلْبَابُ
مَنْ لِّلْهِ قَدْ آبُ
فِي الْمَنْبَرِ جَذَابُ
ذُو فَضْلٍ وَأَدَابُ
مَا شِئْتُ لِّلْهِ الْبَابُ
أَوْهُ نَوْرُهُ غَابُ)

وقال مؤرخاً وفاة العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان الأحسائي المتوفى

١٤٠١ هـ، يقول:

رُزَّ دَهَانَا فَأَشْجَى كُلَّ ذِي شَانٍ
أَوْهُ لَهُ عَالِماً قَلَّ النَّظِيرُ لَهُ
ذَاكَ (ابن عيثان) مَنْ شَحَّ الزَّمَانُ بِهِ
قَدْ كَانَ بَذَرَ هَدًى يَهْدِي الْأَنَامَ إِلَى
فَاطِلَمَ أَفَقَ الْهَدًى لَمَّا لَهُ أَرَّخُوا
لَمَّا نُعِيَ عِلْمٌ فِي الْعِلْمِ رَبَانِي
فِي زَهْدِهِ وَتَقَاهُ مَا لَهُ ثَانِي
عَلَيْهِمَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَإِيمَانٍ
تَقْوَى الْإِلَهِ بِإِسْرَارٍ وَإِعْلَانٍ
(خَبَا هَلَالٌ لَكَ يَا آلَ عَيْثَانَ)



٧٦- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة، بتاريخ ١٥ / رمضان / ١٣٥٩ هـ.

بدأ بمزاولة الخطابة وهو في الثامنة عشرة من عمره..

الشيخ إبراهيم من الشخصيات التي خدمت المجتمع بإخلاص.. وأمانة.

(١) اقتبسنا جزءاً من ترجمته من الترجمة الذي أعدها له السيد هاشم الشخص.

حيث كرّس وقته وجهده لخدمة الناس وإرشادهم.. بخطابته وخطبه.. أيضاً هو محلّ التجاء الناس إليه في حلّ بعض إشكالاتهم الفقهية والدينية.. وفي حلّ بعض المشاكل الاجتماعية.. بنيته الخالصة لله سبحانه وتعالى وبفطرته.. وهو: إمام لصلاة الجماعة منذ سنين طويلة في (مسجد سليم) ولم أسمع عنه أنه تخلف عن صلاة الجماعة في يوم من الأيام إلا لعارض اعترضه.

ولهذا يلقي احتراماً كبيراً وتقديراً لدى الناس.. وله مكانة كبيرة في مجتمعه.. ويحظى بسمعة جميلة بين أهله وذويه.. ولا يزال في عطائه المتدفق.. يخدم دون مقابل.. بل يريد العون من الله سبحانه وتعالى.

بعد وفاة والده.. التحق بإحدى (حملات الحج) في الأحساء من عام ١٣٨٩هـ إلى عام ١٤٠٣هـ.. ومن عام ١٤٠٤هـ التحق بحملة بدر العبّاد في بلدة القارة وإلى يومنا هذا وهو في الحملة.. معلماً وحاجاً.. وإماماً يؤم الناس.. وخطيباً يرشدهم بروحه المؤمنة وبحياته الحافلة بالعطاء والخير وحبّ الناس والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى، حتى توقّف عن الذهاب إلى الحج في هذه السنوات بسبب كبر سنّه ومرضه.

تتلمذ في اللغة العربية (الأجرومية) و (قطر الندى) على يد السيد محمد بن السيد هاشم الشخص (المعاصر)، وهو والد السيد هاشم، وكذلك المسائل المنتخبة.

بدأ دراسته الدينية في الأحساء في حدود سنة ١٣٩٦هـ، حيث درس: الشرائع على يد السيد محمد علي والشيخ محمد بن محمد المهنا، ودرس: اللمعة عند السيد محمد الناصر.

له كتاب في علم النحو - وهو يُعدّ في الوقت الحالي ديواناً شعرياً بعنوان (الشعور الخزعلي) وهو عبارة عن (ملحمة) مكونة من ٢٨٠ قصيدة.

له ديوان شعري باللهجة الدارجة عنوانه (المجهود الخزعلي).. (مطبوع).

له من الأبناء:

١ - عبد المجيد.

٢ - الخطيب محمد.

٣ - الشيخ شبر.

٤ - المرحوم علي.



٧٧- الشيخ: محفوظ بن حسين بن أحمد بن محمد
ابن عبد المحسن الزويد^(١).

من مواليد بلدة القارة عام ١٣٨٤هـ، حصل على الشهادة الثانوية في حدود ١٤٠٥هـ.

الشيخ محفوظ من الأفراد الذين عاشرتهم في فترة سابقة في بعض الأعمال الاجتماعية، فوجدت فيه إنساناً متشوقاً لطلب العلم.. بل وجدت فيه إنساناً يتوق إلى حب المعرفة ويتمنى أن تتاح له الفرصة المناسبة للحصول على هذه النعمة الكبيرة..

وبالفعل بدأ ذلك عام ١٤٠٧هـ.. وأشبع نفسه التي تتوق إلى معايشرة الكتب.. واستمرّ يجاهد نفسه تاركاً خلفه معظم مغريات الحياة من أجل أن يحصل على مبتغاه ويشبع إرادته وعزيمته ورغبته الملحة في طلب العلم..

درس على يد العديد من الأستاذة والعلماء، منهم:

١- في فقه السطوح درس على يد الشيخ حسن الجواهري والشيخ حسين النجاتي والسيد عادل العلوي.

٢- في الأصول درس على يد السيد عبد الهادي بن السيد علي الناصر.

٣- درس أيضاً كتاب كفاية الخراساني والجزء الثاني من حلقة السيد الشهيد الصدر على يد- كما نخبرنا هو- الأستاذ العزيز والمربي محمد باقر الأيرواني.

أولاده: محمد- علي رضا- محمد جواد.

(١) معلومات الترجمة مستقاة من المترجم له شخصياً.



٧٨- الدكتور السيد علي بن السيد عبدالله (أبو رسول)
ابن السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن^(١).

ولد في كربلاء عام ١٣٧٦ هـ، وقضى جزءاً من حياته في النجف الأشرف حيث كان والده يدرس في الحوزة الدينية هناك.

نال درجة البكالوريوس (جراحة) ثم حصل على شهادة الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا في تخصص جراحة الأوعية الدموية. بالإضافة إلى دراسته الحوزية التي وصل فيها إلى البحث الخارج، حيث درس السطوح عند الشيخ عبد الهادي آل راضي والشيخ باقر الأيرواني، ودرس البحث الخارج عند سماحة السيد كاظم الحائري والسيد أحمد المددي.

يرأس حالياً المركز الإسلامي لأهل البيت عليه السلام في دبلن عاصمة الجمهورية الإيرلندية (هذه المعلومات أخذتها من هنا وهناك).



٧٩- الخطيب السيد عدنان بن السيد إبراهيم بن
محمد الغافلي^(٢).

من مواليد الأحساء عام ١٣٧٣ هـ. يسكن في الوقت الحالي في قرية الشعبة، وهو

(١) كان مقيماً في كندا، وقد اتصلت عليه في (كندا) أكثر من مرة بخصوص تزويدنا بمعلومات عن حياته، وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء. أخذت بعض المعلومات عنه من هنا وهناك.. أيضاً بعثنا له رسالة بالواتساب على جواله وذلك عام ١٤٣٥ هـ لكي يزودنا بنبذة عن دراسته وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا منه أي رد.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

إمام جماعة. أيضاً من الشعراء المعروفين.

درس في النجف الأشرف وفي قم المقدسة.

له من الأبناء (١٢) (١).

درس القرآن الكريم عند الملا حجي الحلبي، ثم التحق بالمدارس الأكاديمية، وبعد أن حصل على شهادة الثالث المتوسط، التحق بالمعهد الصناعي وفي منتصف السنة الدراسية قطع الدراسة، وتوجه للتحصيل الحوزوي، فدرس الألفية والشرائع عند الشيخ محمد المهنا، واللمعة عند الشيخ محمد اللويم والشيخ علي المروي، ثم توجه للنجف الأشرف عام ١٣٩٧ هـ فدرس معالم الأصول عند الشيخ عبد الله الدندن، والمنطق عند الشيخ جواد الدندن، وشرح اللمعة عند السيد محمد رضا التنكابوني، ودرس التفسير الموضوعي عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر، ومعالم الأصول عند السيد صادق الحكيم، ودرس الكفاية عند الشيخ إبراهيم عراقي الجنسية، وتفسير القرآن عند الشيخ الصادقي، وكان يحضر ليلة الخميس للتدريب على الخطابة الحسينية مع كل من: الشيخ حسين الحلبي، والسيد عبد الأمير السلطان، والسيد هاشم الشخص، والشيخ عبد العزيز الغشام، والشيخ موسى الخميس.

وبعد أربع سنوات من تحصيله العلمي بالنجف الأشرف رجع إلى الأحساء عام ١٤٠١ هـ، وحضر حلقات بحوث الخارج في الحوزة العلمية بالأحساء عند كل من السيد محمد علي العلي، والشيخ حسين العايش، والشيخ عبد الله الدندن. من نتاجه الفكري ديوان اسمه الوضاح، ما زال مخطوطاً، وكذلك أقباس من نور الإيمان، وكتيبات صغيرة، وهو خطيب حسيني.

٨٠- الخطيب السيد: علي بن السيد أحمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص (٢).

ولد في الأحساء وتوفي في النجف سنة ١٣٤٨ هـ ودفن في صحن الإمام علي. كان رحمه الله عابداً زاهداً، وكان يعرف بحماسة الحرم العلوي؛ لكثرة مكوثه في حرم الامام علي للعبادة.

(١) أخذنا هذه المعلومات من مقابلة أجراها مع الأستاذ سلمان الحجي.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

انتقل من القارة إلى العراق سنة ١٣٢١ هـ، ثم انتقل إلى النجف مع أفراد عائلته بعد دخول الإنجليز إلى العراق ومن أجل دراسة الفقه والأصول^(١).

خلف من الأولاد خمسة، وهم: الخطيب السيد أحمد، والسيدة شريفة زوجة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان، المتوفى سنة ١٤٠١ هـ، والخطيب السيد عبد ربّ الحسين، والحجة السيد محمد باقر، والسيدة فاطمة.

٨١- السيد الخطيب: أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص^(٢)

وهو الأخ الأكبر للسيد محمد باقر الشخص، وهو والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص.

ولد المترجم له في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤ هـ وتوفي في النجف بتاريخ ١٧ / جمادى الآخرة / سنة ١٣٤٤ هـ، ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وخلف خمسة أولاد، هم:

١- الخطيب السيد محمد حسن الشخص.

٢- السيدة حليلة.

٣- السيد حسين توفي في النجف شاباً وعمره ٢٢ عاماً.

٤- السيدة أم محمد، زوجة السيد عبود الشخص.

٥- الخطيب السيد علي الشخص (أبو ضياء).

٨٢- الخطيب السيد: أحمد بن السيد محمد بن السيد عبد الحسن^(٣) الشخص

وهو خطيب معروف، ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤ هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٤ هـ، وله من الأبناء اثنان، هما: السيد محمد (أبو واصل)، والسيد حسن

(١) راجع كتاب النسب ص ١٨٨، للسيد علي الشخص، أبو ضياء.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساس على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

(٣) ابن رضي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، اعتمدنا في ترجمته على المصدر السابق.

(أبو قاسم)، والأخير توفي بتاريخ ١٢/٣/١٣١٧هـ عن عمر يناهز ٥٣ عاماً.

٨٣- السيد الخطيب: عبد الحسين بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص^(١).

فاضل تقيّ، ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ وتوفي في النجف بتاريخ ١٤٠٢هـ.

خلف ابناً واحداً فقط، هو: السيد أحمد، وللسيد أحمد هذا عدّة أبناء، منهم: الأستاذ محمد، أبو أمين، والأستاذ عقيل، والأستاذ علي، والدكتور طه..

٨٤- الخطيب: علي بن عبد المحسن بن عبد الله العلي.

وهو أخو الشيخ سلمان العلي والشاعر النبطي (أحمد العبد المحسن العلي)، وهو والد الخطيب المعروف المرحوم عبد المحسن العلي، أبو مصطفى.

توفي عام ١٣٥١هـ.



٨٥- السيد الخطيب: محمد (حسن) بن السيد أحمد بن علي بن أحمد الشخص^(٢).

من مواليد النجف في العراق عام ١٣٣٦هـ، أمّا ما حصلنا عليه^(٣) من أوراق

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداءً من عام ٨٠٠هـ ج ١ ص ١٩٦ - ١١٩٩، لمؤلفه الحاج الأديب جواد بن حسين الرمضان، وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد - أيضاً كتاب معجم الخطباء ج ٣ ص ١٣١ - ١٦٤ للسيد داخل بن السيد حسن. أيضاً ذكره، كتاب النسب للسيد علي الشخص، أبو ضياء، ص ١٧٣.

(٣) أوراق مخطوطة من السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر. أيضاً اعتمدنا على هذه الأوراق في ذكر بعض مؤلفاته.

فتشهد أنه ولد سنة ١٣٣٧ هـ.

خطيب مشهور، وأديب وشاعر، له بعض الكتب المطبوعة والمخطوطة. عاش معظم حياته في العراق، وهو من أسرة علمية؛ ولهذا نهل من نَميرها العذب واستقى من ظلالها الوارف..

وهو يتميز عن غيره بالجرأة والتعمق في خطابه وحديثه وعلومه الإسلامية.. تلقى بعض الدروس العربية والإسلامية من نحو وفقه ومنطق على يد بعض علماء ومشائخ النجف ومنهم العلامة الجليل الشيخ كاظم الهجري..

أمّا بالنسبة للخطابة فقد أخذ فنونها على يد خطيبين، وهما: المرحوم الشيخ محمد حسن دكسن، والآخر الخطيب المرحوم السيد صالح الحلبي الذي لازمه ملازمة وثيقة وتلقى عنه واستفاد منه.

أيضاً تتلمذ على يد أستاذه الشيخ محمد حسين الفخراني في النجف وأخذ منه فن الخطابة بالأسلوب الرائع والطريقة الرائجة (راجع كتاب النسب، ص ١٧٤). كل ذلك ساعدت على نبوغ المترجم له وتحصيله أكبر قدر ممكن الثقافة..

مؤلفاته:

- ١- ذكرى السيد ناصر الأحسائي (طبع في المطبعة العلمية في النجف سنة ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م).
- ٢- عمل مقدمة لكتاب (هداية العباد للشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان)، طبع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م. المطبعة الحيدرية.
- ٣- كتاب ذكرى السيد ماجد العوامي، طبع سنة ١٩٥٠ هـ في النجف.
- ٤- وقائع الأيام (مخطوط) جزء واحد صغير.
- ٥- توضيح المعالي في تفسير البلاغ العالي.
- ٦- الدرر الجمة في أحوال الأئمة.

٧- الدرر السنية في السيرة الحسينية.

٨- زبدة الصحائف في العق والعلم ومكارم الأخلاق والمعارف (مجلدان).

٩- مراثي الأئمة.

١٠- مراثي الإمام الحسين.

١١- نفائس الأخبار في حياة النبي وآله (مجلدان).

أيضاً المترجم له شاعر وأديب له صولات وجولات في مجال الأدب.. والثقافة..
ونستعرض قسماً من شعره:

نظم قصيدة بمناسبة زيارة صاحب مجلة (العرفان) الأستاذ أحمد بن عارف الزين سنة ١٩٥٥م للنجف.. تحت عنوان (عيدان):

بك للجهاد عزائم تتوقد	وإلى الفضيلة مشعل لا يخدم
ومواقف غراء يرفع باسمها	مجد العروبة شامخاً ويشيد
في جبهة التاريخ خطت أسطراً	ذهبية يتلى بها ويردد
حررت فيها أمة عربية	كانت بها أفكارها تستعبد
هذا جهادك وهو درس نافع	بفم الإبا في كل جيل ينشد
يفنى الزمان وأنت فيه مخلد	والمرء في أعماله يتخلد
أباً أديب قد رفعت مشيداً	صرحاً به الأدب الرفيع مشيد

أيضاً له قصيدة في تأبين الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي القطيفي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، وهي بعنوان (حكمك العدل):

يا فقيد الإسلام ذكرك في الت	اريخ في ساحل الحياة النائي
تتلاقى على هداها حياة	عبقت في مواكب الأحياء
وجرت كالشلال تنهل بالنور	وتهمي بالطيب والأشذاء
في ظلام يطوي الشعاع فترتاع	لأهواله ربي صحراء
وتهادت يمدّها الحقّ بالقوة	في ثورة القوى والدماء

تصرع الجهل ثم تخلق روح العلم رفاقه بوحى السماء
أيضاً له قصيدة يرثى الشيخ حسين بن محمد حسين الفيلى الدهمشى الكويتى،
المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، يقول:

خليلى هذا الموت ليس له حدّ
وسهم الردى لم يثنه السرد نافذ
ألا كلّ حيّ للفناء مصيره
وما هذه الأرواح إلا ودائع
وأقسم أن المرء للموت سائر
ولكن موت العيلم الحبر ثلثة
أبا صالح إنا فقدناك ملجأ
أبا صالح إنا فقدناك منهلاً
له من الأبناء:

١- السيد هاشم.

٢- السيد نزار.

٣- السيد زيد.

٤- السيد محمد علي.

٦- السيد لؤي.

٧- السيد قصي.

٨- السيد أحمد.

بالإضافة إلى أربع سيّدات جليلات.

توفي يرحمه الله في المدينة المنورة بتاريخ ١٣ / ٣ / ١٤٠٨هـ، ودفن في البقيع.

٨٦- الملا عيسى بن عبدالله بن علي الغانم.

خطيب فاضل وأديب شاعر، ولد سنة ١٢٩٢ هـ، درس في إيران والعراق ومارس الخطابة في الأحساء والبحرين والكويت والبصرة وعبادان، توفي بالبحرين سنة ١٣٨٢ هـ^(١).

٨٧- المرحوم الخطيب الشيخ: عبد الحميد بن الشيخ سلمان بن عبد المحسن بن عبد الله آل علي^(٢).

ولد في بلدة القارة عام ١٣٤٠ هـ.

هاجر مع أبويه إلى النجف عام ١٣٥٢ هـ وهناك أصيب بفقد والدته.

عاد إلى الأحساء مع والده عام ١٣٥٧ هـ ومكث فيها ثلاث سنين فاختلف القدر والده.. بعدها هاجر هجرته الثانية إلى النجف..

أما بالنسبة لدراسته.. فقد شرع في دراسة المقدمات الأولية للعلوم الدينية على يد والده الشيخ سلمان العلي في بلدته القارة ثم واصل مسيرته الدراسية بعد وفاة والده في النجف.. فتتلمذ فيها على بعض الأعلام الفضلاء وفي طليعتهم عمه السيد محمد باقر الشخص الذي أولاه اهتماماً بالغاً وعناية فائقة في صقل شخصيته العلمية..

ومن أساتذته الأعلام: الشيخ محمد باقر أبو خمسين والسيد محمد مهدي الخرسان، والسيد عبد الرسول علي خان، والسيد محمد كاظم الكفائي، وغيرهم.

عاد من النجف عام ١٤٠٠ هـ.

كان له دور بارز مع الخطابة، حيث أصبح مشهوراً جداً بصوته وبأسلوبه.. وبقي مع

(١) معلومة من الباحث/ أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب معجم الخطباء، ج ٨ ص ١٨٣ - ٢٤٤، دار الصفوة، بيروت (بتصرف)، أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.

الخطابة عمراً طويلاً بلغ الستين عاماً متنقلاً خلالها في أقطار مختلفة من العراق ودول الخليج..

خلف المرحوم ثروة علمية وأدبية كبيرة تتمثل بمجاميع مخطوطة تربو على الألفي صفحة، ولكن مع الأسف لم يتح له تنسيقها وصقلها وإخراجها مطبوعة، أيضاً فهو يكتب الشعر بشقيه الفصيح والدارج. وسوف نستعرض الآن بعض قصائده.

له قصيدة بمناسبة قدوم الشيخ حبيب بن قرين من البصرة إلى الأحساء:

على أيّ ذنب يستباح دمي دهرا	وتجعلني ذات الوشاح من الأسرا
أكابد داء الودّ وهي سليمة	قد اتخذت عرشاً فطاب لي الأسرا
أتيت إلى ربع تضمن عرشها	شممت به الريحان والندّ والعطرا
وقد خلقتها من حيث فاقت بحسنها	لها أسوة بالخود بل إنها حورا
فقلت لها نهضاً فقد جاء سعدنا	فإني أروم الوصل والكأس والخمرا
فقالت إذا رمت الحياة مسرة	وذي الوجد والأوصاب من علل ييرا
وقال أيضاً في وفاته سنة ١٣٦٠هـ:	

ألا أيّها المغرور في لذة الدهر	رويداً رعاك الله احذر من الغدر
تبصر فإن الدهر شتى صروفه	وجور لياليه على العبد والحر
فهاك اتخذ منه إذا شئت عبرة	فكم وضع الممدوح في محكم الذكر
ترى كلّ يوم فيه يأتيك حادث	فقد ذوي التوحيد والحمد والشكر
لقد صوّت الناعي فأسبل عبرتي	بنعي حبيب الله ذي المجد والفخر
قال أيضاً في الغزل والهجاء والموعظة:	

وجوهٌ تعالى الله أتقن صنعها	دنت فاستنار الصبح من صفحة الخد
هي الشمس لكن ليس للشمس ناظر	تصيب به العشاق عمداً على العبد
هي الشمس كلا ليست الشمس مثلها	فهل قائل للشمس يا شمس لا تبدي
فلو قاصرات الطرف عاين حسنها	فنور محيّاها لمن شاء يستهدي
فمن نورها الوضّاح ينقشع الدجى	ومن خدّها الفيّاح مستنشق الند
أعد ذكرها يا صاح إنّ بذكرها	حياة امرئ أمسى قتيلاً من الوجد

فأوهبتها عمري ووسّدتها زندي
لدى دم العنقود أو راحة الشهد

دعا الله ليلاً فيه بت ضجيعها
وصارت تعطيني رضاباً رشفته
حتى يقول:

فما طاب فيه العيش إلا إلى الوغد
بتحكيم ذي البهتان في دوحة المجد
أما آن للمغرور في الدهر بالرشد
فربّ يهاب الليث والليث في القيد

فلا عجب للدهر تلك صروفه
وجاءت يد الأقدار فيه بحادث
فقل لا مرئ لا زال في ظلمة العمى
رويداً وقل للنفس يا نفس فاقصري
وقال أيضاً في فضل العلم والعلماء:

أبنت عنك المعالي أيها الخمل
إلى متى أنت في جمر الهوى ثمل
ومن يكن هكذا قد فاته الأمل
مهما تكن بإزار العلم تشتمل
ذكراك في صحف التاريخ تنتقل
فذا السبيل الذي بالفضل يتصل
إلى القيامة فيه يضرب المثل

إن لم تكن من نمير العلم تنتهل
دع الهوى ودع الآرام ناحية
ترجو السعادة في الدنيا بلا نصب
إن السعادة في الدارين تدركها
فإن أردت حياة الدهر خالدة
انصب فداك أبي في العلم مجتهداً
انظر إلى فضل أهل العلم كيف غدا
وله أيضاً:

في ليلة فغدت ليال أربعا
فأرتني القمرين في وقت معا
سجد المحبّ لنورها وتضرعا

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها
واستقبلت قمر السماء بوجهها
لما بدت من برجها لمحبا
حتى يقول:

في نطقها تحكي الخطيب المصقعا
وجماله فاق البرية أجمعا

تتلو أحاديث الغرام كأنها
تبدي الشاء على الذي بكماله
له من الأبناء: مفيد، حيدر، محمد.



٨٨- الخطيب السيد: علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد
بن علي بن أحمد الشخص^(١).

وهو الأخ الأصغر للخطيب السيد محمد حسن الشخص.
أديب وكاتب وخطيب بارز.. ولد في النجف عند الفجر من اليوم الرابع من شهر
رجب سنة ١٣٤٤ هـ..

نشأ يتيمًا، حيث تربى في كنف عمّه الإمام السيد باقر الشخص.

مؤلفاته:

- ١- المآتم الحسينية (مطبوع).
 - ٢- الحسن والحسين والسياسة بين السلب والإيجاب.
 - ٣- شهر رمضان عطاء بلا حدود.
 - ٤- رسالة في نسب (آل الشخص) (مطبوع).
 - ٥- المآتم الحسينية طريق الثورة.
 - ٦- أضواء على السقيفة.
- يحدثنا المترجم له في كتابه (النسب عراقية الماضي بالحاضر ص ١٦٦ قوله نقلًا عن
الشيخ حيدر المرجاني في كتابه: «.... حضر المقدمات على يد عمه العلامة المجاهد السيد
باقر الشخص....»

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب
كتاب أعلام هجر، (بتصرف) ..

أخذ الخطابة على يد الخطيب الشيخ جواد قسام ثم انفراد بنفسه.... قرأ في الكويت والقطيف والأحساء والبحرين ومسقط وبغداد....».

له من الأبناء: ضياء، محمد، حسين، أسامة، حيدر، أحمد، زيد.
أيضاً اعتمدنا على كتاب النسب للمترجم له.



٨٩- المرحوم الملا: عبد الحسين بن الشيخ حسن بن
الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد
العيثان^(١).

خطيب وأديب وشاعر.. من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٣٣ هـ. هناك رواية أنه ولد عام ١٣٣٥ هـ.

نشأ وترعرع في كنف والده الشيخ حسن الذي ذاع صيته في كل مكان لما يتمتع به من شخصية كبيرة ومعروفة ومواهب متعددة.. حيث كان المترجم له ملازماً لوالده في جلساته، ولهذا استفادة منه كثيراً.. وحفظ جزءاً من شعر والده.. وتعلم قرظ الشعر ونظمه.

كانت بدايته كغيره.. في (المطووع) حيث قرأ القرآن وتعلمه.. وقرأ عند السيد عبد ربّ الحسين الشخص قطر الندى والأجرومية..

سافر إلى العراق لطلب العلم.. حيث درس في المدرسة الهندية على يد:

١- الشيخ محمد الشهرستاني في الفقه.

(١) هذه الترجمة من كلمة أعددها.. وأقيتها في تأبينه، له ترجمة في معجم الخطباء، ج ١٠ ص ١٣٧-١٤٠، للسيد داخل. أما بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم بن حسين العلي.

٢- الشيخ عبد الرضا الصافي.

٣- عبد ربّ الحسن البيضالي، وهو عالم عراقي من أهل العمارة.. درس عنده المنطق.

ولم تكن دراسته متواصلة، بل بشكل متقطع؛ لظروفه الخاصّة.

امتهن الخطابة أكثر من ستين عاماً، وهو شغوف بحبّ القراءة والاطّلاع، ذو ذاكرة قوية، ورثها عن أبيه رحمه الله.

لزم المترجم له والده حدود ١٨ سنة وأخذ عنه العلم والثقافة، واهتمّ والده بتربيته وتثقيفه مع أخيه الحاج المرحوم الأديب الشاعر: محمد.

وإليك الآن- عزيزي القارئ- جزءاً من شعره، حيث حاولنا جاهدين جمعه؛ لأنّ معظمه قد فُقد، له قصيدة في المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان.. يقول فيها:

والدين أضحي شمله متصدعا
و أحال ضوء الصبح اسود أسفعا
علماً بأن فقيدها لن يرجعا
قد مدّ للوراد كأساً مترعا
وسع العوالم والعلوم إذاً معا
وتراث علم الرسل فيه أودعا
كلّ عن الترب المهين ترفعا
متسربلاً متجليباً متقنعا
يلقى بها حوراً حسناً خضعا
والحمد كان دعاءهم متابعاً

البدر أمسى لونه متلفعا
من حادث جلل أصمّ مسامعي
ما للمدارس أظلمت وتعطلت
من بحر علمك زاخر متغطمط
للفقه والتوحيد صدرك مربع
هذا هو التابوت فيه سكينة
لا يحتوى أعلا المراتب أسفل
عن هذه الدنيا نجا ما قدره
زهد الدنيئة وابتغى دار البقا
فيها تحيّيهم سلام دائم
أيضاً له أبيات.. يقول فيها:

وهزّ نسيم الصبح غصني فأشرقاً
وشربي كأس الوصل صرفاً معتقاً

تبلج ضوء الصبح نوراً فأشرقاً
أهاج بي التذكار أيام صبوتي

وغنت بي الأيام شوقاً بنعمة أعادت ظلام الليل أبيض مشرقاً
له قصيدة في المرحوم الخطيب/ محمد حسين المبارك.. يقول:

إن طيب الحياة بعدك مرّ
يا أخا الصدق والوفا لك قلبي
يا أخ الودّ قد كسرت قناتي
لست أرضى نعاء ناع ولكن
فسل النعش هل حملت بقايا
لم تمت معنوية وإذا ما
لك نفس كريمة لا تضاهها
ولسقراط وابن سينا علوم

أيضاً له قصيدة قالها في رثاء الشيخ حسن الجزيري رحمه الله.. يقول:

الدمعة الخرساء باسمك تنطق
.....^(١)

من للمساجد والتهجد والدعاء
البدر يكسف في تكامل نوره
في عالم الملكوت حلّت منزلاً
نفس تجيش وعبرة فياضة
شبح لشخصك في القلوب ممثل

أيضاً له أبيات في رثاء الشيخ عبد الحميد بن الشيخ حسن الجزيري.. يقول فيها:

يوم الفراق عليّ يوم أسود
يا واحداً في وصفه وصفاته
ما غاب بدر منكم في ليلة
أترى يوارى في الثرى جثمانه

لا ينقضي فهو المقيم السرمد
مالي سواك من البرية أحمد
إلا أنار على البرية فرقد
أم في القلوب وفي الضمائر يلحد

(١) لم أهتم لقراءة الشطر الأول.

(٢) لم أهتم لقراءة الشطر الثاني.

تبكيك عين المجد دمعاً قانياً وشكى الجفا محرابها والمسجد
أيضاً له قصيدة في المرحوم الشيخ حبيب أبو قرين.. يقول فيها:
الله يعلم والأنام شهود ما الشعر فيك وإن علا محمود
قسماً بذاتك ما لعلمك واصف ماذا يحاول شاعر ويريد
له من الأبناء:

١- الأستاذ الشاعر حسن العيثان، أبو علاء.

٢- الحاج: عبد الأمير، أبو أحمد.

٣- الحاج: محمد، أبو رامي. وله ابنة واحدة.

توفي رحمه الله يوم السبت الموافق ١٥ / ٥ / ١٤١٤ هـ بعد معاناة مع المرض.. ودفن
في مقبرة القارة، بجانب المرحوم الملا محمد العيثان، أبو صادق، وأيضاً بجانبهم المرحومة
تاجة بنت الشيخ حسن العيثان، أم الأستاذ الشاعر معتوق عبدالله العيثان، وهي أخت
المترجم له.



٩٠- الخطيب المرحوم السيد: محمد بن السيد هاشم
بن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن
محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة، شهر ذي الحجة في حدود ١٣٤٥ هـ.

توفي والده وعمره ثلاث سنين. تعلّم القرآن والكتابة على يد الملا: طاهر الجلواح،
والمرحوم: حسين علي الزهير.. وأخذ مبادئ الدروس الأولية لدى كتاتيب عصره

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: معجم الخطباء، ج ١٠ ص ١٨٩ - ١٩٣ (بتصرف)، أما
بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم العلي.

بالطريقة التقليدية المعروفة، ثم أخذ بعض الدروس في الأحساء على يد السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي الموسوي، المتوفى عام ١٣٩٤ هـ..

رحل إلى النجف عام ١٣٨٧ هـ تقريباً وتلقّى بعض الدروس هناك لدى عدد من الأعلام، ثم عاد إلى بلاده مضطراً دون أن يرتوي من منابع العلم.

شقّ طريقه نحو الخطابة في أواسط العقد الثالث من عمره في الأحساء، وقد جمع بين الخطابة والإمامة، فهو من رجال السلك الديني. تولى إمامة صلاة الجماعة في بلدة القارة، ولكنه ترك الإمامة لشدة احتياطه في تحمّل المسؤولية.

مارس الخطابة في مدن الأحساء وقراها، كما خطب في القصبة في (خوزستان) حيث بدأ الخطابة تلميذاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره، حيث تتلمذ على يد الخطيب المرحوم ملا عبد المحسن علي العلي.

يتمتع السيد محمد بزهد شديد وتقواه الذي لا يوصف.. فهو إنسان يملك من التقوى والورع الشيء الكثير.. من شدة تعبده وقيامه الليل، ولهذا نراه يسعى بكل ما أوتي من قوة أن يسخر وقته للعبادة والصلاة والدعاء وعمل الخير.. بالإضافة إلى زهده الكبير حيث ابتعد عن ملذات الدنيا وما فيها.. ورغب في الله سبحانه وتعالى.. لا يخلو مجلسه من ذكر الله والأدعية المأثورة، وقد نال احتراماً شديداً من الناس وتقديراً منقطع النظير لتقواه وزهده وحسن سيرته.

مارس الخطابة حتى قبل وفاته بأشهر، وكما قلنا، كان رحمه الله شديد الزهد محبوباً من الجميع؛ ولهذا فكلّمته مسموعة بينهم وفي المجتمع بأخلاقه وطيبته وتواضعه وزهده وتقواه وورعه.

وقد أبّنه العلامة المرحوم الشيخ عبد الهادي الفضلي بقوله: «.. رحم الله فقيدنا الغالي أبا هاشم، فقد عرف الدنيا وأعطّاها حقّها زهداً وورعاً وعرف الآخرة وأعطّاها حقّها بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) نصرةً واقتداءً..».

وقد أرّخ عام وفاته ابنه صاحب كتاب أعلام هجر، السيد هاشم الشخص بقوله: والزهد والتقوى بكت لوعة ومنبر الأظهار بالوجد نواح

وجلبَبَ الأحساء ثوبُ الأسي لما نُعي رمزُ التقى والصلاح
(محمد السيد) لَمَّا قَضَى في شعبه عَمَّ البكا والصياح
وضَجَّت البلادُ مَدُّ أرْخَوْ: (السيد محمد الشَّخْصُ راح)^(١)
له من الأبناء:

١ - السيد هاشم (صاحب كتاب أعلام هجر).

٢ - السيد حسن.

٣ - السيد علي.

٤ - السيد عدنان.

توفي رحمه الله ليلة الأحد ٢٥ / رجب / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٦ م



٩١- الخطيب المرحوم السيد: عبد الله بن السيد هاشم
بن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن
محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص^(٢).

من مواليد الأحساء في بلدة القارة، شهر رجب عام ١٣٤٨ هـ.

تعلَّم القرآن الكريم في (المطوع) على يد المرحوم الخطيب طاهر الجلواح، ثم تدرَّج
بعد ذلك.. وأخذ بعض الدروس عند السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي، وهو من
قرية التويثير.. تعلَّم فنَّ الخطابة على يد المرحوم الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي

(١) رائد المنبر التقى السيد محمد الشخص، للسيد هاشم الشخص.

(٢) أخذنا هذه المعلومات من خلال المقابلة التي أجريناها مع المترجم له.. بالإضافة إلى كتاب معجم
الخطباء ج ١٠ ص ١٩٧ - ٢٠١، للسيد داخل، (بتصرف)، بالإضافة إلى كلمة السيد هاشم
الشخص في تأبينه.

المتوفى عام ١٤١٩ هـ، حيث بدأ الخطابة وعمره (١٣ سنة)، أيضاً قرأ مقدّماً.. للخطباء التالية أسماؤهم:

١- الخطيب المرحوم: سلمان الثواب.

٢- الخطيب المرحوم: عبد المحسن العلي.

٣- الخطيب المرحوم: حسين الجويد..

سافر إلى العراق عدّة مرات مع أخيه السيد محمد، أوّلها عام ١٣٧٢ هـ، ودرس بضعة أشهر في مدرسة الشيخ محمد كاشف الغطاء (في المسجد الهندي) بشكل غير منتظم حيث كان يسمع ما يدور في هذا المسجد ويتعلّم حسب استطاعته.

استقام في العراق (٨ أشهر تقريباً) واستفاد من حضوره مجالس أكابر الخطباء والأدباء فيها، كالشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ محمد علي قسام والشيخ كاظم المسلماوي والسيد أحمد الضرير، بعدها رجع إلى موطنه.

مارس الخطابة في عدة أماكن: الكويت، البصرة، إيران (قصة نصار).. وغير ذلك من الأماكن.

يكتب الشعر بنوعيه الفصيح والدارج.. وإليك الآن- عزيزي القارئ- بعض أشعاره:

له أبيات قالها في النبي محمد ﷺ.. يقول:

ذكراك يا مولد المختار أذكار	فالحفل قد زانه نثر وأشعار
والكوت ترفل في ثوب الهنا طرباً	في الحيدرية شعت منك أنوار
إن الوفود بكوت الخير إن نزلت	قد ساقها من رسول الله تيار

أيضاً له قصيدة قالها في رثاء الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم الأحسائي، المتوفى عام ١٣٧٧ هـ.. يقول:

الخطب جلّ فلا يريد بياناً	والأمر أكل والأسى أشجاناً
كيف السلو وكم لنا من مرشد	غدر الزمان به وماراعانا

وهل اكتفى بالسالفين ولم أخل
لف اللواء حتى متى وإلى متى
من بعد (عمران) نلوذ بنجله
لا بعد (معتوق) لنا من أمل
خسرته (هجر) و(القطيف) ومن بها
وسل الصلاة وسل شريعة أحمد
الله أكبر يا لها من نكبة

يرضيه منا غير لف لوانا
آمالنا تبقى وما رجوانا
واليوم أورثنا الشقا خسرانا
نرجوه إلا النوح والأحزاننا
بل فاسأل المحراب والقرآنا
والزهد والمعروف والإيماننا
للدين حقاً هدمت أركاننا

أيضاً له قصيدة في وفاة المرحوم السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي، يقول في مطلعها:

لمن الذكريات رنّ صداها
ومن القصيدة:

يا أبا حافظ فدتك نفوس
كنت بالأمس قد رفعت لواها
لو تراها تقول والعيد وافى

قم فصلّ وذكر الناس طه

أيضاً له قصيدة في وفاة المرحوم الخطيب السيد منصور بن السيد حسن الحاجي.. يقول فيها:

ذكراك يا ليت لا جاءت دواعيها
ذكرى تمثل لي شخصاً سعدت به
رحماك يا ربي إني لم أكن جزعاً
وقد صبرت وهذا الحفل يشهد لي
منابراً طالما كنت الخطيب بها
وهو مقلّ في كتابة الشعر..

ولا تردّد في حف نواعيها
وقتاً من الدهر يا لله طاريها
فقد رضيت وإن في النفس ما فيها
أنّي رقيت مراقٍ كنت راقِيها
واليوم صوتك خالٍ من نواديها

(١) لم يذكر المترجم له الشطر الثاني من البيت.

له من الأبناء:

١ - السيد نزار.

٢ - الدكتور الشاعر السيد: محمد (رضا).

٣ - السيد أمين.

٤ - السيد مصطفى.

٥ - السيد الشاعر: موسى.

٦ - السيد مختار.

توفي رحمه الله في العراق فجر الثلاثاء الموافق ٢٧ / ٦ / ١٤٣٤ هـ في كربلاء.. ودفن في النجف الأشرف في مقبرة خاصّة.



٩٢ - المرحوم الملا: عبد المحسن بن علي بن عبد المحسن
العلي^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٣٨ هـ. تعلّم القرآن وختمه لدى سيدة فاضلة تدعى (أم هاشم). أيضاً تعلّم على يد والدته جزءاً يسيراً من فنون الخطابة. زاول مهنة الخطابة وعمره (١٦) سنة حسبما أخبرنا المترجم له أثناء المقابلة معه.. وكان منذ حداثة سنّه يحبّ الاطلاع والقراءة. تعلّم الخطابة على يد المرحوم خاله: الملا أحمد (عزيز) العلي. أيضاً على يد خاله: المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على مقابلة أجريناها مع المترجم له.. بالإضافة إلى وريقات عن حياته من إعداد ابنه أحمد، (بتصرف).

في عام ١٣٥٩ هـ تقريباً رحل إلى العراق والتحق هناك بالشيخ ميرزا بن عبد المحسن سلطان العباد، وهو من أبناء عمومته. وقد حاول الشيخ إقناع المترجم له بطلب العلم ولكنه رفض قائلاً أن صناعته فقط في (الخطابة) ..

مارس الخطابة في: أغلب مدن جنوب العراق لمدة ثلاث سنوات، وفي البصرة والعشار والسماعة والديوانية والعمارة وسوق شيوخ، بعدها عاد إلى الأحساء، حيث بقي في العراق (٥ سنوات).

وفي طريق عودته إلى الأحساء سنة ١٣٦١ هـ تقريباً.. توقف في الكويت وبقي بها لمدة ٦ أشهر تقريباً وعمره آنذاك (٢٤ سنة) .. يمارس مهنة الخطابة حتى عرف لديهم .. وصل الأحساء عام ١٣٦٢ هـ تقريباً واستمر في ممارسة الخطابة وبقي بها سنتين، وبعدها عاد إلى العراق؛ للزيارة، ثم رجع إلى موطنه.

كانت أول سفرة له إلى البحرين مع خاله المرحوم الملا: أحمد (عزيز) العلي وعمر المترجم له (١٣) سنة، أما سفرته الثانية إليها كانت مع خاله المرحوم الملا عبد الحسين العيثان ..

وكان ذهابه إلى البحرين من أجل ممارسة (الخطابة) حتى تركها فترة من الزمن وعمل في (الشرطة) في البحرين لفترة محدّدة حتى عاوده الحنين إلى مهنته وعاد من جديد يعظ الناس ويرشدهم في البحرين.

في عام ١٣٩٦ هـ تقريباً ذهب إلى دبي وبالتحديد في منطقة (ديرة) لمزاولة مهنته ثم غادر بعد ذلك إلى عمان بمسقط واستقام بعدها في قطر (الدوحة) عاماً واحداً تقريباً.

في عام ١٣٩٨ هـ عاد إلى الأحساء بعد رحلة طويلة قضائها في تنقله في معظم الدول العربية والخليجية واستمرّ في الأحساء إلى آخر أيام حياته.

ترك الخطابة عام ١٤١١ هـ إثر مرض داهمه، ثم ما لبث أن رجع إليها بشكل أقلّ مما كان في الماضي.

كان دائماً يذهب مع خاله المرحوم الخطيب عبد الحسين العيثان إلى قرية الجبيل

مشياً على الأقدام لزيارة الشيخ عبد الكريم الممتن، أيضاً كان يذهب مع السيد محمد الهاشم الشخص إلى بلدة الطرف مشياً على الأقدام.

له من الأبناء:

١- الأستاذ: مصطفى.

٢- الأستاذ: أحمد.

٣- الأستاذ: عبد المنعم.

وله ست بنات

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس الموافق ١٠ / رمضان / ١٤١٦ هـ بعد معاناة مع مرض السرطان استمرّ قرابة السبعة شهور.



٩٣- المرحوم الملا: سلمان بن علي بن إبراهيم الثواب.

ولد عام ١٣١٨ هـ في بلدة القارة.

ذكره الأديب المؤرخ جواد الرضوان بقوله: «كان رحمه الله خطيباً أديباً مطلعاً، على جانب عظيم من الورع والتقوى وحسن الأخلاق، تتلمذ على العلامة الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين آل ممتن الجبيلي الأحسائي، وعلى العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي، وعلى السيد عبد الحسين بن السيد علي آل الشخص الموسوي القاري..»^(١).

وهو خطيب مشهور في بلدة القارة. كانت تحتوي مكتبته على نفائس نادرة من المخطوطات والكتب القيمة، وعندما توفي بيعت.

(١) زودنا حفيد المترجم لأبيه الأخ عبد الخالق الثواب بوثيقة الإجازة من الشيخ حسين الحاجي البلادي المذكور.

حاز على إجازة من الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الحاجي البلادي بتاريخ ٥ / ٥ / ١٣٦٧ هـ^(١).

أساتذته:

كانت دراسته بالأحساء على يد:

١- والده الخطيب الملا علي الذي ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ومارس الخطابة في بلده.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان الذي ولد سنة ١٢٩٠ هـ تقريباً وتوفي في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٩ هـ في البحرين.

٣- الشيخ عبدالكريم بن حسين الممتن وهو من بلدة الجبيل، درس على يده اللغة العربية وعلم الفلك والمنطق.

٤- السيد عبد ربّ الحسين بن السيد علي الشخص، وهو من بلدة القارة، توفي سنة ١٤٠٢ هـ وهو أخ العلامة السيد محمد باقر الشخص، وقد درس الخطيب الملا سلمان على يده أصول الخطابة^(٢).

تلامذته:

١- السيد منصور بن حسن الحاجي: وهو من بلدة التويثير، حيث كان يتردد على القارة، توفي عام ١٣٩٢ هـ.

٢- الملا: حسين بن محمد الجويد: وهو من بلدة القارة، ولد عام ١٣٤٠ هـ.

٣- السيد عبدالله بن هاشم الشخص (أبو نزار)، ولد عام ١٣٤٨ هـ.

٤- الشيخ حسين الخليفة.

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون ابتداءً من عام ٨٠٠ هـ ج ١ ص ٣٠٣، وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد.

(٢) اعتمدنا في هذا الباب على بحث للأخ: أحمد عبد المحسن البدر عن الملا سلمان الثواب، (بتصرف).

٥- الخطيب المرحوم: أحمد بن حسين البدر، توفي في شهر صفر عام ١٤٢٣ هـ^(١).

اشتهر المترجم له: بمعرفته بـ (علم الفلك) و (علم النجوم)، وكان كثيراً ما يخبر أهل قريته ببعض الأحداث الفلكية، كمواعيد الخسوف والكسوف، والسنوات التي يزداد بها سقوط المطر والسنوات التي يقل بها، وقد أخذ هذا العلم من أستاذه: المرحوم الشيخ حسن العيثان، والشيخ عبد الكريم الممتن وكان يهتم بحلله بصلته الرحم ويعطيها اهتماماً كبيراً^(٢).

توفي في شهر ذي الحجة في القارة عام ١٣٩٦ هـ، ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة.



٩٤- المرحوم الخطيب: عبد العزيز بن حسن بن عبد العزيز الجزيري^(٣).

خطيب وشاعر شعبي.

ولد عام ١٣٠٠ هـ.

دراسته:

درس في النجف الأشرف أيام السيد محسن الحكيم في مدرسة الأخوند (قبالة مسجد الهندي) وفي هذه الأثناء مرّت ظروف قاهرة لوالد المترجم له مما اضطرتّه إلى التوجه إلى الأحساء لإكمال الدراسة وكان معه الشيخ محمد حسين المبارك من بلدة الحليلة المجاورة للقارة والملا المرحوم عبد الحسين العيثان والملا المرحوم عبد المحسن العلي وكانت دراستهم على يد السيد عبد الحسين الشخص.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) زودنا ابنه الأستاذ مرتضى بنبذة يسيرة عن حياته.

ومن أساتذة المترجم له: المرحوم العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي.
أيضاً درس مع الخطيب المرحوم عبد المحسن العلي في بلدة التيمية.
سافر إلى إيران والعراق للزيارة والدراسة وذهب إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة
للتعليم في حملة القرقوش والحماة بالهفوف. وقد حجّ مرات عديدة..
له أشعار باللهجة الدارجة، توفي رحمه الله تعالى عام ١٤١١ هـ، ودفن في القارة.



٩٥- الخطيب المرحوم: محمد بن حجي بن عبد الله العلي^(١).

من مواليد البصرة: ١٣٠٨ هـ.

جاء إلى القارة وهو صغير في حدود ١٣١٦ هـ^(٢) توفي عام ١٣٩٨ هـ تقريباً^(٣) وهو
من أشهر مؤذني القارة. أيضاً كان خطيباً معروفاً، قرأ في مستوطنة (بني عواد).. وكانت
له دابة تذهب به حيث يريد.. وهو من سكان فريق الجماعة في حارة ضريب.

أصحابه:

- ١- السيد حسين بن السيد علي الشخص.
- ٢- الملا المرحوم حسين المطوع.
- ٣- الملا المرحوم: حسين الزهير.
- ٤- السيد علي بن السيد عبد ربّ الحسين العبد المحسن.
- ٥- المرحوم: محمد الفهد البدر.

(١) أخذنا بعض المعلومات من ابنه الأستاذ: عبد الله، والبعض الآخر من مصادر متفرقة.

(٢) معلومة من الأخ: أحمد عبد المحسن البدر.

(٣) وفي رأي آخر أنه توفي في شهر محرم عام ١٤٠٠ هـ. المصدر السابق.

٩٥- الملا إبراهيم بن محمد الثواب^(١).

الملا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن فلاح الثواب. خطيب فاضل، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

٩٦- المرحوم الملا: أحمد (عزيز) بن علي بن عبد العزيز آل علي^(٢).

وهو مشهور بـ (أحمد عزيز) من مواليد الأحساء بلدة القارة، في حدود ١٣٢٣ هـ. عاش سنوات قليلة مع والديه، وعندما توفي والده تزوجت والدته الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان، وهو والد الخطيب المرحوم (عبد الحسين العيثان). تعلم المترجم له الكتابة والقراءة وامتحن الخطابة على يد الشيخ حسن العيثان زوج والدته، حيث غذاه الشيخ حسن بعلمه وثقافته، وهو مشهور جداً في هذا المجال.

عمل رحمه الله بالزراعة وقتاً طويلاً وموظفاً كذلك في شركة أرامكو. وكان يجيد بعض الأعمال الأخرى مثل (الحياكة)، وهو يحفظ نصوصاً كثيرة جداً ولكن لا يدونها. كان مجيداً في خطابه وله تأثير كبير في أسلوبه.

له أشعار كثيرة وجلّها في الشعر (الدارج) ولكنه - مع الأسف - لم يحتفظ بشعره، كعادة معظم الأهالي، ولم يبق منها إلا النزر اليسير.

ويتمتع رحمه الله بخط جميل.. وكان يوظف الكلمات العراقية في أشعاره حتى يظن قارئها أنه عراقي.

له قصيدة مشهورة جداً وطويلة تبلغ (٤٠٠ بيت).. نذكر جزءاً منها:

آه من الدنيا أو من حالاتها تيّت أهل الذكا بنكباتها
كم عليّ الشان دنق رقبتة صار أنزلها أو ضاعت شوفته

(١) هذه المعلومة من بحث للأخ/ أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) هذه المعلومات في هذه الترجمة من وريقات كتبها حفيد المترجم له، الأديب الشاعر: محمد بن عبد الله بن أحمد العلي، وقد أخذها من الحاج المرحوم محمد معتوق بن حسن العيثان، أبو عباس، وهو معاصر للمترجم له.

بالإضافة إلى المعلومات التي جمعها من هنا وهناك عن جدّه.

وانكد الحالات صارت حالته
لي بغيت اعتبر في شغل الجبل
حتى بيه إبليس ما حصل شغل
إنكان مقصوده الديانة مهمله
قوم لوط لو بغيت أمّا ثله
له من الأبناء:

الحاج: عبد الله، أبو محمد. والخطيب: محمد.

توفي رحمه الله عام ١٣٦٨ هـ، أي عاش ٤٥ سنة تقريباً.

٩٧- الخطيب المرحوم السيد: هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص^(١).

خطيب مشهور وبارز. توفي في وطنه بلدة القارة بالأحساء سنة ١٣٤٨ هـ عن عمر يناهز ٨٠ عاماً، وخلف ابنين فقط، وهما: السيد محمد (الهاشم)، والسيد عبد الله، أبو نزار.



٩٨ - المرحوم ملا: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان^(٢).

وهو مشهور ومعروف بـ (ملا محمد متعب).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٣٠ م.

تعلم في بداية حياته على الطريقة التقليدية في الكتابات (المطوع) على يد المرحوم:

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة من عند السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر (بتصرف).

(٢) أخذنا هذه المعلومات من ورقة كتبها لنا ابنه الأستاذ: باسم عام ١٤١٤ هـ، تتضمن تعريفاً يسيراً عن شخصيته بالإضافة إلى المعلومات التي حصلنا عليها وجمعناها من هنا وهناك.

حسين بن علي المطوع. تعلّم الخطابة على يد الخطيب المعروف حسين الجويد، وهو يعتبر أستاذه في هذا المضمار.

وقد تميز المترجم له بصوته الشجي ونبرته المميزة التي خضعت لها القلوب، وعلى إثر ذلك ذاع صيته في البحرين والعراق والأحساء وأصبح مشهوراً وذا مكانة مرموقة في المجتمع. وكان تنقله بين الأحساء والبحرين والعراق حتى استقرّ في العراق (كربلاء) في أخريات حياته.

له من الأبناء:

- ١- المرحوم إبراهيم.
- ٢- الشيخ: قاسم.
- ٣- الأستاذ الشاعر: باسم.
- ٤- الدكتور: مشتاق.
- ٥- المرحوم أحمد.

وأربع بنات، من امرأتين، واحدة من بنات عمومته، والأخرى من العشيرة العراقية المعروفة والمشهورة: بني سالة من آل فتلة.

توفي رَحِمَهُ اللهُ في مستشفى الشعب في بغداد إثر مرض أصاب كبده حيث بقي على العلاج أكثر من عام حتى توفي في أواخر شهر ١٢ من سنة ١٩٦٨ م الموافق ١٣٨٨ هـ ودفن في العراق.



٩٩- المرحوم الملا: حسين بن محمد بن علي بن ملا
حسين الجويد^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة في حدود ١٣٤٠ هـ، وبها نشأ وترعرع.

(١) هذه المعلومات من صاحب الترجمة نفسه، حيث أجرينا معه مقابلة عام ١٤١٣ هـ، أيضاً اعتمدنا في ذلك على ترجمة كتبها له السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

رجل عصامي، نشأ في بيئة ومجتمع يحبّ الاطلاع؛ فساعده ذلك على الاعتماد على نفسه، حيث تعلم القرآن الكريم وحفظه في سنّ الرابعة عشرة تقريباً.

كانت بدايته (كما نخبرنا هو بنفسه) أن يأخذ القرطاس والقلم ويحاول أن يقلّد بعض كلمات وحروف القرآن الكريم، وعندما عرف أن المسألة تحتاج إلى قدرة أكبر من ذلك دخل الكتاتيب، وهو ما يعرف بـ (المطوّع)، وتعلّم على يد المرحوم الخطيب: طاهر الجلواح حيث علّمه الكتابة. أيضاً تعلّم على يد المرحوم الحاج: حسين المطوع معلم القرآن الكريم. أيضاً تعلّم على يد الخطيب المرحوم/ سلمان بن علي الثواب، أيضاً لزم الخطيب المعروف السيد محمد حسن الشخص، بعدها حاول الاختلاط ببعض المشائخ والخطباء حتى تعلّم ما يكفي لبروز موهبته ومهارته في فنّ الخطابة. وقد تخرّج على يده بعض الخطباء، أمثال: الخطيب المرحوم محمد بن أحمد العيثان (متعب)، والسيد عبد الله الشخص، أبو نزار.

البساطة وحسن المعاشرة والنية الخالصة لله سبحانه وتعالى والتواضع الكبير والعصامية، هي أبرز صفات المترجم له، فهو يبهرك إن رأيته، إنه يتمتع بحافظة قوية للتاريخ وسرد القصص وإبرازها من بطون الكتب.

ولهذا يجبر الآخرين على احترامه بتواضعه وورعه وحبّه للعلم، فنحن نجده في كلّ مجلس يبحث عن العلم والثقافة، بل ويحاول بقدر المستطاع أن يطوّر موهبته من خلال احتكاكه بالمتقّين وغيرهم والاستفادة منهم.

حقّاً نلمس فيه العصامي الجميلة التي لم تشنه عن مواصلة دربه، بالرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها، إلا أنه قهر كلّ ذلك واستمرّ بعطاءه الجميل خادماً لموهبته سائراً نحو الطريق الذي رسمه لنفسه.

أيضاً من أساتذته الذين استفاد منهم: المرحوم الخطيب سلمان الثواب، حيث تعلّم على يده القصيدة. وأيضاً المرحوم: ملا طاهر الجلواح، كذلك تعلّم على يد الخطيب المرحوم محمد حسن الشخص، المتوفى عام ١٤٠٨ هـ.

مارس الخطابة في كلّ من: القطيف، البحرين، الكويت، إيران، العراق: في أماكن (الفاو) و (السيب) و (الجزيرة).

استقرّ المترجم له في موطنه الأحساء بلدة القارة بعد أن جاب القرى والمدن وبعض البلاد العربية حتى أخذ كفايته، وانتهى به المطاف إلى الاستقرار وخصوصاً بعد أن بلغ به الشيب ما بلغ وتضاءلت قوته؛ لكبر سنّه.

مؤلفاته:

- ١- مرآة الأخبار في حياة النبي المختار.
- ٢- مؤلفات ترتبط بالمنبر الحسيني.
- ٣- ديوان شعر (نبطي) ولديه قليل من الشعر الفصيح، وقد فُقد معظمه، وأغلب أشعاره في أهل البيت ^(١) عليه السلام.
- توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الأحد الموافق ٢٢ / ٤ / ١٤٣٢ هـ، ودفن في مقبرة القارة.



١٠٠ - المرحوم الملا: طاهر بن حسين بن الشيخ حسن الجلواح ^(٢).

ولد الخطيب طاهر في بلدة القارة بالأحساء، في حوالي عام ١٣٢٠ هـ الموافق ١٩٠١ م.

ولد يتيماً لأبيه حيث توفي والده وهو في بطن أمّه في الشهر الخامس، وقيل التاسع، ثم ماتت أمّه بعد ثلاثة أعوام من ولادته. تلقى تعليمه على يد عمه الشيخ أحمد بن حسن الجلواح الذي قام بتربيته، حيث عاش الحاج طاهر في كنفه، وتأثر بعمّه سلوكاً، وعلماً،

(١) أخذنا هذه المعلومات من ورقة مطبوعة بمناسبة أربعينية المرحوم بتاريخ الأربعاء الموافق ٣٠ / ٥ / ١٤٣٢ هـ.

(٢) أخذنا معلومات هذه الترجمة من ابن المترجم له الأستاذ الأديب: محمد الجلواح.. حيث زوّدنا بورقة عن حياة والده عام ١٤١٤ هـ.

وأدباً، وديانة.

بعد وفاة عمه وهو في حوالي الثالثة والثلاثين من عمره، حاول أن يبني ما تبقى من علمه، بنفسه، حيث أتقن الخطابة (بصورتها التقليدية السائدة آنذاك) وأخذ يعلم الصبيان القرآن الكريم، حيث فتح منزله ومجلسه لذلك (جزاه الله خيراً) وتخرج على يديه عشرات الشباب الذين أتقنوا قراءة القرآن الكريم، والأخلاق العالية، والصفات الحميدة، أيضاً كان يعلم الصبيان - إلى جانب القرآن الكريم - الكتابة، وأصول الدين وفروعه، والصلاة والوضوء وبعض الأحكام الشرعية الضرورية.

سافر إلى البحرين، والعراق، وإيران، والكويت، وعمان، ومارس مهنته ولكن بشكل محدود وضيق.

توفي مساء الأربعاء الموافق ٢٩ / ١ / ١٤١٠ هـ الموافق ٣٠ / سبتمبر / ١٩٨٩ م.
رحمه الله رحمة واسعة، ودفن في مقبرة القارة.



١٠١ - الخطيب المرحوم: محمد بن علي بن عبد الوهاب
ابن علي بن حسين العيثان^(١).

من مواليد الأحساء عام ١٣٥٠ هـ في بلدة القارة. عاش أغلب فترات حياته في العراق (كربلاء) حيث كان يتنقل بين حين وآخر إلى الأحساء ثم يعود بعد ذلك إلى العراق؛ ولهذا غلبت عليه اللهجة العراقية.

في بداية دراسته العلمية درس الرسالة العملية، ثم تدرج ودرس شرح تبصرة المتعلمين على يد السيد حسن الشيرازي. بعدها درس شرح اللمعة الدمشقية على يد

(١) أجريت مقابلة مع المترجم له عام ١٤١٤ هـ، وزودنا بمعلومات موجزة عن دراسته وحياته. أيضاً أخذنا بعض المعلومات من زوجته (المرحومة أم صادق).

الشيخ محمد بن الشيخ أحمد شذر، بعدها درس شرح العروة الوثقى على يد السيد محسن بن هاشم من أهل المبرز، ويلي ذلك درس البرهان للسيد هاشم عبد الواحد الجزائري، وبعدها درس الآيات المحكمات ثم الخزائن واللمعان للميرزا حسن كوهر على يد الشيخ محمد الهاجري.

ثم اطلع ودرس الميزان للطباطبائي على يد الشيخ مهدي، ودرس الأصول على يد الشيخ أحمد شذر والشيخ محسن جري، ثم حاشية المنطق على يد الشيخ صالح، وكانت دراسته في المدرسة الهندية.

يتمتع المترجم له بذهنية وقادة وذكاء وفطنة وحافظة قوية وسرعة بديهة. جالسته فرأيت فيه كل هذه الصفات، وكانت جلساتي معه جلّها في الأدب والشعر والعلم. رأيت أنه يتأثر مع الكلمة ومع كل موقف.

فقد بصره وعمره في حدود أربع سنوات، وبالرغم من ذلك لم يفتأ من طلب العلم والثقافة والمطالعة. أيضاً هو شاعر يتمتع بحسّ مرهف ممزوج بالألم واللوعة وقريحة سريعة التكوين تنفجر في أي لحظة.

مارس الخطابة وعمره في حدود (١٥ - ٢٠) سنة، حيث ذهب إلى القرى المجاورة في الأحساء على (حماره) الذي أنس به؛ لأنه يذهب به حيث يريد دون أن يرشده أحد إلى مستوطنة بني عواد، وهي تابعة لقرية القارة.

كان صديقه في العراق الشيخ عرب الصافندي الكر بلائي. أيضاً كان يجلس ويصاحب: الشيخ محمد الشهرستاني، والسيد عزي الطباطبائي، والشيخ محمد فلاح، والشيخ السيد محمد الجلوخون.

داعبه أحد أصدقائه.. فقال له:

شيخ محمد العيثان دوهني واعدني بهريسة وانهزم مني
فردّ عليه المترجم له بقوله:

ييزون المطابخ يعنوان الشرايخ أدليك ابشر يختنا الحساوية
كانت زوجته هي التي تقرأ له الكتب، وقد ألبسه العمامة السيد مهدي الشيرازي..

رجع إلى موطنه الأحساء أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت ولم يرجع إلى العراق مرة أخرى حتى أخريات أيامه.

له من الأبناء:

- ١- الأستاذ: صادق، أبو ميثم.
- ٢- الحاج جعفر، أبو حسام.
- ٣- الأستاذ: توفيق، أبو لؤي.
- ٤- الدكتور الطبيب أحمد، أبو ليث.

وسبع بنات.

توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الجمعة الموافق ٢٧ / ٤ / ١٤١٦ هـ عصرًا.. ودفن بجانب المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان في مقبرة القارة.



١٠٢- الخطيب السيد: علي (شُبَّر) بن السيد أحمد بن صالح بن أحمد الشخص^(١).

ولد في بلدة القارة بالأحساء في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٥٨ هـ.

بدأ دراسته العلمية عام ١٩٧٥ م في النجف وبقي بها خمس سنوات حيث ذهب إليها وعمره ٣٧ سنة. وفي هذه الفترة درس على يد:

- ١- السيد محمد حسين الحكيم، درس عنده (اللمعة).
- ٢- السيد عدنان بن محمد الناصر، درس عنده (الشرائع).
- ٣- الشيخ جواد الدندن، درس عنده (اللغة العربية).
- ٤- الشيخ عبد الله الدندن، درس عنده (المنطق).

(١) زوّدنا صاحب الترجمة في لقاء معه في مسجد الوكرة عام ١٤٢٤ هـ عن أبرز الجوانب في حياته.

- ٥- السيد نسيم عطوي اللبناني، درس عنده (أصول الفقه).
- ٦- السيد مجيد الحكيم، درس عنده جزءاً من (اللمعة).
- ٧- السيد محمد رضا التنكبوني، درس عنده (البلاغة).
- ٨- الشيخ حسين الظالمي العراقي، درس عنده (معالم الأصول).
- ٩- السيد رياض الحكيم، درس عنده (شرح الألفية).
- ١٠- السيد محمد علي العلي، درس عنده (كفاية الأصول) و (المكاسب) و (الرسائل).
- ١١- درس أيضاً حلقات الأصول للسيد الصدر على يد:
الحلقة الأولى: عند السيد محمد رضا القبنجي.
الحلقة الثانية: عند السيد محمد علي العلي.
حالياً يدرس (البحث الخارج) عند السيد محمد علي العلي.
رجع إلى موطنه القارة قادماً من النجف عام ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ.
مارس الخطابة عام ١٤١٠ هـ إلى يومنا هذا في قرى الأحساء ومدنها متنقلاً من مكان إلى مكان.

له من الأبناء سبعة، وهم:

محمد، محمد رضا، باقر، حسين، حسن، أحمد، جواد.



١٠٣- الخطيب السيد: حسن بن السيد محمد بن هاشم
ابن محمد الشخص^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٠ هـ.

تربى وترعرع في ظل والده الخطيب الزاهد: المرحوم السيد محمد، حيث تعلّم علي

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب معجم الخطباء، ج ١٠ ص ٣٢٩ - ٣٣١، للسيد داخل (بتصرف)، أمّا بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم العلي.

يد والده في أوائل طفولته القراءة والكتابة.. كما درس عنده الحساب والرسالة العملية. بعدها هاجر إلى النجف لطلب العلم عام ١٣٩٧ هـ ولم يمكث فيها إلا يسيراً.

وفي هذه المدة القصيرة حضر درس شرائع الإسلام للمحقق الحلي عند الشيخ جواد الدندن الأحسائي، وشرح قطر الندى عند الشيخ حسين بن حجي الحلبي الأحسائي.

ثم بعدها عاد إلى بلاده، ولم يواصل دراسته لظروفه الخاصة، وواصل دراسته في موطنه الأحساء حيث تلقى دروسه في النحو والبلاغة والفقه والأصول على عدد من الأساتذة الأفاضل، وهم: الشيخ محمد الحاجي، والشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن، والشيخ محمد القطان، وغيرهم.

تعلم فنون الخطابة على يد والده السيد محمد، أيضاً من أساتذته في هذا المضمار: الشيخ إبراهيم عبد الله الخزعل. بعد ذلك استقل بمفرده عام ١٤٠٥ هـ وأصبح خطيباً موفقاً يعظ الناس ويرشدهم.

السيد حسن من الشخصيات المحبة للعمل الاجتماعي بشتى أنواعه؛ ولهذا واصل عمله في بعض المجالات، من ضمنها: لجنة الحج، ولجنة الزواج الجماعي، وغيرها من اللجان التي واصل العمل بها لفترة زمنية إلى يومنا هذا.

يتم الناس في صلاة الجماعة في مسجد الحريشة (وهو يقع حالياً على الشارع العام بعد هدم المنازل وتعديل الطرق)، أيضاً يصلي أحياناً في مسجد الصفية.

ومن مهامه أنه يجيب عن تساؤلات الفقهاء التي يسأل عنها من قبل الناس.

وهو شخصية معروفة في البلد؛ لما يتمتع به من نشاط وحركة.

له من الأبناء:

١- السيد أحمد.

٢- السيد إبراهيم.

٣- السيد محمد.

٤- السيد المصطفى.

١٠٤- الخطيب السيد: مصطفى بن السيد نوري بن الخطيب السيد محمد حسن بن السيد أحمد الشخص^(١).

ولد في تاروت بالقطيف بتاريخ ٦ / ١ / ١٣٩٨ هـ.

دراسته:

بدأ دراسته الحوزوية وعمره ١٢ - ١٣ سنة، أي في عام ١٤١٣ هـ.

١- درس في بلدة القطيف أربع سنوات، وهي على النحو الآتي:

- درس المقدمات على يد الشيخ عبد المنعم المصلي والشيخ إبراهيم حمود والشيخ أنور الجنوبي والسيد نجيب آل درويش، ثم ذهب إلى قم في منتصف عام ١٤١٥ هـ.

٢- درس في قم أربع سنوات، وهي على النحو الآتي:

- درس (أصول الفقه)، عند السيد باسم الشرع، أيضاً درس عند الشيخ توفيق أبو خضر.

- درس (دورات عقائدية) عند الشيخ عبدالكريم العقيلي (في مكتب الشيخ شمس الدين الواعظي).

- درس (اللمعة - باب الإرث) عند الشيخ جواد الروحاني.

- درس (الأصول للسيد الصدر) عند السيد ضياء بن السيد محسن السلطان.

- درس (الفقه) عند الشيخ عبدالله أبو خمسين.

- درس (المغني) عند الشيخ عبدالمجيد العيسى.

- درس في قم في معهد (الشيخ فاضل المالكي) دورات في الخطابة ودورات

عقائدية ثم رجع إلى القطيف قبل رمضان عام ١٤١٩ هـ، ودرس الآتي:

- علم الرجال والأصول والفقه والتفسير على يد الشيخ فيصل العوامي.

- أصول الفقه على يد الشيخ محمد خميس.

- عقائد - فقه أصول على يد الشيخ فتحي الجنوبي.

(١) زودنا المترجم له معلومات عن حياته.

مؤلفاته المطبوعة:

- ١ - المتقى من المسائل العقائدية (مطبوع) في ٢٣٦ صفحة.
- ٢ - المتقى من المسائل المستحدثة.

مؤلفاته المخطوطة:

- ١ - المتقى من الأدعية والأوراد.
- ٢ - المتقى من خطب الوعظ والإرشاد.
- ٣ - جمع وتحقيق محاضرات (الوائلي - المالكي - الصفار).



**١٠٥- المرحوم الخطيب: أحمد بن حسين بن محمد
البدر^(١).**

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٥١ هـ.
تعلم الخطابة على يد المرحوم له: ملا سلمان الثواب.
وبقي خطيباً مدة ١٥ سنة تقريباً متنقلاً في القرى المجاورة وخصوصاً بلدة الفضول
الذي قضى فيها وقتاً طويلاً خلال السنوات الماضية من عمره.
أمّا بالنسبة لدراسته فهي اجتهاد ذاتي اكتسب ذلك من خلال معرفته وجلساته،
وقد أنهى من عمره المرحلة الابتدائية.
توفي يوم الجمعة الموافق ٢٠ / ٢ / ١٤٢٣ هـ.

(١) أخذنا بعض المعلومات عن المترجم له من ابنه صادق. ومن بحث الأخ أحمد بن عبد المحسن
البدر أنه ولد عام ١٣٤٨ هـ.

١٠٦- الخطيب الأستاذ: سلمان بن علي بن سلمان بن علي الغانم^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٧٠هـ.

دبلوم الكلية المتوسطة بالدمام عام ١٤٠٠هـ / ١٤٠١هـ.

بدأ الخطابة من عام ١٤١٠هـ تقريباً حيث لزم في بدايته الأمر السيد محمد الهاشم الشخص، والشيخ إبراهيم الخزعل، بعد ذلك تدرّج بمفرده وتعلم ذاتياً.

زاوّل الخطابة في القرى المجاورة وغيرها.

له من الأولاد: بسام، أحمد، عبدالله.



سماعة الشيخ محمد الخزعل

١٠٧- الخطيب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله

ابن سالم بن عبد (علي) الخزعل^(٢).



١٠٨- الخطيب السيد: غالب بن السيد محمد بن عبد

المحسن بن حسين الشخص.

ولد في الأحساء بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٣٩٢هـ.

له ولد اسمه (محمد أمين).

تلقى بعض الدروس الحوزوية في الأحساء وسورية.

(١) زودنا مترجم له نبذة عن حياته، ولم يزودنا بصورته.

(٢) حاولنا معه مراراً لكي يزودنا نبذة عن حياته ولكنه رفض.. ذلك لأنه لا يجد نفسه في هذا المقام بسبب تواضعه.



١٠٩- الخطيب الشيخ: محمد بن عبد الله بن ياسين بن سلمان^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٧٧ هـ.

دخل (المطوع) وعمره ١٨ سنة، حيث درس وقرأ القرآن على يد الشيخ إبراهيم الخزعل وبقي (ستين) في (المطوع) حيث كان يدرس ليلاً، وفي الصباح يذهب للفلاحة. ختم القرآن الكريم وعمره ٢٠ سنة. مارس الخطابة من عام ١٤٠٠ هـ إلى يومنا هذا في القارة وبعض القرى المجاورة.

أكمل تعليمه وطلبه للعلم في الأحساء حيث بدأ الدراسة عام ١٤٠٠ هـ:

- ١- درس المقدمات (النحو) و (المنهاج) على يد الشيخ إبراهيم الخزعل.
 - ٢- درس (الشرائع): على يد الشيخ جواد الدندن.
 - ٣- درس (اللمعة): على يد الشيخ جواد الدندن حيث أتم عنده ثمانية أجزاء، وأتم جزأين من الكتاب المذكور عند السيد محمد رضا السلمان.
 - ٤- درس الأصول: عند السيد محمد علي.
 - ٥- أيضاً درس جزءاً من المكاسب عند الشيخ جواد الدندن.
- وهو يميل بشكل كبير إلى الكتب الفقهية والأخلاقية.

بقي في دراسته مدة ثماني عشرة سنة وكانت دراسته في بداية الأمر منتظمة بشكل كبير جداً، أما في الفترة الأخيرة أصبحت غير منتظمة.

أصبح معلماً ومرشداً في الحج من عام ١٤١٢ هـ إلى يومنا هذا في حملة القارة عند الحاج (بدر العباد) حتى تحولت الحملة إلى جمعية، ثم إلى قافلة الإيثار.

(١) زودنا المترجم له في لقاء معه في مجلسه بالقارة عام ١٤٢٤ هـ بمعلومات عن شخصيته ودراسته.



١١٠- الخطيب الشيخ: يا سين بن عبد الله بن ياسين
ابن سلمان السلما^(١).

ولد في الأحساء عام ١٣٨٦ هـ وهو خطيب معروف ومشهور في البلدة.
كرّس نفسه - جزاه الله خيراً - في تعليم أطفال البلدة القرآن الكريم والمسائل
الفقهية والدينية بشكل عام.



١١١- الشيخ أحمد بن عباس الحمد.

الشيخ أحمد بن الملا عباس بن محمد بن أحمد الحمد.
ولد سنة ١٣٦٧ هـ، درس بالنجف الأشرف على أيدي علمائها، وتوفي بتاريخ
١٦ / ١٢ / ١٣٩٥ هـ بحادث مروري أليم بعد أداء فريضة الحج.



١١٢- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن علي المعبد^(٢).

من مواليد بلدة القارة بتاريخ ٢٢ / ١ / ١٤١٤ هـ.
أنهى المرحلة الثانوية، حيث كانت لديه الرغبة في تعلّم الخطابة وطلب العلم،

(١) رفض تقديم أيّ معلومات عن حياته بعد محاولات عدّة معه. أيضاً رفض تزويدنا بصورته الشخصية.

(٢) أخذنا هذه المعلومات من والده.

وكانت بداياته أنه كان يقرأ مقدماً لدى جدّه الشيخ إبراهيم الخزعل، ثم بعد ذلك بدأ بالقراءة بعد أن تهيأ لذلك سافر إلى قم لطلب العلم ولا يزال حتى يومنا هذا وهو يدرس وبرفقته خاله الشيخ شبر الخزعل.



١١٣- الشيخ: شبر بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل^(١).

من مشائخ البلدة المعاصرين وأحد خطبائها. ولد ببلدة القارة عام ١٣٩٩ هـ وبها نشأ وترعرع.

بدأ دراسته العلمية على يد والده عام ١٤١٣ هـ حيث درس على يديه أغلب المقدمات (النحو والصرف والبلاغة والمنطق...) ثم بعد ذلك شد الرحال بتاريخ ٤-٥ / ٢ / ١٤١٥ هـ إلى مدينة قم للدخول إلى سلك الدراسة الحوزوية.

أساتذته

- ١- درس الكفاية على يد السيد هاشم الهاشمي في حدود سنة ونصف.
- ١- درس المكاسب (المحرمة) على يد الشيخ مهدي العوازم القطيفي في حدود سنة.
- ٢- درس المكاسب (البيع + الخيارات) على يد الشيخ نوري حاتم الساعدي في حدود سنتين ونصف تقريباً.
- ٣- درس اللمعة على يد السيد محمد الجلاي والسيد هاشم الصالح السلطان.
- ٤- حضر بحث خارج عند الشيخ مسلم الداوري والمرجع السيد محمد صادق الروحاني.

(١) زودنا المترجم له نبذة يسيرة عن حياته.

وهو لا يزال مستمراً في دراسته حتى كتابة هذه السطور.
له من الأولاد: محمد، علي.



١١٤- الشيخ / حاتم بن علي بن أحمد بن محمد بن
الشيخ حسن الجلواح^(١).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٣٩٨ هـ.

الشيخ حاتم إنسان طموح، دمث الأخلاق، أحب العلم، وهو من عائلة علمية
فأصبحت لديه رغبة كامنة في اقتفاء أثر العلم حتى بزغت هذه الرغبة في سماء المعرفة
فاتجه لطلب العلم في قم المقدسة في عام ١٤١٩ هـ، حيث:

- ١- درس اللغة العربية والفقه وأصول الفقه والحلقات الثلاث والكفاية
والمكاسب على يد الشيخ هيثم العلي (من الهفوف).
- ٢- درس المنطق وبداية الحكمة على يد الشيخ علي العبود (من الجبيل).
- ٣- درس قطر الندى على يد الشيخ شبر بن الشيخ إبراهيم الخزعل.
- ٤- درس شرائع الاسلام على يد الشيخ إبراهيم السعيد (من الدمام).
- ٥- درس بداية الكفاية على يد السيد محمد علي المروج الجزائري (وهو حفيد
الشيخ نعمة الله الجزائري).
- ٦- درس البحث الخارج (ستين) على يد السيد رياض الحكيم ابن المرجع السيد
محمد سعيد الحكيم.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته عندما زرناه في بيته في القارة يوم الجمعة عصرًا الموافق
١٩ / ١ / ١٤٣٥ هـ.

بعدها عاد إلى موطنه الأحساء في نهاية عام ١٤٣٣ هـ.

وقد درس الآن في الأحساء سنة كاملة في البحث الخارج عند الشيخ عبد الجليل
البن سعد (أصول وفقه) في الدرس الحرّ.

ولا يزال إلى يومنا هذا واعظاً ومبليّغاً وإماماً للصلاة في مسجد بلال (الوكرة)،

له كتاب صغير مطبوع عنوانه (مختارات من الأدعية).



١١٥- الشيخ حسن بن محمد بن عبد الله الرضي^(١).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ٢٤ / ٥ / ١٤٠٤ هـ.

شاب كانت رغبته في طلب العلم تخامر نفسه وبتشجيع من والديه كما يذكر،
وأيضاً كانت قراءته لقصص العلماء وتراجهم الأثر الكبير في نفسيته بحيث كان لها دافع
كبير في شدّ رحاله والتوجه لطلب العلم إلى مدينة قم.

حيث درس حتى هذه اللحظة على يد كلّ من:

- الشيخ حسن الهوادر.
- الشيخ ياسر قطيش، لبناني.
- الشيخ حسين أبو خمسين.
- السيد مصطفى حسينيان.
- الشيخ إسماعيل المشاجرة.
- الشيخ عبد المحسن البقشي.

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته وذلك في شهر محرم من عام ١٤٣٥ هـ.

وقد وصل الآن بفضل الله إلى مرحلة السطوح.
وهو لا يزال إلى الآن في غربته متسلحاً بطريق العلم.
لديه بنت واحدة.



١١٦- السيد: باقر بن عبد الله بن هاشم العبد المحسن
(أبو عبد الله)^(١)

من مواليد بلدة القارة بالأحساء عام ١٣٧٣هـ. بدأ دراسته الحوزوية عام ٢٠٠٤م.

له من الأولاد: عبد الله، محمد، علي.

حيث درس على يد كل من:

- ١- الشيخ عبد الله الياسين، (المنطق للمظفر).
- ٢- الشيخ علي الأحمد، (شرائع الإسلام، عبادات).
- ٣- الشيخ ماهر البحراني، (شرائع الإسلام، معاملات).
- ٤- السيد عبد الله الياسين، (شرح ابن عقيل، ج ١).
- ٥- الشيخ حبيب المطاوعة، (شرح ابن عقيل، ج ٢).
- ٦- الشيخ زكي القطيفي، (جواهر البلاغة).
- ٧- الشيخ أحمد السهلي، (أحكام تجويد القرآن).
- ٨- الشيخ جعفر المطر، (اللمعة الدمشقية، ج ٣).
- ٩- الشيخ جواد العمار، (فقه استدلالی).
- ١٠- السيد علي بن السيد أحمد السلیمان، (مکاسب محرمة).

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن دراسته وذلك في شهر صفر عام ١٤٣٥هـ.

- ١١ - الشيخ حيدر السندي + الشيخ عبد العزيز المزراق، (البيع).
- ١٢ - السيد هاشم محمد الشخص، (خيارات).
- ١٣ - الشيخ عباس القطيفي، (رجال الحديث).
- ١٤ - السيد حيدر السلطان، (كفاية الاصول).
- ١٥ - الشيخ أحمد الدهنين، (تطبيقات أصولية).
- ١٦ - الشيخ عبد الجليل الشيخ، (علوم قرآنية).
- ١٧ - الشيخ عبد الجليل الشيخ، (عقائد الإمامية).
- ١٨ - الشيخ ناصر العمراني، (البحث العلمي).
- ١٩ - الشيخ ناصر العمراني، (اللمعة الدمشقية، ج ١، ٢).
- ٢٠ - الشيخ عبد الله الياسين، (الأصول الحلقة الأولى).
- ٢١ - الشيخ محمد المرهون، (الأصول الحلقة الثانية).
- ٢٢ - الشيخ عبد الوهاب البحراني، (الأصول الحلقة الثالثة).
- ٢٣ - الشيخ عباس القطيفي، (القواعد الرجالية).
- ٢٤ - الشيخ عبد العزيز الغشّام، (دروس في علم الدراية).
- ٢٥ - الشيخ ناصر العمراني، (مائة قاعدة فقهية).
- ٢٦ - الشيخ عبد الرؤوف النجدي، (الخلاصة الفلسفية).
- ٢٧ - الشيخ محمد المرهون، (بداية الحكمة).
- حاليًا يدرس أحكام تجويد القرآن، المستوى الثاني.

وهناك كتب أنهى دراسته فيها، وهي:

- المسائل المنتخبة للسيستاني.

- آيات الاحكام، ج ١، ٢.

- الآجرومية.

- كليات في علم الرجال
- الأصول العامة للفقهاء المقارن.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج ١، ٢.
- ١١٧- الشيخ مسلم بن عقيل العلي^(١).
- ١١٨- الشيخ هيثم محمد خميس الهلال.
- ١١٩- الخطيب الشيخ حسين المعيب.
- ١٢٠- الشيخ: عبد الجليل بن علي بن معتوق العيثان.
- ١٢١- الخطيب السيد: حمزة السادة
- ١٢٢- الشيخ عقيل المغيري^(٢).



- ١٢٣- الدكتور السيد: عدنان بن السيد عبد الرضا
ابن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد
الشخص، أبو فراس^(٣).

أديب وكاتب، ولد بتاريخ ٢٩ / ٤ / ١٣٧١ هـ في النجف الأشرف.

درس المرحلة الابتدائية بين النجف ولبنان. درس المرحلة المتوسطة والثانوية في

(١) بعثنا له رسالة لكي يزودنا بنبذة عن دراسته، ولم يصلنا منه ردًا حتى كتابة هذه السطور.

(٢) رفض إعطاءنا أي معلومات عنه بشكل قاطع بعد محاولات معه.

(٣) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته أثناء زيارتنا له في منزله بالظهران بتاريخ ليلة الأحد الموافق

٢١ / ٤ / ١٤٢٤ هـ.

النجف الأشرف.

حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد (قسم الرياضيات) كلية العلوم عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

حصل على الماجستير من جامعة البترول والمعادن عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة (بتسبرغ) ولاية (بنسلفانية) الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م.. علوم رياضية.

عضو هيئة التدريس في جامعة الملك فهد (قسم رياضيات) حتى كتابة هذه السطور. عمل في التدريس في كلٍّ من: أمريكا والمملكة العربية السعودية.

نشر بعض البحوث العلمية وغيرها في مجلات علمية محكمة، أيضاً لديه بحوث تربوية في تعليم الرياضيات والمناهج تمّ عرضها في مؤتمرات علمية مثل مؤتمر: رعاية المبدعين في الأردن. ومؤتمر: الجمعية السعودية للعلوم الرياضية في الرياض وغيرها.

المشاركات الاجتماعية:

ناشط في المجال الاجتماعي بين الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الدراسة، حيث تمثل النشاط بإقامة مراكز إسلامية في عدّة مدن وعمل لقاءات إسلامية ثقافية لمساعدة الطلبة المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية على المحافظة على الهوية الإسلامية.

له نشاط فكري وثقافي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية يتمثل بإقامة المحاضرات والندوات والمشاركات الكتابية في مطبوعات مختلفة، مثل مجلة اليامة ومجلة الوسط.

عناوين بعض محاضراته وندواته التي كان يشارك بها في نشاطه الاجتماعي:

١- أطروحة المجتمع في القرآن.

٢- الرقابة الاجتماعية.

- ٣- الشباب الرسالي.
- ٤- التقديس بين السلب والإيجاب.
- ٥- في الحج: خير الزاد التقوى.
- ٦- الشباب والتغيير.
- ٧- الآباء والأبناء: كلُّ يشكو الآخر.
- ٨- من لم يعرف الموارد أعيته المصادر.
- ٩- المراهق والمراهقة.
- ١٠- استعمال الوقت.
- ١١- تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق.
- إضافة إلى ندوات مشتركة مع آخرين:
- ١- التألف العلمي في شخصية الإمام علي (مع السيد منير الحباز).
- ٢- ندوة في الحج.. حول معاني الحج (مع الدكتور محمد الشخص).
- ٣- ندوة عن المرأة المسلمة وأهم القضايا المتعلقة بذلك (مع الدكتور محمد الشخص).
- إضافة إلى مشاركات مختلفة في المناسبات الاجتماعية والدينية والتربوية.



١٢٤- الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد بن الشيخ
أحمد العيثان^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٣ هـ.
حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٩٦ هـ في مدرسة القارة.

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته ومؤلفاته.

حصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٩٩ هـ في مدرسة القارة.

حصل على الشهادة الثانوية عام ١٤٠٢ هـ في مدرسة الجفر، قسم أدبي، حيث درس الصف الأول الثانوي في مدرسة القارة.

حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود بالرياض.

بدأ العمل في كلية المعلمين بالدمام بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٤٠٨ هـ معيداً وبقي بها إلى عام ١٤١٠ هـ، بعد ذلك انتقل إلى كلية المعلمين بالرياض حيث التحق الفصل الثاني في عام ١٤١٠ هـ بالماجستير وحصل عليها عام ١٤١٦ هـ.

حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٤٢٤ هـ.

- عُيِّن أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود عام ١٤٢٤ هـ، ثم رُقِّي إلى درجة أستاذ مشارك عام ٨٢٤١ هـ في القسم نفسه، وما زال يعمل فيه حتى الآن.

يتمتع الدكتور عادل بذهن وقّاد، وذكاء كبير، وحافظة قوية، وقد ظهرت عليه بوادر تبين نبوغه منذ صغره، حيث كان ميوله إلى الاستماع إلى المحاضرات الدينية وخصوصاً محاضرات الدكتور أحمد الوائلي، بالإضافة إلى مشاركاته في العديد من المناسبات الدينية. أيضاً كان يحفظ الكثير من المسائل الفقهية إلى درجة معرفته بفتاوى الكثير من المراجع مع شرحها وتفصيلها بالكامل، بل ويتتبع ذلك بشغف وحب كبيرين. وقد تدرّج في المعرفة حيث اطلع على العقائد والأصول والفلسفة وأصبح له باع كبير في الوصول إلى أسرار هذه العلوم.

درس في بداية حياته على يد الشيخ إبراهيم الخزعل جزءاً كبيراً من الرسالة العملية وجزءاً كبيراً من قطر الندى. اعتمد بعد ذلك على تثقيف نفسه ذاتياً.

وقد سمعت بأذني من سماحة العلامة المغفور له الميرزا محسن الفضلي في مجلسه يقول عنه في معرض حديثه: إنه أعلم من في القارة في أثناء زيارتنا له قبل وفاته.

ولهذا كان التصاق الدكتور عادل بالميرزا قوياً جداً حيث استفاد منه من خلال

الأسئلة التي كان دائماً يوجهها له أيضاً من خلال الجلسات الكثيرة التي تُعقد معه.. وأيضاً مع ابنه المرحوم الدكتور عبد الهادي الفضلي حيث أرشده إلى بعض كتب الأصول بالإضافة إلى المناقشات التي كانت تدور بينهما، وقد أهدى رسالته في (الماجستير) لهما حيث يقول:

«إلى من مسكني بمفاتيح الاستدلال وصناعة الحجّة، فوفر لي من الوقت والجهد ما الله به عليم:

إلى سماحة الفقيه الكبير الشيخ محسن بن سلطان الفضلي (١٣٠٩هـ - ١٤٠٩هـ) الذي جاد - يرحمه الله - بعلمه عليّ في وقت بخل فيه آخرون، فلم يتبرّم منّي ولم يتناقل عن الجواب مع كثرة ما وجهته إليه من السؤال والاستفسار والمناقشة.

وإلى ولده سماحة العالم الموسوعي الشيخ عبد الهادي الفضلي - يحفظه الله - الذي تتلمذت على كتبه ومحاضراته وآرائه منذ زمن - ولا أزال - فاستفدت منها وأفدت، أهدي إليهما هذا الكتاب».

له مراسلات مع كبار العلماء أمثال السيد العلامة محمد حسين فضل الله والدكتور عبد الهادي الفضلي، وغيرهما.

مؤلفاته:

- ١ - مصطلحات الحال في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع الهجري.
- ٢ - الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو (١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ)، رسالة (بكالوريوس).
- ٣ - التحليل التكويني لمعاني أفعال الإدراك والحواس في ديوان لبيد.
- ٤ - المدرسة الوظيفية في الدرس اللغوي الحديث.
- ٥ - قراءات في فصول نقدية.
- ٦ - دراسات عمّا بعد الواقعية في روايات نجيب محفوظ مع التركيز على رواية السمان والخريف.

- ٧- مصطلح التخيل عند حازم القرطاجني في كتابه (منهاج البلغاء).
- ٨- مشكلة اللفظ والمعنى في النقد العربي القديم.
- ٩- مفهوم الأدب الإسلامي في العالم العربي (تطوره والدعوة إليه من أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية الخمسينيات من هذا القرن).
- ١٠- الواو (دراسة نحوية دلالية في المصطلح والوظيفة)، رسالة (ماجستير) (ربيع الآخر ١٤١٦هـ - سبتمبر ١٩٩٥م).
- ١١- العلة النحوية في مؤلفات أبي علي الفارسي (رسالة دكتوراه).
- ١٢- طريقة التلقي الشرعية للأحاديث النبوية (بحث أصولي).
- ١٣- نظرية التوازن الدلالي (دراسة لغوية أصولية).
- وهذان البحثان يشكلان ركنين أساسيين في علم أصول الفقه.
- ١٤- حارثة بن بدر الغداني (حياته وشعره).
- ١٥- صور من الوظيفة النحوية للباء، عام ١٤٢٥هـ (بحث).
- ١٦- مواصفات الحجة الأصولية في فقه (الحج ١) (بحث)
- ١٧- الاستدراك على السيرافي في شرح الكتاب (بحث).
- ١٨- المدرسة اللغوية الوظيفية (دراسة ونقد منهجي) (بحث).
- ١٩- ملخص نظرية الانصراف الدلالي (وهو يتعلق بالشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان) (بحث).
- ٢٠- من الخلل المنهجي في أعراب الفارسي (بحث).
- ٢١- مراجعة نقدية لكتاب أهم المدارس اللسانية (بحث).
- ٢٢- معيار الصدق العرفي وأثره في النظرية والتطبيق اللغوي (بحث).
- ٢٣- منهج الشك الأصولي وكيفية تطبيقه في البحث النحوي (بحث).

- ٢٤ - محاور غائبة في توجيه كسر همزة (إنّ) وفتحها.
- ٢٥ - الأفراد والغرائب في الأشباه والنظائر للسيوطي.
- ٢٦ - نظرية الانصراف المتكافئ في فهم دلالات القرآن والحديث (تحت الكتابة)
- ٢٧ - نظرية القدر المتيقن في التوثيق الروائي.
- أول أكاديمي تمكن من الفهم والتجديد في العلوم العقلية والشرعية ولا سيما في أصول الفقه والفقه الاستدلالي من غير دراسة حوزوية ، وقد كتب في هذا المجال:
- أ- مواصفات الحجة الفلسفية.
- ب - مواصفات الحجة المنطقية.
- ج - مواصفات الحجة الكلامية.
- د- مواصفات الحجة الأصولية.
- هـ- تعليقة استدلالية مختصرة على باب التقليد في (العروة الوثقى) للفقير الكبير السيد محمد كاظم اليزدي - رحمه الله -
- و - طريقة التلقي الشرعية للأحاديث النبوية. (ابتداء من زمن النبي (ص) حتى أواخر القرن الثالث الهجري).
- ز - يعمل على مشروع إصلاح شامل لعلم أصول الفقه يقوم على إلغاء النظرية الدلالية السائدة حالياً وكذلك إلغاء منهج التوثيق والطرح للروايات والأحاديث.
- هـ - يعمل على إنشاء موسوعة فقهية استدلالية تستند إلى معطيات المشروع الإصلاحي السابق ذكره في علم أصول الفقه.
- د - يعمل على تأسيس فرع جديد في الدراسات اللغوية المعاصرة باسم (اللغويات البرهانية) من خلال استثمار معطيات العلوم البرهانية ولا سيما نظرية المعرفة الأصولية للإفادة منها في التجديد المذكور.
- قال عنه الدكتور عبد الهادي الفضلي في مقدمة رسالة المترجم له للمهاجستير:

«وأخيراً، لا أستكثر ذلك على الأخ المؤلف، ولا أستغرب منه هذا التفوق العلمي الذي وصل إليه، لأنني كنت - قبل هذا - عرفتُه وعن قرب وقدة ذهن، وثورة طموح، وعملاً نافعاً دؤوباً، وفقه الله تعالى لمزيد من هذا التاج السديد المفيد...».

له من الأبناء:

١- الدكتور مفضل.

٢- عبد الباقي. وثلاث بنات.



١٢٥- الأستاذ: الشيخ قاسم بن المرحوم الملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان^(١).

من مواليد العراق (الحلة) بتاريخ ٦ / ١١ / ١٩٦٢ م الموافق ١٣٨٢ هـ.

عاش في العراق منذ ولادته حتى عام ١٩٧٨ م حيث قدم إلى الأحساء في هذا التاريخ، أي بقي في العراق (١٦) سنة.

حصل على بكالوريوس (إدارة مشاريع) من جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤١٢ هـ.

الأستاذ قاسم من الشباب الطموح الذي يحب العلم والاطلاع كغيره من أفراد الأسرة، أيضاً لا ننسى والده رحمه الله الذي أخذ منه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ذلك الحب، وما هو يثمر عن موهبة شقت طريقها نحو العلم وحب الثقافة.

كانت الانطلاقة لموهبته وبروزها بشكل لافت عام ١٤١٢ هـ. أمّا بدايته العلمية فكانت عام ١٤١٣ هـ، ومن أساتذته الذين درس عليهم جزءاً كبيراً من الدروس

(١) أخذنا المعلومات منه شخصياً ليلة الأربعاء الموافق ١٣ / ٢ / ١٤٢٤ هـ في بيته.

وغيرها، هم:

١- الشيخ محمد سعيد الخنيزي، حيث درس لديه (المنطق) و (اللغة) لمدة ثلاث سنوات.

٢- الشيخ هلال المؤمن، درس لديه (فقه) و (أصول) من عام ١٤١٤ هـ ولا يزال يتتلمذ على يديه، حتى وصل إلى (البحث الخارج)^(١) في (أصول السيد محمد باقر الصدر- شرح السيد محمود الهاشمي).

٣- أيضاً درس الفلسفة علي يد المرحوم الشيخ الميرزا محسن الفضلي.

٤- مباحثات متفرقة (فلسفة- أصول- فقه- عقائد) درسها علي يد الشيخ مفيد الموسى، ولا يزال حتى كتابة هذه السطور ينهل من نعيم العلم الصافي، متخذاً العلماء منهجاً واضحاً في الأخذ من علومهم، ومتقلداً بالصبر والإيمان في ذلك.

وقد أسفر ذلك التوجه لطلب العلم، إلى تأليف كتب لها قيمتها المعنوية والتربوية. مؤلفاته:

١- التخطيط الإداري عند الإمام علي، وقد حصل هذا البحث على المركز (الأول) في مسابقة الغدير.

٢- التنظيم الإداري عند الإمام علي، حصل على المركز (السادس) في نفس المسابقة.

٣- التوجيه الإداري عند الإمام علي، حصل على المركز الثالث في نفس المسابقة.

٤- الرقابة الإدارية عند الإمام علي.

٥- رسالة في الولاية التشريعية.

٦- تقارير سماحة الشيخ عباس آل سباع (بحث خارج في الأصول).

٧- تقارير بحث سماحة الشيخ عباس آل سباع على العروة الوثقى (بحث

خارج في الفقه).

(١) مرحلة علمية عالية يصل إليها الدارس بعد مشقة وجهدٍ مضمّن.

٨- رسالة في الإرادة (كلاميا) تعليق وشرح على بحث الإرادة للشيخ المشكيني الأردبيلي في كتابه معجم مصطلحات علم الاصول والعمل على شرحه والتعليق عليه كاملا.

٩- العمل على شرح الباب الحادي عشر للعلامة الحلبي

١٠- مذكرة في علم المنطق (تبسيط لقواعد المنطق)

١١- رسالة قصيرة في مقولة الواحد البسيط لا يصدر عنه إلا واحد بسيط.

وهذه الكتب قيد الطباعة، بالإضافة إلى استعداده في الوقت الحالي للتوجه إلى الدراسات العليا.

وهذا يدل على حبه للعلم ومدى تأثره بسيرة الرسول الأعظم (محمد) بن عبد الله ﷺ وأصحابه المتحبين.. وبالعلماء الأخيار أمثال السيد الشهيد محمد باقر الصدر.. وغيره. له من الأولاد: كزار، عباس.. وهو لا يزال - كما ذكرت - مهتماً بالاطلاع الواسع.. وهذا من صميم موهبته وتقديره للعلم.



١٢٦- الدكتور / أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويمي

من مواليد (خرمشهر) سنة ١٣٧٧ هـ.

أستاذ في قسم الأحياء الدقيقة والطفيليات، كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية - جامعة الملك فيصل.

ناشط اجتماعي وكاتب معروف.

له أنشطة واسعة ومختلفة في شتى المجالات.

له ترجمة في أعلام هجر، ج ٤ ص ٣٥٥-٣٥٧.

وعائلة اللويمي من العائلات المعروفة والمشهورة «تعدّ من الأسر العلمية في الأحساء بقرية (الشعبة)، و (اللويمي) نسبة إلى (لام) القبيلة العربية المعروفة، من أبرز أعلامها الشيخ عبد المحسن اللويمي المتوفى سنة ١٢٤٥ هـ، هاجر من الأحساء مع مجموعة من أبناء هذه الأسر في مطلع القرن الثالث عشر الهجري إلى (سيرجا) من توابع شيراز، وكذلك (خوزستان) كما أقام البعض الآخر بالعراق في سوق الشيوخ والبصرة»^(١).

وفي أعلام هجر: (آل اللّويمي) من الأسر العلمية الجليلة، برز منهم عدد من العلماء الأفاضل، أشهرهم وأجلهم العلامة الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللّويمي»^(٢).

ويقول: «ويقول في ص ٣٤٩ و ص ٣٥١: (و(اللّويمي)- ويُقال لهم في الأحساء (اللّويم)- نسبة إلى (بني لام) من أشهر القبائل العربية، وهم بنو لام بن عمرو بن طريف، ويتفرعون عن قبيلة (طي) القحطانية الشهيرة الذين منهم حاتم الطائي المعروف» نقلاً عن أعلام الأحساء ج ١ ص ١١^(٣).

ونخبرنا الدكتور أحمد بقوله: «بدأت معرفتي مع القارة من خلال المشاركة في الاحتفالات والأنشطة الثقافية عام ١٤٠١ ومن ثم توثقت بعد زواجي من القارة ١٤٠٢ واتخذت من القارة سكناً دائماً عام ١٤١٥ هـ». وحتى هذه اللحظة وهو موجود في القارة بعطائه ونشاطه الكبير.

المؤهلات العلمية:

- ١- دكتوراه في علم المناعة جامعة برمنجهام - بريطانيا ١٩٩٤ م.
- ٢- ماجستير علم المناعة - جامعة كورنيل - الولايات المتحدة ١٩٨٦ م.
- ٣- بكالوريوس طب بيطري - جامعة الملك فيصل - الأحساء ١٩٨٢ م.

(١) المصدر: القبائل والأسر الأحسائية المهاجرة إلى العراق، الشيخ/ محمد علي الحرز (مركز العهد الثقافي)، موقع/ النسابون العرب.

(٢) أعلام هجر، للسيد هاشم محمد الشخص، ج ٤ ص ٣٤٩، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٩ و ص ٣٥١.

زودنا المترجم له بنبذة وافية عن حياته في شهر محرم / ١٤٣٥ هـ عندما طلبنا منه ذلك.

اللغات التي يجيدها تحدثاً وكتابة

- ١ - اللغة الإنجليزية.
- ٢ - اللغة الفارسية.

النشاط الوظيفي

- ١ - رئيس الجمعية الطبية البيطرية السعودية ١٤٢٥ - حالياً.
- ٢ - أمين عام جائزة المراعي للطبيب البيطري ١٤٢٩ - حالياً.
- ٣ - رئيس قسم الأحياء الدقيقة و الطفيليات ١٤٢٤ - ١٤٢٦ هـ.
- ٤ - رئيس لجنة خدمة المجتمع بالكلية ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ.
- ٥ - رئيس قسم التشريح ١٤١٦ - ١٤١٨ هـ.
- ٦ - ممثل الكلية في مجلس مركز الترجمة والتأليف والنشر ١٤١٨ - ١٤٢٨ هـ.
- ٧ - المشرف على وحدة المعلومات بالكلية ١٤٢٥ - ١٤٢٩.

النشاط العلمي

- ١ - أستاذ علم المناعة.
- ٢ - له العديد من الأبحاث العلمية التخصصية (للاطلاع البحث في محرك البحث PubMed) بعنوان (Alluwaimi).
- ٣ - شارك في العديد من المؤتمرات الدولية و العربية.
- ٤ - عضو الجمعية الدولية للإفرازات الخلوية والجمعية الأمريكية لعلم المناعة البيطرية والجمعية الدولية لشبيه السل.

الفعاليات والنشاطات الثقافية

(١) المشاركة والمساهمة في احتفالات وأعياد مواليد أهل البيت عليه السلام:

شارك في الكثير من الاحتفالات التي تقام لإحياء ذكرى مواليد أهل البيت منذ عام ١٤٠٠ هـ. وساهم بتطوير البرامج والمناهج في هذه الاحتفالات. وتوزعت

مشاركاته على العديد من البلدان، منها: الأحساء، الدمام، الخرج، ساكرمنتو وسان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية و برمنجهام في بريطانيا.

من أهم هذه المحاضرات والندوات التي شارك فيها:

م	العنوان	السنة	نوع المشاركة	المكان
١	مقتطفات أدبية وفكرية عن شخصية المصطفى	١٤٠١	محاضرة	الأحساء/ العتبان
٢	مرض الإيدز: أسبابه والوقاية منه	١٤٠٤	محاضرة	أمريكا/ أوكلاهوما سيتي
٣	كيف نحب أهل البيت <small>عليهم السلام</small> ؟	١٤٠٧	محاضرة	الأحساء/ الهفوف
٤	علماء مؤسسون للفقہ الجعفري	١٤١٣	محاضرة	بريطانيا/ برمنجهام
٥	دور صلح الإمام الحسن <small>عليه السلام</small> في صيانة الهوية	١٤١٨	ندوة	الأحساء/ المنصورة
٦	المثقف والمجتمع	١٤١٩	ندوة	سيهات
٧	الأمام المهدي والعولمة	١٤٢٠	محاضرة	الأحساء/ القارة
٨	مفهوم رسوخ العلم عند أهل البيت	١٤٢١	محاضرة	أمريكا/ ساكرمنتو
٩	رسالة المصطفى ودورها في تأسيس الحركة العقلية الإسلامية	١٤٢١	محاضرة	بريطانيا/ برمنجهام
١٠	ختم النبوة وأبعادها الفكرية والمعنوية	١٤٢٢	محاضرة	أمريكا/ سانفرانسيسكو
١١	البعد الثلاثي لشخصية الإمام علي	١٤٢٣	محاضرة	الأحساء/ الشعبة
١٢	مفهوم الغدير ودوره في مواجهة تحديات العصر	١٤٢٣	محاضرة	الأحساء/ القارة
١٣	المرأة والغزو الثقافي	١٤٢٤	ندوة	الأحساء/ العمران

م	العنوان	السنة	نوع المشاركة	المكان
١٤	الفضائيات الحسينية ودورها في عوامة النهضة الحسينية	١٤٢٦	محاضرة	الدمام/ عاشوراء
١٤	الشيعة والتشيع في الإعلام الفضائي	١٤٢٧	محاضرة	الدمام/ عاشوراء
١٤	الإمام المهدي ومفهوم الحضارة الخاتمة	١٤٢٩	محاضرة	الدمام
١٥	ما هو دورنا كمسلمين في هذا العالم؟	١٤٣٠	محاضرة	ساكرمنتو/ امريكا
١٦	تجديد الفضاء الإيماني في الأسرة المسلمة في الغرب	١٤٣٠	محاضرة	برمنجهام/ بريطانيا

(٢) الخطابة الحسينية

زاول الخطابة الحسينية في الأحساء منذ ١٤٠٧-١٤٠٩هـ، وفي بريطانيا ١٤١٢-١٤١٥هـ، وفي الولايات المتحدة ١٤١٩-١٤٢٠هـ. وكان الهدف من الانخراط في هذا السلك المقدس هو إحياء شعيرة عاشوراء في بلاد الغرب؛ لعدم وجود من يقوم بهذا الدور بشكل متفرّق.

(٣) تأسيس والمشاركة في الجلسات الثقافية:

ساهم في تأسيس عدد من الحلقات الثقافية الخاصة في الأحساء منذ عام ١٤١٦هـ. وبالرغم من متابعته وإصداره لم يكتب للكثير منها النجاح والاستمرار لغلبة روح الكسل والاتكالية على الشباب المشاركين فيها.

(٤) تأسيس وتفعيل اللجنة الثقافية في حملة التقوى للحج والعمرة:

- أسس اللجنة الثقافية مع ظهور حملة التقوى للحج عام ١٤١٦هـ وشارك في برامجها ونشاطاتها منذ تأسيسها حتى اعتزاله عام ١٤١٩هـ.

- ساهمت اللجنة بتفعيل البعد الثقافي للحج من خلال برامج ثقافية كالمحاضرات

والندوات والمسابقات الثقافية والحوارات المفتوحة.

(٥) مساعد منتج لبرنامج قضايا صحية للقناة الثانية في التلفزيون السعودي

(٦) المشاركة في المنتديات الثقافية

شارك في المنتديات الثقافية والأدبية في الأحساء و القطيف والرياض التي يقوم عليها من المشهود لهم بالفكر والأدب، وأهمّ هذه المشاركات هي على النحو التالي:

(أ) أحذية الشيخ أحمد المبارك

يشرف عليها و يقيمها في مجلسه في الأحساء الشيخ أحمد المبارك، الأديب والشاعر المعروف والمخضرم والحائز على جائزة الدولة التقديرية في الجنادرية. أهمّ هذه المحاضرات:

- المسلسلات التلفزيونية الخليجية في رمضان ١٤٢٢ هـ.

- التّزمت والانفتاح تقابل أم توافق ١٤٢٣ هـ.

(ب) اثنيّية النعيم

يشرف على هذا المجلس الأديب الأستاذ محمد النعيم وتقام الفعاليات في مجلس والده في الأحساء. ويحضر المجلس لفيف من الشعراء والأدباء. المحاضرة التي شارك فيها، هي:

قراءة وتلخيص لكتاب (الطب الأمبريالي)، من إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت ذي الحجة ١٤٢٣ هـ.

(ت) المعيلي-الهفوف

التميز بين الذات والصدّ في جهاز المناعة وتطبيقاته في صيانة الهوية.

(د) أحذية الدكتور راشد المبارك:

يشرف عليها الأستاذ الدكتور/ راشد المبارك، المشهود له بالثقافة الغزيرة

والموسوعية، وتقام الفعاليات في مجلسه في منطقة الروضة بالرياض، المحاضرة هي:
- مراجعة لكتاب: أسس التقدم لمفكري الإسلام، للدكتور/ فهمي جدعان
شعبان ١٤٢٤هـ.

(ج) منتدى الثلاثاء

يشرف عليه الأستاذ المهندس/ جعفر الشايب في مجلسه في القطيف، المحاضرة
هي:

المرجعية الفكرية للمجتمع: سبل تأسيسها وتفعيلها.

(د) منتدى بوخمسين الثقافي

ندوة حول الدراسة التي أنجزت حول العمل التطوعي في الأحساء- الدكتور
أحمد اللويمي والأستاذ حبيب الجعفر والأستاذ عبدالله الشريدة.

- زين الدين الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) مشروع للمثاقفة والحوار.
- ما هو جهاز المناعة.

(هـ) منتدى النمر العاشوري بـسيهات:

محاضرة بعنوان الفضائيات وعلمنة النهضة الحسينية.

صورة الشيعة والتشيع في الإعلام الفضائي.

المشاركة في الندوة الرمضانية بعنوان (أهل البيت وحقوق الإنسان) في مهرجان
الإمام الحسن بالمنصورة ١٤٣٣هـ.

(٦) المحاضرات العلمية الثقافية

قدّم الكثير من المحاضرات الثقافية العلمية في مجال تخصّص (المناعة) في جامعة
الملك فيصل والمنتديات الثقافية الأخرى، أهمّها:

١. محاضرة حول العمل التطوعي والصحي والطبي في الأحساء في ملتقى الجمعيات

الخيرية الطبية بالرياض بتنظيم من مؤسسة سلطان الخيرية.

٢. محاضرة حول أصل فيروس أنفلونزا الخنازير - مدينة الملك فهد الطبية العسكرية بالظهران.

محاضرة حول أنفلونزا الخنازير في مستشفى الملك فهد العام بالأحساء ١٤٣٠ - ٢٠٠٩.

حقيقة أنفلونزا الطيور - جمعية منتجي الدواجن - الغرفة التجارية بجدة.

أنفلونزا الطيور وفيروس الأنفلونزا المتحول - كلية الصيدلة - جامعة الملك فيصل.
جهاز المناعة سلاح ذو حدين.

البحث العلمي في الهندسة الوراثية ضرورة أم ترف.

فيروس الأيدز وأسلوبه في تحطيم جهاز المناعة.

جهاز المناعة الذاتي وجهاز المناعة الاجتماعي.

(٧) الدورات الفكرية و الثقافية

ساهم في تخطيط وتنفيذ الدورات الثقافية الفكرية المتخصصة وذلك لإرساء البنية الفكرية الأساسية للشباب لتطوير كوادر مستقبلية فاعلة في تحريك وبناء بيئة ثقافية واعدة منفتحة. من أهم هذه الدورات:

أولاً: دورة البناء الفكري

المحاضرة	الموضوع
١	ما هو البناء الفكري وما هي أدواته.
٢	البناء الفكري والأيدولوجية.
٣	مخرجات الشخصية في ظل البناء الفكري السليم.
٤	الهوية ودورها في البناء الفكري: عناصر الهوية.

المحاضرة	الموضوع
٥	الهوية ودورها في البناء الفكري: معالم الهوية الواعية.
٦	العالم من حولنا والبناء الفكري المطلوب: تحديد معالم الفكر المعاصر "العولمة".
٧	العالم من حولنا والبناء الفكري المطلوب: "بناء الذات بين الواقع والطموح (إحياء التراث)"
٨	أهل البيت (عليهم السلام) والبناء الفكري: شخصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مشروع للبناء الفكري.
٩	أهل البيت (عليهم السلام) والبناء الفكري: نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ودورها في الصحوة الفكرية للأمة.
١٠	مراجعة وتقييم.

ثانياً: القراءة العلمية وفنونها

المحاضرة	الموضوع
١	الجوانب الفنية للقراءة.
٢	القراءة في طرقها الفنية والفلسفية.
٣	دراسة منهجية في الكتابات الإسلامية.

ثالثاً: لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم

المحاضرة	الموضوع
١	مفهوم التقدم والتخلف
٢	أدوات العلاج في المدرسة التحليلية.
٣	أدوات العلاج في المدرسة التأسيسية متمثلة في تجربة الإمام الخميني الفكرية والقيادية

رابعاً: التّزمت و الانفتاح

المحاضرة	الموضوع
١	التزمت والانفتاح تقابل أم توافق
٢	التزمت والانفتاح الإيجابي
٣	التزمت والانفتاح السلبي

خامساً: فنّ الحوار الأسري

المحاضرة	الموضوع
١	مفهوم الحوار
٢	الحوار بين الزوج والزوجة
٣	الحوار مع الطفل دون المراهقة
٤	الحوار مع المراهق

سادساً: حوار ثقافي في دور «الشباب قوة التي تعدّها مؤسسة فكر الأّوحد»
 بعنوان: «السؤال مخبر للوعي في المجتمع».

(٨) البحوث العلمية

- النشاط الثقافي في الأحساء- القارة أنموذجاً (دراسة علمية ميدانية لأكثر من ٢٥٠ عينة من النساء والرجال).

- العمل التطوعي في الأحساء- دراسة ميدانية لأكثر من ٢٠٠ عينة من الرجال والنساء لدراسة أسباب العزوف والتسرّب عن العمل التطوعي في الأحساء.

- الزواج الجماعي في العمران بين التوقف وسبل النهوض، دراسة ميدانية لأكثر من ٤٠٠ عينة حول مستقبل الزواج الجماعي في الأحساء (مطبوع).

- دراسة لحديثي الزواج النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- العمل التطوعي الصحي والطبي في الأحساء.

- أثر التشجيع لكرة القدم على التطوير الذاتي لطلاب وطالبات الثانوية العامة في الأحساء.

- دراسة ميدانية حول واقع الأوقاف الجعفرية في الأحساء.

(٨) الكتابة والتأليف

الكتب المطبوعة:

- التحولات الفكرية والاجتماعية في الأحساء - دار جواثا للنشر ١٤٣٠.

- إحياء عاشوراء منهج ورسالة.

- المجتمع الأحسائي المعاصر - مركز اسبار للدراسات والبحوث.

المقالات والمشاركات الصحفية:

- عمود ثابت في جريدة اليوم ١٤٣٠-١٤٣٤.

- نشر الكثير من المقالات العلمية والثقافية في المجلات والصحف والجرائد

اليومية وكان له عمود ثابت في ملحق الأحساء لجريدة اليوم كل يوم سبت لعام ١٤٢٨.

الترجمة:

- ترجمة مقال للمفكر الدكتور عبد الكريم سروش (مفهوم الحكومة الدينية)/

مجلة الاجتهاد والتجديد.

- ترجمة مقال لشمس الواعظين بعنوان (المهمة العسيرة بعد غياب المفكرين-

المجلة العربية. العدد.

أولاً: المقالات العلمية

(١) مجلة القافلة

- أجسامنا تحتضن أدوية المستقبل، المجلد ٤٨ العدد الثالث ١٤٢٠ هـ.

- لقاحات فيروس الأنفلونزا، المجلد ٤٧ العدد الحادي عشر ١٤١٩ هـ.
- عقاقير ولقاحات فيروس نقص المناعة، المجلد ٤٦ العدد الأول ١٤١٨ هـ.
- مهمات بشرية أمام الطب البيطري، مجلد ٥٣ عدد ٥ ١٤٢٥ هـ.

(٢) مجلة العربي - الكويت

- موت الخلية المبرمج: علاج جديد للأمراض المستعصية، العدد ٥١٢ لعام ١٤٢٢ هـ.

(٣) مجلة الكويت / وزارة الإعلام الكويتية

- المسلسلات الكويتية... الطرح والمعالجة، العدد ٩٠ لعام ١٤٢٣ هـ.
- لماذا تبدو المرأة المسلمة هدفاً سهلاً للغزو الثقافي، عدد ٢٤٧، لعام ١٤٢٥ هـ.
- الإرهاب الزراعي أو الحيوي: آفاق جديدة في الأمن القومي. العدد ٢٧٠.

(٤) مجلة لها / ملحق جريدة الحياة

- لقاء مع العالم الأمريكي (العراقي الأصل) الدكتور محمد البياتي حول نظريته في أصل مرض الأيدز.

(٥) الواحة

- التزمت والانفتاح تقابل أم توافق، العدد ٢٩ لعام ١٤٢٤ هـ.

ثانياً: الصحف المحلية والخليجية:

- (١) جريدة اليوم.
- (٢) جريدة الوطن.
- (٣) جريدة الرياض.
- (٤) جريدة الوسط البحرينية.

(٥) جريدة الوقت.

- تلفزيون الثقافية المشاركة في برنامج صباح الثقافية حول تجربة إثراء للدراسات الاجتماعية.

- مساعد معدّ لبرنامج قضايا صحية للقناة السعودية الثانية. كما شارك في تقديم بعض البرامج.

- شارك في العديد من اللقاءات التلفزيونية حول بعض القضايا الصحية.

- تلفزيون الثقافية المشاركة في برنامج صباح الثقافية حول تجربة إثراء للدراسات الاجتماعية.

- مساعد معدّ لبرنامج قضايا صحية للقناة السعودية الثانية. كما شارك في تقديم بعض البرامج.

- شارك في العديد من اللقاءات التلفزيونية حول بعض القضايا الصحية.

لديه من الأولاد: مصطفى، ميثم، ياسر، علي.



١٢٧- الأديب المذيع الأستاذ: تيسير بن عبد الله بن حسن بن علي بن حسين العيثان^(١).

مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

بكالوريوس - كلية الآداب - قسم الإعلام (تخصص إذاعة وتلفزيون) من جامعة

الملك سعود بالرياض عام ١٩٨٧م.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة مختصرة عن مسيرته وبعض المعلومات من حياته، بالإضافة إلى بعض قصائده.

حصل على شهادة إنهاء دورة تدريبية من (بيبيسي) عام ١٩٨٩ م الدوحة.
عمل مديعاً في تلفزيون قطر منذ أواخر ١٩٨٩ م حتى كتابة هذا الاستبيان يونيو
عام ١٩٩٦ م.

عمل في فترة سابقة مدرساً في المرحلة الابتدائية لمدة سنة واحدة فقط.
له العديد من المؤلفات والأعمال الدرامية التلفزيونية والمسرحية في قطر، مثل:
١- فوازير صاروش كان.

٢- مسرحية: الذيب وليلى بمشاركة الشاعر القطري عبد الرحيم الصديقي..
بالإضافة إلى العديد من الأعمال الفنية الشعرية ذات الطابع الشعبي الدرامي
خصوصاً للأطفال، وقد صوّرت جميعها للتلفزيون القطري بحكم عمله وإقامته في
قطر، منها:

١- عصافير الديرة.

٢- كوت وتوت.

٣- عروس البحر.

٤- عرب سات. ٥- ٣ سبتمبر.

٦- دوحة الجميع.

٧- بطاقة دعوة.

٨- الجميلة والوحش.

وكلّ هذه الأعمال الدرامية قامت ببطولتها الفنانة هدى حسين، وكلّها قدمت
للأطفال. وأعمال أخرى عديدة تقارب ٣٠ عملاً درامياً شعرياً..

مارس العمل في الصحافة المحلية بالكتابة مثل جريدة (اليوم) الذي كان أحد
محرّريها عام ١٣٩٩ هـ بالإضافة إلى كتابته في جريدة الشرق القطرية..

شارك في العديد من المناسبات والاحتفالات التي أقيمت في منطقة الأحساء في أيام المرحلة الدراسية في أعوام: ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ.

كان لوالده الحاج: عبدالله أثر كبير في تنمية موهبته واتجاهاته الأدبية والفكرية.. بل يكاد يكون الوحيد الذي أثر في عطائه (حسبما نخبرنا به).

سافر إلى اليمن في مهمة تتعلق بعمله التلفزيوني من أجل تغطية الحرب الأهلية القائمة حينذاك عام ١٩٩٤م.. وعمل مقابلة مع الرئيس اليمني (علي عبد الله صالح).. وبعدها قلده الرئيس اليمني (وسام الواجب).

يقرأ للعديد من الشعراء والكتاب، أمثال: الجواهري، مظفر النواب، أدونيس، المتنبي. في السياسة يقرأ لـ (هيكل)، وفي الدين (محمد جواد مغنية).

المترجم له من الشخصيات التي تعشق الأدب والفن بشكل فطري، وله العديد من الإسهامات في بلده قبل أن ينتقل إلى دولة قطر، منها: شارك في التمثيل في بعض مسرحيات نادي القارة (جدران مهدومة) وغيرها.. أيضاً كان يعمل بعض اللقاءات الصحفية في بعض الدورات التي تقام في البلدة وغيرها.. وينشر بعض الأخبار في الصحف، فالموهبة والرغبة كانت موجودة لديه من قبل حتى تمكن من صقلها برغبته وإرادته إلى أن وصل إلى هذا المستوى.

نذكر الآن بعض أعماله الشعرية:

له قصيدة بعنوان (همومي) يقول:

أرتب لك همومي.. وأنت أول هم

وآخر هم..

يا هم الهم.. يأكل الهم..

يا كلمة تنتحر لحظة وداع الفم..

يا عطري اللي رفض يكسر حدود الشم.

أرتب لك همومي نرف وأنت الدم..!

..

على الهامش.. أنا عايش

سنيني تفوت.. وبالهامش أنا أحلم

حبّ فاشل.. وحظ مايل!

وسوط اللقمة ما يرحم!

..

أسافر في حروفي كتاب

أدور عن قصيدة تحذر الأعصاب

ودمعة غربتي / غرقتي تنساب..

وهبة ربح تهز الباب

اقط الكتاب..!



١٢٨- الأستاذ الباحث أحمد بن عبد المحسن البدر.

من مواليد قرية القارة بتاريخ ٣ جمادى الأولى عام ١٣٨٦ هـ.

باحث في التراث وتاريخ المنطقة.

والأخ أحمد البدر من المهتمين بجمع التراث والبحث عن المعلومات التاريخية وله

بحوث زودنا الباحث بأسمائها، نذكرها هنا للفائدة، وهي:

أسماء المؤلفات التي قام البدر بتأليفها^(١):

أولاً: في علم التراجم:

- ١ - معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب (في ثلاثة مجلدات).
- ٢ - العلامة الشيخ محمد آل عيثان (شمس الشموس).
- ٣ - العلامة السيد ناصر السلطان الأحسائي.
- ٤ - من أعلام الخطابة والأدب في الأحساء الشيخ عبدالله الوصيعي.
- ٥ - الملا سلمان الثواب الأحسائي.

ثانياً: في التاريخ:

- ١ - تاريخ الأحساء.
- ٢ - القارة تاريخ ورجال.
- ٣ - آيات كونية وحوادث تاريخية (رصدت فيه الأحداث الكونية والبيئية عبر التاريخ، وخاصة التي وقعت في منطقة الشرق الأوسط كالزلازل والأوبئة والظواهر الجوية الغريبة وغيرها)، فمتابعة هذه الأحداث كانت تستهويني منذ سنوات.

ثالثاً: في الأسر والأنساب:

- ١ - الأسر الأحسائية وأنسابها في المصادر (يضم ما ذكر في المصادر المطبوعة والمخطوطة عن أسر الأحساء وخاصة ما يتعلق بأنسابها).
- ٢ - الأسر العلمية والأدبية في الأحساء.
- ٣ - رسالة في نسب أسرة البدر.

رابعاً: في الفهرسة والتصنيف:

- ١ - معجم المؤلفات الأحسائية (يتكون من ثلاثة أجزاء - لم يكتمل إلى الآن).

(١) أخذنا جزءاً من مؤلفاته من موقع التوافق، حاوره / أحمد عبد الهادي.

٢- فهرس مؤلفات الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدس سرّه).

خامساً: في التحقيق: فقد وفقني الله عزّ وجلّ بتحقيق الكتب التالية:

١- تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف (تأليف الشيخ كاظم بن علي الصحاف).

٢- ديوان الشيخ حسن الجزيري، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ.

٣- علماء هجر وأدباؤها في التاريخ (تأليف الشيخ باقر أبو خمسين)، وقد بدأت بتحقيقه قبل عدة سنوات ثم اعترضتني بعض الظروف التي حالت دون مواصلة المشروع - وقد قطعت فيه شوطاً طويلاً ويحتاج إلى إضافات).

سادساً: في الأماكن الأحسائية:

١- الأماكن والأسماء الجغرافية الدارسة بالأحساء.

٢- القلاع والحصون القديمة بالأحساء.

٣- مساجد الأحساء القديمة.

سابعاً: في مجالات أخرى مختلفة:

١- الحركة العلمية والأدبية بالأحساء (مظاهرها ونشاطها).

٢- المكتبات الأحسائية الخاصة.

٣- نسخ الكتب والوثائق عند الأحسائيين.

٤- كتاب عبارة عن (كشكول) يتضمن مقالات عن تراث الأحساء.

الكتب المطبوعة:

١- شمس الشموس العلامة الشيخ محمد العيثان.



١٢٩- الأديب الصحفي الأستاذ: جعفر عمران بن أحمد
بن حسين بن عبد الله بن علي أبو حليقة^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ٢٧/٧/١٣٨٧هـ
بكالوريوس لغة عربية، كلية إعداد المعلمين بالأحساء.

معلم بإحدى مدارس الأحساء من عام ١٤١٣هـ حتى الآن..

جعفر شاب نشط، يحب الحركة في جميع الاتجاهات، ويحاول أن يفرغ ما لديه في
معظم الأنشطة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو غير ذلك.. بل هو متحمس إلى العمل..
لتحقيق شيء ما يريد أن يحققه لذاته.

أمّا أنشطته المختلفة فهي على النحو الآتي:

- ١- عضو القسم الثقافي في نادي القارة من عام ١٤١١هـ إلى عام ١٤١٣هـ.
- ٢- عضو مجلس إدارة النادي ومشرف القسم الثقافي من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤١٥هـ.
- ٣- مقرر القسم الثقافي في جمعية الثقافة والفنون بالأحساء من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤١٦هـ.
- ٤- عضو مجلس ومسؤول قسم الإعلام في جمعية الثقافة والفنون من عام ١٤٢٠هـ إلى عام ١٤٢٢هـ.
- ٥- محرر صحفي متعاون مع جريدة (اليوم) من عام ١٤١٣هـ حتى كتابة هذه السطور.

(١) زودنا المترجم له بسيرة ذاتية عن حياته مختصرة بالإضافة إلى بعض أعماله، أمّا بالنسبة لصورته فقد أخذناها وصورتها من جريدة اليوم؛ لعدم تمكننا من الحصول عليها من المترجم له شخصيًا.

٦- شارك في إعداد وتنفيذ بعض المناسبات التي تقام في البلدة بين آونة وأخرى.

٧- تعاون لفترة بسيطة مع مجلة (قطوف) ومجلة (حياة الناس).

٨- قدم بعض المسرحيات والمشاهد في حفلات الزواج الجماعي وبعض الاحتفالات التي تقام في البلدة.

نشرت له حوارات صحفية في مجلة (اليامة) السعودية.. أيضاً نشرت له موضوعات في جريدة (الحياة) اللندنية ومجلة (الوسط).. ونشرت له قصائد نثرية وقصص في جريدة (اليوم) وجريدة (الرياضي) ومجلة (اليامة).

كانت بدايته (كما يحدثنا هو بنفسه): «فجأة في غرفة دراسية في جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٦ هـ حين تأخر الأستاذ عن المحاضرة، بدأت أخط في ورقة -لا زلت أحتفظ بها- قصيدة عامية، فرحت بها كثيراً، ثم رحْتُ في الأيام التوالي أكتب القصائد القصيرة، وأحتفظ بها لنفسي؛ لعدم وجود الصديق القريب المهتم بالشعر والأدب..»، حتى يقول: «.. وبجانب كتابة القصائد حاولت في العام ١٤٠٨ هـ أن أجرب كتابة المسرحية، طبعاً لم أستطع كتابة مسرحية كاملة، لعدم وجود الخبرة أو المعرفة في ذلك، وفي عام ١٤١٥ هـ عدت وكتبت النصوص المسرحية وقمت بإخراجها وتقديمها للجمهور، في العام ١٤١١ هـ بدأت أكتب الشعر الحديث (قصيدة النثر)، ولكن إنتاجي الشعر قليل جداً في هذا النوع، وأشير إلى أنني كنت أحب جميع الأشكال الكتابية، فداومت في سنين معينة على كتابة اليوميات، وهي تكون مختصرة، ولكن ذلك أكسبني عادة الكتابة بشكل يومي، حتى تعلّمت إتقان جميع هذا الفن وهو كتابة اليوميات..»، ثم يضيف «.. والآن لديّ مخطوطة عن يومياتي في الصحافة، أرجو أن يسمح لي الوقت بنشرها، هكذا لو حدي رحت أتعرف على نفسي وعلى موهبتي، من خلال حبّي لممارسة الكتابة وقراءة الكتب والصحف والمجلات حتى عشقتها، وتعلقت بها».

كان لأخيه المرحوم علي أثر كبير في نفسه وفي تكوين شخصيته الأدبية وعشقه للقراءة.. كما يقول هو بنفسه: «كان لاهتمام أخي علي عمران -يرحمه الله- بالمجلات والجرائد أثر كبير في نفسي، ومنها بدأ شغفي وتعلّقي بالقراءة والاطلاع، خاصة في

الأدب والشعر - بكافة أشكاله - والمسرح والفن التشكيلي...».

يكمل بعد ذلك: «... وفي العام ١٤٠٨ هـ توفي أخي، وترك رحيله ألماً كبيراً وأثراً في نفسي، ولكنني تحدّيت هذا الألم والحرمان من وجوده، وأصبح لديّ إصرار كبير في أن أكون شيئاً (كاتباً مثلاً) وأن يكون لي اسم معروف حتى أردّ الدين له، وعندما تنشر لي الآن مادة صحفية جيدة في الجريدة، أتمنى أن يكون موجوداً ليراها...».

أيضاً استفاد - حسب قوله - من علاقته بصديقه الأستاذ تيسير العيثان، المذيع في تلفزيون قطر. وبعد ذلك تعرف إلى الكاتب عبد الله السفر والشاعر أحمد الملا والشاعر إبراهيم الحسين..

أيضاً تأثر بلغة القرآن الكريم و ببعض الخطب للإمام علي.

وفي بداياته تأثر بالشاعر السعودي بدر بن عبد المحسن وبالشاعر العراقي بدر شاكر السياب، وبالشاعر السوري محمد الماغوط، وبالشاعرين اللبنانيين عباس بيضون وبسام حجار، والكاتب اليوناني كازنتزاكيس، والكاتب التشيكية إيزابيل الليندي، أمّا على مستوى القراءة، فيحب أن يقرأ الروايات الأدبية المترجمة من جميع اللغات، والروايات العربية الحديثة، ويقرأ في المسرح والتاريخ والعمارة.

ويغلب على المترجم له حبّه للصحافة بحيث أعطاهما جلّ وقته... يقول: «... ولكن الصحافة سلبت مني مقدرتي على كتابة القصيدة؛ لأنها تأكل الأخضر واليابس من الوقت، وعسى أن يكون في عملي الصحفي خدمة للأحساء».

مؤلفاته المطبوعة:

١ - سالفه طوهر (مجموعة قصصية)، طبع عام ٢٠١٣ م.

٢ - ذاكرة المكان (قصص صحفية عن الأحساء)، طبع عام ٢٠١٣ م.

نستعرض الآن - عزيزي القارئ - جزءاً يسيراً من بعض قصائد المترجم له..

له قصيدة بعنوان (على الأقلّ)، يقول:

على الأقل
 اتركي يدك
 تركض في خطوطها أصابعي
 وتدلني عليك في النوم.

لهفة

في فراغ بين الوسادتين
 في لوعتها،
 أحلم أن يموت غيابك !

أيضاً له (وجوه متعبة) .. يقول:

تهيم روحك
 - تنفخ جمرها -

في خط النخيل

الشاحنة

كأمانيك.

لو تملك نخلاً / يملكك

ترعاه

تفنيه أيامك وذراعك

دون ندم ضياعك في وجوه متعبة

وعيونٍ تغمز تاريخك.

تنثر الروح

تعب ألفة وجوه

شاهقة بأحسائيتها

تحتمي بأورقة (القيصرية)

وطين (الكوت)



١٣٠- الأديب: عماد بن علي بن حسن بن أحمد الشبعان^(١).

من مواليد الخبر.

حاصل على الثانوية العامة دبلوم إلكترونيات.

وهو موظف في شركة كهرباء الشرقية (سكيكو).

عماد من الشباب الطموحين الذي يريد أن يحقق شيئاً بقدر استطاعته، بل ويريد أن يثبت جدارته بآماله الكبيرة، وبتطلعاته نحو أفق جميل لا يزال يرسمه بريشته الأدبية. شارك في بعض المسابقات التي تقام في المملكة، وقد حصل على بعض الجوائز، ومنها:

١- حاصل على المركز الرابع في فن المقال عام ١٤١٦هـ على مستوى المنطقة الشرقية.

٢- حاصل على المركز الثالث في فن المقال عام ١٤١٧هـ على مستوى المنطقة

الشرقية.

(١) زودنا المترجم له بمجموعة من مقالاته وقصائده.

٣- حاصل على المركز الثاني في فن المقال والثامن في الشعر عام ١٤١٧هـ على مستوى المملكة.

٤- حاصل على المركز الثاني في الشعر والمركز الثالث في فن المقال عام ١٤٢٠هـ على مستوى المنطقة الشرقية بمناسبة مئوية المملكة.

- عضو اللجنة الثقافية بنادي القادسية بالخبر.

- عضو الملتقى الثقافي الأهلي في البحرين.

مؤلفاته المطبوعة:

١- العمر قصاصات ورق الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

٢- انتحار كلمة.. طبع عام ٢٠٠٨م.

أيضاً يكتب في الصحافة المحلية والعربية، منها:

١- جريدة اليوم (السعودية).

٢- مجلة الشرق (السعودية).

٣- مجلة اليقظة (الكويتية).

٤- مجلة كل الأسرة (الإماراتية).

٥- جريدة الهدف (الكويتية).

٦- جريدة الأيام (البحرينية).

٧- مجلة أسرتي (الكويتية).

٨- جريدة الرياضية والرياضي (السعوديتين).

سوف نذكر الآن - عزيزي القارئ - بعض مقالاته، ونقتبس بعض مقاطع منها.

من مقالة بعنوان (أصدقاء) يقول:

صدي: (صديق اليوم.. والأمس.. والغد):

الأيام نخلة باسقة.. طلعتها همسات.. الأحلام، نخلة محلقة.. رحيقها الذكريات
هل من رجعة إلى سابق عهدنا.. والتغني بلياليه؟ هل بالإمكان استعادة ذكرياتنا
الجميلة؟ هل يعيد التاريخ نفسه؟

ينتابني إحساس صادق ومرهف بأن صديقي.. الغير مزيف.. هو الذي يدخل إلى
القلب ويسكن الأعماق، دون تكلف أو عناء..

صديقي هو من: تضيع في زحمة عيونه كل التنهيدات، تنتهي بنظرة من عيونه كل
التهافتات، بومضة من طرفه تسقط كل الشعارات، الكلام يجف وقت الحاجة، وتنضب
الأحاسيس الواجب الإفصاح عنها، لا شيء وإنما للخجل بعض الشيء وهول
وحساسية الموقف، الشيء الآخر..

صدي: (إعجاب):

الإنسان كتلة شعور، ينتابه إحساس بأنه معلق بين السماء والأرض، أسير الأحلام
والأوهام، يعانق الشفق، يسطر آهاته حبراً على ورق، شمس تشرق وتغرب، والحيرة
الهاجس المسيطر على وجدانه.. فتجده مقيداً بتجاربه اليومية: تجاربه مع الحب.. مع الشعر
مع الحقيقة.. مع الحياة، كل ذلك يحطّ من عزم الإنسان فتجدني حين أصف ذلك الإنسان
الذي أحب.. يساورني الشك.. يدعوني القلب بتنهيداته وآهاته، والحنايا تجول في
صدري، تترجم معنى الشوق لقلب ذلك الإنسان، وتضحك عبرتي في عيني، مع ذلك
سأصفه بكل ما تجود به نفسي، فهو (الشمس المشرقة.. القمر المستدير.. النجم اللامع)..
أيضاً له قصة بعنوان (الطائرة.. والحياة.. وقدرة الله)..

في الموعد المحدد.. وفي الساعة المقررة.. رفرف جناح الطائرة. إيداناً بالتحرك.
ورفرف معه كل شيء ماعداً شيئاً واحداً.. أهو القلب.. أم النبض؟

لما لا يكون الاثنان معاً؟ بالفعل هما الاثنان.. يخفقان.. يحاولان لفت انتباه
الآخرين.. يحاولان إيجاد حلّ وفك رموز تلك الرفرة.

والقلب هو النبض.. والنبض هو القلب.. والاثنان معاً.. هما الحياة.

لقد تحركت الطائرة، وأشار كل شيء فيها إلى الإقلاع.. وعناق السماء..
ويا له من عناق.. عناق يبعث في النفس الفتور والقلق والتوتر.
إذاً الحياة معلقة بين السماء والأرض.. لا حول للإنسان ولا قوة في اهتزاز أركانها..
وتبدل أعضائها.. فمن المسلّم به.. أن للحياة مُدبراً وقائداً ومتصرفاً وكونها أسيرة بين
السماء والأرض.. فهذا يعني أن صاحبها هو المتصرف الوحيد والمتكفل بها..
اهتزّت أركان الطائرة وبدأت أجنحتها هزيلة لا تقوى على حملها.. أصبحت في
حالة يرثى لها..
دبّت مشاعر الخوف والهلع في النفوس.. تبددت الملامح.. أصبح ذلك الكائن
العملاق المحمول بين السماء والأرض.. كالريشة.. تتقاذفها الرياح من كل جانب.
لاحت في الأفق البعيد.. بوادر غيمه تحمل معها الخير.. والأمل الجديد.. في حياة
جديدة.
بالفعل إنه أمر إلهي.. يبشّر بانفراج الأزمة.. ويوصي بالتفاؤل.. ويحثّ الجميع
على التمسك بقول الحكيم الواحد الأحد: (لا تقنطوا من رحمة الله).
بهذه الكلمات الخالدة هدأ روع الجميع.. واستقرّ حال ذلك الكائن الجبار..
وأصبح كأن شيئاً لم يكن.. وبدأ القلب بالنبض من جديد.. وبدأت معه الحياة الهائلة
بإذن الله.
أيضاً.. يكتب الشعر (الحر).. وإليك - عزيزي القارئ - جزءاً من أشعاره..
له قصيدة بعنوان (أمنية).. يقول:
تمنيتك حقيقة...
يطول في شرحها.. الزمن.
أنظر سحابة صيف...
زمن حلو... يتبعه زمن مرّ...

تمنيتك ألوان الطيف...

أمنية...

أتمنّاها من ربّ عزيز...

أنا... وأنت...

طوفان من القناعة...

سعادة طول الدهر...

والقنوع تكفيه ساعة...

أيضاً له أخرى بعنوان (وقفه مع النفس).. يقول:

إنني أنساك..

أيها القدر المكتوب..

وضعت نفسي...

في متاهات الدروب...

أشتاق إلى الشعر الحزين...

أرسم البسمة.. على قافية الشعر...

قلبت صفحات عمري...

وجدت نفسي بين خفاياها...

كتبت أحلى وأسعد خبر...

أحبك.. في بيت من شعر...

كم سطرت من آهات...

كم تذكرت.. تلك اللحظات...

١٣١ - الأديب السيد: عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشخص.
ولد بمدينة الهفوف سنة ١٣٨٣ هـ.
مؤلفاته:

- ١ - الصديقتان ريحانة وسهام، وهي رواية أدبية.
- ٢ - غلطة واحدة.
- ٣ - وضاع عمري.

أهم الشعراء



١- الأديب الشاعر الدكتور: السيد محمد (رضا)
بن السيد عبد الله بن هاشم بن محمد الشخص^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٣٧٥ هـ.

المؤهلات العلمية:

١- بكالوريوس في اللغة العربية والتربية بمرتبة الشرف - كلية التربية - جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) عام ١٣٩٩ هـ.

٢- ماجستير في علوم البلاغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود عام ١٤٠٨ هـ.

٣- دكتوراه في اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٦ هـ.

(١) حصلنا على بعض القصائد والمعلومات المتفرقة من هنا وهناك، وفي شهر محرم عام ١٤٢٤ هـ زودنا المترجم له بأوراق تتعلق بـ (نبذة موجزة عن حياته) بالإضافة إلى بعض قصائده.

المراتب الوظيفية:

- ١ - معيد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود ١٤٠٠هـ - ١٤٠٩هـ.
- ٢ - محاضر بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود ١٤٠٩هـ - ١٤١٧هـ.
- ٣ - أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود ١٤١٧هـ حتى الآن.

أديب وشاعر مشهور في قرية القارة، كتب الشعر منذ صغره.. وشارك في الأمسيات التي تقام في نادي القارة من عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤٠٦هـ، له أشعار كثيرة جداً، ولكنها لم تجمع إلى الآن على شكل ديوان.

عمل مسؤولاً عن الصفحة الشعرية في مجلة (أضواء التربية) التي تصدر عن كلية التربية بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وكان يخص هذه المجلة بقصيدة كل شهر على مدى ثلاث سنوات من عام ١٣٩٦هـ إلى ١٣٩٨هـ.

حصل على كأس مسابقة الشعر المنظوم في منطقة الأحساء عن قصيدته التي كتبها بعنوان (أنا مسلم).

يكتب الشعر بشكل فطري، بحيث له القدرة على صياغة الأبيات بشكل لا يدعو إلى التكلف، كتب العديد من القصائد في معظم المناسبات بالرغم أنه أصبح في الآونة الأخيرة من المقلّين في ذلك بحكم عمله ومشاغله.

كان لوالده الأثر الكبير في صقل موهبته وبزوغه إلى عالم الشعر.. إلى الآن لم يطبع له أيّ ديوان.

مؤلفاته:

- ١ - التعبير عن الذات في شعر ابن المقرب ١٤٠٠هـ.
- ٢ - موقف النقد العربي القديم من السرقات الشعرية ١٤٠٠هـ.
- ٣ - القضايا اللغوية في كتاب شرح المعلقات العشر لأبي جعفر النحاس ١٤٠٥هـ.

- ٤- الصدق والكذب في الشعر وموقف حازم القرطاجني منه ١٤٠٦ هـ.
 ٥- القيمة الجمالية للشكل في الشعر العربي القديم ١٤٠٦ هـ.
 ٦- المشترك اللفظي (مفهومه وقضاياها) ١٤٠٦ هـ.
 ٧- الغرابة في البحث البلاغي - نظرياً وتطبيقياً - رسالة الماجستير ١٤٠٨ هـ.
 ٨- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم - دراسة بلاغية - رسالة الدكتوراه ١٤١٦ هـ.
 نذكر الآن بعض أشعاره التي حصلنا عليها من هنا وهناك:

له أبيات غزل، وهي من بدايات شعره، يقول عن لسان أحد زملائه:

الورد يغار فينتحر	والبدر لأجلك يستتر
ولذكرك تقرّح أجفاني	ودموع المقلة تنهمر
إيمان معذبتي أنتي	رحمك فقلبي يستعر
إيمان قصيدة أشعاري	كم كنت بحبك أفتخر

له قصيدة بعنوان (رمز الخلود) بتاريخ الخميس الموافق ١٠ / ٢ / ١٤١٤ هـ يقول:

أيسمو إلى عليك صوت نشيدي	إذا قبلت ذكراك ثغر قصيدي
فهذا عبير المجد فاح تشمه	أنوف تصير في رثاك جديد
فتصحو من الإغماء قوافٍ مريضة	وتجري مع الأوزان جري عبيد
لتكشف عن ذكرى تقوم لأجلها	بك المكرمات البيض دون رfid
وترمق عين العز نحو سنائها	وبدرك فيها كان خير شهيد

أيضاً له قصيدة قالها في شهر رجب عام ١٤٠٤ هـ بعنوان (سيف العدالة) يقول

فيها:

غنّي حمامة أنسنا أو رتلي	ذكرى تسيلُ لها فصاحةٌ مقولي
وإذا القصيدُ سما لحسن غنائك	حتى يكادُ يفوقه لا تخجلي
وادعني غصونَ الروح في جناتها	للرقص فهو مثارُ صدحِ البلبل
والياسمينَ دعيه ينثر عطره	حتى يغار له عبيرُ قرنفل
ليعمّ دنيانا شذى ريحانها	ونقيم للذكرى عظيم المحفل

أيضاً له قصيدة بتاريخ الخميس الموافق ١١ / ١١ / ١٤١٢ هـ بعنوان (عطاء الهدى)

يقول فيها:

هزّك العشق فاحتضنت الكمانا	تعزف الحبّ والهوى والحنانا
أم ذكرت الصبا وسحر الصبايا	وعيوناً سرقت منك الجنانا
كشف الشعر عن شبابك سرّاً	كنت تخفيه بالحياء زمانا
كم ليال سهرت تنظم شعراً	يصف الغيد والظبا والحسانا
فاسكب اللحن كلنا قد عشقنا	وتغنى فم الهوى بغنانا
لا تخف عاذلاً ولا تخش لوماً	ما عهدناك أن تكون جباناً

وله قصيدة قالها بتاريخ ٢٠ / ٦ / ١٤٠٨ هـ في إحدى المناسبات وكتبها قبل المناسبة

بعشرة أيام.. يقول:

إليك قصيد الشعر وهو مقصّر	قوافيه من فرط الحيا تتعثر
فما هو إلا قطرة الماء ما لها	على الروض تأثير وكلّه أخضر
كأن مديحي فيه فاطم شمعاً	بشمس الضحى لو أشعلت لا تؤثر
وهل يقرض المال الذي هو معسر	وهل يسأل الصدقات من هو موسر

أيضاً له قصيدة بعنوان (جهاد الوعظ والإرشاد) قالها بتاريخ ١٥ / ٩ / ١٤٠٥ هـ

يقول فيها:

لذكراك آيات الجهاد تصنف	لذكراك في الإرشاد كتب تؤلف
ووعظك- لو يدرون- أول معول	أصاب جدار البغي إذ صار يضعف
إلى أن يقول:	

لعمري أن الوعي للناس وقتها	وتحطيم جهل القوم أولى وأطف
فلا خير في قوم إذا الجهل سادهم	ومن جسمهم جرح الرذائل ينزف
ولا خير في قوم إذا كان همهم	حطاماً لذي الدنيا يزول ويتلف

وله قصيدة بعنوان (خط النجاة) كتبها عصر يوم الأربعاء الموافق ١٧ / ٨ / ١٤١٠ هـ:

دع لهو حديث جلّه شطط	وانشد من القول ما بالخير مرتبط
----------------------	--------------------------------

فربّ قولة سوء صار صاحبها ذاك المبجل مقرونا به الغلط
فألسن الناس معيار لقيمتهم إن لم يصونوه عن سخف فقد هبطوا
فخذ لنفسك يا هذا وكن حذرا إن الصواب بقول الحق مشترط

أيضاً له قصيدة بعنوان (في ليلة الذكر) وهي بتاريخ ١٧ / ٣ / ١٤٠٩ هـ، يقول فيها:

عزُّ الشعوب وفخرها أبطالها ما الأرض لولا الراسيات جبالها
كم أمة صعدت على قمم العلا وتحققت دون الورى آمالها
والمجد صار ضجيعها منه غدت حبلى ولكن حين غاب رجالها
ضعفت ومات وليدها في مهده والزهر يذبل لو توقف طلها
استنطق التاريخ عن أجدادنا وحضارة زانت بهم ما حالها
أولم تكن دنيا الأنام سقيمة من قبلهم ظلماء خيم ليلها
فبأيّ شمس مُزقت ظلماتها وبأيّ هذي زال عنها جهلها
وبأيّ مزن أعشبت صحراؤها فاخضر من بعد الجفاف رمالها

أيضاً له قصيدة بعنوان (المجد الغائب) يقول فيها:

مراكبنا أحاط بها العباب وقلعتنا سيغزوها الخراب
فهبوا قبل أن يهوي لوانا وتنهش في سواعدنا الكلاب
هجرنا ديننا فدنا إلينا من الخصم المذلة والعذاب
ولو عضت نواجذنا عليه وطبقنا لما يحوي الكتاب
لما هنا وغادر من ربانا عظيم المجد والحزم المهاب
حتى يقول:

فيا عجبي لهذا الدهر لما تنكر حيث صار له انقلاب
ولكن سوف نتظر الليالي لعل يكون للصبح اقتراب

أيضاً له قصيدة بعنوان في أرض (صنعاء) ألقيت في القصر الجمهور أمام الرئيس

اليمني (إبراهيم الحمري) بالنيابة عن وفد جامعة الرياض في زيارته لليمن عام ١٣٩٧ هـ.

(صنعاء) يرقص في أحضانها النجوم ويعبق الكون ريحاناً وبيتسم
وبلبل الروح فيها صادح غرد ليسمع الكون أصواتاً لها نغم

حتى تكونَ في نفسي لها أثرٌ سمحتُ للشعر أن يرويهِ والقلمُ
فخاني الشعر تعبيراً وساعده مني اللسان ولكن أوجز الكلمُ



٢- الأديب الشاعر الأستاذ: جلال بن صادق بن محمد (حسن) بن الشيخ سلمان العلي^(١).

ولد عام: ١٩٦٣ م في بلدة القارة بالأحساء.

حصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٩ هـ.

وهو شاعر يتمتع بوجدان ثائر، وعاطفة ملتهبة.

رأيته ينظم الشعر وهو طالب في الجامعة، له قصائد كثيرة، مؤلفاته المطبوعة:

١- صدر له ديوان شعري بعنوان (صوت العرب - الطبعة الأولى عام ١٤١٨ هـ).

٢- الحناجر تموت ناطقة، ديوان شعر، طبع عام ٢٠٠٤ م.

٣- رشفة من رحيق القضبان (شعر).

٤- أوباما وأزمات أمريكا.

٥- جبل الذهب (رواية).

٦- الصراع على مصر.

٧- ثورة الأنثى (شعر).

(١) حصلنا على بعض القصائد المتفرقة من هنا وهناك، بالرغم من إعطاء الشاعر استمارة من قبلنا لتعبئتها، ولكن لم يصلنا شيء حتى كتابة هذه السطور، زودني بعد ذلك ببعض المعلومات الشفهية عندما التقيت به.

المؤلفات المخطوطة، وهي:

١- وطن للإيجار (مسرحة).

٢- البحث عن شيء ما (مجموعة قصص قصيرة).

يقول في لقاء معه: «بدأت مع الشعر منذ الطفولة حيث كنت أستمع بحفظ الأناشيد في المرحلة الابتدائية ثم تطور هذا الاهتمام إلى حفظ أبيات شعرية، ثم ابتدأت الكتابة في الجامعة عام ١٤٠٧ هـ»^(١).

أيضاً يقول: «لا توجد شخصية ساندتني في مسيرة الشعر ولكن شخصية المتنبي هي قدوتي في الشعر..»^(٢).

شارك ببعض قصائده في بعض الأمسيات الشعرية والمناسبات التي تقام بين الفينة والأخرى.

نذكر الآن بعض قصائده:

له قصيدة بعنوان (لغتي في الحب)، يقول فيها:

تواضعي أو دعيني أعلن الهجرا	فليس من شيمي أن أقبل الكبرا
تواضعي واركعي للبائسين فإن (م)	الحب سيدتي لا يعرف الفقرا
فربّ قلبين شاد الدهر عشهما	فحاله الحب في عينيها قصرا
تواضعي وتناسي أن قصركم	سماء نطف عليكم تمطر السدرا
هبي بأنك بلقيس التي خضعت	لها الرقاب فلا تعصي لها أمرا

حتى يقول:

حببتي أنا بحر ثائر شربت	حيتانه المدّ والإعصار والجزرا
أنا كتاب يتيه الشارحون به	فحاولي أن تعي من شرحه سطرا

(١) مجلة الكوثر، الإصدار السادس شهر شوال ١٤١٧ هـ، ص ٢٣ - ٢٥، وهي مجلة نسائية توقفت عن الصدور، وتحمل سمة المجلات الفصلية، أو غير المنتظمة في صدورها.

(٢) المصدر السابق.

هويّتي في حياتي أنني رجل أقسمت بالله أن أبقى فتى حراً
وأمتي يا حنايا القلب تبغضني لأنني لم أبع في سوقها الشعرا
ولم أقل لوضيع إنه علم غزا دويّ صدها البحر والبرا
أيضاً له قصيدة بعنوان (العيد والمأتم) يقول فيها:

أشكوك حزني يا زمان أسمع ماذا يقول فؤادي المتلوع
أشكوك والقلب الحزين مطوق بقنا الليالي فهو منها موجد
عجز اللسان عن الكلام كأنه في صمته بسلاسل متلفع
ما حيلتي والحزن يهواني كما يهوى حليب الأم طفل يرضع
أصبحت مرمى للهموم وغاية فسهامها في وسط قلبي شرّع
فإذا نظرت سواد غيم خلته رزءاً عليّ من الدنيا يتجمع
فأحيل ظني من أساي حقيقة واحسرتاه من الذي أتوقع

أيضاً له قصيدة بعنوان (الطلاسم) يقول فيها:

كلما داويت جرحاً فتّق الدهرُ جراحا
وإذا أخفيتُ دمعاً دهرنا بالدمع باحا
يا رجال العرب ثوروا خصمكم بالشر لاحا
فلماذا لا تثير العرب حرباً..
لست أدري

قل إن العرب لا تهوى بذا الدهر الشقا
نحن جمع في طريق السلم دوماً نتلاقا
قد شربنا من كؤوس الحب أكواباً دهاقا
فلماذا بعضنا يقتل بعضاً؟
لست أدري

كتب الدهر علينا لا نبالي بالحروب

سيفنا مصقول دوماً ناظراً يوم الخطوب
قُسمت لبنان غدرّاً في شمال وجنوب
فلماذا أغمد الغدر سيوفاً؟
لست أدري

حتى يقول:

قال لي الأحباب يوماً إننا نهوى لقاكا
شدّني الشوق إليهم لا تطع قلبي هواكا
جعلوا السمّ شرابي قالوا لي نلت جزاكا
فلماذا اللؤم من شيمة صحتي؟
لست أدري

وله قصيدة بعنوان (في معتقل الهوى) يقول فيها:

أنزلت في حرم الجمال ركابي	فتلاعبني بعواطفني وشبابي
واروي بمشخنة الجراح جوانحي	وارمي طيوف الآه في أهداي
وتمرغي ما بين أضلاعي التي	كسرت على العتبات والأبواب
أنزلت جفنيك حرّاً لواعجي	أبدية الزفريات والتسكاب
وغرست آهاتي الضماء فأيقنت	ريانة في قدك الجذاب

حتى يقول:

وتحسسي الجمل التي خطت بها	كف الزمان مرارتي وعذابني
وانهي على سمر الرمال قوافلاً	شطت مسيرتها بغير إياب
جنّبت طارقة الغرام حشا شتي	هرباً من الآلام والأوصاب

أيضاً له قصيدة بعنوان (عراق العراق) وهي طويلة تصل إلى (٩٠ بيتاً)، يقول

فيها:

أنت الذي جدّدت فيّ حياتي ومسحت من عيني دموع أساتي

وسبرت أعماقاً يغوص بغورها
وبعثتني-رغم الليالي- نجمةً
ومنحتني سمع الزمان فما صفى
وسقيتني كأس الوثوق لأعتلي
أنت الذي لولاك ما دحر الدجى
ولما اطمأنّ الحرف بين أضالعي
ولأخرست كفّ الزمان حناجراً
ولما تردى الكون ثوب مهابةٍ
له من الأبناء: علي، وبنت واحدة.

قلب معنيّ دائم الحسرات
شعت سناء في دجى الظلمات
إلا إليّ وكان رجوع شكاتي
قمم المخاطر واثق الخطوات
عزم ترعرع في حمى الأزمات
وانساب يهدر في مسيل عداتي
ثكلت بقتل الحرف والكلمات
طرزته بالآه والزفرات



٣- الأديب الشاعر الأستاذ: معتوق بن عبدالله بن علي
ابن الشيخ عبدالله العيثان^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة سنة ١٣٨٢ هـ.

بكالوريوس لغة عربية عام ١٤٠٦ هـ من جامعة الملك فيصل بالأحساء. له من
الأبناء: عبد الله، علي، وأربع بنات.

حاول نظم الشعر في المرحلة المتوسطة، وقد ظهرت عليه بوادر تشير إلى حبه إلى
الأدب والعلم وحبّه للقراءة.. وقراءة دواوين الشعراء، وقد شارك في العديد من
المناسبات الدينية وغيرها.

لم ينشر قصائده في أيّ مطبوعة، ولم يصدر له أيّ ديوان شعري حتى كتابة هذه
السطور.

(١) أخذنا بعض المعلومات من صاحب الترجمة نفسه، والبعض الآخر من مصادر متفرقة.

تميّز شعره بالقوة والسلاسة بالرغم من عزوفه عن الشعر في السنوات الأخيرة إلا أنه يبدع إذا أراد أن يكتب بالرغم من قصر قصائده. وإليك الآن - عزيزي القارئ - بعض قصائده التي حصلنا عليها..

له قصيدة في (اللغة العربية) يقول فيها:

ذبت في ذا الغرام قلباً وجفنا	وهياماً أرهفت للحبّ أذنا
ونظمت القصيد بيتاً فبيتا	وسبرت البحور وزناً فوزنا
قد عشقت الجمال والعشق أسر	تيم القلب فهو فيه معنى
قد عشقت الجمال خدّاً أسيراً	وعشقت الجمال شعراً وعينا
دوحة قد تعهدتها رجال	ألف الطير في معانيها وكنا
حتى يقول:	

لا تلمني يا صاح ما إن تعشقت	بليلى ولا فتنت بلبنى
لغة العرب تلك معشوقة القلب	فمهلاً لا لا.....
بسواها ما كان يأسرني اللفظ	ولا شاقني بيان ومعنى
يقول في قصيدة أخرى بعنوان (حقيقة الذكرى)، وهي في النبي محمد (ص)..	
يقول:	

سماحاً إن شيمتك السماح	إذا هتفت بساحتك الجراح
وإن غنت بذكراك الليالي	إذا هتفت بساحتك الجراح
وإن رقصت على جثث الضحايا	طغاة السوء أو عبث السلاح
وعذراً إن تقاصرت القوافي	فلأرزاء السنة فصاح
سماحاً ما جلا لك مستباح	ولكن مجد قومي مستباح
هي الذكرى نقيم لها ابتهاجاً	وأجدر لو يقام لها نواح
حرصنا أن يحييها قصيد	وأن يزهو بها شغفاً وشاح

أيضاً له قصيدة بمناسبة وفاة المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، يقول فيها:

كيف أرثيك والمدامع جمر	ولقد عقتني بموتك شعر
------------------------	----------------------

كيف أرثيك والخيال هشيم
منطقي أخرسته فادحة الفقد
وبياني قد ظلّ إلا بقايا
قد جفا الروض بلبل الروض
يا هزار النّدى شدوك
ها هي الأربعون تعقد للذكرى
أيضاً له قصيدة بعنوان (حرب ومحراب) يقول فيها:

أطلت المدام ولم تهجع
وأسقيتني أكؤساً لا تطاق
وعنفتني بين كل الأنام
فلو ذقت بعض الذي ذقته
فكف فما اللوم بالمنجع
لظاها يبرح في أضلعي
ولم تله عني ولم تقلع
لبت وقلبك هساو معي
له قصيدة أخرى بعنوان (رباب وعصر الظلمة) يقول فيها:

ربابٌ ومن لي أن تجيب ربابٌ
تناغى بـ بابا ما ألد نداءها
وأفتح قلبي كي أضمّ بنيتي
وكم مرة حاولت تقبيل ثغرها
فتدفعني كرهاً وتبدي شكاية
كأنني بها ضاقت بمحنة عصرها
تنام ولكن قلبها ملؤه الأسى
فلا لعب الأطفال مهما تعددت
ومن أين للطفل الرضيع جوابٌ
فُنسى هموم ضوعفت وصعاب
وإن حال بيني والمراد غلاب
ليُمتص من ثغّر الزهور لعاب
إليّ وما غير البكاء عتاب
وعصر يضيق الطفل فيه عُجاب
وتصحو ودمع المقلتين سحاب
لتجدي وتغريد الحنان سباب
له قصيدة بعنوان (سلام أيها القدس المدمى) يقول فيها:

أجرح القلب هل يأسوك طب
إليك وإلا فالطريق عناء
وعنك وإلا فالهداية كالعمى
ما أنت ألا روضة بسوى التقى
له خماسيات يقول:
وفيك وإلا فالقصيد هراء
لا فرق كلتا الحالتين سواء
ما أثمرت، ولك الكتاب ثناء

والعشق ما قد كان فيك وغيره
عذراً إذا عشقتك أرباب النهى
يقول أيضاً رداً على عتاب له من بعض الأجابة، قالها عام ١٤١٦ هـ:

قد وعدناكم الجديد من الشعر
أترى جدت إذا قيل لليل
أم ترى جدت إذا وصف الفجر
فحياة نعيشها لا تعيش الأمل
فلقد هاجر الربيع وشاخت
له مقطوعة جميلة يقول فيها:

وراءك عني لا أحيد عن الحب
فلي تباريح الهوى ما يلذ لي
عشقت وبعض العشق موت وبعضه
يعاودني كأس الغرام ييقظني
عشقت وعشقي للنبي وآله
هو العهد لا يقوى على نقضه قلبي
فما أنا مصغ للملامة والعتب
حياة فيا لله من عاشق صب
ونومي فما لي غير كأسيه من شرب
فهم ملجأ يوم المعاد وهم حسبي



٤- الأديب الشاعر: محمد طاهر بن حسين الجلواح^(١).

اسم الشهرة: محمد الجلواح.

المؤهل: دبلوم المهنية الثانوية، عام ١٣٩٧ هـ بالهفوف

يعمل في شركة الاتصالات السعودية من تاريخ ١٥/٩/١٣٩٨ هـ إلى عام

١٤٢٣ هـ حيث تقاعد عن العمل.

(١) اعتمدنا في ترجمتنا هذه على: سيرة ذاتية زوّدنا بها صاحب الترجمة عن حياته، بالإضافة إلى تعبئته استمارة من قبلنا عن شعراء القارة.. أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.

ولد عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، وعاش في بلدة القارة، وهو من الأدباء المشهورين. أستطيع أن أطلق على الأديب محمد الجلواح بأنه رجل عصامي بما تعني هذه الكلمة، فوالده كان معلماً للقرآن الكريم ووالدته أيضاً.. وهو يعيش في بيئة محبة للثقافة والعلم، وهذا له أثر كبير في غرس بذرة الحب والمعرفة في نفسه، ولكنه لم يكتفِ بما نهل من بيئته، بل كرّس جهده بكل ما يملك من طاقة إلى صقل موهبته وانتشار اسمه في الصحف والمجلات ومحاولة فرض وجوده وشخصيته على الساحة الثقافية، وبعد جهد جهيد تمكن من الحصول على ذلك.. إنه يسعى إلى نشر نتاجه في الصحف المحلية والعربية والمجلات وغير ذلك، ويحاول أن يلتقي المثقفين والمهتمين بالأدب من جميع الفئات وفي جميع البلدان، ولهذا حظي بشهرة واسعة.

نشر نتاجه، كما قلت، في العديد من المطبوعات، نذكر بعضها هنا:

- ١ - كانت له زاوية أسبوعية في جريدة اليوم السعودية بعنوان (مسارات) لمدة عامين.
- ٢ - له زاوية أسبوعية في جريدة الشرق القطرية بعنوان (لمحة) لمدة عام وبضعة أشهر.. يوم الاثنين.
- ٣ - له زاوية شهرية في (المجلة العربية) السعودية بعنوان (فضاءات) لأكثر من أربع سنوات إلى يومنا هذا.
- ٤ - له زاوية أسبوعية في جريدة الرياض السعودية بعنوان (غرايل) لأكثر من سنة ونصف إلى يومنا هذا.

أيضاً يكتب في بعض الصحف والمجلات المحلية والعربية، وهي:

مجلة الكويت، مجلة العربي، مجلة النهضة، مجلة الغدير، مجلة اليقظة، مجلة مرآة الأمة، مجلة صوت الخليج، مجلة الحداثة اللبنانية، مجلة الواحة، مجلة اليامة السعودية، القافلة، الشرق.

جريدة السياسة الكويتية، القبس، الأنباء، الوطن، الرأي العام، أخبار الأدب، الجزيرة، أيضاً أجري معه لقاء في جريدة (الفجر الجزائرية).

- ٥- له برنامج أسبوعي في القناة السعودية الثقافية عنوانه (نخلة وزورق).
- بالإضافة إلى اللقاءات التلفزيونية والإذاعية، أيضاً اللقاءات التي أجريت معه في الصحف والمجلات المحلية والعربية، نذكر منها:
- ١- ترجم له في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المجلد الرابع ص ١٩٢ الطبعة الأولى سنة ١٩٩٥ م.
- ٢- ترجم له الأستاذ عبد الله الشباط في كتابه (الأحساء أدبها وأدباؤها المعاصرين).
- ٣- ترجم له الأستاذ عبد الله بن محمد الشمري في موسوعته (أعلام الخليج) الحلقة الثانية ص ١٦٧ الطبعة الأولى سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٤- أجري معه لقاء في مجلة الجيل العدد (٢٨٩) ص ٣٨ - ٣٩.
- أيضاً له مشاركات كثيرة جداً في الأمسيات الشعرية والمحافل الثقافية، منها:
- ١- المشاركة في أمسية شعرية بالقاهرة، بدعوة من الجامعة العربية.
- ٢- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومركزها الهند.
- ٣- عضو النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية.

مؤلفاته المطبوعة:

- ١- ترانيم قروية، وهو شعر شعبي طبع عام ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ٢- كتاب (مسارات) وهو مجموعة من المقالات في الأدب والفن والاجتماع والحياة، طبع عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣- ديوان شعري باللغة العربية الفصحى بعنوان (بوح)، طبع عن طريق النادي الأدبي بالمنطقة الشعرية عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٤- فضاءات، الجزء الأول.
- ٥- فضاءات، الجزء الثاني، طبع ٢٠١٣ م.
- ٦- قوارير، ديوان شعر طبع ٢٠١٣ م.
- ٧- الطاهرون، ديوان شعر، طبع ٢٠١٢ م.

ولديه كتب مخطوطة، منها:

١- أسرار جبل القارة.

٢- الملحمة الشعبية الكبرى.

وغير ذلك.. ونأتي الآن إلى ذكر شيءٍ من نتاجه:

له قصيدة قالها في المرحوم الشاب سعيد عبد الله العلي، يقول:

لا زلتُ أنتظر الرجوع	كما احتضنتك راجعا
لا زلتُ أبحث في الوجوه	يطلّ وجهك ساطعا
أبدأتُ جول بخاطري	غصناً ندياً.. يافعا
أبدأتُ تهاتفني.. لتخبر	إن بُرأك أسرعاً
فأطير من فرح الشفا	وأطيل للربّ الدعا
أيضاً له هذه القصيدة:	

وقفتُ بمفردها.. بعيدة	وبكفها.. نامتُ جريدة
وقفتُ، وقد نطق الشموخُ	بشخصها.. يهدي وروده..!
وقفتُ، وقد ذُهل الحضورُ	لسحرها.. حتى (الحسودة)!
مُلاً المكانُ.. بغيرها	لكنها كانت فريدة!
جاءتُ إلى ساح الفنون	وليلة الفن.. المجيدة
إن جئتُ في ذكر الخصال	فكلها.. تبدو.. حميدة
والروح- منذ النظرة الأولى-	لها صارت.. مقودة!
يا روعة الوجه الجميل!	يزيل.. آلاماً.. شديدة!
وجه قريب من شغاف القلب	لم.. أخطئ.. حدوده
أيضاً له:	

يا مزونَ النّسماتِ الفاطمية	رطبي تلك القلوب الحجرية..
رطبيها بغزير الماء حتى..	يرتوي الماء، وتُروى البشرية!
صدئت منذ قرون، وتهافت	وتهاوى مجدها، والأبجدية..!

شُغِلْتُ في تُرْهَاتٍ، واستراحت
جعلتُ للنوم عُمرًا.. دون ليل
اجعليها يا مزون الطهر.. طُهرًا
هُزِي مثل الأرض إذ تهتز شوقًا

أيضاً لها له قصيدة في رثاء والدته نشرت في جريدة الرياض، يقول:

أنا إن بكيتك فالبكاء مطيتي..
وإذا بكيتك فالدموع تحثني
أمي حبيبة ناظري، ومأمني
نامت عيونك بعد طيب تلاوة
ووفدت مؤمنة.. مصدقة بمن

وله أيضاً قصيدة بعنوان (شيئان في قلبها: الإنسان، والوطن)، يقول فيها:

سوانح لفها النسيان والزمن..
وبات يجثو عليها الحلم متخذاً
لا الشمس توقظها يوماً فتدركها
طفولة.. كانت (الحارات) مرتعها
عيونها قرّحت شوقاً إلى وطر
حتى يقول:

(القارة) اليوم.. عطر الأمس نرشفه
مؤسّسات بها عزم وتضحية
ما مسّها كسل أو صابها خطل
مضت تقدّم كلّ الخير في زمن
مضت تجدد عهداً كاد يطمسه
بمنجزات على الإيمان قد وقفت

أيضاً له هذه القصيدة القديمة بعنوان (ملهمة الفكر) يقول:

تتلاقى عندي أشرعتي
تكتظ أمام مراكبك

تكشف أوراقـي وتنبؤك
لا أعلم أين شواطئك ؟
كالموج يعانق همستك

ودموع الوجد بمنعطف
وأنسا غواص في بحر
تتوالى في عيني صور
إلى أن يقول:

قومي كالـفجر لمـغرمك
فدعي أوتاري تنعشك
لا يحلو إلا بي وبك

ملهمة الفكر ومحبرتي
فأنا (قيثارتك) الحبلى
ودعي الإبحار بنا يحلو
أيضاً له:

هي كـلي، وكـل ما أـتمنى
وشعراً يرق في كل معنى
عن بحور الهوى فصار المعنى
ولأجل اللقاء شعراً كتبنا
قاب قوسين كان منا وأدنى
ثغرك الرطب مذ رآك وغنى
وغناء في القلب ينبض لحنا

أيها المرأة التي هي نصفي
يا مُحَيّاً لأجله تشرق الشمس
إنني التائب الذي قد توارى
حين أقبلت، والجراح تهاوت
يا سماء لها تبسم طفل
هش في وجهك الصبيح ونادى
حلم أنت في عيوني أراه



٥- الأديب الشاعر الأستاذ / حسن بن المرحوم الملا عبد
الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان.

من مواليد الأحساء سنة ١٣٦٧ هـ شهر جمادى الآخرة.

تلقى تعليمه في بلدة القارة حتى تخرج في (معهد إعداد المعلمين) عام ١٣٩٢ هـ.
أكمل بعد ذلك دراسته وتخرج في (كلية إعداد المعلمين) فرع الأحساء عام ١٤١٠ هـ.
عاش في أسرة تحب القراءة والاطلاع والثقافة، فأبوه هو المرحوم الملا عبد الحسين، وجدّه

الشيخ حسن، وكلاهما برع وتفنن في كتابة الشعر، ولهذا فهو تربي ونهل من ندير صاف استطاع أن يكون ثقافته وأن يشارك في العديد من المناسبات التي تقام في البلدة بين آونة وأخرى.

لم ينشر له أي قصيدة في الصحف ولم يشارك في أي مسابقة، بل اكتفى بنظم الشعر والمشاركة به في بلده، بل لم يهتم بجمع قصائده، ولهذا فقد الكثير من شعره، والحمد لله أننا تمكنا من حفظ الباقي^(١).

يقول عنه السيد هاشم الشخص في ترجمته في كتابه أعلام هجر: «وهو بالإضافة إلى دراسته الأكاديمية كثير القراءة للكتب الدينية والأدبية..»، حتى يقول: «وهو ذا اطلاع جيد جداً في المسائل العقائدية والدينية بشكل عام بل يعدّ من الأدباء والمثقفين البارزين في أسرته (آل عيثن)»^(٢).

تقاعد عن العمل عام ١٤٢٦ هـ.

له من الأبناء سبعة ذكور، وهم: المهندس علاء، المهندس قصي، المهندس عدي، حسين، محمد، مهدي، عبد الله، وله ابنتان: أمّ محمد، أمّ كميل.

نستعرض الآن بعض قصائده من ديوانه المخطوط.

له قصيدة قالها عام ١٤١١ هـ، يقول فيها:

بعد أن نلت يا زمان نصابي	بعدما أنذر المشيب شبابي
بعد ما سطر الشقاء كتابي	بعدما كادت الخواطر تغفو
توقظي من نسا ربيع التصابي	جئت يا ربّة الجمال رويداً
قد نسيت الطلا ورشف الرضاب	قد سلوت الهوى فجفت عيوني
كم تنهّدت حسرة في اكتئاب	كم تجرّعت يومها زفرات
كاذبات بها فقدت صوابي	كم ترقبت في الظلام وعوداً
أسهرتني وبالغت في مصاب	لم أنم ليلة وحقّ اللواتي

(١) منذ فترة طويلة وأنا أجمع له قصائده التي يكتبها، خوفاً عليها من الضياع، كعادي في جمع القصائد لباقي الشعراء، حتى كوّنّت ديواناً شعرياً سيرى النور قريباً.

(٢) من مخطوطة لكتاب السيد هاشم الشخص، أعلام هجر.

وله قصيدة في ذكرى وفاة المرحوم الشيخ حسين بن الشيخ علي العيثان، يقول:

اليوم تعقد في العراق مآتم
وتمور حوزات العلوم بأهلها
فتجيبها دار الحسين بحرقة
وإلى متى هذا الرحيل أتنقضي
وتذوب من ألم المصاب قلوبنا
نشكو الزمان ونكتوي نيرانه
يا صرح أحزان الرسول وآله
ذهب المشيد فاستعدي بعده
أيضاً له هذه القصيدة:

وأثار في نفسي الجراح زماني
فتناهبت أشلاءه أشجاني
وكتبت لكن بالدماء بياني
وغفوت فوق الجمر في نيراني
ونسيت صبري فالمصاب دهاني
الخطب أذهلني وهدّ كياني
وتهدّم الصرح الرفيع بناؤه
فمشيت لكن بالمرارة أكتوي
وضحكت من فرط المصيبة والأسى
وشربت من دمع العيون صباة
له في فلسطين هذه الأبيات:

المرء في قيد الحياة رهين
لا يستريح مدى الحياة بطولها
كي لا يرى قصر الأكف طويلة
ليست لصهيون المعابد إنما
أبني قريضة والنظير تراجعوا
من قبل أن تأتي جحافل سيد

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم الخطيب (سلمان الثواب الذي توفي بتاريخ

١٣٩٦ هـ.. يقول فيها:

هزّ المنابر إعصار فحطمها
وغاب من أفقها نجم فأظلمها

وللخطابة من مأساتها جزع أصابها بوجوم حين داهمها
حتى يقول:

إن التواضع من عاداته فلکم وبالضعيف معيناً عند شدته
والبصير لساناً سائغاً فكها وبالضيوف وللقاد حاتمها
حتى غدا في ذبول بعد خضرته وحلّ بالنفس إرهاق وأجهدها
أيضاً له قصيدة في المرحوم السيد توفيق بن حسين الغافلي الذي توفي بتاريخ
١٤١٣/١٠/٦ هـ... يقول فيها:

أيها الحفل جئتكم ببيكائي جئت للأربعين يوم بلائي
جئت والقلب يسبق الخطو خفقا وجراح الأسى تُجيب ندائي
حيث يحلو لها الحنين طويلاً وترى في البقاء كل شفاء
قد نذبت الحيلة فالعيش وهن وخداع توهمي بالصفاء
لن أرى في الوجود سلوة بال أو نعيماً وحق رب السماء
كم تنعمت بالحديث مراراً وتلقيت بسمة الأبرياء



٦- الأديب الشاعر السيد: محمد بن السيد جواد
بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن
رضي بن إبراهيم الشخص^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة سنة ١٣٧٣ هـ.

المؤهل: بكالوريوس في الاقتصاد الزراعي والاجتماعي الريفي من جامعة الملك
سعود بالرياض عام ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٣ هـ.

له من الأبناء: جواد، حيدر، علي، حسين، وابنتان.

(١) أجرينا مقابلة مع المترجم له يوم الجمعة الموافق ٢٣ / ١ / ١٤٢٤ هـ في منزله في بلدة القارة.

نظم الشعر في سنّ متأخر وبدأ يشارك في بعض الأمسيات التي تقام بين الفينة والأخرى.

لم أسمع أنه نشر نتاجه في الصحف المحلية أو المجلات وإنما كغيره اكتفى بمشاركته في الأمسيات التي تقام بين آونة وأخرى.

كان ميوله للشعر منذ الصغر حيث كان يرتاد بعض الجلسات الأدبية التي تقام في العراق (النجف) ويحرص على المشاركة فيها وكان آنذاك في الصف السادس الابتدائي واستمرّ مع هذه الجلسات إلى مرحلة الصف الثالث ثانوي.

حيث يذهب إلى هذه الجلسات والمسامرات في الإجازة الكبيرة ويبقى إلى نهايتها، وتقام فيها المسابقات وتوزّع الجوائز، وقد عاش هذه الأجواء الرائعة التي غذّت عقله وألهبت مشاعره.

نظم أول قصيدة بتاريخ ١٥ / شعبان / ١٤١٢ هـ الموافق ١٨ / ٢ / ١٩٩٢ م عنوانها (نداء) ومطلعها:

بأي الكفاح وأمجادها وباسم الدماء وكينونها
وقد تأثر بشكل ساحر بالشاعر الكبير المتنبي، أيضاً تأثر بالشاعر الكبير (الجواهري)، ويعتبر الشاعر الكبير (عمر أبو ريشة) مثله الأعلى في الشعر ومن المغرمين بشعره.

إليك الآن عزيزي القارئ بعض نتاجه..

له قصيدة في والدته، يقول فيها:

عثرت حياتك بالتصابر	وتوسّدت صدر المخاطر
عثرت وشقشقت الغرام	تكسرت بفم الخواطر
وهو الشموخ ولا حراك	لنبضه أو للمشاعر
ولوت بجيد حياتها	في حزن زوبعة السرائر
وطمى المصاب واغرقت	لجج الأسى عبق الأزاهر
وتجمدت لغة الكلام	فأخنقه لغة المشاعر

إلى أن يقول:

أنا إن سحبت العمر وحدي في متيه الدرب سائر
وإن احتلبت الصبر من جو ف القضي فوق المجامر
أيضاً له قصيدة بعنوان (عودي) يقول فيها:

عودي تقمّصي بالعذاب ومزقي ثوب العتاب
فلقد وأدت كل نبض عتني نحوى الشراب
وخنقتي أفواه العيون الشاخصات إلى الإياب
وكسرتُ مجدافي لألا يستكين لي العباب
تتصورين الآن لا جدوى وقد هرم المصاب
شطرتني عاصفة الجمال على موائده العذاب
وسكبت أياماً لبانتة على عطش التراب
وتدحرجت أحلامنا في حوض قنديل السراب
ومشيت لا أدري وكيف تدور دائرة الكعباب
وتركت قلباً كان لي بالأمس ناغاه المصاب
عودي فلسنا أول الباكين من خلف الحجاب

أيضاً له قصيدة بعنوان (بنت العشرين)، يقول فيها:

هجعت على ساحل النجوى تلاحيني ونار عشقك تجري في شراييني
هجعت وأصداؤها في الكأس مترعة لا القلب يفتّر أو تغفو طواحيني
لا أعرف الحب إلا حين أشربه من خمر عينيك جهراً في الدواوين
أسمعتُ كل الدنا حبي مكابرةً يا ليتها سمعت شكوى تلاحيني
يا ليتها هدهدت إخفاق جامحةً كما تهدهد إخفاق المساكين
تحدب الشوق واصفرت جداوله وأينع الوجد في كف الرياحين
جمعية الخير هل جفت حدائق يا بنت عشرين من كرم وزيتون
يا بنت عشرين هلا عدت تائبة كما استتاب من التقصير ذو النون
عودي فلي في الهوى سبعون جانحة طويتها وبقيت في دواويني

يا بنت عشرين مهما عدتِ ثانية كي تقتليني بسهم غير مسنون
عادت إليك شغاف القلب أغنية حتى تحوّم في صرح اليناشين
أيضاً له قصيدة بعنوان (مناجاة).. يقول فيها:

جئت أعدوا لموقد المصباح في ثنايا الظلام عدوا الكساح
جئت شوقاً إلى حنايا التفاني مشرباً إلى قلاد الوشاح
هالني من منى الفيوضات لطف حينما رفّ خافقي للروح
فتجلى في الطور نبض وما من مثله رفّ في صدور الملاح
يا بنات الشروق لم تفهم السمار معزى صبابتي وانشراح
فاسكبي ومضة اللقاء تعري من صهيل السباق خيل الضباح
أيضاً له قصيدة.. يقول فيها:

تعبّق من وهج الكفاح بك الرمل وماست على أفياء نرجسك النحل
وقد نثرت كف الورود عبيقها لمن داح في أكمامها منك الطل
فكادت تفرّ الهاجعات على الشذى من الأسر حتى يمتطي قيدها شعل
تكاد شفاه الحسن تبدي جمالها لما رشفت من حسننها وهو منهل
ورامت إلى عليك تسحب ذيلها نجوم المعالي فاعترى سعيها الهزل
أيضاً له:

لا تسأليني يا رباب حكاية السمار من فتح الباب
من يرتدي في حانة العذراء أردية العذاب
هذه قواريري مبعثرة وذاك فتيلها ينعي الشراب
أما القوارير التي باتت ينادم هجعتها التراب
كانت مصاحبة لمن رقصوا ومن رشفوا الرضاب
فهوت نجوم في التسابق رغم أجنحة السحاب
هذه بداية أول الكلمات فاصغي يا رباب

له أبيات بعنوان (وصمة السكين) قالها بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٤١٥ هـ، يقول فيها:

جاءت إليه برعشة المفتون
جاءت وتسبقها زغاريد الهوى
فتبادلا عزف الحديث بنغمة
حتى غفى منها الرشاد ودنست
فمذ استفاق الحلم في كوخ الهوى
أيضاً له قصيدة يقول فيها:

الحمد لله ما زلت بي الريب
هي الحياة إذا أعطتك مقودها
كراكب البحر لا يأمن مخاطره
أما الذين بهم تاهت مراكبهم
فأبعدتهم عن المرسى وزج بهم
من فوقهم غضب الرحمن يسر بهم

له أبيات بعنوان (عتاب) قالها بتاريخ ٥ / ٤ / ١٤١٤ هـ، يقول فيها:

عتبت فلا عتبي عليها غدى يجدي
تصد فيزداد التمني عندنا
وشتان ما بين المبيت على القذى

أيضاً له أبيات بعنوان (كان طيفاً) قالها بتاريخ ١ / ٧ / ١٤١٤ هـ يقول:

كان طيفاً فاضمحلا
فنمت جذوة نار
فهوى الحلم صريعاً

أيضاً له أبيات بعنوان (السهاد) .. يقول فيها:

عفواً إذا شطح الفؤاد
أنام ما خلقت تجلدي
وتنأثرت أشلاؤه قطعاً
فالرزء قد الصبر

ظناً بكوخ للهوى مضمون
وتراقص الأحلام بالتخمين
الإطراء فانحلت عقود الدين
خدر النقاء بوصمة السكين
أضحت قتيلة حلمها المغبون

والمرء بين الهدى والغى مضطرب
فأعلم بأن شراك الصيد منتصب
فموجه بعد صمت الجذر يصطخب
عن البصيرة في لجي الهدى صلب
هواهم في ظلال ما له لجب
إلى الجحيم وفي العقبى لهم لهب

وليت الذي أشكوه منها غدى عندي
وشتان ما بين التمني والصد
مكحلة بالدمع أوهى في الرغد

أيها السائل مهلا
أحرقمت ما كان ظلا
حيث منه العقد ولا

وأجهشت مهج الرشاد
فلقد تمزق بالقتاد
على وهج الرّماد
وانشطرت قوادمه الشّداد

وهوى صريعاً تاركاً للحزن ميدان الطراد
وتطايرت أهاته نظماً ولم تصل المـراد
أنا إن سكبت فقد بقي في الكأس ما يوري السهاد



٧- الأديب الشاعر محمد بن عبد الله بن ملا أحمد
(عزيز العلي^(١)).

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ٤ / ٥ / ١٣٨٥ هـ.

بدأ العمل في شركة سكيكو من عام ١٤٠٤ هـ إلى الآن.

له من الأبناء: عبد العزيز، علي.

له ديوان مطبوع بعنوان (حروف الشذى)، طبع عام ٢٠١١ م.

كانت بدايته مع الشعر عام ١٤٠٥ هـ - ١٤٠٦ هـ بشكل عفوي..

وفي مرحلته الأولى قرأ الشعر الجاهلي الذي له الأثر في تثبيت النغمة الموسيقية في بحور الشعر، ثم بعد ذلك قرأ الشعر العباسي، ثم تابع بعدها بقراءة للشعراء: إيليا أبو ماضي، وهو متأثر به بشكل كبير، أيضاً قرأ للشاعر أبي القاسم الشابي وأحمد شوقي والبارودي، أما من المعاصرين فقد قرأ للشاعر أحمد مطر والشاعر نزار قباني..

ونخبرنا المترجم له بقوله: إن الأستاذ الأديب محمد الجلواح كان له الأثر الكبير في صقل موهبته.

له مشاركات في المناسبات المختلفة التي تقام في البلدة وفي خارجها، وهو شاعر طموح تغلب على الكثير من الصعاب في سبيل أن يصل إلى صقل موهبته..

(١) زودنا الشاعر بمجموعة من قصائده، ومعلومات شخصية عن حياته.

إليك الآن عزيزي القارئ بعض أشعاره..

له قصيدة بعنوان (عودي)، يقول فيها:

غرد الشوق في هدير السكون	ومضى يمسح الضنى بالحنين
فتغذت عروق صب وغنت	بعبير الزهور والياسمين
ثم أركى لوا عج الحب طيف	يتغذى على هواه جنوني
يشحد الوجد في الفؤاد فتتمو	في رباه الشجون إثر الشجون
فتدور الرؤى لكوكبها الساري	بعيداً تطيش عنها عيوني
حلقت تقصد البعاد فتدنو	من فؤادي في بعدها المأفون
ربّ بُغْدٍ يكون مني قريباً	وقريب تفرّ منه ظنوني
جمرة في جوانحي أشعلتها	بصدود تسيل منها جفوني

أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (سنا في الحياة)، يقول فيها:

هتف القلب واللسان سوا	أنت حبي يا أغلى شيء لديّ
أنت نقش من الجمال على الأرض	سيبقى للكون نوراً مضياً
أنت ورد الجمال يمتاح منه	كلّ عطري يبقى به أزلياً
أنت روح الجمال في الكون سار	في رباه محمد يتفيا
لو سألت الحياة عن أحلى شيء	سيرد النسيم رداً قويا

حتى يقول:

قد سقتني رضاها الحلو يوماً	فشربت الحنان منه ندياً
وبه صار كوكبي لا يباري	سابحاً مشرقاً عظيماً سنيا
كظني الشوق يا حبيبة روحي	فغدا بالجوى فؤادي صلياً
ألهمت خافقي التباريح حتى	عشت بين الدنا ضعيفاً قصياً

أيضاً له قصيدة في والده قالها حينما تبرّع والده للمرحوم أخيه سعيد بإحدى

كليتيه، والقصيدة بعنوان (وسام المجد لك يا والدي)، يقول:

طريق الشوك يعقد للكرام	وضرب الدهر يأتي بلا حسام
------------------------	--------------------------

تصرّم فعلها في كلّ سامي
ضحاياك الكثيرة في الحمام
بسمّ من عقاربك الضخام
وقد حققت مالك من مرام
تسير وزنمت مثل الحمام
جبال الكون منه في انهدام

وأيسّام وتتبعها ليال
ألا يا دهر هل تصحو قليلاً
لدغت أخي على عضو مهم
فماتت كليته من سموم
ولكن الخوة في عروق
فأختاه تقدّمتا بعزم
حتى يقول:

فإني باذل كلّ القوام)
يقصر لو وصفت بكم كلامي
وآفاق السماء على الغمام
وما فاك ذراً من رغام

(خذوا مني لابني كل عضو
أبي ماذا أحبر من قريض
فإني لو ملأت الأرض شعراً
لما وفّى القريض إليك مدحاً

أيضاً له قصيدة في مدح النبي محمد ﷺ يقول فيها:

لما رأى طوداً عظيماً نيراً
لا تقدر الأشعار مدح سنا الذرى
فوق الرمال وتحت حبات الثرى
واليوم فرض في الدنا أن يذكرى
فيها وحق لها به إن تفخرا
صار الفخار بآل أحمد أزهر
اعذر فطبعك سيدي أن تعذرا
لمديحكم يا سيدي لن يقدر

وقف القصيد عن الثنا وتحيراً
فالشعر للطود العظيم كذرة
واليوم إكليل السعادة لامع
واليوم فخر للسنين بهديه
طابت بقاع للنبي تواجد
ما الفخر إلا بالنبي وآله
يا سيدي الهادي فدتك نفوسنا
جفّ اليراع عن المديح لأنه

أيضاً له قصيدة بعنوان (مُنية المجد)، يقول فيها:

ذلّ المجد للأبى والأناة
يحضن الموت كالفتى للفتاة
لا يهاب العدى أو المرهفات
ويرى العيش سامياً في الممات

زورق المجد طيب النفحات
قبّل المجد روح كل شجاع
لا يهاب الردى بيوم نزالٍ
ويرى في الوغى الحياة بعزٍّ

صرح مجد الأبطال بالسيف يبنى وكذا العزّ في ظلال الظباة
كل نفس تبني قواها بسيف ومنها أن تعلي النيرات



٨- الأديب الشاعر/حسن بن المرحوم محمد بن
الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان^(١).

من مواليد الأحساء عام ١٣٦٧هـ.

كانت بدايته محاولات بسيطة جداً حتى اطلع على كتاب/ ميزان الذهب في الشعر
والأدب، حيث استفاد منه.

نظم أول قصيدة له في وفاة المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان، ومطلعها:
يا فجعة أدمى القلوب أساها والمؤمنون جميعهم أبكاها
وهو شاعر مقلّ في الشعر بالرغم من ديوانه المخطوط إلا أنه لا يشارك إلا في
المناسبات الخاصة المتعلقة بالبلدة، أي لم ينشر نتاجه في الصحف المحلية وغيرها.

كان لوالده أثر كبير في صقل موهبته، فأبوه شاعر بالفطرة لديه ذهنٌ وقاد بالرغم
أنه لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه كان بارعاً في نظم الشعر، ولهذا استقى المترجم له حبّ الشعر
وحفظه ونظمه من والده رحمه الله.

لديه من الأبناء: ضياء، محمد، علي، قاسم، وأربع بنات.

يعمل موظفاً في إدارة التعليم، وقد تقاعد عن عمله.

وإليك الآن عزيزي القارئ بعض أشعاره:

من قصيدة له يرثي أخاه المرحوم جاسم بعنوان (لن يندثر)، يقول:

(١) زودنا بنبذة يسيرة عن حياته، أيضاً جمعت له بعض القصائد، وأخذت منه كراس صغير به قصائده
وأعدت كتابتها في كراسة مستقلة ولا زلت أجمع قصائده إلى الآن؛ خوفاً عليها من الضياع.

وخيمَ حزنك طول الدهر
وصادق عيني مرير السهر
بصوت ضعيف يفتّ الصخر
بفقدك أضحي يتيماً الصغر
فؤادها ألحد بين المذر
تشتم فؤادها وسط القبر
فغاب بذكرك منها البصر
أتاهامزيد الأسى والكدر
وشخصك في القلب لن يندثر

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان، يقول فيها:

والمؤمنون جميعهم أبكاها
وجميع أملاك السما بسماها
أين التقى ومن أبى دنياها
حزناً على ذاك الأبى مولاها
وعليك ناحت شمسها وضحاها
حتى تضاعف دمعها وقذاها
تترى علينا زائلاً بلواها
ذاك الخضم المصقع عليها
من عيشة فيها الهموم غذاها
فالكل ماض تارك دنياها
ما لاحت الورقاً وهب صباها

أيضاً له قصيدة في مدح النبي محمد ﷺ يقول فيها:

بوصف نهار أغاظ الكفر
بنور أضواء وأخفى القمر
بطيب محمد فاح العطر

كسرت بفقدك مني الظهر
بفقدك عفت لذيذ الكرى
فبنتك تبكيك يا جاسم
وابنك ينعي فقيداً له
وأماك زارت ضريحاً به
فلما رأته ورامت بأن
بنفسها ألقت على ترابه
وزوجك تنعي أباهاً وقد
بكتك العيون ففاض القذا

يا فجعة أدمى القلوب أساها
العلم يبكي والمنابر كلها
محرا به المهجور نادى معولاً
علماؤنا أضحت تصب دموعها
أمّ العلا تبكيك حزناً سيدي
يبكيك قلبي والعيون بحرقة
في كل يوم نبتلي بمصائب
راح الفقيه العيلم عيثنها
عفت الحياة لأجلكم تعسا لها
لكنما أمر الجليل مقدراً
صلوا على الهادي البشير وآله

يراعنا جفّ وحرار الفكر
ففيه تجلبب نجم السما
وفيه تآلق ورد الندى

هنيئاً بيوم أتانا به
بمكة جاء الحبيب للذي
يهزّ بمهد رسول الأنام
ويعجز عن وصفه شعرنا
فيكفينا وصف الودود الرحيم
فهذا نبينا عالي المقام
أيضاً له أبيات بمناسبة ذكرى يوم القدس الشريف، يقول:

ذاب الفؤاد تلهفاً ليراك
أنى وما ملكت يميني وأسررتي
فإلى متى نبقى جموداً هكذا
قد دنسوا تلك الطغاة برجسهم
صوت المدافع تسمع في أرضك
حفروا الخنادق واستمروا بظلمهم
لا زلت في أيدي اليهود سجينة
يا أمة الإسلام هيّا فانهضي
لا والذي خلق الأنام فإننا
يا حرّة للعرب دام سنك
بل والعروبة كلّها تفداك
والظلم يبقى جائماً بشارك
كلّ الأماكن والتراب الزاكي
والطائرات دويّها بسماك
في الحرق والقتل وهتك نساك
والقلب يجesh بالبكا لأساك
كي تستعيد القدس من أعداك
لا نهداً حتى يرفّ لواءك



٩- الأديب الشاعر الأستاذ المرحوم/ سلمان بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن حسين المعيد.

من مواليد الأحساء بلدة القارة في شهر ربيع عام ١٣٩٥ هـ.

تخرج في جامعة الملك سعود بالرياض، تخصص تربية فنية.

عام (١٤١٩ هـ)، نظم الشعر وهام به كغيره من الشعراء.

لم يعرف عنه أنه نشر نتاجه في إحدى الصحف أو المجلات بل اكتفى بالمشاركة في بعض الأمسيات التي تقام في البلدة، بالإضافة إلى تألقه في الفنّ (رسم وكتابة) مع نشاطه الكبير في خدمة المجتمع تقريباً إلى الله سبحانه وتعالى.

لقد عملت معه في بعض الأعمال الاجتماعية ورأيت الإنسان المثالي الذي يعطي دون انتظار الجميل من أحد، ويخدم بجدّ ونشاط وحيوية، ولهذا كان فقدته خسارة كبيرة للمجتمع، رحمه الله رحمة واسعة، وكان شعاره (العمل بصمت).

له ولد واحد اسمه: جواد، لم يشاهده؛ لأنه توفي بعد ولادته بثلاثة أيام تقريباً.

واليك الآن عزيزي القارئ بعض قصائده..

له قصيدة بعنوان (فارقيني)، يقول فيها:

فارقيني الآن وارتحلي	وإلى من شئتِ فانتقلي
قطّعي ما كان يربطنا	من خيوط الحبّ، وانفصلي
واهجريني دونما علل	فأنا خلوّ من العلل
واققلي ماضي مودّتنا	بسيوف البغض والأسل
وادفني ذكرى سعادتنا	وليالي الأنس والغزل
أنا إن قبلتك سلفاً	فاسحقي ما كان من قبلي
عشت أمسي فيك منشغلاً	صرت عنك اليوم في شغل

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (آخر المطاف)، يقول فيها:

إذا ما صَبَتْ نحو الرحيل حياتي	ونازعتُ كاسَ الموتِ بالزُّفَرَاتِ
وإن نالني داءُ المنيّةِ غيلةً	فمن أين لي بين الأنام أساتي
أراني على ذاك الفراش تطوفني	لحيظات عمري أسرعُ اللحظات
أرى روعي استلّت فطارت بفرحةٍ	لتبحث بعد الضيق عن نسّامات
أراني وقد سُلتَ جميعُ جوارحي	وقد سكنتُ عن نبضها نبضاتي
أراني طريحاً داهم الموتُ قلعتي	فأمستُ حطاماً يُشبهُ الخربات
أرى أعين الأحاب عبرى، ونوحهم	يُذيبُ قلوباً تُشبهُ الصرخاتِ

فهل أخذوا بعد النواح عِظات؟!
يُفِيدَ ندائي أو صدى صرخاتي
سوى ظلمةٍ قد أفزعتُ نظراتي
تنور قبري شمعة الحسنات
سأقبر في الأهوال والظلمات
وكفّوا عن التأخير للصلوات

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (دوران)، يقول فيها:

وتجرّ ذلول لياليتها
طوعاً لقيود ثوانيتها
إن كنت حصيماً تُحييها
فيها - لا بُدّ ستجنيها -
وغداً ستعود لماضيها

أيضاً من قصيدة له بعنوان (هذيان غريق)، يقول فيها:

إذا ما تجرّاً سوطُ الزمان
يذيبُ التوسلَ بين الأمان
- ضاق بهمي وُسْعاً مكاني -
وتسرع نحوي حين تراني
ليلفظ مرّ المآسي لساني
بعيداً، فقد يستقرّ جناني

فصبري ودمعي ما أجدياني
سراباً - وواقع عمري ثواني -
غفلتُ ثوانٍ هواني علاني
وتوقي لسوح العلا والتفاني
شجاعة تأبى قيود الهوان

أراهم يقيمون العزا في مآتم
أراني محمولاً على أكتفٍ ولا
أراني نزلت لقبر وحدي ولا أرى
فلا، لن ينير القبر نوحٍ وإنما
وإن كنتُ في الدنيا مسيئاً ومذنّباً
فيا أيها الأخوان هبّوا إلى التقى

تمضي الأيام بما فيها
والساعةُ تعدو مسرعةً
دنياك صحرار مُقفرةً
فازرعْ أعمالك خيرات
الدنيا ماضيها عديمٌ

بكائي وحزني لا ينصفاني
وماءٌ جفوني محضٌ رجائي
وأني مكان يطيقُ همومي؟!
همومي أفرّ إذا ما أراها
فقرب إليك البشائر قلبي
تجرّد من النائبات وحلق
حتى يقول:

كفاني على الضيم صبراً كفاني
تجلدتُ حتى استحالتُ حياتي
علوتُ إلى المجد يوماً فلما
فضمتُ إليك العزائم روعي
ولا تركني للركود فإن الـ..

إذا الخوفُ شاهد يوماً جباناً يُسارع إلى قلب ذاك الجبان
أيضاً له قصيدة بعنوان (أبصرتك القلوب)، يقول:

ما سئمنا طولَ النوى والغياب	يا قريباً منا وما من حجاب
أنت منا.. وبيننا.. أنت فينا	يا وجوداً تخشاهُ عين السراب
ما اعتقدنا يوماً بمناكَ عنا	يا لطيفاً يحنو على الأحباب
أنت للذكر، للدعاء، للعباد	ت قرين كالخل والأصحاب
أنت في النثر في الصائد في الأب	حاث شمس تعلو جبين السحاب
أبصرتك القلوب من قبل رؤيا	ك عياناً، وعشتَ في الألباب
وعشقناك حين أثقلنا البع	د، وبتنا في قبضة الأوصاب
وانبرى الاستفهامُ يولج فينا	أمنياتٍ تواقيةٍ لجواب
فتوالت قلوبنا مطمئنا	ت تصلي على جناح الإياب

له قصيدة في رثاء المرحوم (السيد محمد حسين العبد المحسن) بعنوان (يا عزيزاً على القلوب)، يقول فيها:

عانقتني قصائدي لمصابي	وجفاني تجلدي وصوابي
فأنا والحروف نبحر في الدن	يا- رثاء -، نسير كالأصحاب
وأنا والحروف- تعصرنا الأ	يام - في قبضة الجوى والمصاب
ونرى المعضلات تنخر في أل	بابنا- فالوداع للألباب-
وسمعنا غراب دنيا الرزايا	عاد ينعى بأحرف التنعاب
ومزجنا دموعنا، حين نادى:	قد خبا اليوم نور خير الشباب

وله العديد من القصائد لو جمعت لشكّلت ديواناً.

توفي رحمه الله تعالى يوم الخميس عصرًا بتاريخ ٢ / ٤ / ١٤٢٣ هـ ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة.



١٠- الأديب الشاعر المرحوم / محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي العيثان^(١).

من مواليد الأحساء عام ١٣٠٨ هـ.

عاش الحاج محمد حياة قاسية وصعبة كانت لها الأثر الكبير في رسم شخصيته، بل كان لصحبته لوالده الشيخ حسن أثر كبير في تعلّمه فنون الشعر واكتسابه أنواع الثقافة، فوالده كان مشهوراً جداً بل كان شاعراً وخطيباً كبيراً، ولهذا عاش الحاج محمد في كنف والده يجالسّه حتى تعلّم منه الكثير من الأدب والشعر انعكس ذلك على حياته وعلى شعره.

وبعد وفاة والده عاش الحاج محمد حياة مريرة حيث تعلم مهنة البناء وكان مشهوراً في النقش على (الخصّ) من الزخارف والدلال وغيرها من الرسومات، عمل لفترة طويلة في البحرين (المحرق) من (١٠ - ١٥) سنة، كذلك عمل في قطر تابعاً لأولاد ابن ضيف من (٣ - ٤) سنوات، وعمل أيضاً في قرى الأحساء.

له من الأولاد: حسن، أحمد، عبدالكريم، مصطفى، المرحوم عبدالله، المرحوم جاسم، وأربع بنات.

بالرغم أن الحاج محمد (أمّي) لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه بارع جداً في نظم الشعر، يتمتع بذكاء وفطنة، ويكتب الشعر بنوعيه، حيث غلب على شعره النبطي روح الفكاهة والمرح، ولم نتمكن خلال بحثنا عن شعره إلا من إدراك القليل جداً منه حيث ضاع معظمه.

(١) أخذنا بعض المعلومات عن حياته وبعض قصائده من ابنه الشاعر حسن، أبو ضياء عام ١٤١٣ هـ، أمّا باقي قصائده فقد جمعناها من ألسنة من عاصره حتى تمكنا بصعوبة بالغة من جمع هذا النزر اليسير جداً من نتاجه.

يخبرنا ابنه الشاعر حسن العيثان بقوله: إذا جلس في مجلس يتلى فيه القرآن الكريم لا يمكن أن يغفل عن خطأ يرتكبه القارئ، فيقوم بتصحيح خطئه على الفور، وإذا سئل عن ذلك أجاب بقوله: أرى الكلمة (المغلوطه) كطعم الحنظلة في حلقي.

أيضاً حدثني من عاصره بقوله: كنت جالساً في إحدى المجالس وطلب من الحاج محمد نظم قصيدة في إحدى المناسبات، فقال لي: جهّز ورقة وقلماً واكتب، وبالفعل أخرجت ورقة وقلماً وأملاني قصيدة جديدة فصحي ارتجالية وكأنه يحفظها، وكتبها - بحكم أنه (أمّي) - وشارك بها في هذه المناسبة حيث ألقيتها نيابة عنه^(١).

ويروي لنا الحاج المرحوم محمد بن معتوق بن حسن العيثان، أبو عباس، هذه القصة، يقول: «كان السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي يجلس في (الطريف)»^(٢) وهو خاصّ للسيد علي السلّمان وهو من محبّي شعر الحاج محمد وصديقه أيضاً، فقام السيد علي السلّمان وأنشد (أبوذية) للحاج محمد بحضرة السيد ناصر، والابوذية هي:

يا من سيفه نصر للدين واثبت انسه بالطف ولها العدوان واثبت
يهيجك من رمى بالسهم واثبت بوريد الطفل ورداً بالوطيه

وعندما سمعها السيد ناصر قال مباشرة: «هذا نفس الشيخ حسن العيثان»، ولا يمكن تكون لغيره، فردّ عليه السيد علي السلّمان قائلاً: صحيح، لكن هذه لابنه الحاج محمد، وهو أمّي لا يقرأ ولا يكتب.

قال السيد ناصر مستغرباً: هذا أمّي لا يقرأ ولا يكتب؟ قال له السيد علي: نعم، قال السيد ناصر: لو كان (ما هو أمّي) ماذا يحصل يا ترى؟؟ (كان يطلعنا برّه)^(٣).

توفي رَحْمَةُ اللهِ يَوْمَ الثَّلاثاء الموافق ١٦ / ١ / ١٣٩٥ هـ ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة

ونأتي الآن لذكر بعض أبياته:

(١) محمد بن علي بن حسن العلي، أبو عصام.

(٢) وهو مصنوع من جريد النخل، يخصص دائماً للاستراحة.

(٣) يروي لنا هذه القصة المرحوم محمد بن معتوق العيثان، أبو عباس، وهي مسجلة أثناء مقابلتنا معه.

يقول مخمّساً بعض أبيات قصيدة (أراك عصي الدمع):

ألمت بنا وهناً كما نزل القطر وأبدت محياً يخجل الشمس والبدر
ونادت ومن أخلاقها اللين والكبر أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهي عليك ولا أمر

أبالي بأوصالي إذا ذكر الجوى وأكتم ما بي حيث لم أجد الدوى
أما تعلمي أني ومن فلق النوى إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذلت دمعاً من خلأقه الكبر

له أبيات قالها في تأبين المرحوم السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن، عمدة القارة آنذاك، يقول:

لواء المجد لفّ فلا لواء وباب الجود سدّ فلا عطاء
فمن يسترحب الأضياف أضح رهيناً للمكارم والثناء
هلال في سماء المجد أمسى فكنا لا هلال ولا سماء
نعزي أحمد المختار فيه فإن الملك فيه والرداء
تراه ماشياً للمجد قدماً فشاد المجد وانحكم البناء
جواد كفّه إن عمّ جذب تراه باسماء عند القراء
أيضاً له تخميس يقول فيه:

بكيت جوى مما لقيت بغربتي واسكرني حبّ الذي فيه سلوتي
فما يوسف فيه بعظم بليتي بليت بقاسي القلب عذب مهجتي
رضيت به مولاً فلم يرضى بي عبداً

أيضاً له:

غيداء فائقة للحسن قد جمعت ما حيلتي وهي للعشاق قد شرعت
فلو تراها ولالأزارار قد دلعت أنسية لو رأتها الشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوماً على أحد

أيضاً له:

لحبّ بنات الحيّ عفت حياتي رفعن كغزلان بأرض فلاة
لهم من شعاع الشمس خير صفات لبسن الوشي لا متجمات
ولكن كي يصن به الجمالا

أيضاً له:

ولي سن يؤلمني كثيراً ويحبس لذة المأكول عني
وفارقني وكنت قرير عينٍ ولا أأسف إذا فارقت سني
أيضاً يقول:

الغدر والقدر في ليلة قد اتفقا لا يعرف الغدر إلا ليلة القدر
أيضاً له قصيدة شعبية في الرئيس العراقي السابق (عبدالكريم قاسم)، وهي
طويلة، نذكر منها:

مو عبد السلام اولاه مو عارف غدر واحنث بوعده ودوبه مخالف
غدر واحنث بوعده وخاين أسياده وبس دوم الخيانة هاي معتاده
كريم العذب شربة اعطشت وراده بعد شنهو اشنحكي شنهو انسالف
أيضاً له تشطير على ابيات.. يقول في تشطيره:

من مشى مشية تيه ونسي من كان قبله
وتربى بـرداء ماتربى به أهله
لك يا ظالم يوماً ليس في الأيام مثله
سوف تعلم صدق قلبي وكلامي في محله
أيضاً له (بوذية):

يا من زنده جسر للجيش والباب ويامن تاه لصفاته الفكر والباب
تنسى الضلع والمسمار والباب وجنين طاح يا راعي الحمية^(١)

(١) نقلناها من المرحوم / عبد المحسن بن عبدالله العيثان أبو عبد الجليل.



١١- الأديب الشاعر المرحوم السيد: عبد الرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد الشخص^(١).

شاعر وأديب فاضل ولد في النجف بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ١٣٥٢ هـ.

عاش نشأته الأولى في النجف في بيت والد سماحة السيد محمد باقر الشخص أحد كبار أساتذة الحوزة آنذاك، درس بالمدارس النظامية حتى الرابع الابتدائي وهو النجل الأكبر لآية الله السيد محمد باقر الشخص، وقد عمل المترجم له بنفس حقل والده وهو الدراسة الدينية في مقتبل عمره وقد لبس العمة منذ حداثة سنة.

وكان رحمه الله اجتماعياً وعلاقاته واسعة بالأسر الدينية والعلمية في لبنان، بل وحتى الأسر غير العلمية، لدرجة أنه يعلم بالأسر وأماكنها أكثر من اللبنانيين أنفسهم، فلا تذكر له أسرة إلا ويحدد المدينة والقرية التي تقيم بها تلك الأسرة بل وأهم شخصياتها، وعلاقته بالأسر الدينية علاقة حميمة خصوصاً بآل شمس الدين وآل الأمين وآل سرور آل بري والعشرات من رجال الدين، حيث كانت له علاقات وثيقة بهم في لبنان خصوصاً بآل شرف الدين، ولا سيما السيد جعفر بن العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد عبد الله شرف الدين، وآل مغنية ولا سيما المفكر المعروف: محمد جواد مغنية الذي كان أحد تلامذة والده السيد محمد باقر الشخص.

وكان أستاذاً بالحوزة أيضاً بالنجف الأشرف كما كان طالباً فيها.. كذلك كان ثقة المرجع السيد محمود الشاهرودي حيث كان مكلفاً من قبله بإعطاء مرتبات الكثير من الأحسائيين وتعريف حاجاتهم وما إلى ذلك.

- درس اللغة العربية والمنطق على أبيه السيد محمد باقر والشيخ محمد رضا شمس

الدين.

(١) زودنا ابنه السيد هاشم الشخص، أبو ياسر، مشكوراً عام ١٤٣٤ هـ في شهر ذي الحجة نبذة عن حياته وبعض قصائده وأيضاً صورته.

- درس اللمعة والمعلم عند الشيخ موسى عز الدين في صور المدرسة الدينية لانتقاله إليها بسبب المد الشيوعي في العراق (٥٨-٦٣م) وكان يدرس المقدمات في المدرسة. عاد للنجف بعدها ودرس الكفاية عند السيد محمد جمال الهاشمي والمكاسب عند السيد محمد حسين الحكيم أغلبها وأكملها عند الشيخ محمد تقي الجواهري

- أيضاً أقام بسورية وتلمذ على يد آية الله السيد محمد حسين فضل الله وحضر عنده البحث الخارج، وكانت له صداقة حميمة وعلاقة أدبية وشعرية معه، أمّا تلامذته فهم كثر بالنجف والأحساء.

اعتقل في العراق في شهر ذي الحجة عام ١٣٧٢م وأطلق سراحه في نفس السنة، وكان ممن اعتقل معه الشيخ حسين الشيخ فرج، والشيخ حسن خليف، والسيد صالح الربيعية، والسيد عبد الله السيد شرف، والشيخ أحمد الصحاري بتهمة جواسيس للسعودية.

وبعد أن أطلق سراحه ظلّ مراقباً إلى بداية ٧٥م حيث سافر للسعودية في هذا العام فلهفته زوجته وأخبرته بطلب الأمن العراقي له فقرّر البقاء في السعودية فخلع العمّة وبدأ العمل.

المعيشة اضطرته للسفر خارج النجف إلى بغداد تارة وإلى لبنان حيث بلد زوجته تارة أخرى وقد اضطر للاستقرار فيها بهدف العمل والدراسة الدينية التي لم يتخل عنها، فعمل معلماً في مدرسة النجاح بجنوب لبنان بمدينة صور وكان يدرس عند الشيخ موسى عز الدين.

كان أحد المؤسسين للمدرسة الدينية بمدينة صور قبل حوالي خمسين عاماً التي ما زال نشاطها حتى هذا اليوم.

وكانت له علاقة رَحِمَهُ اللهُ برجال الأدب والشعر والفكر، وعلى رأسهم المرحوم الشاعر الكبير الدكتور: مصطفى جمال الدين الذي يقول عن المترجم له (إن أبا عدنان يحفظ من شعري أكثر مما أحفظ) بل كان السيد مصطفى جمال الدين يطلب من المترجم له أحياناً أن يكتب هذه الأبيات وتلك القصيدة التي يحفظها المترجم له وليست محفوظة

لدى الشاعر نفسه.

جاء في معارف الرجال ج ٢ ص ٢٠٢ ضمن ترجمة والده ما يلي: (وأعقب أولاداً أكبرهم السيد عبد الرضا وهو شاب كامل مجدّ في تحصيل مقدّمات العلوم الدينية ويتوسّم فيه الخير والصلاح.

ونأتي الآن لذكر بعض قصائده:

له قصيدة قالها في زواج السيد حسن بن السيد مصطفى جمال الدين في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٩ هـ، يقول فيها:

عش كما شئت للهوى والشباب	بذرى والد وخير صحاب
وانهل الطيب والعبير معيناً	نامياً صافياً كخمر مذاب
من له والدك والدك الفذّ	حري أن يرتقي للسحاب
أنت نبت الذكرى ولفته عطر	وحكايا حملتها في وطاب
يوم عاث الهوى وغامت رؤاه	فتفجرت ضحكة في انسياب
إيه حسون عش مهناً بميساء	سعيداً كما تشاء الروابي

أيضاً له هذه القصيدة عندما قرأت عليه الأستاذة منى النعلجي من حلب قصيدة، فأنشد يخفّف عنها آلامها سنة ١٤٠٩ هـ، يقول فيها:

لا تقولي جاء الخريف فقلب	الشاعر المرهف الشعور شباب
أنت ما زلت في الربيع وهذا	الحزن في مقلتيك خمر مذاب
ينضح الطيب من جبينك ألواناً	ويزهة عليك فهو إهاب
أنت يا أمّ حازم شعلة	للحزم لا تنطوي عليها الصعاب
أنت أنثى جميلة بارك الله	(مناها) وطرزتها السحاب
ما لفيروز تندب العمر حزناً	وتغني الشتاء وهو سراب
أين منها ورد الربيع إذا ما	جنح الحبّ واستشاط العذاب
وتلاقت فيه العيون وأضحت	ترتمي في جحيمه الأتراب
ثم غامت فيه الرؤوس تلاشت	وطوى ساعد وتاه الحساب
إيه ليلاي والحياة جحيم	نحن في ظلّها هوى وتراب

أيضاً له قصيدة جارى بها الشاعر نزار قباني سنة ١٩٦١م يقول فيها:

ربع قرن وبقية

وليلي قرمزية

وأمان سندسية

وحكايات شذية

تتلاشى عبر آمالي العتية

وبعيني تموت الأريحية

والشعاع المشرق الفضي تهاوى في يديا

لست أدري

ألأني أعشق الفن وأهوى العبقرية

أم لأني أترع الكأس سرا باً من حمية

يا دم العنقود رحماك بدم النرجسية

يا عبير الورد لا تحفل بأيام البغية

ربع قرن صار عمري

ربع قرن وبقية

وعلى الدرب حكايات صغيرة

وروايات كأوهام أسيرة

حتى يقول:

أيها المغرور حاذر

لا تقل عني قريب أو مسافر

أو تقلّ عني مكابر

أنا حرّ أنا إنسان طليق

أنا شاعر

عرب الطبع ثائر

أقرأ الأفكار عن صمت المقابر

أيضاً قرّض كتاباً للشيخ محمد رضا شمس الدين حول فلسفة الصلاة حيث قال:

وأجلت طرفي في الكتاب كما جرت سفن على بحر خضم زاخر
ماجت رياح الفكر بين سطوره وطفّت عليّ فبت غير محاذر
أنا لا أغوص فدره لا يُجتنى بالغوص لكن باليراع الساحر
له من الأبناء سبعة، وهم: الدكتور السيد عدنان، السيد هاشم، السيد محمد،
السيد علي، السيد باقر، السيد صادق، السيد حسين.

توفي رَحِمَهُ اللهُ في آخر يوم من شعبان / ١٤٣٤ هـ ودفن في مقبرة سيهات.



١٢- الشاعر السيد: هاشم بن السيد عبد الرضا بن
السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد
الشخص (أبو ياسر).

أديب شاعر، ولد بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٣٧٢ هـ في النجف الأشرف.

«.. عاش سنواته الأولى فيه حتى بلغ الخامسة من العمر حيث هاجر مع أفراد أسرته إلى لبنان وبالتحديد إلى مدينة (صور الساحلية) في جنوب لبنان حيث كانت هجرة والده إلى هناك طلباً للرزق والدراسة الدينية والتدريس، وبعدها عاد إلى النجف الأشرف حيث إنّ والده قرّر العودة لدراسة العلوم الدينية والتفرغ لذلك على إثر وفاة والده العلامة السيد محمد باقر الشخص، وكان لمدينة النجف تأثيرها الأول على النشأة الشعرية

والتوجه نحو الأدب، وبقي شاعرنا في مدينة النجف الأشرف حتى تخرج من إعدادية النجف وعاد إلى وطنه للدراسة الجامعية بالظهران في كلية البترول والمعادن حيث درس الهندسة المدنية وتخرج من الجامعة عام ١٩٨١م وعمل في حقل المقاولات والبناء أكثر من عشرين عاماً ليتفرغ بعدها إلى التجارة في المواد الغذائية حيث مهنته الحالية منذ حوالي عشرة أعوام وهو رجل كريم، حيث يبذل ويعطي الكثير في فعل الخيرات، ويتمثل ذلك من دعمه المستمر واللا محدود للمسابقات والمهرجانات وتشجيع الشباب..

اعتقل بتاريخ ٣/١٢/١٤٠٣هـ وحكم عليه بالسجن ٤ سنوات ثم شمله العفو عام ١٤٠٧هـ.

بداياته الشعرية كان في سنّ الثالثة عشرة وهي أبيات قالها في رثاء دجاجة كما سيأتي، وقد شجّعه والده وطلب منه أن يلقي هذه الأبيات على مسامع أصدقاء والده من أدباء وشعراء، ولقيت الأبيات استحساناً بالرغم من أنها كانت بسيطة وبعدها بدأ المشاركة في المسابقات الأدبية حيث حاز على الجائزة الأولى في ثانوية الكندي، وبعدها حاز على الجائزة الأولى في إعدادية النجف وحاز على الجائزة الثالثة في مسابقة رعاية الشباب على صعيد المملكة، وكانت له مشاركات في جامعة البترول حيث أسّس مع بعض شعراء الجامعة أول جمعية شعرية سميت بـ جماعة شعر وقد أطلق عليها هذا الاسم الأخ الشاعر علي الغامدي المعروف بـ الدميني على نسق جماعة أبولو، كما ودعي لإلقاء الشعر في أرامكو في احتفال سنوي عرف باسم ليلة عربية.. وكانت له أمسيات شعرية بالجامعة كثيرة حتى عُرف بشاعر الجامعة خصوصاً بعد حصوله على الجائزة الثانية على مستوى جامعات المملكة من بين خمسة عشر شاعراً.. وبعدها كان له دور بالمشاركة في الاحتفالات الدينية أو رثاء بعض الشخصيات بالمنطقة»^(١).

نذكر له الآن بعض قصائده.

يقول في إحدى قصائده:

أنا طرب أنا ثمل بعيني يولد الأمل

(١) أخذنا هذه الترجمة من أوراق تسلّمناها من أخيه الدكتور عدنان الشخص، أبو فراس مع مجموعة من قصائده عام ١٤٢٤هـ.

فلا تعجل وتسالني عن الذكرى لِمَ العجل
أنا فرح أنا جذل وكل الكون يحتفل
فهذه الطير صادحة «وعانق سهله الجبل»

أيضاً يقول في قصيدة بعنوان (أنا ما عدت كالربيع):

لا تهزّي قرائح الشعراء والمسي الجرح باليد الحمراء
واسكبي في دمي اللهب وصبي في حناياي صاعقات الفناء
فدروب الفناء ما عاد فيها للندامى معالم للغناء
ملّت اليد أغنيات تمطت ما بها غير أحرف جوفاء
عمدني بالنار بالثورة الحمراء لا باللحون والأفياء
حتى يقول:

لامسَ الحقْدُ رقيتي فاستحالت حمماً تبعث الردى أصدائي
فوداعاً يا همسة الطيب بالحقل وأهلاً بالزعزع النكباء
أمس غنيتُ يا فلسطين حتى ملّ مني عبر الحقول غنائي
وسقيتُ الرمال خمري وأترعت كؤوس الربيع من صهبائي
يا فلسطين غير أن الأغاني قد تلاشت في خاطر الصحراء

أيضاً له هذه القصيدة الغزلية عنوانها (ميلاد إلهام).. قيلت يوم عقد زواجه في

النجف و (إلهام) اسم مستعار، يقول فيها:

دعنا نسائل هل عدت يا خبر القلب غنى أم القيثارة والوتر
ميلاد إلهام أم شمس تطالعنا بل إنما الشمس من إلهام تستر
في لحظ فاتكة الألحاظ منطلق يا جلسة طاب فيها الشعر والسمر
يا ظيتي كم وكم أحرقت لي كبدًا سهم العيون أم النيران تستعر
إلهام أنت أمانِي العذاب إذا ما اهتزّ فوق شجيرات المنى الثمر
وأنت ماضٍ تندی حين أذكر عبر الليالي وتزهو فوقه الصور
وأنت لحن على الأشياء أسمعُه وحدي أمّا لغيري فهو مستر
وأنت ما سوف يأتي إنه قدري بك استطاب ولما ينضج العمر

سران نحن سنبقى هكذا أبداً والدهر من حولنا كالنهر ينحدر
وشمسنا بين قلوبنا ممنوعة عن المغيب وأحلامي هي القمر



١٣- الأديب الشاعر الأستاذ: أحمد بن المرحوم حسن
بن علي بن أحمد بن محمد الحمد^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ: ٢٦ / ١ / ١٣٨٧ هـ.

بكالوريوس لغة عربية (كلية الآداب قسم اللغة العربية) من جامعة الملك سعود
بالرياض عام ١٤٠٩ هـ.

وهو شاب طموح، فقد بصره وعمره حوالي أربع سنوات، ولكن ذلك لم يمنعه
من مواصلة نشاطه الاجتماعي ونظمه الشعر، والتأقلم مع مجتمعه، فهو شاب ذو رغبة في
تحقيق ما يصبو إليه.. والوصول إلى ما يتطلع إليه في مستقبله المشرق إن شاء الله.

بدأ كتابة الشعر في حدود عام ١٤١٠ هـ وكانت بدايته الأولى اقتصرت من خلال
جلساته مع بعض الشباب ثم تدرّج بعد ذلك وبدأ ينظم القصيدة.

معظم قصائده كان يكتبها من خلال تأثره بمواقف عديدة وبالتالي يكتب القصيدة
بانفعال وشعور كبير.

له من الأبناء: أيمن، محمود، باقر، وبنت واحدة.

وإليك الآن عزيز القارئ بعض قصائده:

له قصيدة طويلة بعنوان (لمن أبتّ الحزن)، قالها في المرحوم السيد توفيق بن حسين
الغافلي، يقول:

(١) بعد محاولات متعدّدة تمكنا من الحصول على بعض قصائده، رغم تمنّعه الشديد، أيضاً زوّدنا
بمعلومات عن حياته.

والحزن أثواب الحداد كسانا
كلّ القلوب لفقدكم نيرانا
من هوله قد ذوّب الوجدانا
وبوقعه سهم الردى أردانا
والدهر بالسهم المشوم رمانا
ولتندب الأحباب والخلانا

أيضاً له قصيدة طويلة بعنوان (محراب اليقين)، يقول فيها:

وتعلّقت بركابك الأرواحُ
تزهوبه الأعيادُ والأفراحُ
عذب النмир وحلوه أمتاحُ
بجمالها يتأنقُ الشراحُ
آلاء بورك فجرك الوضاحُ
خجلاً سباه عطاؤك النفاحُ
بإزاء معنك العظيم شحاحُ
دِ فقد رواها عذبك الممراحُ
عدِ المكبل ظلُّك اللماحُ

أيضاً له قصيدة في المرحوم جاسم بن محمد العيثان، يقول:

ودعة بالهم والأحزان دنياك
قبل الرحيل لماذا الدهر أقصاك
أجد سوى مدمع أجرته ذكراك
الشعب الذي كنت تهواه ويهواك
رعة الأوهام ثم أنادي أيّ نجواك
في مقلتي واستفزّ القلب نؤياك

لأنه اليوم أضحى من يتاماك

خطبٌ مروّع قد دها الأكوانا
وكذا ادلهم الأفق حزناً واكتوت
رزءً له الصم الصلاب تصدّعت
وكسا البسيطة كلّ أنواع الأسى
مذ غيّب الأحباب في جدث الثرى
يا قارتي ذوبي أسىً وتفجّعي

هامت بخضر رياضك السياحُ
وتنفّس الصعداء صبحٌ باسمُ
فأتيت يا زهراء شوقاً أبتغي
وأصوغُ من عقد البيان قلائداً
وظفقت أرقب فجرك المحفوف بالـ
وركبت زورق أمنيّاتي فانحنى
ورفضت أحلامي الكبار لأنها
بايعت ملحمة الحنين إلى الخلو
عبثاً تحدّيت الزمان فشد سا

يا طيب القلب إنا قد فقدناك
لم تحض منا بتوديع ولا قبل
إني تساءلت عن سرّ العذاب فلم
أجابني عن سؤالي قائلاً رحل
أهيم في بحر آلام بأشـ
رحلت واسودّت الدنيا بما حملت
حتى يقول:

يا بلسم القلب إن القلب منفجع

أغوص في وهج الذكرى لعلّ بها
فهرستُ قاموس ماضيك الذي نط
لم التناثي عن الأحباب جاسم هل
هيهات نساك يا من ظلّ رسمك
حفرت في مهج العشاق هائمةً

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم سعيد بن عبدالله العلي، يقول:

نضب المعين وجفّ حبر بياني
وتهرّبت مني القوافي خشية
وتحيّرت لغة القصيد لأيّ أم
فبقيت مكتوف اليدين أصبح وا
ناديت والألم المبرح نال من
لمن الأسى والحزن أدمى مقلتي
أبكي ولا أدري لأيّ مصيبة

والخطب أعياني وهّد كياني
ة التقصير فانعقدت على أحزاني
ر تشتكي من نائبات زمان
غوثاه منك لواعج الأشجان
روحي فأوجع مهجتي وجناني
ولمن تسخّ دموعها العيان
أبكي ويجري الدمع كالغدران



١٤- الأديب الشاعر الأستاذ: موسى بن عبدالله بن
هاشم بن محمد الشخص^(١).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٣٩١ هـ.

تخرج في جامعة الملك فيصل بالأحساء، قسم اللغة العربية عام ١٤١٦ هـ.

(١) سلّمت للشاعر استمارة لتعبئتها.. وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء بالرغم أننا بذلنا عدة محاولات مع الشاعر نفسه لإعطائنا ما عنده.. إلا أننا لم نلقَ تجاوباً منه.. حتى وصل الأمر إلى أنني كلمت بعض الأفراد للحديث معه حتى حصلنا بعد ذلك على مجموعة لا بأس بها من قصائده، والبعض الآخر مع بعض المعلومات أخذناها من هنا وهناك.

كتب أول محاولة في الشعر عام ١٤١٢ هـ، وهو يشترك في بعض المناسبات المقامة في البلدة وخارج البلدة، لم أسمع أو أعرف أنه نشر قصائده في الصحف أو المجلات، بل جلّ قصائده كان يشترك فيها في الأمسيات الشعرية.

وإليك الآن عزيزي القارئ بعض قصائده:

له قصيدة بعنوان (من لبيب الجراح.. إلى دوحة العشق)، يقول:

صيرت جرحك عشقاً سال في وتري	وصغتُ من وحيه عقداً من الدرر
وطفت دنياك أستجني قلائدها	وأستفيض رؤى من غصنك النظر
حتى استفتت على أصداء أغنية	نمت فدوت بقلب العاشق الهجري
فرحت أعزف أنغامي وأنثرها	على مذاك بلحن ساحر عطر
ورحت أكتب عن أفق تميمس به	وجه السماء كما تزهو به فكري
ورحت أعدو وأفكاري تلاحقني	لساحة العشق بين النهر والشجر

أيضاً له قصيدة بعنوان (نغمة العشق)، يقول فيها:

يا نغمة العشق قرّري في تلاحيني	واشعلي الحب في قلبي لتحيني
وجرديه من الآهات وانطلقني	لمعبد العشق بين الخرد العين
وجردني الحزن مهما كان مصدره	فالحب يغسل آهات المساكين
وسجّلي في رحاب العشق أغنية	تبقى مدى الدهر تجري في الشراييني
وغردني كل لحن غاب عن وتري	فالיום تحلو بذكرهم تلاحيني
هم الميامين فآكتب كل قافية	ما أقدس الشعر في ذكرى الميامين

أيضاً له قصيدة بعنوان (من وحي الذكرى)، يقول فيها:

نورٌ أطلّ على دجى الظلمات	فتفجّرت من وحيه كلماتي
وتقاذفت مني القوافي بعدما	سئمت بأن تبقى على الحشرات
وأيت في كفي الهجر وفي يدي	الأخرى بقايا عزّتي وثباتي
وأيت والذكرى تؤرق شاعراً	أمسى رهين تمزّق وشتات
أمسى ونعش الأمنيات مكبل	في صدره وممزق البسمات

ويصيح باسم الدين والصلوات
في صدر من يهوى سنى البركات
ويزيل رسماً أصفه لذاتي
ويذل كل متابع لهداة

أيضاً له قصيدة بعنوان (جذوة البركان)، وهي في رحاب القرآن الكريم، يقول:

لما ارتضيتك لي أجل كتاب
منك الجلالة دون أي حجاب
عصماء تهزأ من نفاق محابي
تجتاح هوج عواصف الإرهاب
قد آزرتة نوائب الأحقاب
حتى الجنين بعالم الأصلاب
يقى ينير الدرب رغم عذابي

أمسى وسوط الغدر يلهب ظهره
أمسى وسيف الغدر يغمد حقه
ليزيل اسماً قد تبرعم في دمي
وليسحق الشرف العظيم بخافقي

أشرعت نحو العبقرية بابي
وعبرت أفق المكرمات تحفني
فكتبت باسمك للخلود قصيدة
سجلتها بدم القوافي شعلة
لا تستكين وإن تمرّد حاقداً
سيظل يهدي في الظلام بريقها
هي جذوة البركان والألق الذي
حتى يقول:

يرنو لمنبعه ذوو اللباب
للعدل لم ترسم بأي كتاب
للصالحين ومديّة لذئاب
جاؤوا لهديك آذنوا لذهاب

يا منهل القرآن بورك منهل
فبكل آي من كتابك صورة
وبكل حرف من كتابك تحفة
زلزلت أرباب الكلام فكلما

أيضاً له قصيدة في رثاء السيد علي الحاجي رحمه الله، يقول:

فأتيتُ أعثرُ في سرى خطواتي
فيضُ يسيلُ على دُجى الحسرات
فأبثُهُ في زورق الكلمات
جعلتُ فؤادي يشتكي الويلات
أمست تصارع مجمد الشدات

قلبتُ في ذكراك جمرَ حياتي
وأُتيتُ محموماً وملءُ خواطري
عبثاً أَلَمْلُمُ ما طوته يد الردى
وأبثُ في ذكراك آهاتي التي
فتفيض في ذكراك آلامي وقد



١٥- الأديب الشاعر: أحمد بن علي بن حسن بن أحمد العلي^(١).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٣٨٥ هـ.

له من الأبناء: محمد، وبنت واحدة.

حصل على الشهادة الثانوية عام ١٤٠٥ هـ، ثم التحق بجامعة الملك سعود بالرياض كلية الآداب استمر بها سنة واحدة فقط ثم خرج وعمل في إدارة التعليم.

توفيت والدته بتاريخ ٢ / ٢ / ١٣٨٦ هـ فذهب بعدها إلى قرية البطالية مع خالته (خاله والدته)، وهي المرحومة فاطمة محمد العلي^(٢).

شاعر يشارك في بعض المناسبات التي تقام والأمسيات الشعرية، ولديه حسن جميل يشعر أنه طموح ورغبة في مزاولة الشعر سريع البديهة والخطورة، تجده يفاجئك بفكرة ما.

أحب الشعر ومال إليه في سن مبكرة في عام ١٣٩٩ هـ وكان في وقتها يردّد بعض الكلمات غير الموزونة حتى تدرّج واستطاع أن ينظم بعض الأبيات الشعرية وكان ذلك في عام ١٤٠١ هـ..

بدأ بعد ذلك شقّ طريق الشعر بحيث أصبح يشارك في بعض المناسبات الدينية ومختلف المناسبات الاجتماعية، مثل قصيدته في برنامج الطفولة التي أقامتها إدارة التعليم عام ١٤٠٨ هـ ويستجيب لبعض الأصدقاء في كتابة بعض الأبيات الشعرية التي تكتب على بطاقات الزواج، واستطاع بعدها بتثقيف نفسه ذاتياً بكثرة المطالعات والقراءات

(١) زوّدنا المترجم له ببعض قصائده ومعلوماته عنه.

(٢) وهي مشهورة جداً بتعليم القرآن الكريم توفيت عام ١٤٠٥ هـ وعمرها في التسعينيات تقريباً، وكان والدها أيضاً مشهور جداً بتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.

بالإضافة إلى حبه للأدب عامّة والشعر خاصة.

ويعتبر الشعر كما يقول هو: «بوابة الإنسانية لعالم ما وراء الخرائط المصطنعة».

له عشق كبير للسفر والرحلات حيث كلفته أسفاره ورحلاته الشيء الكثير. بدأها من عام ١٤٠٧ هـ إلى يومنا هذا، زار العديد من البلدان العربية وغيرها، مثل: سوريا، لبنان، تركيا، مصر، هونج كونج، ماليزيا، ودول الخليج العربي.

تأثر وأعجب بالكثير من الأدباء والشعراء، مثل: الشريف الرضي، والسيد حيدر وجعفر الحلي والمتنبي، وأحمد الصافي النجفي والشاعر الكبير الجواهري، وأحمد مطر وغازي حداد والكثير من الشعراء، وأعجب أيضاً بالشاعر الكبير جاسم الصحيح وناجي الحرز وغيرهم من الشعراء.

إليك عزيزي القارئ بعضاً من قصائده، يقول:

له أبيات بعنوان (براعم جيلنا الحالم) يقول:

تداعى أمرنا في كلّ طور	وذاعت في برامجها الطفولة
وتروى ما نقول بكلّ عام	فما غير الملاطف من سهوله
كأن الطفل بالأيدي تسالى	فكم بدرلنا مبدى أفوله
فخير الأمر ما ننوى صلاح	ونحمى الغصن في أثناء ميوله
ونعطى جيلنا كلّ اعتناء	ونظهر عندهم معنى الرجولة
ونبدى الصدق في كلّ ابتدار	ونرضى الجهد ما زادت حموله
ونسدى كم نصائح باقيات	ونروي من سجلات البطولة
ونرجو مهنة الإعلام ضرح	تجارى الفضل في أرقى فصوله
وخير الفعل ما كان ارتقاء	إلى حيث العلا رامت حصوله

أيضاً له أبيات بعنوان (رغبة سفر) يقول:

على قرب شهر فمنا صدر	نريد الرحيل طريق السفر
فكان الجواب لدى خافقي	سيبقى المسير سبيل الحذر
فمنا رغيب ومنا كذا	صديق يماطل فيما بدر

فقال يسائل بعضاً لنا
فكان الجواب إلى سائل
لنفرح قلباً عسى أنه
إلى أين نمضي وأين المقر
سنمضي إلى من نحبّ قطر
سيرتاح يوماً ويمضي الكدر
أيضاً له قصيدة بعنوان (أمنيات وآهات).. يقول فيها:

هذه الآهات نحس المجتمع
فترى المهر يرى مشتعل
ليس هذا وحده مستغرب
لا أريد البنت أخلاقاً ولا
أثر الحسن على الدين كفى
قيّدوا البنت شروطاً مالها
فأطيعي الزوج هذا وأقبلي
أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (انطباعات سائح).. يقول:

بلاد بحار والجبال محالها
بها الجوامع أتقان ومعمرة
كذاك رأينا في جزيرة بورصة
عيون وآبار جبال وخضرة
كبردة خضراء بعين الناظر
حيث العلو بها والنقش بالحجر
دلائل أعجاب وحسناً مطور
وقبر لسلطان ومسجد مزهر
أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (نجوم العلوم العالي).. يقول:

قل بالأمس القريب الأول
أيّ نجم خارق كبد العلا
أيّ بلوى جاءت الدنيا لنا
حتى يقول:

أيّها الدنيا فزولي أسفاً
قد رزينا في إمام فاضل
أحرق الناس قلوباً يالها
أوهل مات لنا من عالم
وأغربي من بعده بل فارحلي
ليس مثل السيد العالي علي
في دُنا الأحزان لم تندمل
سوى عمداً باحتيال السبل

كانت الدنيا نقاتاً عنده في بحار العلم منه تنهل
أيضاً له أبيات بعنوان (نفحات الربيع)، يقول فيها:

يقابلني الربيع على سرور وروود الطيب في دربي سلام
فهل يبقى لعاشقه ملاذ فلوح الشوق منه مستطاب
فغصن الحب معطوف علينا دويحات الهوى منه تعالت
وأي الخير في ترك السرور وريح العز في جلب العبير
وهل يفنى بطيته المسير شجيرات الهوى في كل دور
بغصن الود مرة الصدور بأن ترمي حصيات الشرور



١٦- الأستاذ الشاعر: مرتضى بن المرحوم عبد العزيز
ابن حسن بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ داود
ابن الشيخ راشد الجزيري^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٦ هـ.

دبلوم الكلية المتوسطة عام ١٤٠٩ هـ الدمام.

لم أعرف الأستاذ مرتضى عن قرب، إلا حينما عملت معه في لجنة الحج، استطعت
من خلال ذلك التعرف إليه، وعلى مواهبه الجميلة التي تجبر الشخص على احترامه
وتقديره.

النشاط، والحيوية، والمواهب المتعددة، وحب العمل، هي سمات أستطيع أن
أطلقها على الأستاذ مرتضى الذي يعتبر من الشخصيات التي تتمتع بحس راقٍ ونشاطٍ
منقطع النظير كرّسه لخدمة مجتمعه وذويه وأصدقائه.

(١) زودنا المترجم له بمجموعة من قصائده مع معلومات عن شخصيته.

بالإضافة إلى حبّه للشعر ومشاركاته في مختلف المناسبات في بلده.

وهو يكتب الشعر بنوعيه (الفصح والدارج باللهجة العراقية)، وسوف نستعرض الآن بعض قصائده.

أبيات قالها في وفاة والده المرحوم الحاج عبد العزيز الجزيري، يقول:

لك في القلب حنين وشجى	ودموع فوق خدّي سائحه
وإلى صوتك يهفو خافقي	مثلما تهفو الطيور السابحه
فحبّ (الآل) قد غذّيتني	ولهم رويحي تغني صادحه
كيف أنسى مؤمناً قد عبت	زهرة الإيمان فيه فائحه
لا ألوم العين لو سحّت دماً	لك والمهجة أمست نائحه
فدعائي لك حقّ واجب	وإلى روحك أهدي الفاتحه

أيضاً له أبيات قالها في المرحوم أخيه الحاج: علي بن عبد العزيز الجزيري، يقول:

بعض السكوت شجى وبعضه قاتل	والمرء فيما بينهم متحامل
لاقيت ربك مؤمناً متصبّراً	فالصبر حمداً فالمقدّر هائل
يا كافل الأيتام ما خسرت يداً	طلبت من المولى أمان الكافل
هذه يتاماك بكتك بحسرة	يا عمّ ما يجزيك عنا ويعدل
طال اشتياقك للغريّ تريده	مثوى به جنب الوصي تهلل
أبا عادل يهنيك هذا الملتقى	بمصاب حيدرة مصابك نازل

أيضاً له قصيدة بعنوان (إلى من يناشدني عن ابني علي)، يقول فيها:

هو لوعتي هو مبسمي وعزائي	هو دعوة كم أشركت بدعائي
هو طفلي المسكين أعياه الضنى	كم علة قد لازمته ودا
هو دمعتي مذ أذرفتها محاجري	فصافحت تلك الدموع دمائي
هو فرحة الدنيا وطيب أريجها	هو من رمى فيه الإله بلائي



١٧- الأستاذ الشاعر: باسم بن ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان^(١).

من مواليد العراق (بابل) بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٩٦٤ م.

شاعر يكتب القصيدة بنوعها (الفصيح والدارج) إلا أنه اشتهر وعرف بالشاعر (الشعبي - العراقي) لكثرة كتابته هذا اللون من الشعر، أما بالنسبة للشعر الفصيح فله بعض القصائد بشقيه (العمودي) و (الحرّ)، ولكنه مقلّ في كتابة هذا اللون..
أما بالنسبة لشهاداته، فهي:

١- دبلوم الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين عام ١٤٠٦ هـ.

٢- بكالوريوس تربية - رياضيات عام ١٤١٤ هـ.

٣- ماجستير (رياضيات) من جامعة الملك سعود بالرياض.

ولد في العراق وعاش جزءاً من أيام طفولته هناك وبقي فيها منذ ولادته حتى عام ١٩٨١ م حيث قدم إلى الأحساء، وعاش في أحضان عائلته.

التأثر والوراثة هي سمات واكبت شخصيته، فهو من أسرة علمية لها جذورها في طلب العلم، أيضاً كان لـ (جدّه) أبي والدته أثر كبير في صقل موهبته، فهو شاعر شعبي، أيضاً إخوان والدته كانوا شعراء، مما دعاه بشكل فطري أن يتأثر بهذه البيئة حتى اعتمد على نفسه بعد ذلك بقراءة الدواوين الشعرية لكبار الشعراء وتأثر بهم، مثل: الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، والشاعر الكبير المرحوم الدكتور مصطفى جمال الدين، و الشاعر الكبير جواد جميل، والشاعر الكبير جاسم الصحيح، والشاعر الكبير عبد الكريم الزرع، والشاعر شفيق العبادي.

(١) أخذنا بعض المعلومات من المترجم له من استمارة كتبها لنا.

أيضاً قرأ لكبار الكتّاب، أمثال: السيد محمد حسين فضل الله، والشهيد محمد باقر الصدر، والشيخ محمد جواد مغنية.

بدأ يكتب الشعر وعمره (١٧) سنة حتى تدرّج بعد ذلك، مستعيناً - كما قلت - بالبيئة التي يعيش فيها وباطّلاعه المستمر، أيضاً وبمشاركته في معظم المناسبات التي تقام بين فينة وأخرى، وهذا يدلّ على نشاطه المستمر وحبّه للعمل ومراده في تحقيق رغبته وإرادته.

أيضاً له إسهامات في العمل الاجتماعي، في مجتمعه وفي غير مجتمعه. ولا يزال إلى الآن يعمل بجدّ ونشاط ومثابرة، وهو رئيس ملتقى ابن المقرّب الأدبي (سابقاً). صدر له ديوان شعري (شعبي) عام ١٤٢٤ هـ عنوانه (غمضة جرح).

له من الأبناء: حسن، حسين، أوس، أحمد.

أمّا قصائده فنذكر جزءاً منها، هنا:

من أوبريت كتبه لبعض المناسبات الدينية، بعنوان (وعد السماء)، يقول فيه:

لم نبق اليوم سوى مقلّ تصبو تفرش بالدمعة أيامك تشكو في لغة خرساء غيابك
هلاً من يسمع شكواها... مَنْ غيرك مهديّ مَنْ.... مَنْ... مَنْ.. مَنْ هلاً مَنْ يدفع
بلواها... مَنْ غيرك مهديّ مَنْ.... مَنْ.. مَنْ.. مَنْ صوراً تبصرها سوداء أرض الكرار
غدت محلاً.. الله.. الله أكبر قتلاها تصرخ يا أملاً... الله.. الله أكبر والقدس.. جرح ينزف
بالشهداء وبنوها.. تسقي أرض الله دماءً بقدومك تزهري يا فتحة يا وعد السماء

ولديه قصيدة أخرى عنوانها (خذني إليك)، يقول فيها:

هذا العمر البالي زَمناً

خُذْهُ إِلَيْكَ..

هَذَا الْعُمُرُ الْبَالِي زَمناً

نحراً يُسْفِكُ بَيْنَ يَدَيْكَ

لا ينفكُ الألمُ الآثمُ
 يأْكُلُ بعضي
 ينهشُ قلبي
 يتوغَّلُ في النَّحوي إليك
 لا يبرحُ يُشخِصُنِي جَمَلاً
 تأملُ تُسكَبُ من شَفَتَيْكَ
 فَأَنَا يا مَهْدِيُّ أُنَاضِلُ
 حَدَّ المَدِيَّةِ مِنْكَ إِلَيْكَ
 كسروا وتدي
 وعمودَ الخيمةِ في بلدي
 أبدلتُ الأوتادَ ضلوعي
 ونصبتُ الخيمةَ شاخحةً
 مرفوعَ الهامِ على عَضْدي
 شجبوا رَفْضِي هُزْءُ الأُمَمِ
 منعوا الحبرَ ليظمي قلمي
 فتفجَّرَ من داخلِ جسدي
 حبراً أحمرَ...
 كي يروي الأقلامَ دمي

أيضاً له قصيدة (شعبية)، يقول فيها:

أنا وعلي والولا

ماي وحياة وجرف
هوّ: الحياه والجرف:
روحي، وولاه: الماي
من غير مي ماجرت
هاي الحياة بنهر
وروحي بلاه ما ترف

حتى يقول:
أعجب وحقّ الخلق كلّ معجزة من العجب
الأفضل على الخلق
ينحكم من الذي:
مو فاضل على الجمع
يشهد له كل السّمع
أيضاً له قصيدة بعنوان (مو غريبة) موجودة في ديوانه المطبوع (غمضة جرح)،
يقول فيها:

مو غريبة
تصيد بسهام الرمش كلما تريد
مو غريبة..
يشمّك الجوري.. «ورد»!
وعطره من عطر ك يزيد
ومو غريبة..

لو أحسّك - وائته بكليبي -

بعيد

مو غريبة..



١٨- الأديب الشاعر: عبدالله بن طاهر بن علي بن أحمد بن حسين المعيد^(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ١٦ / ١١ / ١٤٠١ هـ.

طالب في جامعة الملك فيصل بالأحساء، تخصص (كيمياء).

ذهب إلى راشدية المبرز وسكن بها مع عائلته عام ١٤٠٦ هـ إلى يومنا هذا.

عبدالله شاب طموح، له ذائقة جميلة جداً، مصدرها الإلهام والجمال.

وحبّه للشعر منذ صغره، شارك بقصائده في شبكة هجر الثقافية وبعض المنتديات

والمواقع في النت.. وسوف نستعرض جزءاً من قصائده:

له قصيدة بعنوان (إلى أمي)، يقول فيها:

وَتَحْمِلُ آهْتِي عَنِي الضَّلُوعُ	غريبُ الدارِ يُبْكِينِي الرجوع
تُبَلِّلُ مِرْقَدِي مِنِّي الدَّمُوعُ	رَمَانِي الدَّهْرُ لَلْآلَامِ قَسْرًا
تُسَهِّدُنِي وَيَرْفُضُنِي الهَجُوعُ	وَتَعْصِفُ بِي جَرَا حَاتُ اللَّيَالِي
فَخَانَتْنِي - بِمَا رُمْتُ - الدَّرُوعُ	تَدْرَعْتُ الظَّلَامَ رَجَاءً أَمِنٍ
وَيَحْوِي صِرْخَتِي الصَّدْرُ الوَسِيعُ	مَتَى أَلْقَاكَ يَا أُمِّي أَجِيبِي؟!
أَجِيرِنِي أَنَا الطِّفْلُ الرَضِيعُ	أَيَا أُمِّي أَنَادِي - رَغَمَ بُعْدِي -

(١) زوّدنا الشاعر ببعض قصائده مع معلومات عنه.

أنا ما زلتُ في مهديّ عليلاً فداويني برائحةِ تَضْوَعُ
أيضاً يقول في قصيدة له بعنوان (أنتِ.. موسمٌ للطفولة !):

أنتِ ابتكرتِ ملامحَ الأشواقِ وَزَرَعْتَ لَوْنَ العشقِ في أوراقِ
مَزَّقْتَ نافذةً تُطلُّ على الدُجى وَفَتَحْتَ نافذةً على الإشراقِ
للحُبِّ تبتدعينَ أروعَ نعمةٍ تُنهي احتراقَ الآهِ في أعماقي
أنتِ الطفولةُ والبراءةُ موسمٌ يصحوُ ابتهاجاً بالندى الرقراقِ
فهنا على خديكِ ألمحُ (ملعبي) وَلَمَحْتُ في عينيكِ (بعضَ رفاقي)
وهناك شَعْرُكِ (دَفْتَرُ) خَلْفَتُهُ شِعْراً وأحلاماً ودمعَ مآقي
أنتِ الطهارةُ والحلاوةُ والسنى تُغرينَ فيّ مشاعرَ العشاقِ
أله.. ما أحلى لقاءكِ بَغْتَةً ذُبنا مَعاً في قُبلةٍ وعِناقِ

أيضاً له هذه الابيات بعنوان (زفافٌ.. العطر)، يقول فيها:

إنَّ في عينيكِ إغفاءَ الجمالِ وَعَلَى الشَّعْرِ استتمتْ آيةٌ
وَعَلَى الشَّعْرِ استتمتْ آيةٌ نَبَاتٌ أَنَّ الهوى سحرٌ حلالٌ
أَيُّ شَعْرِ شَعْرِكَ الغافي هُنا كُلما مرَّتْ بهِ الرِّيحُ استطالُ
آهٍ مِنْ هَمْسِكَ في جُنحِ الدُّجى قَدْ أَحَالَ النقصَ مِنْ حولي كمالُ
فَتَعَالَيْ رَبَّةَ الحُسْنِ هُنا ذَوْبِي الواقعَ في قاعِ الخيالِ
نَرْقِصُ الآنَ على اللحنِ معاً رَقْصَةً تَهْجُرُ آلامَ الليالِ
وَنُغْنِي مِنْ أغانيِنا التي قَدْ زَرَعْنَاهَا وفاءً وَوِصالُ
نَقْطِفُ السَّعْدَ إذا الليلُ انطوى وَنُعْبِي مِنْهُ يا رُوحِي السِّلالُ
نَرْسِمُ الفرحةَ شمساً يختفي خَلْفَهَا الصَّعْبُ ويندكُ المُحالُ
إِيهِ يا حسناءُ قومي نحتفي بِزُفَافِ العَطرِ في الأرجاءِ سألُ

أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (عبود)، يقول في مقدمتها: إلى (عبود) ذلك الطفل

الصغير، الذي انطفاً داخلي وضاع في الزحمة!

في زَحْمَةِ الأشكالِ والألوانِ ضَيَّعْتَ يا (عبودُ) أَيُّ أُماني؟!
أَجْهَضْتَ أحلامَ الطفولةِ راحلاً وَتَسْرِبَلُ الميعادُ بالنسيانِ

إني انتَظَرْتُ وحينما لم نلتق
فاسمعُ أيا (عبودُ) آهاتي صدى
أخفيتُ في عينيك بعضَ تطلُّعي
والليلُ سألَ على نوافذِ غُربتي
قَدْ مُتَّ لا تبغي الوفاءَ وإنني

أيضاً له أبيات بعنوان (منفى داخل وطن)، يقول في مطلعها:

(مُحمَّد) سُرفَةُ الأمالِ والنِّعمِ
صَدَقْتُ أنكَ مبعوثٌ لِتَهْدِيَنِي
وَسِفْرُكُ/ الحُبُّ أَتْلُوهُ وَأَحْفَظُهُ
طارَدَتْ رائحةُ الأكفانِ في جَسَدِي
في غُربةِ الوقتِ يا منفاي أبهجني
طيفاً يُهْدِدُ في أحضانهِ سَهْدِي

لَمْ تَنْفَتَحْ غَيْرَ في يَاسِي وفي صَمَمِي
دَرباً إلى النورِ في دُنْيَا مِنَ الظُّلَمِ
عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ لَأَلْقَى وَاِفِرَ النِّعمِ
أَنْتَ (الوجودُ) نَفَخْتَ الروحَ في (عَدَمِي)
أني رَأَيْتُكَ في ليلي - فَلَمْ أُنَمِ -
وَصَارَ يَنْفُضُ عَنْ وِسَادَتِي سَأَمِي



١٩- الأديب الشاعر الأستاذ: حسين بن المرحوم علي
(الحر) بن حسين بن إبراهيم بن عبدالله بن
أحمد العيثان^(١).

من مواليد العراق بتاريخ ٩/ رمضان/ ١٣٩٦ هـ.

عاش في العراق ١٩ سنة.. منذ ولادته حتى عاد إلى موطنه بلدة القارة بالأحساء

عام ١٤١٥ هـ..

تخرج في جامعة الملك فيصل بالأحساء، بكالوريوس في اللغة العربية، بتاريخ

١٤٢٢ هـ.

(١) زودنا المترجم له ببعض المعلومات عن حياته وبعض قصائده.

أما بالنسبة للشعر فقد بدأ نظمها عام ١٤١٨ هـ وقد لمست فيه روحاً توافقة لكتابته. لم يسبق له الكتابة في الصحافة المحلية أو نشر نتاجه في المجلات بل يشارك بين الفينة والأخرى في بعض المناسبات التي تقام في البلدة، وهو مقل في كتابة الشعر. وإليك عزيزي القارئ بعض قصائده.

له قصيدة قالها في المرحوم (جميل بن عبد الحميد العيثان)، يقول:

سلامٌ من فؤادٍ ذي اكتئاب	على غصن ثوى تحت التراب
على نجم تهاوى من علوِّ	وبدرٍ قد توارى في السحاب
لئن سألت دموع بانهمار	فقد ملئت قلوب بالعذاب
كأنني حين أذكره سقيم	أذاب فؤاده هول المصاب
جميل خلقه والخلق جمعاً	رطيب عوده غصّ الشباب
إذا ما جئته يوماً تراه	ضحك السن من غير اجتناب
بشاشة وجهه تنبيك عنه	ويسبق بشره ردّ الجواب
أتاه حتفه في خير شهر	به نال الجزيل من الثواب

أيضاً له قصيدة بعنوان (إصرار عاشق)، يقول فيها:

أتخال قلبي في هواك سيتعب	وتظنه من طول هجرك يغضب
افعل بقلبي ما أردت فإنه	ما زال يزهو في هواك ويطرّب
إن غبت عني كان طيفك زائري	فيزيل عن نفسي العذاب ويذهب
عجباً لصدي من يريد وصالنا	وتعلقني بحبال وصله أعجب
أدنو إليه تشوقاً فيصدني	وأبثّه صدق الوداد ويكذب
يصطاد قلبي المستهام بنظرة	منه ويهجرني كأنني مذنب
وبثغره مزج الرحيق مدامة	من أرض بابل بل ألد وأطيب
همساته عند الغروب كأنها	لحن البابل بل أرق وأعذب

أيضاً له قصيدة بعنوان (ليلة ساهرة)، يقول فيها:

تعبت عياني من طول السهر	وجفاني النوم مذ غاب القمر
وغدالي قفراً موحشاً	كيف يحلو الروض من دون الزهر

ومضى فيه خيالي سارحاً
ليت للذكرى رجوعٌ فترى
ذهبت تلك الليالي عنوة
يجمع الذكرى كحبات المطر
ما الذي ضيَّعه منا القدر
أصبح اللهو حراماً والسمر
أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (عاشق معذب)، يقول:

رحماك يا أُملي فهجرك ظالمٌ
إن الفؤاد غداً بحسبك هائماً
أعطاك ربّ الناس حُسنًا باهراً
إن كنت أشكو منك شيئاً أشتكى
تختال مزهواً بحسبك بيننا
فاعلم بأنّ هواك غير مباح
كذب الذين تأوّهوا من حبه
يتذمّرون من الحبيب وهجره
أوما علمت بأنني بك مغرم
رفقاً به إن الفؤاد محطّم
فأسرتني لكنني أتكتّم
طول الفراق لعلّ قلبك يرحم
لا بُدّ للمغرور يوماً يندم
قلبي، وأني في الهوى لا أسأم
إن الحياة بدون حبّ علقم
ونعيم أهل العشق أن يتألّموا
أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (أصداء قلب)، يقول:

طال الفراق ونار الشوق تستعر
وتدمع العين حتى أن أدمعها
وليس ينفعني إلا تخيله
إذا تذكرت أيامي بصحبته
أيام كنّا ولا همٌّ يؤرقنا
والبعد يزداد فيه الوجد والسهر
تكون كالسيل إذ يجري وينهمر
عند المساء يريني وجهه القمر
يكاد قلبي من الأحزان ينفطر
نلهو جميعاً ويحلّو بيننا السمر

له أيضاً قصيدة في المرحوم الطبيب محمد (سعيد) أحمد العيثان، يقول فيها:
ومثل ما صا بني لم يلقه أحدٌ
لظلّ دمعني سيولاً ماله أمد
وسال يطفئ ناراً ظمّها الكبد
وغاب عني أخي يا عظم ما أجد
يتلو الكتاب وفي الأذكار يجتهد
والطيب شيمته والعدل والرشد
جلّ المصاب وعزّ الصبر والجلد
ليت المدامع كانت تشتري بدم
لعلّ دمعني إذا ما فاض منهمراً
فارقت من كان لي عوناً ومعتداً
ألاقه من كتاب الله منبعها
منهاجه الخير والإصلاح سيرته



٢٠- الشاعر: إبراهيم علي إبراهيم الدريس.

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٦ / ٤ / ١٤٠٨ هـ^(١).

الدرجة العلمية الحاصل عليها: البكالوريوس في التربية الخاصة، جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

شاعر، تعلق بحبال الشعر منذ صغره ولا يزال يعطي له اهتماماً كبيراً، من خلال مشاركاته الدائمة في المسابقات والمناسبات المختلفة.

ومنها حصوله على المركز الأول لمرتين متتاليتين في المسابقة الشعرية التي نظمتها (جامعة السلط) للطلبة الموهوبين في عموم جامعات الأردن الشان وقد شارك الأستاذ (إبراهيم) في هذه المسابقة ممثلاً لكلية (الأميرة رحمة الجامعية) بجامعة (البلقاء) وفي أول سنة دراسية له في هذه الجامعة. أيضاً فاز بالمركز الأول بمسابقة (دعبل) الشعرية لعام ١٤٢٨ هـ التي نظمتها اللجنة الأدبية ببلدة القارة، وذلك بقصيدته التي كان رثى بها السيد محمد الهاشم الشخص.

عضو في منتدى ينبع الهجرية الأدبي.

ترجم له في معجم أدباء الأحساء الصادر عن نادي الأحساء الأدبي (الجزء الأول) وفي معجم شعراء منتدى ينبع الهجرية (الطبعة الأولى).

ونذكر الآن بعض قصائده..

في رحاب عيد الفطر السعيد

عيدٌ بلا عيد

(١) زوّدنا الشاعر بمعلومات عن حياته وبعض قصائده.

في العيد تَرْقُصُ أبياتي على خَجَلٍ
وتَنْتَشِي لَحَظَاتُ العِشْقِ في خَلْدِي
وأَكْتُبُ الفَرَحَ العُذْرِيَّ أُغْنِيَهُ
وأَقْرَأُ العِشْقَ قُرْآنًا بَأَوَّلِهِ
أَيَّ بها غَرِقَ العُشَّاقُ في عَسَلِ
أَيَّ تَقُولُ: بَأَنَّ العِشْقَ جَنَّتَهُ
وَأَنَّ هذا الهوى قرآنُهُ.. نَزَلَتْ
فَاللَّهُ قد خَصَّصَ العُشَّاقَ مُهْجَتَهُ

حتى يقول:

فَالْعَيْدُ لم يَكْتَمِلْ لَلآنَ مُلْهِمَتِي
ماذا أَقْدَمُ قُولِي كي نَعُودَ إِلَى
ماذا أَقْدَمُ.. هل رُوحِي الَّتِي صُلِبَتْ
أَمْ قَلْبِي المُثَكَّلَ المَغْمُوسَ فِي حُزْنٍ
أَمْ يَا تُرَى هَذِهِ عَيْنِي الَّتِي عَمِيَتْ

وله أيضاً قصيدة بعنوان (الاسم المجنح) قالها في عمِّ النبي ﷺ:

لم يَزَلْ إِسْمُكَ المَجْنَحُ عَالِي
وَالْقَوَافِي الَّتِي أَحُثُّ خُطَاهَا
مِثْلَ غَيْمٍ تَبَعَثَتْ فِي سَمَا الوُصْفِ
لَا تَلْمُهَا فَأَنْتَ بَحْرٌ خِضَمُّ

حتى يقول:

فَغَدَوْنَا فِي لُجَّةٍ مِنْ ضِيَاعٍ
وَعَدَوْنَا فِي غَابَةِ مِلْؤُهَا الخَوْفُ
فَتَعَرَّى نَشِيدُنَا عَنْ جِرَاحٍ
فَلَكُمْ قَدْ حَنَّتْ لِسيفِكَ يَأْتِي
فَتَحَنَّنْ عَلَى الجُرُوحِ وَأَنْتَ الـ

وَتَسْتَرِيقُ يِرَاعِي مَوْجَهُ الغَزَلِ
فَيَبْرَأُ القَلْبُ مِمَّا فِيهِ مِنْ عِلَلٍ
تُرْنَحُ الشَّمْسَ والأَقْمَارَ مِنْ شُعَلِ
أَيَّ تَطُوفُ عَلَى العُشَّاقِ مِنْ أَزَلِ
وَالْعِشْقُ مِثْلُهُمْ قد غَاصَ فِي العَسَلِ
نَارٌ وَنَارُ الهوى جَمْرٌ مِنَ المُقَلِ
آيَاتُهُ الطُّهْرُ لَكِنْ دُونَمَا رُسُلِ
فَبَلَّغَ العِشْقَ فِي الأَكْوَانِ ثُمَّ تَلِي

مَا دُمْتُ لَا تَقْبَلِينَ التَّوْبَ مِنْ قِبَلِي
وَقَدْ مَلَأْنَاهُ بِالأَشْعَارِ والغَزَلِ؟!
عَلَى يَدَيْكَ بُعِيدَ الصَّدِّ وَ(الزَّعَلِ)؟!
أَمْ صَدْرِي الفُلُكُ المَشْحُونُ بِالمَلَلِ؟!
مَنْ فَرَطَ مَا هَطَلَتْ مِنْ مَدْمَعٍ هَطَلِ؟!

مُذْ تَجَنَّحْتَ بِالضِّيَا والجَلَالِ
كَيْ بِحُسْنٍ تَجِيءُ لِلإِحْتِفَالِ..
وَلَكِنَّهُ مِنَ الغَيْثِ خَالِي!
مَنْ خَفَايَا تَزَيَّنْتَ بِاللَّالِي

وظلامٍ بِهِ هَجَثْنَا اللَّيَالِي
وَقَتْلَ لأَصْغَرِ الأَطْفَالِ
لَيْسَ إِلَّاكَ تَبْتَغِي مِنْ مَنَالِ
خَاتِمًا لِلجُرُوحِ، دُونَ وَصَالِ
مُلْهِمُ المَسْتَثِيرُ لِلأَبْطَالِ

وله قصيدة أخرى بعنوان (في خلد الزمان) قالها في النبي محمد (ص):

حيّرت قافية السماء فحارا
وتقزّم الحرف الأشم كخلة
وقصيدتي جاءتك ترحف رغبة
إن خانها وحي القوافي حينما
فأنا مع الوحي الجميل كموجة
لكنّه في بحر قدسك غارق
وأنا بمثلك لا ألوم يراعتي
فيراعتي.. من أين تبدأ دربها
في وصف وتر لم تلد بمثيله
حتى يقول:

يا سيدي يا من ملكت قلوبنا
وغدوت أنت الفارس/ الحلم الذي
يا أيها الملك الذي ملأ الدنيا
ستظل في خلد الزمان حكاية
هذي القلوب تحولت (عشتارا)
عنك البدائل لم ولن تختارا
من بذرة الحب العظيم ثمارا
وتظل في فلك الخلود مدارا

٢١- الشاعر: جلال بن صادق بن محمد بن فهد بن محمد بن أحمد العلي.

أديب شاعر، ولد سنة ١٤٠٦ هـ^(١).

٢٢- الشاعر الأستاذ: خالد بن عبدالله بن جاسم بن راشد الغويلي.

ولد سنة ١٣٩٩ هـ في بلدة القارة، ينظم الشعر باللهجتين الفصحى والشعبية، يعمل مدرّساً للغة الإنجليزية^(٢).

(١) حاولنا الاتصال به مراراً عن طريق الجوال لكي يزودنا ببعض ما عنده من قصائد شعرية وأيضاً لمحة عن حياته ولكننا لم نحظ منه برد.

(٢) لم نوفّق للحصول على أيّ معلومات عنه فقد اتصلنا به مرّات، ولكن دون جدوى.

٢٣- الشاعر / مرتضى الدريس أبو كرار الأحسائي^(١).

له مشاركات في الاحتفالات والمناسبات العامة ويكتب الشعر بشقيه الفصيح والشعبي.

(١) طلبنا منه نبذة عن حياته وبعض قصائده.. وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء.

الفصل الخامس

الناحية البشرية

سكان بلدة القارة

مجتمع القارة مجتمع يتمتع بخصائص تجعله مجتمعاً متميزاً في المجتمعات والبلدات الأحسانية، حيث إن هناك أموراً تنفرد بها كل بلدة بطبيعتها وبخصائصها.

وطبيعة مجتمع القارة هو التمازج بين الحضارة القديمة والحديثة حيث نجد الجذور الضاربة في القدم قد اتضحت لنا بجلاء من علم ومعرفة وثقافة وتراث.

وطلب العلم أصبح ديدن هذا المجتمع، الذي أصبح في هجرة قديمة إلى البلدان، بحثاً عن العلم والثقافة، ولهذا برز العديد والكثير من الشخصيات الهامة من علماء وأدباء وشعراء وخطباء كان لهم دور كبير في إثراء الساحة العلمية.

والطبيعة هنا لها دور كبير في إبراز المجتمعات، خصوصاً إذا كانت الأرض ذات حضارة سامقة، وتليدة.

فكلّ هذا انعكس بشكل كبير على مجتمع القارة، وأصبح ذا خليط وامتزاج قديم بسبب ما لهذه الأرض من أهمية.

فترى السكان يختلفون في أنسابهم بل حتى في ألوانهم، وهذا يبرهن على مدى ما وصلت إليه هذه البلدة منذ القدم، ومدى التلاحم والاختلاط في جميع الجوانب، وليس فقط في الجانب البشري، وإنما أصبح الأمر شاملاً، وتبلورت الأمور وأصبح المجتمع يمثل شريحة تتشكل منها طينة الماضي وما يمثله من احتواء العديد من الأزمنة الغابرة من

طبائع اجتماعية، وخصائص عرقية، بالإضافة إلى التوافق والترابط بين المجتمع في كافة المجالات أعطى رونقاً خاصاً أهّله بأن يمثل كلّ ما تطمح إليه المجتمعات من رقي، يرفع من شأنها، ويبرز من مكانتها، ودورها الفاعل في إنماء هذه المناهج والوصول إلى ما يطمح إليه هذا المجتمع.

وسكان قرية القارة يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع الذي وصل بالفعل إلى فترات زمنية جديدة بالاهتمام، فلا تزال الهجرات من وإلى هذه البلدة قائمة، وإن اختلف العنوان الرئيس، أو اختلف الهدف من ذلك، ولكن نؤكد أن معظمهم يمثل القبائل العربية الأصيلة التي كان لها حضور واسع قبل بعثة النبي محمد ﷺ إلى هذه الأراضي مثل قبيلة بني عبد القيس، وبكر بن وائل، وتميم. وغيرها.

وهذه القبائل العربية الكبيرة كان وجودها ليس من باب الصدفة، ولكن لوجود خصائص هامة، تحملها هذه الأرض، وتاريخ قديم، ورموز كبيرة جعلت من هذه القبائل مؤهلة للاستيطان والعيش لفترة طويلة من الزمن، تاركة خلفها الكثير من دلائل الاستيطان، بل الأحداث التي حصلت، وذكرها التاريخ.

ولا يزال هذا المجتمع امتداداً للمجتمع القديم، وإن اختلفت الأدوات واختلف الزمن، إلا أن هناك بذرات نستوحىها من المجتمع القديم.. لا زال عبقها يشنف آذاننا، ويعطر قلوبنا.

فلا يزال (تمر المشقر) يستهوي الزائرين الكرام، وهو مطلب لمعظم الناس، ولا يزال (نخيل المشقر) السامق الذي وصفه الشعراء في قصائدهم لا يزال يدهشنا بمنظره، ويذكرنا بما حوته تلك الأيام من جو رائع.

لا يزال (حصن المشقر) يدهشنا بعطائه، وبقوته، وشموخه ويذكرنا بتلك القبائل الكبيرة التي تصارعت من أجل الاستحواذ عليه.

لا يزال (المشقر) يذكرنا بكسرى ملك الفرس، وقصته مع (بني تميم) والمذبحة التي سجلها التاريخ، ومكانها لا يزال موجوداً إلى الآن (راس جبل القارة).

كذلك لا ننسى مدينة هجر التاريخية (جرّه) التي سجلها التاريخ بكلّ براهينه

القوية وتلك الحضارة التي أدهشت العالم بما تحتويه من آثار موعلة في القدم لا يزال ذكرها خالداً إلى يومنا هذا..

بالفعل إنه تاريخ حافل بالمواقف، وبالمشاهد التاريخية، ويمثل حقبة عظيمة لا زلنا نذكر منها الشيء الكثير، بل لا زال التاريخ يخرج لنا ما في جعبته من أسرار وخفايا الماضي التليد الذي يبحث عنه المهتمين بالتراث لعلهم في المستقبل يكتشفون ما لهذه المنطقة وما تحتويه من أسرار كثيرة لا زالت تنتظر من يعثر عليها ويهتم بها.

عدد السكان:

لا شك أن القارة تتمتع بموقع مميز بين القرى المحيطة بها، يقول فيدال: «ومن بين القرى الأربع، تستحق قرية القارة إشارة خاصة أكثر من مرور عابر، فالقارة كبرى هذه القرى وأكثرها ازدهاراً رغم ظهور علامات للتدهور الاقتصادي عليها»^(١).

ويقدر فيدال عدد المنازل عام ١٩٥٢م آنذاك بـ (٤٠٧) من المنازل يسكنها حوالي ٢٢٠٠ نسمة^(٢).

أما الإحصائية التي تمت عام ١٤١٣هـ فهي على النحو الآتي:

عدد السكان	ذكور	إناث	المجموع
	٢٦٠٧	٢٧٢٧	٥٣٣٤

عدد السكان غير السعوديين	ذكور	إناث	المجموع
	٢٨٩	١٥٣	٤٤٢

عدد المباني: ٩٠٦

عدد المساكن: ١٠٥٠

(١) واحة الأحساء، ص ٨٤.

(٢) المصدر السابق.

أمّا عدد سكان القارة عام ١٤١٥ هـ فيقدر بـ (٩٢٥٠ نسمة)^(١).
 أيضاً تم عمل إحصاء عام ١٤٢٥ هـ وقدّر عدد السكان بـ ١٣٨٥٧ نسمة.
 نستعرض الآن بعض العائلات التي خرج جزء منها عن القارة لظروف مختلفة،
 وهي:

- ١ - قسم من عائلة العبد المحسن، سكنوا (قرية الجبيل).
- ٢ - قسم من عائلة العيثان، سكنوا (قرية الحليلة) المرحوم محمد محمد العيثان وأبنائه المرحوم علي والأستاذ: طاهر والحاج: سعيد. و (البصرة)
- ٣ - قسم من عائلة الغافلي سكنوا (الهفوف)، السيد جواد الغافلي وأحمد الغافلي وإخوانه.

- ١ - أبناء السيد محمد بن هاشم الحسن الشخص. سكنوا الهفوف.
- ٢ - السيد عدنان بن السيد عبد المحسن بن حسين الشخص، سكنوا الهفوف
- ٣ - المرحوم: محمد عايش الحويدر، سكن سيهات.
- ٤ - أبناء عايش السلطان، سكنوا (قرية الحليلة).
- ٥ - محمد عبد العزيز الجزيري وأولاده، سكنوا الهفوف (الخرس).
- ٦ - عبد الله عبد العزيز الجزيري، سكن البطالية.
- ١٠ - الملا عبد المحسن الجلواح، سكن البطالية.
- ١١ - قسم من أسرة الجلواح سكنوا قرية (التيمة) و (المطيرفي) و (البصرة).
- ١٢ - سلمان أحمد العلي، سكن الهفوف.
- ١٣ - قسم من أسرة الطريفي، سكنوا (الهفوف) أحمد وفهد الطريفي ومحمد الطريفي، أبو صادق.

(١) نقلاً عن كتاب الأحساء في مئوية التوحيد والبناء، ص ٨٢ الطبعة الأولى عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م بلدية محافظة الأحساء.

١٤- المرحوم الخطيب الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي، أبو مفيد، سكن الدمام.

١٥- عبد المحسن بن عبد الله العيثان، أبو عبد الله لجيل، سكن الدمام.

١٦- عبد المجيد حسن العيثان وأولاده، سكنوا الخبر.

١٧- علي وعبد الله أبناء عبد المحسن الدرويش، سكنوا الخبر.

١٨- حسين علي العلي، سكن الخبر.

١٩- السيد سلمان عبد الله الهاشم، أبو جواد، سكن الدمام.

٢٠- فهد محمد البدر، سكن الهفوف.

٢١- حسين حسين الحويدر، سكن الهفوف.

٢٢- السيد جواد بن إبراهيم الغافلي، أبو عقيل، سكن الدمام.

٢٣- السيد محمد إبراهيم الغافلي، أبو سلمان، سكن الهفوف.

٢٤- علي محمد الرضي، سكن الهفوف.

٢٥- المرحوم الملا علي بن محمد العيثان، سكن الجفر. وبعد وفاته رجعت أسرته إلى القارة.

٢٦- عبد الله علي الغويلي، سكن العمران.

٢٧- عبد الله محمد الخضري وعائلته، سكنوا الخبر.

٢٨- أبناء منصور العلي وعبد رب الرسول العلي، سكنوا الهفوف (الخرس).

نستعرض الآن بعض العائلات والأفراد القادمين إلى القارة، وهم:

١- أسرة الطريفي، كانت في الجبيل والطرف وجاءت القارة.

٢- قسم من عائلة الزويد، كانت في الحليلة بعد ذلك جاءت القارة.

٣- محمد عبد الكريم العباس كان في الهفوف.. ثم جاء القارة.

- ٤ - صالح العويشير كان في التويشير، ثم جاء القارة.
- ٥ - طاهر العبد السلام، كان في الهفوف ثم جاء القارة.
- ٦ - عبد المحسن الحميدان وعائلته، كان في المبرز ثم جاء القارة.
- ٧ - المرحوم عبد الله الخزعل، كان في المبرز ثم جاء القارة.
- ٨ - السيد جواد الحسين العبد المحسن (أبو حسين)، كان في الجبيل ثم جاء القارة.
- ٩ - عبد الله بن حسين العلي (أبو حسين)، كان في الحليلة ثم جاء القارة.
- ١٠ - السيد طاهر ولد عبد، كان في التويشير وجاء القارة.
- ١١ - أحمد علي الغنام، كان في البطالية وجاء القارة.
- ١٢ - محمد الجويد وعائلته، كان في العمران (الصبايخ) وجاء القارة.
- ١٣ - ناصر الراشد (الغمساوي) وأبناء أخيه وأولاده من العمران (غمسي) وجاءوا القارة.

١٤ - ناصر القنبر، كان في المبرز وجاء القارة.

١٥ - علي بن علي العيسى، أبو فؤاد، كان في الجبيل وجاء القارة.

بالطبع كانت الهجرات في السابق كثيرة، وإلى يومنا هذا، وهي لا تعتمد على ظرف معين، وإنما على أمور مختلفة، ولهذا نجد بعض العائلات متفرقة، قسم منها في القارة، والقسم الآخر في مكان آخر، وأحياناً ومع مرور الزمن، نجد البعض يرجع إلى موطنه الأصلي (القارة) مستقراً بها بعد أن قضى وقتاً طويلاً في بلد آخر.

نستعرض الآن أسماء الذين حصلوا على الشهادات العليا، والأطباء والمهندسين وأصحاب الهوايات، ما استطعنا ذكره، وهو بالطبع ليس بعملية إحصائية، وإنما هو تعريف عام بأصحاب الشهادات، علماً أن هناك من رفض ذكر اسمه، وليكن ذلك في الاعتبار:

أولاً: الأطباء^(١):

- ١- الدكتور: السيد علي بن السيد عبد الله الصالح العبد المحسن، (جراحة مسالك بولية)
- ٢- الدكتور: سرور بن عبد الله العيثان، (استشاري أمراض صدرية والعناية المركزة).
- ٣- الدكتور: أحمد حسين أحمد العلي، (أخصائي جراحة مخ وأعصاب).
- ٤- الدكتور: علي بن محمد بن حسين العيثان، (استشاري عناية مركزة أطفال).
- ٥- الدكتورة: سهام بن عبد الله العيثان، (استشارية أطفال).
- ٦- الدكتور: أحمد بن الملا محمد بن علي العيثان، (استشاري جراحة عامة).
- ٧- الدكتور: مشتاق الملا محمد بن أحمد العيثان، (استشاري باطنية).
- ٨- الدكتور المرحوم: محمد (سعيد) بن أحمد بن حسن العيثان، (جراحة عامة).
- ٩- الدكتور: عبد الله بن محمد العلي، (استشاري أمراض القلب).
- ١٠- الدكتور: عبد السلام بن معتوق محمد العيثان، (استشاري باطنية وأمراض الصدر والعناية المركزة).
- ١١- الدكتور: علي بن أحمد بن حسن العيثان، (استشاري طب أسرة ومجتمع).
- ١٢- الدكتور: حسين بن أحمد بن حسن العيثان، (استشاري أسنان وجراحة الفك).
- ١٣- الدكتور: السيد طالب بن جواد حسين العبد المحسن، (طبيب نفسي).
- ١٤- الدكتور: مفيد بن عبد الوهاب العلي، (طبيب عام).
- ١٥- الدكتور: السيد مرعي بن السيد نافع الشخص، (استشاري باطنية).
- ١٦- الدكتور: محمد بن أحمد بن حسين العيثان (استشاري طب مجتمع).

(١) ولا يوجد في بلدة واحدة من البلدات الأحسائية مثل هذا العدد من الأطباء.

- ١٧- الدكتور: السيد إحسان علي بن محمد العبد المحسن، (طبيب عام).
- ١٨- الدكتور: منذر بن صادق العيثان، (استشاري تخدير).
- ١٩- الدكتور: السيد عقيل شرف حسين الشخص، (استشاري الطب النفسي).
- ٢٠- الدكتور: السيد طه بن السيد أحمد الشخص.
- ٢١- الدكتور: باقر أحمد العيثان، (استشاري جراحة).
- ٢٢- الدكتورة: السيدة أحلام علي الشخص، (استشارية أمراض النساء والولادة).
- ٢٣- الدكتور: عماد بن عبد الأمير بن محمد العيثان.
- ٢٤- الدكتور: مازن بن صادق بن محمد العيثان.
- ٢٥- الدكتور: عبد العزيز بن عبد المحسن بن حسين العيثان.
- ٢٦- الدكتور: عبد العزيز بن أحمد بن حسن العيثان.
- ٢٧- الدكتورة: جميلة بنت محمد (سعيد) العلي، (استشارية أشعة نووية).
- ٢٨- الدكتور: سامي بن عبد الوهاب العلي، (أخصائي وبائيات).
- ٢٩- الدكتور: مالك بن صادق بن محمد العيثان.
- ٣٠- الدكتور: السيد زكي تاج شرف العبد الحسن.
- ٣١- الدكتور: السيد حيدر محمد جواد الشخص، (باطنية).
- ٣٢- الدكتور: جلال صادق محمد فهد العلي، (أخصائي باطنية).
- ٣٣- الدكتور: وسيم سلمان الأقم، (باطنية).
- ٣٤- الدكتور: باسم عبد الأمير العلي.
- ٣٥- الدكتور: عادل عبد المحسن الغانم.
- ٣٦- الدكتور: عمار أحمد حسن العيثان.
- ٣٧- الدكتور: السيد جواد محمد جواد الشخص، (أسنان).

- ٣٨- الدكتور: السيد مسلم عقيل محمد العبد المحسن.
- ٣٩- الدكتور: مفضل عادل معتوق العيثان.
- ٤٠- الدكتور: شهاب يوسف أبو حليقة.
- ٤١- الدكتور: السيد أحمد عبد الله أحمد الشخص.
- ٤٢- الدكتور: علي محمد الحمد.
- ٤٣- الدكتور: السيد زكريا حسين إبراهيم العبد المحسن.
- ٤٤- الدكتور: السيد حسين علي العبد المحسن.
- ٤٥- الدكتورة: رباب بنت معتوق عبد الله العيثان.
- ٤٦- الدكتورة: سجي بنت الدكتور سرور بن عبد الله العيثان.
- ٤٧- الدكتور: السيد محمد منصور حسين الغافلي، (أسنان)^(١).
- ٥٧- الدكتور: أحمد جمال منصور العلي.
- ٤٨- الدكتورة: السيدة مشاعل بنت منصور بن حسين الغافلي.
- ٤٩- الدكتورة: السيدة سكيمة بنت إبراهيم عبد الله الغافلي (أسنان).
- ٥٠- الدكتور: أيمن بن أحمد بن حسن الحمد.
- ٥١- الدكتور: السيد هاشم بن السيد وجيه بن نافع الشخص.
- ٥٢- الدكتورة: السيدة سارة بنت السيد وجيه بن نافع الشخص.
- ٥٣- الدكتورة: السيدة بسمة بنت السيد أيمن بن نافع الشخص.
- ٥٤- الدكتورة: السيدة ليلى بنت السيد وجيه بن نافع الشخص (أسنان).
- ٥٥- الدكتورة: بتول محمد العلي.

(١) عرفنا بعض أسماء الأطباء من الدكتور: عبد العزيز بن عبد المحسن العيثان، ومن الدكتور: مرعي بن نافع الشخص. وأيضاً من الأخ: شيث محمد العيثان.

- ٥٦- الدكتورة: مها حبيب حسين العلي.
- ٥٧- الدكتورة: مرام حبيب حسين العلي.
- ٥٨- الدكتورة: لينا أحمد حسين العلي (أسنان).
- ٥٩- الدكتور: محمد مصطفى سلمان العلي.
- ٦٠- الدكتور: منصور شوقي منصور العلي.
- ٦١- الدكتور: مفيد أحمد عايش العلي.
- ٦٢- الدكتور: باسم أمير عايش العلي.
- ٦٣- الدكتورة: زينب بنت المرحوم إبراهيم بن ملا محمد العيثان.
- ٦٤- الدكتورة: زهراء بنت عبد الأمير بن محمد العيثان.
- ٦٥- الدكتور: علي بن طاهر العيثان (الهفوف) جراحة قلب.
- ٦٦- الدكتورة/ السيدة ناريان بنت أديب الشخص.
- ٦٧- الدكتور/ علي بن طاهر بن علي العيثان (الهفوف) (جراحة قلب).

ثانياً: (الدراسات العليا):

- ١- الدكتور السيد: محمد (رسول) بن السيد عبد الله الصالح العبد المحسن.
(دكتوراه هندسة كيميائية - من جامعة كلورادو للتعليم - أمريكا عام ١٤٠١ هـ^(١)).
- ٢- الدكتور: حبيب بن حسين أحمد العلي (دكتوراه في الهندسة الكيميائية) وعنوان رسالته في الماجستير: العلاقة غير الخطية في الكروماتوجرافي والاستخلاص العكسي. أما عنوان رسالته للدكتوراه: التطور المتزامن للانسحاب السلس وانتقال الحرارة في مداخل الأوعية المنبطة.

(١) حصلنا على هذه المعلومات من مجلة الكوثر النسائية في مقابلة أجرتها مع الدكتور العدد التاسع شهر رمضان عام ١٤١٨ هـ من ص ١٥ إلى ١٦. وهي مجلة فصلية محلية توقفت عن الصدور، سبق أن تحدثنا عنها.

- ٣- الدكتور: ثامر بن عبد المحسن بن عبد الله العيثان، (دكتوراه في الفيزياء).
- ٤- الدكتور: السيد عدنان بن عبد الرضا الشخص (دكتوراه في الرياضيات).
- ٥- الدكتور: السيد محمد بن عبد الله الشخص (دكتوراه في الإدارة والتربية من جامعة أمريكية عام ١٩٨٤ م).
- ٦- الدكتور: السيد محمد (رضا) عبد الله الشخص (دكتوراه لغة عربية).
- ٧- الدكتور: موفق بن الشيخ حسين العيثان (دكتوراه في علم النفس).
- ٨- الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد العيثان (دكتوراه في اللغة العربية).
- ٩- الدكتور: هاشم بن السيد عبد الله بن علي الصالح العبدالمحسن (هندسة معمارية).
- ١٠- الدكتور: أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويحي (علم المناعة).
- ١١- الدكتور/ حسين رضي حسين الطريفي. عنوان رسالته في الماجستير: دور مضادات الفطريات (الإميدازول) في علاج القرحة المعدية والاثني عشرية.
- ١٢- الدكتور: منصور بن حسين محمد الغافلي (في اللغويات التكنولوجية).
- ١٣- الدكتور: باقر بن محفوظ العلي (هندسة كهربائية).
- ١٤- الدكتور: باسل بن عبد الأمير عايش العلي (هندسة النظم).
- ١٥- الدكتور: هاشم بن عبد الله حسين الغافلي (في الكيمياء).
- ١٦- الدكتور: زهراء بن عقيل بن حسين الغافلي (في سلوك الأطفال).
- ١٧- الدكتور: أحمد علي محمد الغافلي، (رياضيات).
- ١٨- السيد: عبد الأمير بن السيد عبد الله الشخص (ماجستير فيزياء)، وعنوان رسالته: العلاقة بين الفلتر والموجة المرسلية إلى باطن الأرض.
- ١٩- السيد: محمد حسن بن السيد عبد الله الشخص، (ماجستير في الكهرباء).
- ٢٠- السيد: أديب بن السيد محمد الشخص، (ماجستير في علوم الإدارة والجيولوجيا).

- ٢١- الأستاذ: سلمان بن محمد الأقم، (ماجستير إلكترونيات).
- ٢٢- الأستاذ: باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان، (ماجستير في الرياضيات).
- ٢٣- قصي حسن عبد الله العيثان، (ماجستير هندسة ميكانيكية).
- ٢٤- السيدة: نجاة بنت السيد باقر الشخص، (ماجستير في الاقتصاد المنزلي).
- ٢٥- السيدة: منال بنت السيد جواد الشخص، (ماجستير في علوم الحاسب الآلي).
- ٢٦- الأستاذة: شروق بنت حسن بن الملا عبد الحسين العيثان. ماجستير فيزياء.
- ٢٧- الأستاذ: أسامة بن صادق العلي، (ماجستير رياضيات).
- ٢٨- كمال جواد علي معتوق العيثان. ماجستير إدارة أعمال، (تخصص مالية) من أمريكا.
- ٢٩- علي جواد علي معتوق العيثان. ماجستير إدارة أعمال (تخصص مالية) من أمريكا.
- ٣٠- عبد الله حسين الكاظم (ماجستير).
- ٣١- عبد المنعم بن الملا عبد المحسن العلي، (ماجستير اقتصاد زراعي).
- ٣٢- صلاح بن أحمد أبو حليقة، (ماجستير صيدلة).
- ٣٣- الأستاذ: علي حسين إبراهيم الغافلي، (ماجستير إدارة أعمال).
- ٣٤- محمد حسين إبراهيم الغافلي، (ماجستير هندسة كهربائية).
- ٣٥- أمين عبد الله حسين الغافلي، (ماجستير تأهيل إصابة اللاعبين الرياضية).
- ٣٦- فلاح حسن حسين الغافلي، (ماجستير الصيانة والتحكم بالمخاطر الصناعية).
- ٣٧- عبد العزيز راضي عباس الغافلي، (ماجستير الإدارة البيئية والصحية).
- ٣٨- عبد العزيز محمد علي الغافلي، (ماجستير محاسبة وإدارة مالية).
- ٣٩- علي عبد الهادي علي الغافلي، (ماجستير إدارة أعمال).
- ٤٠- مريم علي إبراهيم الغافلي، (ماجستير رياضيات وتحضر للدكتوراه).
- ٤١- مهدي عدنان إبراهيم الغافلي (ماجستير رياضيات ويحضر للدكتوراه).

- ٤٢- عبد الله عبد المحسن الغانم، (ماجستير في الهندسة المدنية).
- ٤٣- أحمد محمد العلي، (ماجستير علوم كمبيوتر).
- ٤٤- زكريا حجي الطريفي، (ماجستير) من نيوزلندا.
- ٤٥- أنفال يوسف علي العلي، (ماجستير علوم صيدلانية).
- ٤٦- إيمان عبد الله العبد المحسن، (ماجستير في علوم الأرض والبيئة).
- ٤٧- محمود عبد الله علي العبد المحسن، (ماجستير في إدارة الأعمال).
- ٤٨- حورية باقر علي الشخص، (ماجستير أسرة ونمو الطفل).
- ٤٩- أزهار سلمان علي العبد المحسن، (ماجستير كيمياء).
- ٥٠- عبدالله حسين الكاظم، (ماجستير إنتاج أعمال ذات طابع محلي باستخدام برنامج 3DStudiomax تساعد المصمّم الداخلي).
- ٥١- نجية محمد عبد الله الصالح (ماجستير فيزياء).
- ٥٢- وفاء محمد عبد الله الصالح (ماجستير في فيزياء الليزر).
- ٥٣- رباب تقي العبد المحسن، (ماجستير صحة وسلامة مهنية).
- ٥٤- زينب علي عبد الله العبد المحسن، (ماجستير في العلوم المصرفية والنظم المالية).
- ٥٥- انتصار عقيل الجلواح، (ماجستير إدارة تكنولوجيا).
- ٥٦- محمد عبد الهادي شرف العبد المحسن، (ماجستير في هندسة الكمبيوتر).
- ٥٧- عماد الصالح، (ماجستير في بصريات وعلوم الرؤية).
- ٥٨- عباس عبد الكريم العبد المحسن، (ماجستير في تطوير الموارد البشرية).
- ٥٩- رامي أحمد علي العبد المحسن، (ماجستير في هندسة البترول).
- ٦٠- بكر عبد الله حسين العبد المحسن، (ماجستير قيادة وإدارة تربوية).
- ٦١- علي سلمان العبد المحسن، (ماجستير في الاقتصاد).

- ٦٢- عبد الله الصالح، (ماجستير في التجارة الإلكترونية).
- ٦٣- إبراهيم منصور العبد المحسن، (ماجستير في الهندسة الكهربائية).
- ٦٤- علي عبد الله جواد العبد المحسن، (ماجستير في المالية).
- ٦٥- منصور رسول العبد المحسن، (ماجستير في هندسة الجودة).
- ٦٦- جواد سلمان عبد الله الصالح (ماجستير نظم معلومات ١٩٩٣ م^(١)).
- ٦٧- الدكتور: عبد الحميد عبد المحسن محمد الحمود.

ثالثاً: الطيارون:

- ١- السيد: مفيد بن السيد نافع الشخص (ماجستير في العلوم العسكرية- دورة أركان- والطيران الحربي (تقاعد برتبة عقيد، وهو الآن كابتن في الطيران المدني).
- ترقى في مجال الطيران في طائرات عديدة، وهو من أوائل الطيارين السعوديين الذين قادوا طائرة الأواكس.. المعروفة.
- ٢- السيد: وفي نافع الشخص (متخصص في العلوم العسكرية- دورة أركان- والطيران الحربي (تقاعد برتبة عميد).
- ٣- السيد: محمد أحمد عبد الله الشخص (كابتن طيار الخطوط السعودية).
- ٤- السيد: أنور عبد الله الشخص (كابتن طيار الخطوط السعودية).
- ٥- السيد: ناجي نافع الشخص (طيار).

رابعاً: المهندسون:

- ١- المهندس: عبد الهادي بن السيد جواد العبد المحسن (هندسة ميدانية).
- ٢- المهندس: جواد بن علي بن معتوق العيثان (هندسة كهربائية).
- ٣- المهندس: ناجي بن عبد الله بن إبراهيم العيثان (هندسة كهربائية).

(١) حصلنا على معظم المعلومات الخاصة بعائلة العبد المحسن من السيد/ عصام واصل محمد الهاشم.

- ٤- المهندس: عبد الله بن السيد جواد العبد المحسن (هندسة حاسب آلي).
- ٥- المهندس: علي بن السيد محمد العبد المحسن (هندسة كهربائية).
- ٦- المهندس: عقيل بن السيد أحمد الشخص (هندسة ميكانيكية).
- ٧- المهندس: حيدر بن عبد الرضا الجزيري (هندسة ميكانيكية).
- ٨- المهندس: علاء بن حسن العيثان (هندسة كهربائية).
- ٩- المهندس: فتحي بن السيد علي جواد العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).
- ١٠- المهندس: علي رضي ياسين العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).
- ١١- المهندس: منصور بن محمد الصالح العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).
- ١٢- المهندس: رامي بن أحمد علي العبد المحسن (هندسة كمبيوتر).
- ١٣- المهندس: محمود العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).
- ١٤- المهندس: حيدر حسين جواد العبد المحسن (هندسة كهربائية).
- ١٥- المهندس: عبد الأمير المعيد.
- ١٦- المهندس: حسن الشخص (سيهات)، (هندسة نظم).
- ١٧- المهندس: علي منصور العلي (هندسة ميكانيكية).
- ١٨- المهندس: جعفر بن محمد بن معتوق العيثان (هندسة كهربائية).
- ١٩- المهندس: جواد بن السيد باقر الشخص (مهندس بترول).
- ٢٠- المهندس: علي بن عبد الرضا الشخص (هندسة ميكانيكية).
- ٢١- المهندس: باقر بن السيد عبد الرضا الشخص (هندسة ميكانيكية).
- ٢٢- المهندس: فراس بن السيد عدنان الشخص (هندسة ميكانيكية).
- ٢٣- المهندس: ميثم بن السيد عدنان الشخص (مهندس نظم).

- ٢٤- المهندس: سامر بن السيد هاشم الشخص (هندسة ميكانيكية).
- ٢٥- المهندس: محمد حسين عبد الله الشخص (مهندس كهرباء).
- ٢٦- المهندس: سامي (أسامة) بن السيد علي الشخص (مهندس جيو فيزياء).
- ٢٧- المهندس: مفيد بن الشيخ عبد الحميد العلي (مهندس مدني).
- ٢٨- المهندس: لؤي بن السيد عبد الله بن علي الصالح العبد المحسن (مهندس معماري).
- ٢٩- المهندس: عفيف بن نافع الشخص (مهندس معماري).
- ٣٠- المهندس: علي عبد الله أحمد العلي.
- ٣١- المهندس: حسين إبراهيم العبد المحسن.
- ٣٢- المهندس: عبد المحسن منصور السلطان (هندسة كهربائية).
- ٣٣- المهندس: علي سلطان العلي (هندسة كهربائية).
- ٣٤- المهندس: علي حسين الفضل (هندسة ميكانيكية).
- ٣٥- المهندس: باقر عدنان العبد المحسن، أبو جعفر.
- ٣٦- المهندس: عباس فاضل العبد المحسن (هندسة بترول).
- ٣٧- المهندس: عون نافع الشخص. (مهندس مكانيكي).
- ٣٨- المهندس: نبيه نافع الشخص (هندسة زراعية).
- ٣٩- المهندس: وجيه نافع الشخص (هندسة مدنية).
- ٤٠- المهندس: نضال أحمد الشخص (هندسة كيمائية).
- ٤١- المهندس: أمين أحمد عبد الله الشخص (هندسة مدنية).
- ٤٢- المهندس: عبد الله أحمد عبد الله الشخص (هندسة مدنية).
- ٤٣- المهندس: كمال منصور السلطان (هندسة كهربائية).

- ٤٤ - المهندس: علي منصور السلطان (هندسة كهربائية).
- ٤٦ - المهندس: يوسف رضي حسين الطريفي (هندسة علوم الحاسب الآلي).
- ٤٧ - المهندس: إسماعيل سلمان العبد المحسن.
- ٥٢ - المهندس: عدي حسن عبدالله العيثان (هندسة كهربائية).
- ٥٣ - المهندس: علي بن رضي بن عبدالله العيثان.
- ٥٤ - المهندس: علي بن أحمد الغراش.
- ٥٥ - المهندس: مقداد بن نزار ياسين العبد المحسن (هندسة بترول).
- ٥٦ - المهندس: عمار بن فايز بن عبد المحسن العيثان (هندسة كهربائية).
- ٥٧ - المهندس: سعود أحمد حسن العيثان (هندسة بترول).
- ٥٨ - المهندس: محمد سلمان الأقم (هندسة معمارية).
- ٥٩ - المهندس: أحمد محمد الصالح.
- ٦٠ - المهندس: علي حسين إبراهيم العبد المحسن.
- ٦١ - المهندس: جهاد عبد الأمير محمد العيثان (هندسة ميكانيكية).
- ٦٢ - المهندس: عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله العيثان (هندسة بترول).
- ٦٣ - المهندس: منصور بن إبراهيم العبد المحسن.
- ٦٤ - المهندس: محمد ناجي عبد الله إبراهيم العيثان (هندسة بترول).
- ٦٥ - المهندس: حسين محمد معتوق محمد العيثان (هندسة ميكانيكية).
- ٦٦ - المهندس: عبد الله أمين عبد الوهاب العيثان (هندسة بترول).
- ٦٧ - المهندس: مصطفى بن سلمان بن محمد الغافلي (هندسة حاسب آلي).
- ٦٨ - المهندس: علي أحمد حسين الغافلي (هندسة كهربائية).

- ٦٩- المهندس: سلام منصور حسين الغافلي (هندسة بترولية).
- ٧٠- المهندس: محمد راضي عباس الغافلي (هندسة إدارة مشاريع وأعمال لوجستية).
- ٧١- المهندس: بهاء عبد الله إبراهيم الغافلي (هندسة تقنية البناء).
- ٧٢- المهندس: يوسف عدنان أحمد الغافلي (ادارة اعمال ومحاسبة)^(١).
- ٧٣- المهندس: باقر أحمد عبد المحسن الغافلي (علوم محاسبة).
- ٧٤- المهندس: حسين أحمد عبد المحسن الغافلي (موارد بشرية).
- ٧٥- المهندس: أحمد علي إبراهيم الغافلي (علوم الحاسب الآلي).
- ٧٦- المهندس: عبد الهادي علي محمد الغافلي (الشعبة)، (هندسة بترول).
- ٧٧- المهندس: محمد عبد الهادي علي الغافلي (الشعبة)، (هندسة كمبيوتر).
- ٧٨- المهندس: هاشم عدنان إبراهيم الغافلي (الشعبة)، (مهندس بترول).
- ٧٩- المهندس: رضا عدنان إبراهيم الغافلي (الشعبة)، (كهربائي).
- ٨٠- المهندس: مناف صادق بن ملا محمد العيثان (هندسة بترول).
- ٨١- المهندس: علي فاضل الصالح (هندسة كمبيوتر).
- ٨٢- المهندس: محمد باقر العلي (هندسة بترول).
- ٨٣- المهندس: محمد عبد المحسن العلي (هندسة ميكانيكية).
- ٨٤- المهندس: محمد عبد الرسول العلي (هندسة ميكانيكية)^(٢).
- ٨٥- المهندس: علي أحمد العلي (هندسة ميكانيكية).

(١) عرفنا بعض أسماء المهندسين من المهندس: قصي بن حسن بن عبد الله العيثان، أبو حسن.

(٢) بعض الأسماء الخاصة بعائلة الغافلي عرفنا بها الأستاذ / سلمان محمد الغافلي، أبو مصطفى.

- ٨٦- المهندس: علي محمد العلي (هندسة مدنية)^(١).
- ٨٧- المهندس: منير حبيب حسين العلي (كهرباء).
- ٨٨- المهندس: اياد علي عبدالله سلمان العلي (مهندس بترول).
- ٨٩- المهندس: حسن علي عبد الله سلمان العلي (هندسة ميكانيكية).
- ٩٠- المهندس: محمد جمال منصور العلي.
- ٩١- المهندس: فراس ناجي سلمان العلي (مهندس كهرباء).
- ٩٢- المهندس: جواد صادق محمد العلي (مهندس كهرباء).
- ٩٣- المهندس: ياسر ناجي سلمان العلي.
- ٩٤- المهندس: ماجد محمد سعيد سلمان العلي.
- ٩٥- المهندس: سلمان محمد سعيد سلمان العلي.
- ٩٦- المهندس: محمد عبد المحسن حسين العلي.
- ٩٧- المهندس: فاضل عبد ربّ الرسول معتوق العيثان (العقار).
- ٩٨- المهندس: عباس عبد الله أحمد العلي (هندسة علوم كمبيوتر).
- ٩٩- المهندس: محمد جواد حسين العبد المحسن.
- ١٠٠- المهندس: إحسان عبد الهادي العبد المحسن.
- ١٠١- المهندس: إبراهيم منصور العبد المحسن.
- ١٠٢- المهندس: علاء تقي العبد المحسن.
- ١٠٣- المهندس: يوسف أحمد العبد المحسن.
- ١٠٤- المهندس: ميثم عدنان العبد المحسن.

(١) بعض الأسماء الخاصة بأسرة العلي عرّفنا بها الشاعر: محمد عبد الله العلي، أبو عبد العزيز.

- ١٠٥ - المهندس: مصطفى رضي العبد المحسن.
- ١٠٦ - المهندس: عبد الله رضي العبد المحسن.
- ١٠٧ - المهندس: علي هاشم العبد المحسن.
- ١٠٨ - المهندس: عبد اللطيف غالب العبد المحسن.
- ١٠٩ - المهندس: محمد نزار ياسين العبد المحسن.
- ١١٠ - المهندس: داوود سلمان العبد المحسن.
- ١١١ - المهندس: أحمد أمين علي العبد المحسن.
- ١١٢ - المهندس: أيمن محمد عبد المحسن العبد المحسن^(١).
- ١١٣ - زينب بنت الدكتور علي بن محمد بن حسين العيثان (هندسة كيميائية).

خامساً: المنشدون:

وهم أصحاب الأصوات الشجية، حيث كان لهم دور كبير في خدمة البلدة وبذل قصارى جهدهم في ممارسة ما يجيدونه من قراءة للأدعية والأذكار والقصائد الدينية، وغير ذلك، وهم:

١ - أحمد حسن الحمد^(٢).

٢ - السيد ثامر إبراهيم الشخص.

٣ - مرتضى عبد العزيز الجزيري.

٤ - أكرم المطر.

٥ - خالد عبد الله الغويلي.

(١) زوّدنا ببعض أسماء عائلة العبد المحسن من أطباء ومهندسين ودراسات عليا، الدكتور: زكريا حسين العبد المحسن، وقد أخذها من المسؤولين عن أنشطة عائلة العبد المحسن.

(٢) عرفنا منه هذه الأسماء.

- ٦- مؤيد محمد الغراش.
- ٧- يوسف المرزوق
- ٨- أمين المرزوق.
- ٩- سلمان علي المغيري.
- ١٠- حسين علي المغيري.
- ١١- إسحاق عبد الكريم الحمادي.
- ١٢- ماجد العبد الله.
- ١٣- نصر الله ياسين الياسين.
- ١٤- عبد الله أحمد الحمد.
- ١٥- علي أحمد الحمد.
- ١٦- عون بن الملا حسين الجويد.

سادساً: أسماء الفنانين:



١- الفنان / شعيب سعيد عباس المسعود^(١).

من مواليد بلدة القارة ٢٥ / ٩ / ١٣٩٩ هـ.

مصور فوتغرافي، شقّ طريقه بنجاح وأصبحت أعماله متداولة في كلّ مكان، حيث برع بشكل لافت في هذه الهواية الجميلة، كذلك بالإضافة إلى هواية التصوير التي أبدع فيها، أيضاً هو رياضي ماهر في لعبة (السباحة)، وقد مثّل المنتخب السعودي في هذه اللعبة.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة عن سيرته الفنية وبعض أعماله وذلك في شهر ذي الحجة عام ١٤٣٤ هـ.

الشهادات العلمية:

- * حاصل على دبلوم إدارة مكتبية من الكلية التقنية بالأحساء.
- * دورة في مبادئ وأساسيات فنّ التصوير الضوئي بإشراف جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، تدريب الفنان: زكي غوّاص.
- * مصور متعاون سابق مع جريدة الحياة السعودية.
- * عضو لجنة التصوير الضوئي بالأحساء.
- * عضو جماعة التصوير الضوئي بالأحساء.

المعارض والمشاركات:

- معرض إبداعات ضوئية لعام ١٤٢٥ هـ جمعية الثقافة والفنون بالأحساء.
- معرض الأسبوع الثقافي الثاني عشر بمحافظة بقيق.
- معرض أصدقاء الضوء للخيول العربية بالرياض.
- معرض عدسات عربية بالرياض.
- معرض مسابقة التصوير الضوئي الثانية (الساحل الشرقي في صور).
- معرض فناني التصوير الضوئي (صيف ١٤٢٦ هـ - الواجهة شرقية).
- معرض الثقافة والفنون بالدمام صيف عام ١٤٢٧ هـ.
- المعرض العربي الأوروبي في ألمانيا.
- معرض وزارة الإعلام في القاهرة مصر ١٤٢٧ هـ.
- مسابقة آل ثاني لتصوير الفوتوغرافي.

الجوائز:

- المركز الثالث في مسابقة أروع الصور الفوتوغرافية، بإشراف جمعية الثقافة

والفنون بالأحساء.

- المركز الأول في مسابقة السلويت في موقع عرب ديجي كام com.adigicam.www

المتخصص في التصوير الضوئي.

- المركز الثالث فنّ الطبيعة الصامتة في مسابقة موقع (قطر فوتو) qatar.www-photo.com

للتنوير الضوئي.

- المركز الثالث في مسابقة لجنة التنمية الاجتماعية بسنايس للتصوير الضوئي فنّ

الطبيعة الصامتة.

- جائزة التميز في معرض الخليج للتصوير الفوتوغرافي بدولة الكويت.



٢- الفنان: السيد محمد باقر العبد المحسن^(١)

من مواليد بلدة القارة ١٠ / رمضان / ١٤١٠ هـ.

شاب شقّ طريقه بنجاح عبر التصوير والإخراج، يعمل بالعديد من المجالات الإعلامية كإخراج الأفلام الوثائقية والمونتاج والسينماتاغرافي وتصميم مواقع الإنترنت، وهو عضو مؤسس لفريق وجهة لرحلات التصوير الفوتوغرافي وعضو جماعة التصوير الضوئي بالأحساء.

يحدثنا عن حياته فيقول: «بداية التصوير الجادة كانت في عام ٢٠٠٧ م ومنذ البداية كان الهوس هو تصوير الناس وبتركيز على البورتريه».

أما الإنجازات التي حقّقها فهي على النحو الآتي:

- ميدالية ذهبية PSA من صربيا ديسمبر ٢٠١٢ م.

(١) زوّدنا مشكوراً عبر الإيميل بنبذة عن حياته مع بعض أعماله، وذلك في بداية عام ١٤٣٥ هـ.

- ميدالية ذهبية FIAP من مسابقة الإمارات: المركز الأول في قسم البورتريه ديسمبر ٢٠١٢م.
- ميدالية الصالون الذهبية في صربيا جون ٢٠١٣م.
- ميدالية الصالون الفضية في صربيا جون ٢٠١٣م.
- جائزة أفضل فيلم إبداعي في مسابقة جماعة الأحساء للإنتاج الفني أغسطس ٢٠١٣م فيلم (بصمة جبل).
- ٤ أوسمة شرفية من أنحاء العالم.
- نشر المترجم له ٩ صور في الموقع الإلكتروني.COM.1X.
- المشاركة بالعديد من المعارض المحلية والعالمية.
- ٣- الفنان / علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)^(١).
- مواليد بلدة القارة ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.
- المؤهل / بكالوريوس تربية خاصة (تربية فكرية).
- العمل / معلم.
- بدأ مشواره مع التصوير الضوئي عام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- شاب طموح، شارك في العديد من المعارض، بالإضافة إلى حضوره الكثير من الدورات والمحاضرات، وإليك بعض الأنشطة المتعلقة بالمترجم له:

العضويات

- ١- عضو إعلامي متعاون سابق مع لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالقارة من ١٤٢٦ - ١٤٣٠ هـ.

(١) زودنا المترجم له مشكوراً بنبذة يسيرة عن مشواره بالإضافة إلى بعض أعماله، وذلك في شهر محرم عام ١٤٣٥ هـ.

- ٢- عضو مؤسس بالجمعية السعودية للتصوير الضوئي ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٣- عضو في نادي التصوير الضوئي بجامعة الملك فيصل بالأحساء لمدة سنتين ١٤٢٧-١٤٢٩هـ.

٤- رئيس نادي التصوير الضوئي بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩-١٤٣٠هـ.

٥- عضو سابق بجمعية التصوير الضوئي بالأحساء.

المحاضرات والدورات:

- ١- دورة برنامج البوربوينت بنادي الحاسب الآلي بجامعة الملك فيصل ١٤٢٦هـ.
- ٢- أساسيات التصوير الفوتوغرافي، للأستاذ محمد المهنا ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٣- ورشة العمل الأساسية للتدريب على برنامج الكورت لتنمية مهارات التفكير، للمدرب بكر العبد المحسن ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤- محاضرة بعنوان الصورة الفوتوغرافية، للأستاذ مصلح جميل ١٤٢٧هـ.
- ٥- فعاليات الندوة الثانية عشرة لمنتدى المعارف الصحية تحت عنوان (ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع) ١٤٢٩هـ.

٦- دورة التصوير فائق السرعة، للأستاذ محمد المؤمن ١٤٢٩هـ.

٧- ١٤٢٩هـ -

٧

٢٠٠٨م.

٨- ١٤٢٩هـ -

٨

٢٠٠٨م.

٩- دورة تصوير الطبيعة الصامتة، للأستاذ محمد شبيب ٢٠٠٩م.

المسابقات:

- ١- المركز الأول في مسابقة (٢٥ صورة) بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩هـ.

- ٢- المركز الأول في مسابقة (البيئة) بجامعة الملك فيصل ١٤٣٠هـ.
- ٣- المركز الخامس (فئة وجوه الأطفال) بمسابقة السفير الثانية ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٤- الفوز ضمن أفضل ثمانية أعمال مشاركة في مسابقة التصوير الفوتوغرافي (محور المناظر الطبيعية) لمجلة الزاوية ٢٠٠٨م.
- ٥- مسابقة آل ثاني الدولية ٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٣ (ترشحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).
- ٦- مسابقة النمسا الدولية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ (ترشحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).
- ٧- مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١.
- ٨- مسابقة الشارقة للتصوير الضوئي ٢٠١٠-٢٠١١.
- ٩- مسابقة التصوير الفوتوغرافي في تورنتو بكندا ٢٠١٣م.
- ١٠- مسابقة الأردن الدولية ٢٠٠٨م (ترشحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).
- ١١- مسابقة التصوير الضوئي الأولى لجمعية المعاقين بالأحساء ١٤٢٩هـ.
- ١٢- مسابقة التصوير الضوئي الثانية لجمعية المعاقين بالأحساء ١٤٣٠هـ.
- ١٣- مسابقة لقاء الربيع الدولي الثالث للتصوير الفوتوغرافي بمحافظة الرقة بسوريا ٢٠٠٨م.
- ١٤- مسابقة التصوير الضوئي في مهرجان صيف الأحساء الثالث (حسانا فلة) ٢٠٠٨م.
- ١٥- مسابقة السفير الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨م.
- ١٦- مسابقة الزيتون بالجوف ٢٠٠٩م.
- ١٧- مسابقة الطين بسوريا ٢٠٠٨م.

المعارض:

- ١- معرض التصوير الضوئي (صيفنا في مطارنا) بمطار الملك فهد الدولي بالدمام ٢٠٠٧ م.
- ٢- المعرض الشخصي الأول بالزواج الجماعي بالقارة ١٤٢٨ هـ.
- ٣- معرض نادي التصوير الضوئي الأول بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩ هـ.
- ٤- معرض نادي التصوير الضوئي الثاني بجامعة الملك فيصل ١٤٣٠ هـ.
- ٥- معرض الصور الفوتوغرافية لمزاين الأبل في أمّ رقية ١٤٢٨ هـ.
- ٦- معرض جامعة فالبرايسو الأمريكية للصور الفوتوغرافية ٢٠٠٩ م.
- ٧- معرض التصوير الضوئي (الحسا عبقرية مكان) ١٤٢٩ هـ.
- ٨- بالإضافة للمشاركة المحلية والداخلية.

٤- إبراهيم حسين العلي

(فوتغراف) وهو أول مصور محترف في القارة، حيث لديه الكثير من المهارات في مجال التصوير. فاز ببعض المسابقات وشارك في محافل دولية. ولديه أرشيف قديم للصور^(١).

- ٥- عبد الله حسين الكاظم (فنان بصري).
- ٦- بكر عبد الله العبد المحسن (فوتغراف).
- ٧- هيثم عادل الجزيري (فوتغراف).
- ٨- الدكتور: مرعي نافع الشخص (فوتغراف).
- ٩- أيمن أحمد الحمد (فوتغراف + إخراج).
- ١٠- حسين الكلثوم (فوتغراف).

(١) حاولنا معه مراراً بأن يزودنا بنبذة يسيرة عن حياته وبعض أعماله إلا أنه رفض بشكل قاطع. أيضاً زودناه باستمارة لتعبئتها ولم نلق تجاوباً، وهذه المعلومات البسيطة عنه من الذاكرة.

- ١١- أحمد رضي المهدي (فوتغراف).
- ١٢- مظاهر حبيب السلطان (فوتغراف).
- ١٣- عبد الله حسن بن ملا عبد الحسين العيثان (فوتغراف).
- ١٤- عايش عيد الحمد (فوتغراف).
- ١٥- محمد أمين الطريفي (فوتغرافي).
- ١٦- حسين صادق العلي (فوتغرافي).
- ١٧- وائل باقر الشخص (فوتغرافي).
- ١٨- حسين مصطفى الجزيري (فوتغرافي).
- ١٩- محمد الكاظم (فيديو).
- ٢٠- علي الكاظم (فيديو).
- ٢١- أيمن الغانم (فيديو).
- ٢٢- علي المحمد (فوتغرافي).
- ٢٣- عبد الله مشتاق عبد الله العيثان (فوتغرافي).
- ٢٤- عبد الله الجزيري (فيديو).
- ٢٥- عارف بو حليقة (فوتغرافي).
- ٢٦- حسن الجلولاح (فوتغرافي).
- ٢٧- أحمد السنوي (فوتغرافي).
- ٢٨- عبد الله حسن بو حليقة (فوتغرافي).
- ٢٩- أحمد عبد الهادي الحمد (فوتغرافي).
- ٣٠- ياسر العلي (فوتغرافي).
- ٣١- وائل الشخص (فوتغرافي).
- ٣٢- حسين الكاظم (فوتغرافي).



تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



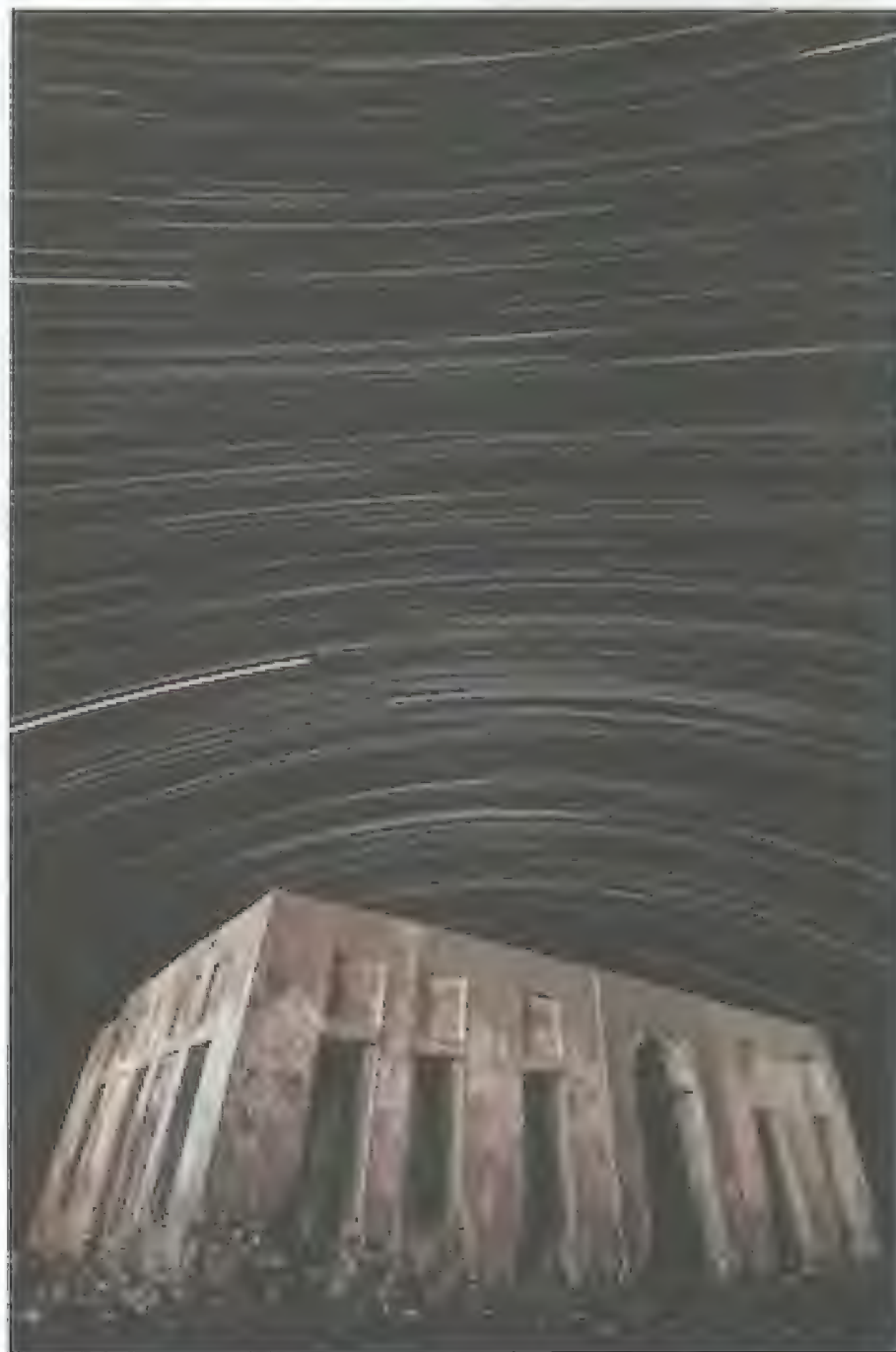
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



اسم الصورة (البيئة) وهي الحاصلة على المركز الأول بجامعة الملك فيصل.
الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



اسم الصورة: عبادة.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



اسم الصورة/ شموخ.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



تصوير شعيب المسعود



تصوير شعيب المسعود

بعض الأسماء الخاصة بأهل القارة:

نأتي الآن لذكر ما وجدناه في بعض الوثائق القديمة، من أسماء ومعلومات أخرى تتعلق بالقارة وبأهلها.. نذكرها هنا للفائدة ولأهمية هذه الوثائق التي حصلنا عليها، ونحن نعرف أن هناك الكثير منها لم نستطع الحصول عليه لظروف مختلفة، ولكن ما حصلنا عليه يعطينا معلومات مهمة عن بلدة القارة وبأهلها.

حاولنا بقدر المستطاع ذكر المعلومة كما هي في الوثيقة وليكن ذلك في الاعتبار، وإليك عزيزي القارئ هذه الأسماء:

١ - اشترى الرجل الأكرم محمد بن علي العجم لموكلية حسن بن الشيخ محمد بن جلواح من جناب الرجل الشاب محمد بن علي بن جلواح القطعة المسماة بالصدير القبلي في النخل المعلوم بينهما المسمى بالكبيشية الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر الدورابج.

ماجد بن عبد المحسن أبي ظهر

٣ / ٥ / ١٢٥٧ هـ

الشهود: سلمان بن عبد المحسن آل ناصر وأخوه عبد الله وعبد المحسن الخان، وناصر النجادي، ومحمد عيثان، وحسين بن مسبح، والسيد أحمد بن السيد محمد بن محسن.

٢ - اشترى الرجل الأكرم السيد إبراهيم بن السيد محمد الغافلي من جناب الرجل السيد حاجي بن السيد أحمد بن محسن وذلك تمام وكمال المقسم الصدراني من شطيب الطريف مع النخلة الرزيفية التي في الدوسة الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر سليسل.

المذكورين في الوثيقة: سلمان بن عبد المحسن

١٧ / ٣ / ١٢٦٣ هـ

شهود: السيد علي بن محسن، والسيد علي الغافلي، وعلي بن أحمد آل الغتم.

٣- اشترى الحاجي فرج بن سلمان من جناب الأكرم^(١)..... عبدالله وذلك تمام
الثلاثة الأرباع من بيت سكناه الكاين بالقارة في فريق مضر.

١٥/٩/١١٤٦هـ

شهود: إبراهيم بن عبد الله بن ناصر - محمد بن عبد الحسن - علي بن حسن
المقصم - عبد الكريم بن أحمد أبي ظهر - عبد النبي بن محمد بن ناصر - إبراهيم بن
خميس - علي بن محمد - كتب: إبراهيم بن محمد بن خميس.

٤- بيت زاير علي الكائن في فريق الخل في فريق مضر في القارة

٤/٧/١٢٠٦هـ

٥- باع الرجل عبدالله ولد محمد المطوع من نفسه جناب الرجل علي ولد الحسين
بإقراره واعترافه بأن اشتراه لفاطمة بنت أحمد المطوع وذلك تمام وكمال النصف الشرقي
من البيت المعلوم بينهم الكائن في قرية القارة.

ذكر في الوثيقة: أحمد ولد عباد المطوع.

٢٢/١٠/١٢٩٢هـ

شهود: سلطان آل عبد المحسن، وأحمد ولد حمود الصويلح، وسعد بن جمعة

٦- وقعت القسمة الشرعية بين الرجل عطيه بن حمد بوكالته عن أخيه علي وبين
أخيه محمد بن حمد وبوكالته عن أخيه عيسى وعن والدته.

البيت المعلوم المعروف بيت حمد الكائن بقرية النديد.

٩/١٠/١١٠٨هـ أو ١٢٠٨هـ والأخير هو الأرجح.

(١) لم نستطع معرفة الاسم الأول بسبب عدم وضوح الوثيقة.

شهود: محمد بن سلامه - قاسم بن محمد

حرّره: يس بن ناصر بن جلواح.

٧- رضي بن عبدالله بن مقلد، مشتري عقار الكائن بطرف الجبيل.

شهود: عبدالله بن علي بن عيثان - محمد بن أحمد الصفار - إبراهيم ولد رضي -

حسن بن علي بن جلواح - وحمد ولد إبريه.

٢٣ / ٦ / ١٢٧٥ هـ.

٨- سلمان بن عبد المحسن آل ناصر أهل القارة اشترى العقار المعروف بالعبدليه

الكائن بطرف القارة على ساقية سليسل عن طريق سلامه بن محمد آل زرعه، واشتراه من محمد بن حسن أبو خميس.

١٨ / ٥ / ١٢٥٨ هـ

شهود: محمد بن حسن آل سياب - علي بن محمد بن عيسى أبو خميس - عبد العزيز

بن عيسى الدوسري - عبدالله بن أحمد بن عتيق.

٩- أحمد أبو ظهر... محمد ابن أبنه.

٣ / ٥ / ١١٢٩ هـ

شهود: عيسى بن شريط - علي بن حمد - علي بن عبد ربّ الحسين.

١٠- اشترى الأكرم شهاب بن حمد بن مبارك لأبيه حمد بوكالته عنه.. من جناب

محمد بن أحمد بن حسن عريك آل عمران وذلك تمام وكمال السبع الشايع من الثلث في الملك المسمى بضاحية الخليليه المعلومه بينهما الكائن بطرف آل عمران.

موجود في الوثيقة: علي بن شهاب.

٢٥ / ١٠ / ١١٩١ هـ

شهود: حسن بن صالح آل سعد العمران - محمد بن عبد الله البحراني - سلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد.
كاتبه: يس بن حجي بن جلواح.

١١ - اشترى الرجل أحمد بن محمد علي من جناب الرجل حسين بن إبراهيم آل سبيت عن نفسه وبوكالته عن أخته زايه بشهادة العارفين لها، وهما: علي بن ناصر آل عبدالحسن - وعلي بن قاسم وبولايته عن أولاد أخيه محمد صالح، وذلك تمام وكمال الصطر^(١) المعلوم بينهما الكائن بطرف القارة.

٢٠ / ١ / ١٢٥٤ هـ

شهود: عباد بن محمد المعلم - علي بن قاسم - سلمان بن عبد المحسن آل ناصر
شاهد الوكالة: علي بن ناصر آل عبد الحسن - أحمد آل قاسم.
تابع الشهود: محمد بن عيد - علي قاسم - محمد المطوع - أحمد الصفار.

١٢ - باع الرجل عبد الله ولد رضي ولد مقلد جناب الرجل حسين ولد عباد المطوع البيت المعلوم الطالعي الكائن بفريق الصفية من قرية القارة.

٢ / ١١ / ١٢٩٨ هـ

شهود: علي بن ناصر بن جلواح - علي بن عبد الحسين - حسن بن محمد بن محسن - حسن بن علي بن جلواح.

١٣ - باع الرجل الشيخ حسن بن مطر بوكالته الثابتة شرعاً عن الرجل

(١) هكذا مكتوبة في الوثيقة بـ (الصاد) وبعض الأهالي ينطقونه بـ (السين).

حسين بن علي بن عبد العظيم جناب الرجل محمد بن حسن بن جلواح وذلك
كمال النصف المفرز من البيت المعلوم المسمى بيت شيخ أحمد المنتقل إليه من علي ولد
رضي الكائن بفريق الرحل من قرية القارة.

١٤ / ٣ / ١٣١٨ هـ.

شهود: حسن بن علي بن جلواح - حسين بن حسن بن جلواح - علي الخليفة من
أهل الفضول - خليفة ولد علي الخليفة.

١٤ - علي بن ناصر بن جلواح.. شاهد على مبايعة بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٣٢٩ هـ.

١٥ - بيت محمد بن هويشل ساكن فريق الجبل تابع فريق الرحل.

٢٠ / ١٠ / ١٣٥٦ هـ.

السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن محسن ساكن الرحل الجنوبي.

١٦ - عمران بن حجي آل جلواح قد باع النخل المسمى بابن نهابة الكائن في قرية
الطرف على ساقية نهر برابر.

١٣٤٢ هـ.

١٧ - هذه إجازة من الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الحاجي البلادي
البحراني للخطيب المرحوم سلمان بن الخطيب المرحوم علي الثواب عام ٥ / ٥ / ١٣٦٧ هـ.

١٨ - اشترى جعفر بن محمد بن عبد الجبار لنفسه من جناب الرجل إبراهيم ولد
حسن الحواج البايع بوكالته الثابتة عن زوجته فاطمة بنت محمد بن عبد الجبار وذلك
جملة مستحقها من ثلث المحاجر شايع من أبي فاضل الكاينيين في طرف القارة على ساقية
نهر سليسل وطبيع.

٢٨ / ٥ / ١٢٧٤ هـ.

شهود: علي بن ناصر أبو خمسين - وعلي بن إبراهيم البقشي.

١٩ - الموضوع: بيع نخل في العمران الجنوبية.

كاتب الوثيقة: يس بن حجي بن ناصر بن علي بن جلواح القاري الأحسائي
وسلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد.

١٥ / ١٠ / ١١٩١ هـ.

٢٠ - البائع: علي بن محمد الدريس.

المشتري: محمد بن حسن بن علي بن جلواح.

المكان: القارة فريق الجماعة.

التاريخ: غرة جمادى أول / ١٣١٨ هـ.

شهود: علي بن السيد صالح بن محسن - أحمد بن عبدالمحسن - عبدالمحسن آل
عبدالله - أحمد بن عبدالله بن عيثان - حسن بن إبراهيم بن محسن.

أيضاً هناك ملحق لهذه الوثيقة في الجانب في نفس الورقة مذكور فيها:

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن عيثان

محمد بن حسن بن علي بن جلواح

غرة رجب / ١٣١٨ هـ.

الشهود: أحمد بن عبدالله العيثان - حسين بن حسن بن جلواح - أحمد بن حسين

المطوع.

٢١ - البائع: ياسين بن حسن بن الشيخ الجلواح بوكالته عن أخيه محسن

المشتري: محمد بن حسن بن الشيخ الجلواح

في طرف القارة - ساقية نهر سليسل.

سلمان البناي

غرة رجب / ١٣٧٥ هـ.

شهود: أحمد بن حسن بن الشيخ آل جلواح - سلمان ولد عباد الراشد - عبدالله بن

علي بن جلواح.

٢٢ - الرجل: علي ولد أحمد آل حسن أهل القارة

أخيه: محمد بن أحمد آل حسن أهل القارة وأخته مكية بنت محمد الشريف ابن محسن.

تاريخ: ١٢٢٢ / ٢ / ١٦ هـ

شهود: مسلم ولد المصالحه صعيبه - الشريف إبراهيم بن عبد الرضا - الشريف

أحمد آل صالح - الشريف علي خان - حمود ولد عويض.

وكاتبه الأقل: الشيخ عيسى بن محمد آل مبارك اللويمي وهو أخو الشيخ عبد

المحسن اللويمي.. وهو كثير التردد على القارة.

٢٣ - علي بن أحمد آل حسين أهل القارة

حسين بن محمد مسبح

٢٣ / ٥ / ١٢٤١ هـ

شهود: السيد محمد بن السيد أحمد آل صالح - السيد محمد بن السيد إبراهيم بن

السيد عبد الرضا - السيد أحمد بن السيد محمد بن محسن أهل القارة.

ذكر في الوثيقة: ساقية نهر بل المخانيث، ونهر طبيع.

٢٤ - المشتري: علي بن حسين بن خميس

البائع: السيد أحمد آل عباد أهل القارة بوكالته من زوجته فاطمة بنت السيد أحمد.

عقار الوجمة - نهر أبا المخانيث الكائن موقعها في طرف القارة على ساقية نهر الكلابي.

النصف من شوال / ١٢٣٩ هـ

شهود: حسين بن أحمد أبو حليقة - موسى بن مبارك الأمير.

محرّره: أحمد بن محمد آل عيد الحنفي.

٢٥ - المشتري: عباد بن حسين بن مسبح

البائع: علي بن أحمد بن عباد آل حسن

عقار: الصريبات - والسبعية - نخل الأذيرة الكائن موقع الجميع بطرف القارة على ساقية نهر حزين من سليس و نهر ابي بي، ونهر أبي المخانيث ونهر طبيع.

٣/٦ / ١٢٤٣ هـ

شهود: السيد أحمد بن السيد محمد بن محسن آل صالح - ومحمد بن ناصر بن

حجي - حسن بن محمد بن جلواح - علي بن أحمد - وأحمد بن محمد بن جلواح.

٢٦ - المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين

البائع: علي بن أحمد آل حسن أهل القارة بوكالته عن والدته بنت عوض آل حسين.

عبد المحسن بن علي آل ناصر أهل القارة - عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل مقلد

أهل القارة.

عصر يوم الـ ١٧ / ٣ / ١٢٣٧ هـ

شهود: أحمد بن علي بن رمل من أهل القارة - علي بن عبدالله بن رمل أهل القارة -

حسين آل مسبح أهل البطالية - السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن حاجي أهل التويثير.

ذكر: عقار السهومة.

٢٧- المشتري: ناصر بن علي آل حسين

حسين بن عباد آل حسن

وأحمد بن محمد بن عباد آل حسن.

البائع: يحيى بن علي بن بطال

الشيخ عبد المحسن البلادي أخيه الشيخ حسن

١١٩٠ / ١١ / ١ هـ

ساقية أبي المخانيث - أجيمة أبي سعد - أجيمة آل عبد الحسن - ساقية الكلابي -

ساقية الاحيمر - صريمة منصور.

شهود: السيد عباد بن السيد علي - الشيخ محمد بن الشيخ حجي بن جلواح الشيخ

ناصر بن الشيخ حجي بن جلواح - حسن بن الشيخ محمد أبو دندن أخيه علي - الشيخ

إبراهيم بن حجي بن عيثان - الشيخ عبد المحسن بن محمد آل مبارك البلادي.

حرّره: عبد الله بن محمد بو دندن.

٢٨- المشتري: إبراهيم مسبح

البائع: حسن بن محمد آل علي بن مسبح

موسى بن مسبح

ناصر ولد محمد آل عبد اللطيف - وعلي بن أحمد آل عبد اللطيف في طرف القارة.

ساقية سليسل

غرة ذي الحج / ١٣١١ هـ

شهود: محمد بن جبران.

٢٩- البائع: محمد بن علي آل حجي.

المشتري: أحمد بن محمد آل علي وأخواته وعددهم ستة: نوره- فاطمة- آمنة- زهرة- حجية- طرفة.

شهود: حجي وموسى أبناء مبارك الأمير- محمد بن عبدالله آل حجي- سلمان ولد عبد المحسن آل ناصر- علي بن أحمد بن محسن- عبدالله بن علي بن جعفر.

١٢٥٢/٢/٩هـ

على ساقية الدرابج والبدوع- القارة.

٣٠- المشتري: علي الغافلي.

البائع: رضي بن إبراهيم أبنة إبراهيم- القارة.

شهود: أحمد بن عبد المحسن البحراني- حسين آل علي- صالح بن محسن- إبراهيم الغافلي- حسين بن أحمد.

١٢٧٢/١٢/٢٦هـ

موسى بن حسين بن مسبح.

٣١- إبراهيم بن عبد المحسن مسبح

صالح بن أحمد بن محسن

جمادى الأولى / ١٢٨٥هـ

ساقية الصيفر- القارة

شهود: عبد المحسن ولد عبد الله الخميس- علي بن حسين بن مسبح- حمد بن

مسلم- محمد بن حسن بن محمد بن عباد آل دريس.

٣٢- المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار

البائع: عبد المحسن بن علي آل ناصر إخوانه: صالح.

محمد بن أحمد ل عبد رضي - السيد إبراهيم بن عبد رضي

١٢٣٤ / ٧ / ٢٩ هـ

عقار: لافية نجد - صريمة ولد سعيد - أمّ البقر - الكائن في فريق القارة على ساقية

الشيبياني

شهود: أحمد بن علي بن رمل - ناصر آل حميدي أهل الجبيل.

٣٣- عباد بن حسين بن مسبح

عباد علي بن أحمد

شهود: سيد أحمد بن سيد محمد بن محسن - عبد المحسن الخان - محمد بن ناصر بن

حجي.

الليلة الثانية من شهر رمضان / ١٢٤٤ هـ

بطرف القارة على ساقية سليسل - ساقية الكلابي.

٣٤- المشتري: علي بن إبراهيم بن أحمد بن مكّي

رحمة بنت الشيخ محمد بن عبد المحسن البحراني

البائعة: كلثم بنت يوسف الطشانية الماحوزية البحرانية بوكالتها عن الشيخ علي

بن المرحوم عبد المهدي بن علي بولايته الشرعية من أبيه المذكور على المصونة فاطمة بنت

الحاجي عبد المهدي.

١٩ / رمضان / ١١٥٥ هـ

بيت عبد المهدي الكائن بقرية القارة من فريق المضر

حدوده: قبلة: بيت ورثة ربيع/ جنوباً: الطريق وبيت آل حاجي. شمالاً: بيت حاجي بن ناصر وبيت ورثة حاجي محمد بن عبد الحسن / شرقاً: العرصة وبيت الحاجي محمد.

٣٥- المشتري: علي بن حسين بن خميس

البائع: السيد أحمد آل عباد أهل القارة زوجته بنت السيد أحمد

أحمد بن سبات - أحمد بن محمد

١٥ / ١٠ / ١٢٣٩ هـ

شهود: حسين أحمد أبو حليقه - موسى مبارك الأمير.

محّرر الأحرف: أحمد بن محمد آل عبيد الحنفي

نهر أبا المخانيث الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر الكلابي.

٣٦- البائع: محمد بن علي آل حاجي

المشتري: أحمد بن محمد آل علي.

شهود: حاجي وموسى أبناء مبارك الأمير - محمد بن عبد الله آل حاجي - سلمان

ولد عبد المحسن آل ناصر - علي بن أحمد بن محسن - عبد الله بن علي بن جعفر.

القارة - ساقية الدراج والبدوع

٩ / ٢ / ١٢٥٢ هـ.

٣٧- السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد.. ابنه السيد محمد

عبد الحسين بن محمد ناصر

علماً أن هذه الوثيقة قد نقلت من الأصل وكتبت من جديد.. الشهود هم:

عبدالله بن الشيخ سلطان - محمد باقر شيخ موسى أبو خمسين - جواد بن السيد سلمان - إبراهيم بن علي بن امقلده المقالده - مبارك بن حسن بن ناصر.

ساقية نهر البطيحة من نهر سليسل - القارة

حرّره: محمد بن السيد حسين العلي

١١٥٥ / ١ / ١٨ هـ.

٣٨ - عباد بن حسين بن مسبح

علي بن أحمد

شهود: عبد المحسن الخان - محمد بن ناصر بن حجي - سيد أحمد بن سيد محمد بن

محسن - القارة - ساقية الكلابي

٢ / رمضان / ١٢٤٤ هـ.

٣٩ - المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار.

البائع: عبد المحسن بن علي آل ناصر إخوانه: صالح ومريم ولولوة أولاد علي آل

ناصر.

بشهادة: محمد علي بن أحمد آل عبد رضي - والسيد إبراهيم بن عبد رضي

شهود: أحمد بن رمل - ناصر آل حميد أهل الجبيل

القارة - على ساقية الشيباني ٢٩ / رجب / ١٢٣٤ هـ.

٤٠ - علي بن عبد الله آل حمد بوكالته عن بنت موسى بن مسبح

علي القطان وأحمد ولد علي

إبراهيم بن مسبح

القارة - ساقية الكلابي - نهر أبا المخانيث.

١٣ / رجب / ١٢٩٣ هـ.

٤١ - عبد المحسن بن عمار بوكالته عن بنت عيسى بن علي.

حاجي بن علي الحاجي

وأحمد بن الشيخ محمد حسن

السيد صالح بن محسن بوكالته عن بنت عباد بن مسبح

٢ / ٢ / ١٢٩٣ هـ

القارة - ساقية نهر أبا المخانيث - حزم ناظرة - نهر الشيباني.

٤٢ - محمد بن الزاير علي المقابي.. اشترى بيت في القارة من الرجل: محمد ياسين

بن عبدالوهاب

حدود البيت:

شمالاً: بيت سبيع وبيت الشيخ علي العيثان.

شرقاً وجنوباً: الطريق.

عام: ١١٩٠ هـ - غرة شعبان

شهود: علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان - السيد حسين بن السيد إبراهيم بن

صالح - صالح بن الشيخ محمد الفقيه - حسين بن أحمد القطن - السيد علي بن السيد

إبراهيم بن صالح - الحاجي: رحمة بن الشيخ علي البحراني - عبدالكريم بن محمد

البحراني.

حرره: علي بن محمد بن حاجي.

٤٣ - المشتري: إبراهيم بن علي بن عبد الحسن.

البائع: أحمد بن الزاير علي.

٢٩ / جمادى الآخرة / ١١٩١ هـ

العقار: بيت سكناه مع الدار الشمالية مع الدهليز.

٤٤ - المشتري: عبدالله بن حاجي رحمه.

البائع: عبدالله آل فايز آل سبيع.

العقار: المربعة والغرفة في فرق مضر بالقارة.

حدوده:

غرباً: بيت البائع.

شمالاً: بيت آل حججي.

شرقاً: بيت الشيخ علي بن عيثان.

جنوباً: بيت المشتري.

التاريخ: ٢٥ / ١ / ١٢٢٥ هـ

شهود: محمد بن فايز بن عيثان - فضل بن عبد النبي آل خضر - السيد محمد بن

السيد أحمد آل صالح - محمد بن عباد - علي بن محمد بن مقلد - علي بن أحمد بن عيثان.

٤٥ - المشتري: الشيخ أحمد بن المرحوم زاير علي المعلم ساكن قرية القارة.

البائع: عليان بن ناصر بن عليان.

العقار: بيت سكناه بقرية القارة.

حدوده:

غرباً: الجدار الحاجز بينهما موضع الحضار سابقاً والدرجة للمشتري.

شمالاً: دار فاطمة بنت عبد الوهاب وبيت الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان.
 شرقاً: بيت الشيخ علي.
 جنوباً: الطريق.

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ١١٨٩ هـ

شهود: علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان - محمد... بن عبدالوهاب - الحاج:
 عبدالنبي بن زاير علي ابنه محمد مكي - عبد المحسن بن علي أبو ظهر - السيد عبد الحسين
 بن السيد أحمد بن السيد صالح.
 كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٤٦ - المشتري: إبراهيم بن علي بن عبد الحسن.. لـ مسجد جدّه عبد الحسن الشمالي..
 البائع: الشيخ أحمد بن المرحوم زاير علي المقابي المعلم.
 العقار: ثلاثة أرباع شائعة من بيت سكناه بقرية القارة.
 حدوده:

قبلة: مقسم ناصر ولد عليان.
 شمالاً: دار فاطمة بنت عبدالوهاب وبيت الشيخ علي بن عيثان.
 شرقاً: بيت الشيخ علي.
 جنوباً: دار ناصر ولد عليان.
 التاريخ: ١٤ / ١ / ١١٩٠ هـ.
 شهود:

حاجي عبد النبي بن زاير علي أخ البائع وابنه محمد مكي بن عبد النبي.
 ناصر بن عبد الحسن بن ناصر.
 كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٤٧- المشتري: الشيخ عبد الله بن المرحوم حاجي رحمة بن الشيخ علي.
 البائع: فاطمة بنت عباد بن كليب ابنتها رحمة بنت ناصر بن عليان.
 العقار: الثلثين الشائعين من الحوي من بيت سكتاهم الكاين ببيت أحمد بن زائر
 علي من فريق مضر من القارة.

حدوده:

غرباً: بيت ورثة أحمد بن زائر علي.

شمالاً: مجلس المشتري.

شرقاً: بيت المشتري.

جنوباً: دار البائعة.

التاريخ: ١٤ / ٥ / ١٢١٠ هـ.

شهود: السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد.

حرره: يس بن حجي بن ناصر بن جلواح.

محمد بن حجي بن جلواح

٤٨- المشتري: أحمد بن الشيخ علي بن ناصر البحراني.

البائع: أحمد بن محمد بن مقبل.

العقار: النصف الشائع من بيت عبدالنبي بن أحمد.

موقعه: بقرية القارة بفريق (جماعة الحاجي).

حدوده:

قبلة: الطريق ومقسم حسين بن أحمد بن سلطان.

شمالاً: ملك آل سبعي.

شرقاً: البستان.

جنوباً: بيت الشيخ فضل مع المعلم والسبتي.

تاريخه: ٢٧ / ٤ / ١١٧٦ هـ.

شهود: أحمد بن عبد النبي الأحمد - إبراهيم بن علي بن سرور بن مقبل - حاجي بن

علي بن حسن بن عيسى.

كتبه: محمد بن فضل.

٤٩ - المشتري: حاجي محمد بن المرحوم زاير علي المقابي البحراني ساكن قرية

القارة.

البائع: حاجي: عبد النبي بن أحمد بن سلطان.

العقار: بيت سكناه الكاين بفريق آل حاجي بقرية القارة.

حدوده:

غرباً: الطريق

شمالاً: العرصة التي اشتراها أحمد التخم من ورثة السبعي.

شرقاً وجنوباً: بيت حاجي رحمة بن الشيخ علي البحراني.

تاريخه: ١٥ / ٤ / ١١٨٨ هـ.

شهود: حاجي: عبد النبي بن زاير علي المعلم أخوه أحمد المعلم - أحمد بن علي بن

بكا - علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان.

كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٥٠ - المشتري: رحمة بن الشيخ علي.

البائع: عبد النبي بن أحمد بن شيخ سلطان.

العقار: النصف الشائع من بيت أحمد بن سلطان

موقعه: قرية القارة (فريق جماعة الحاجي).

حدوده:

قبلة: الطريق وبيت حسين أحمد بن سلطان.

شمالاً: ملك السبعي.

شرقاً: البستان.

جنوباً: بيت ورثة الشيخ فضل.

تاريخه: ١١٧٦ / ٢ / ٧ هـ

شهود:

السيد أحمد بن عبد الرؤف - أحمد بن عباد الحاجي - إبراهيم بن حجي بن عيثن -

محمد علي بن يحيى بن بطل - محمد بن عباد الحاجي - ناصر بن محمد بن حسين الصايغ.

٥١ - البائع: عبد الله ولد محمد بوكالته عن زوجته فاطمة بنت أحمد ولد حاجي رحمة.

المشتري: حسين بن أحمد ولد حاجي رحمة، أخو الموكلة.

العقار: بيت أبيها أحمد الكائن بقرية القارة بفريق مضر.

تاريخه: ١٢٧٩ / ١٠ / ٧ هـ

شهود: السيد هاشم بن السيد إبراهيم - عبد الله ولد علي بن عيثن.

٥٢ - إبراهيم بن حجي العلي - إبراهيم بن أحمد آل علي.

شاهد: إبراهيم بن علي بن مقلد.

١١٧٦ / ٨ / ٨ هـ

٥٣- هاشم إبراهيم الغافلي

ذو القعدة / ١٢٨٦ هـ

٥٤- عبدالله آل سلمان آل علي آل ناصر أهل القارة.

محمد عايش بن ناصر

أحمد آل عبدالله العباد

عيسى آل عبدالله آل عباد

غرة ذي القعدة / ١٣١٠ هـ

٥٥- عبدالله بن محمد آل معبيد

شوال / ١٢٨١ هـ

٥٦- السيد حسن بن السيد علي بن... النديدي ساكن الكوارج

عبدالله بن حسن بن عيسى الحايك النديدي

١٣ / ١٠ / ١١٨٧ هـ

٥٧- إبراهيم محمد الغافلي ابن أخيه محمد علي الغافلي

٢٧ / ٥ / ١٢٨٤ هـ

٥٨- السيد علي بن السيد عبد الله بن ناصر بن جّماز

السيد علي بن السيد أحمد بن جّماز

ذو القعدة / ١١٤٧ هـ.

٥٩- علي بن محمد مسعود

١٣٢٢/٤/٢٧هـ

٦٠- محمد آل معيب

أحمد آل عباد أهل القارة

١٢٣٥/٢/١١هـ

٦١- صفية بنت صالح بن معيب

عبدالله بن حمد بن معيب

شوال / ١٣٠٨هـ

٦٢- علي محمد الغافلي

١٢٧٦/١١/٢١هـ

٦٣- السيد سليمان بن السيد صالح بن محسن

زوجته آمنة بنت أحمد البقشي

شعبان / ١٣٢٧هـ

٦٤- إبراهيم محمد الغافلي وابن أخيه محمد بن علي الغافلي

صالح بن أحمد بن محسن

١٢٨٤/٥/٢٧هـ

٦٥- أحمد بن معيب

عبدالله بن علي أبو بدر

١٢٨١/٣/١٤هـ.

٦٦- السيد أحمد بن السيد محسن حسن الندي.

أحمد بن عبد الرضي بن صالح بن بدران عنده بيت في فريق الرحل.

عبدالله بن سبتي ساكن فريق الرحل

١٢٣٨/١٠/٢٧هـ.

٦٧- عبدالمحسن بن علي آل ناصر آل علي

محمد عبدالله الحججي آل علي

علي بن عبد الحسين الحججي آل علي

١٢٣٨/٧/٢٥هـ

٦٨- رحمة بنت خليفة بوسنه، أولادها: علي - أحمد - آمنة.

أبناء صالح بن مثليث

سعد بن خليفة بوسنه

ذي الحجة / ١٢٨٧هـ

٦٩- السيد إبراهيم بن عبد النبي من أهل القارة

١٢٤٠/١١/١٥هـ

٧٠- علي الغافلي

غرة شعبان / ١٢٧٥ هـ

٧١- حسنية بنت محمد العلي، ولدها: حسين بن علي بن حاجي

غرة محرم / ١٣٧٣ هـ

٧٢- السيد هاشم بن السيد إبراهيم من القارة

ذي القعدة / ١٢٦١ هـ

٧٣- عبد الله بن سلمان بن عبد المحسن العلي من أهل القارة

السيد محمد إبراهيم الغافلي

السيد سلمان بن السيد صالح بن محسن

السيد علي بن السيد صالح بن محسن

السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الشخص

أحمد بن عبد المحسن العبدالله

علي بن أحمد بدر

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان

١٢ / ٨ / ١٣١٩ هـ

٧٤- سلمان بن عباد الراشد من أهل القارة

١٦ / ٢ / ١٣٦٣ هـ

٧٥- إبراهيم الغافلي

١٩ / ١٢ / ١٢٤٨ هـ

٧٦- السيد علي بن السيد حسن الشايب في القارة

١٧ / ٤ / ١١٢٨ هـ

٧٧- حسين بن علي الزهير

٣ / ١ / ١٣٣٦ هـ

٧٨- إبراهيم الغافلي

٥ / ٢ / ١٢٨٢ هـ

٧٩- محمد بن حمد المضححي

١٥ / ١١ / ١٣٥٩ هـ

٨٠- صالح بن أحمد بن محسن

إبراهيم بن أحمد بن محسن

٢١ / ١١ / ١٢٧٦ هـ

٨١- علي بن سلمان بدر

غرة شعبان / ١٣٥٢ هـ

٨٢- صالح بن أحمد بن محسن

١٢٨٤ / ٥ / ٢٧ هـ

٨٣- عبدالله بن حسن بن إبراهيم من أهل الكوارج

وهو شاهد على وكالة بتاريخ ٩ / ٥ / ١٢٤٠ هـ

٨٤- دار ورثة ناصر بن عليان

١٣١٢ / ١٠ / ١٧ هـ

٨٥- عبد الله ولد علي الثواب

سيد علي ولد سيد أحمد أبو حديدة

السيد إبراهيم بن السيد محمد الغتم

١٢٥٠ هـ

٨٦- محمد بن الشيخ عيسى

الوصي: ابنه عبد الحسن

الناظر عليه: خاله: حسين أحمد المطوع

علي بن أحمد بن بدران- محمد ولد عبد الحسين آل حجي- محمد ولد أحمد ولد

ناصر ولد عبد الحسين

١٢٧٧ هـ

٨٧- علي بن حسين المطوع.. أخيه أحمد

١٣٢٠ هـ

٨٨- علي بن شيخ عبدالله بن عيثان

الشيخ محمد بن الشيخ حجي

إبراهيم بن محمد بن عيثان

١١٩١هـ

٨٩- إبراهيم ولد محمد ولد عبد الله الحجي قبره في ناظره

عبدالله ولد علي بن عيثان

١٢٩٣هـ

٩٠- علي بن حسين مطوع

أحمد بن حسين مطوع

محمد بن حسين مطوع

١٣٢٣هـ

٩١- علي بن أحمد بن الشيخ عبدالله بن عيثان

١٣٠١هـ

٩٢- السيد أحمد أبو حديدة

علي بن حسن أبو ظهر

١١٧٥هـ

٩٣- حسن ولد سيد علي أبو حديدة

علي أبو حجي

١٣٠٠هـ

٩٤- أحمد ولد إبراهيم ولد حمد

١٣٠٣هـ

٩٥- عبدالله ولد رضي ولد مقلد

١٣٠٠هـ تقريباً

٩٦- حجي بن محسن

علي أبو حديدة

١٢٨٢هـ

٩٧- محمد بن صالح بن ناصر آل علي

١٢٦٧/١٠/١٨هـ

٩٨- السيد علي بن السيد فرج

١٢٣٨هـ

٩٩- حسن ولد معبد

١٢٩٦هـ / ربيع الأول.

١٠٠ - علي ولد محمد الدروازة، زوجته فاطمة بنت علي بن هويشل - القارة

أحمد ولد معيب

٢٠ / ١١ / ١٢٨٣ هـ

١٠١ - محمد بن حاجي

أحمد بن غدير

الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي - القارة

١٣ / ٥ / ١١٩٩ هـ

شهود: عبد المولى بن مكّي - علي ولد ناصر آل علي - محمد ولد ناصر آل علي -

السيد مبارك بن السيد هاشم.

١٠٢ - حسين ولد محمد ولد عبدالحسين القارة

عبدالله ولد محمد المطوع

١٥ / ٧ / ١٢٧٧ هـ

شهود:

علي ولد حسن القرفاوي - والمال ولد دخيل - وأحمد الهديبي - وعلي ولد

عبدالعظيم - وحسين ولد مهدي.

ترك المرحوم محمد المطوع آلات حياكة.

١٠٣ - أحمد بن عبدالله بن حاجي رحمة

السيد علي بن السيد إبراهيم الغتم أخيه رضي وأخته شريفة وعمّه أحمد

السيد صالح وأخيه السيد حسين أبناء السيد علي الغتم

السيد أحمد والسيد علي أبناء أبي حديدة

شهود:

أحمد أبو حديد - محمد بن عبدالله آل حجي.

١٢٥٨ هـ

١٠٤ - شطيب فهد ولد حسن ولد حجي بن محسن

شهود:

علي ولد محمد أبو حجي

١٣٠٧ هـ

١٠٥ - عبد الكريم بن المرحوم أحمد بن محمد أبي ظهر

الشيخ عبد الحسين ولد عبد الله الشهير بابن جامع

محمد بن عبدالله بن محمد أبي ظهر

..... علي البحراني المطوع

محمد بن شيخ أحمد أبي ظهر

١١٤٢ هـ

١٠٦ - سلمان بن عبد المحسن آل عبد الله

عبد المحسن بن عبد الله آل علي

١٣٣٨ / ٩ / ٢٠ هـ

١٠٧ - سلمان ولد عباد الراشد

شعبان / ١٣٣٥ هـ

١٠٨ - شاهد: الشيخ محمد العابد

١١٥١ هـ

١٠٩ - علي بن علي بن أحمد مسعود

صالح ولد غانم

مكية بنت أحمد ولد شيخ علي بن عيثان

١٣٤٧ هـ

١١٠ - شاهد: أحمد بن عبد الله المطوع

١٣٦٢ هـ.

١١١ - أحمد ولد صبيحة - حسين ولد حميدي

١٢٧١ هـ

١١٢ - محمد الثواب

إبراهيم الغافلي

١٢٦٣ / ٣ / ١٠ هـ

١١٣ - السيد حسن بن السيد محمد بن محسن - السيد صالح بن أحمد بن محسن

هاشم بن السيد إبراهيم - السيد عبد المحسن بن السيد إبراهيم

أحمد ولد صبيحة - القارة

١٢٧١ / ٥ / ٢٥ هـ

١١٤ - علي الصباح

حمد بن حسين الصباح

حسين أبو حمد

محمد بن حسن المهدي

١٣٧٤ / ٨ / ٧ هـ

الأحساء تشيع غريق سويسرا حيدر الحمد



جانب من التشيع

(تصوير : حمزة بوفهيد)

في التجارة والتسويق الإلكتروني ضمن البعثين في برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي، حيث إنه حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود في الرياض. ويعتبر الحمد من الناشطين الاجتماعيين على مستوى القارة حيث يعمل في العديد من اللجان الاجتماعية من بينها لجنة التنمية الأهلية بالقارة، ولجنة الزواج الجماعي وأحد مؤسسي شبكة القارة المنكبوتية. من جهة أخرى وجّه والده شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لما قامت به السفارة السعودية من تسهيل إجراءات نقل الجثمان للوطن، وكذلك اهتمام السفير السعودي وأعضاء السفارة.



الطالب حيدر

حمزة بوفهيد، الأحساء

شيعت الأحساء مساء أمس الأحد غريق سويسرا الطالب البعثي إلى فرنسا حيدر بن صادق الحمد وهو في ربيعته الثلاثين، الذي لقي حتفه يوم الأربعاء الماضي غرقاً في أحد أنهار سويسرا، بعد وصول الجثمان إلى بلدته القارة شرق المحافظة، حيث تمت الصلاة عليه في مسجد القوع بحضور آلاف المشيعين من مدن وبلدات الأحساء، وتمت مواراته الثرى في مقبرة القارة شمال البلدة.

وكان الفقيه قد توفي في حادث غرق أثناء تواجده مع عدد من زملاء الدراسة من فرنسا إلى سويسرا في رحلة بعد انتهاء فترة الاختبارات الجامعية لأولى سنواته الدراسية التي يحضر فيها شهادة الماجستير

الطالب/ حيدر صادق الحمد في ذمة الله

أهالي قارة الأحساء يشيعون فقيده حادث «مولد أرامكو»



جانب من التشيع

(تصوير : حمزة بوفهيد)

شيعت القارة إحدى البلديات الشرقية بالأحساء - أمس في غروب محرق وسط حضور كبير من ذوي الخوذ وأصحابه وأهالي القارة، شيعتها سيد محمد الهلال المولود بأرامكو السعودية الذي رحل عن الدنيا عن عمر يناهز 30 عاماً. حيث لقي حتفه إثر حادث انفجار قاطع كهربائي خاص بمولد كهربائي كبير. في منطقة تعمل على إضاءة يوم الثلاثاء الماضي أثناء إجراء عملية إصلاح وصيانة للمولد، تقل على إثره إلى أحد المستشفيات الخاصة بالأحساء. الذي بدوره نقله إلى مستشفى الملك فهد بالعقوف، ومن ثم تم نقله إلى مستشفى الظهران التابع لشركة أرامكو. وقد توفي محمد البالغ من العمر 30 عاماً، ولديه 10 أبناء، أولاد، 5 بنات. يوم الجمعة بقرعة الصلاة إثر كرامة متأثراً بحروق بالغة. من جانب آخر أكد أهل الفقيد أن الحادث قضاة وقدر، ولكن في نفس الوقت طالب أبناء شركة أرامكو السعودية بكشف تفاصيل الحادث وعلى السعوديين نفسه محتر وقدر المستوى من شركة أرامكو بتدعيم النابذ الأعلى الرئيس الشركة خالد الفالح، والنائب الأعلى أمين الناصر، ونائب الرئيس الإنتاج بالمنطقة الجنوبية فيصل الفالح، وجميعهم من مديري الإدارات بالمنطقة الجنوبية، لتقديم واجب العزاء لأسرة الفقيد المكملة التي بدورها شكرت الشركة على هذه التوفيق في مصائبهم.

الحاج/ محمد خميس الهلال في ذمة الله

المجالس

هناك مجالس كثيرة في بلدة القارة، وقد تكونت بحكم العادات والتقاليد وبعض القيم والشعائر الدينية، وغير ذلك، ومدى حاجة الناس إليها، وما تقوم به من سدّ فراغ كبير لدى أفراد المجتمع، بل وتقضي لهم بعض احتياجاتهم الشخصية والعامة.

وتقام في هذه المجالس أو الحسينيات المناسبات العامة والدينية والثقافية والأفراح والأحزان، وهي بالفعل تسدّ احتياجاً كبيراً لدى الفرد.

ونذكر الآن هذه المجالس:

١- مجلس المرحوم الشيخ أحمد الجلواح.. المسؤول عنه الآن هو الأستاذ محمد الجلواح، (حسينية الجلواح).

٢- مجلس المرحوم عبد الوهاب بن علي بن حسين العيثان، المسؤول عنه حالياً أحفاده، (حسينية العيثان (الصغيرة)).

٣- مجلس المرحوم السيد طاهر الغرّاش.. وهو من أشهر المجالس في السابق.

٤- مجلس السيد حسين الغرّاش.

٥- مجلس المرحوم السيد جواد السلّمان العبد المحسن، وهو موجود إلى وقتنا الحالي، وهو معروف باسم حسينية (الغدير).

٦- مجلس المرحوم السيد علي الصالح العبد المحسن، وهو موجود إلى الآن.. تحول إلى حسينية للنساء.

٧- مجلس المرحوم السيد حسين الغافلي، ويعرف الآن بـ (الحسينية المهدية).

٨- مجلس الخلّ، وهو مشهور جدّاً، ويعدّ من أقدم المجالس في البلدة، إن لم يكن أوّلها، وقد ذكره المرحوم الشيخ عبد الكريم الممتنّ بأبيات جميلة في تجديده عام ١٣٦٥ هـ، يقول:
 قل لمن شاد مشعر الحزن بشر اك غدا في المعاد قرّة عين
 حيث شيّدت خير بيت فأرّخ (حبّذا للبكاء بيت الحسين)
 التجديد الأول لهذا المجلس كان عام ١٣١٩ هـ (وقد كتب مؤخّراً في لوحة بداخلها أن سنة تأسيسها غرّة شوال / ١٣١٩ هـ)، والتجديد الثاني كان عام ١٣٦٥ هـ.

مكتوب بداخله لوحة بها هذا التاريخ: غرّة شوال / ١٣٤١ هـ.

والمسؤول عنها حالياً: السيد تاج بن السيد شرف العبد المحسن.

٩- مجلس عائلة الشخص، في فريق الجماعة. وقد تمّ بناؤه حديثاً.

١٠- مجلس عائلة العلي في فريق الجماعة. وقد تمّ بناؤه من جديد عام ١٤١٧ هـ.

١١- الحسينية المحمدية، في فريق الجماعة تأسست عام ١٤٠٩ هـ.

١٢- حسينية أهل البيت: في القوع، الذي افتتح عام ١٤٠٧ هـ وقد أطلق عليه هذا الاسم فضيلة الشيخ إبراهيم الخزعل.

١٣- حسينية العيثان (دار الحسين)، في الفريق الجنوبي، تمّ بناؤه عام ١٣٧٠ هـ عند مجيء الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان من العراق إلى الأحساء. وقد تمّ تجديده في وقتنا الحالي وبناؤه من جديد.

١٤- مجلس علي العيثان، أبو محمد علي، أبو فتحي، وهو مفتوح للضيوف، (قديماً)

١٥- مجلس المرحوم الخطيب سلمان الثواب.

١٦- مجلس المرحوم السيد عبد الله الشخص، يفتح من الصباح إلى الليل (قديماً).

١٧ - مجلس المرحوم أحمد العيثان (المعروف بـ (أحمد الدنيا)، وهو مجلس كبير (قديماً).

١٨ - مجلس المرحوم حسين المطوع، أبو محمد^(١).

١٩ - مجلس الغانم: تأسس بتاريخ ١٥ / ٨ / ١٤٢٦ هـ، والمسؤول عنه هو: الحاج: عبد الوهاب محمد الغانم.

٢٠ - مجلس الطريفي.

٢١ - مجلس الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان.

وكما قلنا إنّ لهذه المجالس نكهة خاصّة وجميلة وفائدة عظيمة على المجتمع وعلى الفرد، وهي أنشئت منذ القدم ولا تزال إلى الآن، يجد فيها الفرد متسعاً كبيراً لقضاء وقته ولإشباع ما يطمح إليه من أمور دينية وثقافية وعلمية، بل هي تحمل متنفساً كبيراً لدى الآخرين. ويطلق عليها في الوقت الحالي بـ (حسينية).



مجلس .. قديم ..

(١) أخذنا بعض المعلومات من: المرحوم/ عبد الله حسن علي العيثان - أحمد محمد علي آل محمد علي.



مجلس الخل.. وهو من أقدم المجالس وأشهرها.. وجلسة يومية
تصوير/ إبراهيم عبد المحسن البدر



مجلس المرحوم/ السيد جواد العبد المحسن عمدة القارة آنذاك.. الصورة من أرشيف
السيد طه بن السيد حسن العبد المحسن. أخذت الصورة بتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٣٩٨ هـ



إحدى الزخارف الموجودة في حسينية الخل، يبدو أنها بتاريخ غرة شوال ١٣٤٩ هـ



مجلس الخل ويلاحظ في الصورة المرحوم الدكتور الفضلي

المؤذنون قديماً

لا شك أنّ هناك العديد من المساجد في بلدة القارة، تحتاج إلى من يقيم فيها الأذان، ويحافظ على ذلك خلال الصلوات اليومية.

وهذه الوظيفة قام بها أناس تطوّعاً قربة إلى الله تعالى، وإيماناً منهم بأهمية الأذان للناس، وما له من قيمة في الإسلام، ويصل الأمر أحياناً (في السابق) إلى أن البعض يقوم بهذه المهمة في بيته إيماناً وتطوّعاً، ولكسب الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

ونأتي الآن إلى ذكر من قام بهذه المهمة:

- ١- المرحوم الملا عباس محمد الحمد (في منزله).
- ٢- المرحوم عيد الحمد أبو عايش (في منزله).
- ٣- المرحوم أحمد المطوع (في منزله).
- ٤- المرحوم الخطيب محمد حجي العلي (في منزله).
- ٥- أحمد غدير وهو من الفريق الجنوبي وهو (خال معتوق السلطان (الدليل) في مسجد الوكرة أو مسجد الجماعة، وكان كيف البصر لم يعقّب إلا بنتاً واحدة.
- ٦- المرحوم: محمد معتوق حسن العيثان، أبو عباس. في (منزله وفي المسجد).
- ٧- المرحوم محسن العبّاد، أبو بدر (في منزله).

- ٨- المرحوم الملا طاهر حسين الجلواح (في مسجد الوكرة).
- أمّا الذين يقومون بالتذكير لتنبيه الناس للسحور في القديم، فهم:
- ١- المرحوم الملا عباس محمد الحمد، وهو مشهور بصوته الشجي.
- ٢- المرحوم محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان.
- ٣- المرحوم محسن العباد.
- ٤- المرحوم الملا طاهر حسين الجلواح.
- ٥- المرحوم الملا محمد حجي العلي، وله صوت شجيّ جداً.
- ٦- المرحوم محمد العبّاد، أبو محسن.
- وكانت مهمّتهم قراءة القرآن الكريم والأدعية والابتهالات صيفاً وشتاءً.. فوق
(أسطح المنازل) للتنبيه للسحور قبل وجود (أبو طيلة).
- جزاهم الله خير الجزاء^(١).

(١) استفدنا هذه المعلومات من: أحمد محمد علي آل محمد علي - المرحوم علي عبد العزيز الجزيري -
المرحوم سلطان العلي - محمد عايش الحسن - عبد الله إبراهيم العبد الله.

الْعُمْدَةُ

العمدة في اللغة لها عدة معانٍ، منها:

الْعُمْدَةُ: ما يُعتمد عليه.

و الْعُمْدَةُ رئيسُ العسكر.

و الْعُمْدَةُ رئيسُ القرية أو المدينة. والجمع: عُمَدٌ^(١).

ومعنى (العمدة) في وقتنا الحالي هو الواسطة بين الأهالي وبين الحكومة، وهو المسؤول عن البلدة من الناحية الحكومية (إن صحَّ التعبير)، ولنا أن نذكر هنا بعض من أوكلت لهم هذه المهمة على مدى العصور الغابرة وقد خفي علينا الشيء الكثير، ولكن نذكر هنا من استطعنا معرفتهم حسب الروايات والأخبار التي وصلتنا من الآباء والأجداد.

١ - علي بن ناصر العلي^(٢): هو أول عمدة استطعنا أن نتوصل إليه وآخر^(٣) يقول إن اسمه عبد الله بن سلمان العلي.

وقول ثالث يزعم أن هناك رجلاً اسمه حسين الأحمد هو قبل العمدة السالف

(١) المعجم الوسيط.

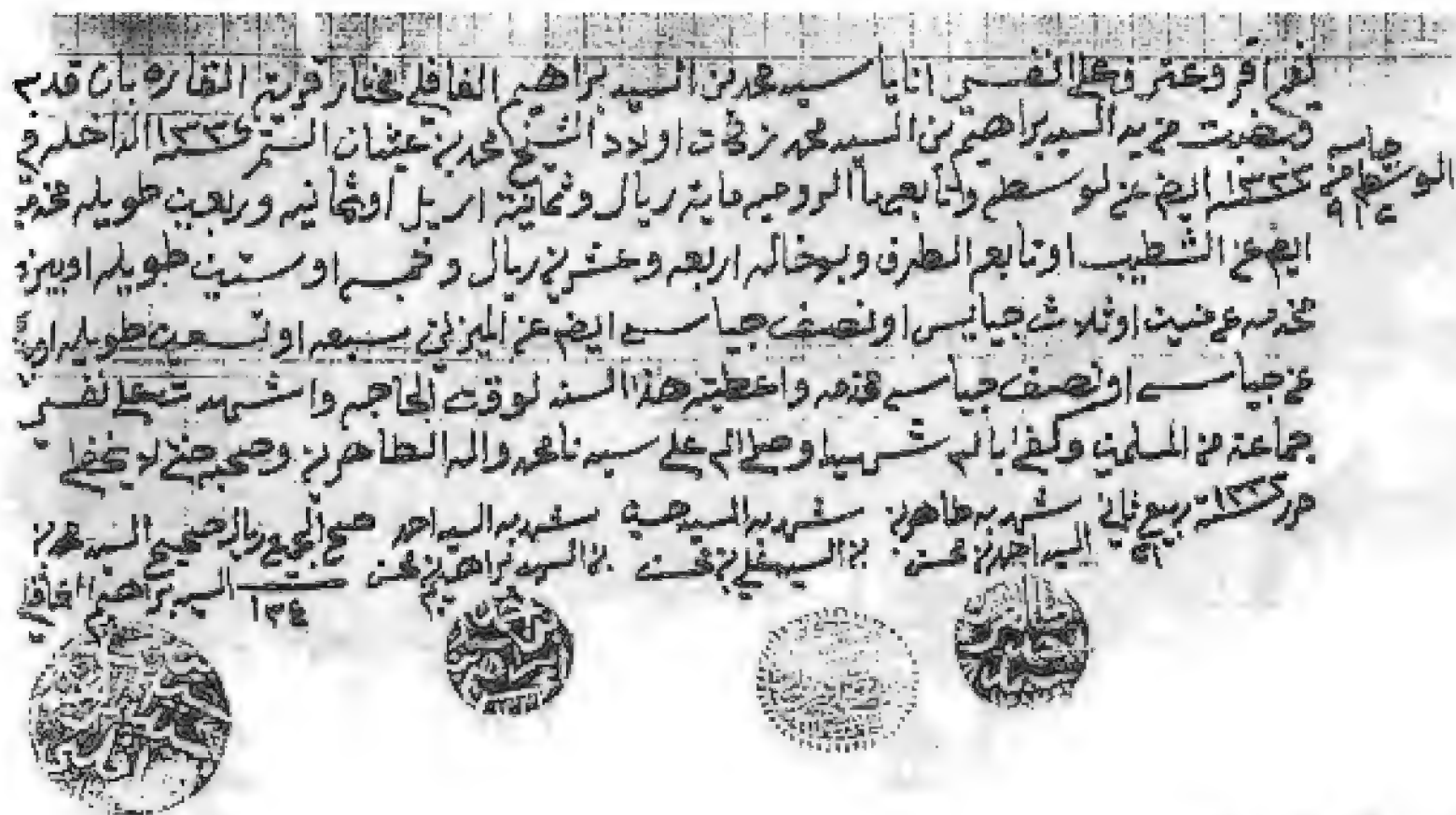
(٢) المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

(٣) المرحوم سلطان العلي، والمرحوم: عبد المحسن العلي.

الذكر^(١).

وأيضاً هناك وثيقة بتاريخ ١٤ / ٣ / ١٣٣٢ هـ، وأخرى بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٣٣٣ هـ وفيها هذه العبارة:

«أنا يا سيّد محمد بن السيد إبراهيم الغافلي مختار قرية القارة..»
وكلمة (مختار) تعني المسؤول عن العمّال وعن (دفتر) الزكاة قديماً..



١ / ١٤٣٣ / ١٣٣٣ هـ

صورة الوثيقة التي تذكر مختار قرية القارة وهو السيد محمد بن السيد إبراهيم الغافلي وهي مؤرخة بتاريخ ٢١ / ٤ / ١٣٣٣ هـ

٢- أحمد بن محمد بن عبد المحسن، وهو جدّ أسرة العبد المحسن، وقد كان موجوداً على قيد الحياة سنة ١٢٤٣ هـ ثم من بعده ابنه: حجي بن أحمد الذي صار عمدة في أيام جدّه عبد المحسن، بعد ذلك انتقلت إلى:

٣- السيد صالح العبد المحسن، توفي عام ١٣٠٦ هـ.

٤- السيد سلمان بن السيد صالح العبد المحسن. وقد حدثت في عصره معركة العجمان التي ضربت من على رأس جبل القارة.

(١) المرحوم عبد المحسن الحمود.

- ٥- السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن، توفي في العراق وبالتحديد في مدينة النجف بتاريخ شهر ربيع / ١٣٦٧ هـ وعمره ٨٧ سنة.
- ٦- السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن، ولد عام ١٣١٦ هـ. وبعد تقاعده بخمس سنوات توفي بتاريخ ١١/٧/١٣٩٣ هـ - ٤/٨/١٩٧٣ م.
- ٧- السيد عبد الله بن السيد إبراهيم العبد المحسن، استلم العمودية بتاريخ ٥/٥/١٣٨٨ هـ وأحيل على التقاعد بتاريخ ١/٧/١٤٢٢ هـ^(١).



المرحوم / السيد جواد بن السيد سلمان
العبد المحسن



السيد عبد الله بن السيد إبراهيم
العبد المحسن

(١) أخذنا معلومات عن العمودية من: السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن - أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي - المرحوم الملا عبد الحسين العيثان - المرحوم عبد الله حسن علي العيثان - المرحوم معتوق حسن السلطان - المرحوم سلطان علي - المرحوم عبد المحسن الحمود - السيد عبد الله بن السيد إبراهيم العبد المحسن.. وأيضاً أخذت بعض التواريخ من بحث الأستاذ أحمد عبد المحسن البدر، أبو حسين.

اللهجة

«واللهجة: طَرَفُ اللسان، ويقال: جَرَسَ الكلام، ويقال: فصيح اللهجة واللهجة. وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها، ونشأ عليها»^(١).

وفي الصحاح في اللغة: «واللهجة: اللسان، وقد يُحرك. يقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة»^(٢).

اللهجة.. وهو الكلام الذي يستخدمه الأهالي، لمخاطبة الآخرين، ولهجة أهل القارة تختلف عن لهجات بعض القرى المجاورة، وكل قرية لها لهجتها الخاصة في الحديث، وهناك اختلاف في بعض الكلمات.

أيضاً الاختلاف في النطق وفهم بعض المعاني، ولعل مرور أكثر من حضارة على هذه البلدة ترك أثراً كبيراً وواضحاً على اللهجة بشكل عام، حيث ظهرت بعض الكلمات بشكل كبير على أنها عراقية أو إيرانية أو تركية.. وهذا أمر طبيعي جداً بحكم التمازج الذي حصل بين الشعوب وآثار الحضارات التليدة، ونأتي الآن إلى ذكر ما حاولنا حصره من بعض الكلمات الدارجة، ومحاولة ذكر معناها.

- وآخر: أي ابتعد.

(١) العين/ الخليل بن أحمد.

(٢) الجوهري. أيضاً راجع تاج العروس للزبيدي.

- العتوي: القط الكبير.
- رجّه: أي تصرفاته لاعقلانية.
- رزيل: أي بخيل.
- ربكه: أي فوضى.
- راقد: نائم.
- رزين: أي متّزن في تصرفاته وأعماله.
- رصعه: وهي آثار في الجسم بعد الاحتكاك بأيّ جسم.
- روزنة: وهي مثل الرّف وتكون بالجدار لوضع الأشياء بها.
- ليوان: وهو مثل الغرفة.
- حوش: وهو مكان للبقر وللبهائم.
- يكعم: أي يشرب من الإناء مباشرة دون استخدام الكأس.
- جغم (زغم): أي يشرب شربة واحدة فقط.
- هبشة: أي بكثرة.
- اشوي: أي قليل.
- كوترا: أي أخذ الأغراض بكمية كبيرة وليست مفردة بما معناه حالياً بـ (الجملة)
- انزح: أي ابتعد.
- انبطح: أي استلقٍ مثل النائم.
- اشقح: أي اقفز.
- لحق: أسرع.
- نط: اقفز.
- خبصة: فوضى.
- بعط: مزّقه.
- شسوي: أي ماذا أعمل.

- شلخه: اضربه.

- شرق: أي غصّ أثناء الشرب.

- شقول: أي ماذا أتكلم.

- ركه.

- اقلعه.

- كلش.

- يبلّه.

- يشوّط.

- يفزر.

- يجغي.

- يدلّع.

- اهووه.

- ابجده.

- حزمه.

- ازحم.

- صك.

- شق.

- شكلبه (شقلبه).

- شماته.

- مرحلة.

- شكو.

- بردة.

فهرس الخرائط

خريطتان للمقارة..... ١٥٩

نلاحظ في الصورة الحزم (حزم بني عواد) وجزء من ناظرة..... ٢٢٢

فهرس الرسومات

٢٦	رسم توضيحي لموقع (جميعه)
٦٧	رسم توضيحي لموقع الصخرة (الجدار) الذي ذكر في سالنائة ولاية البصرة
٣٠٢	حدود بلدة الكوارج (القوع حالياً)
٤٠٢	تخطيط غرافة أبو سنة مع الصبيخة
٩٠٢	توضيح حدود قرية ناظرة
٤١٢	رسم توضيحي لـ (حي بن عواد في ناظرة أو حزم بن عواد، وهو المخطط
١٣٢	رسم توضيحي لموقع سور القارة قديماً
٢٣٢	بوابة دروازة الصفية
٢٣٣	بوابة دروازة فريق الجماعة
٨٤٢	رسم توضيحي لفريق الرحل الجنوبي قبل القص
٢٥٤	رسم توضيحي لـ فريق (مضر) في القارة
٨٥٢	رسم توضيحي لـ (فريق المقصب) بالقارة
٢٦٢	رسم توضيحي لـ (فريق ناظرة)
٠٧٢	تخطيط توضيحي لفريق الجماعة
٨٧٢	رسم توضيحي لـ (فريق الصفية)
٢٨٢	تخطيط جسر سنورة
٣٨٢	تخطيط فريق الحريشة

فهرس الصور

- رسم توضيحي لموقع (جميعه) ٦٢
- صورة قديمة لرأس جبل القارة ٥٥
- صورة من بعيد لعين الخسيف مشار إليها بالسهم ٦٢
- عين الخسيف.. صورة مأخوذة من أعلى رأس جبل القارة ٦٣
- عين الخسيف من أعلى الجبل ٦٣
- صورة مأخوذة من داخل عين الخسيف الصورة مأخوذة من أسفل العين من الداخل ٦٤
- صورة لعين الخسيف مأخوذة من أسفل إلى أعلى ٦٤
- مسجد الشيخ ٦٦
- صورة لـ (مسجد الشيخ) من بعيد ٦٨
- لاحظ مسجد الشيخ بعد هدم جزء منه وهو ملاصق لجبل رأس القارة ٦٨
- مسجد الشيخ من الداخل ٦٩
- صورة أخرى من الداخل تمثل تاريخ المشقر ٦٩
- أحد مداخل رأس جبل القارة من الخارج ٧٠
- أحد مداخل رأس جبل القارة (المشقر) ٧٠
- رأس جبل القارة من الداخل ٧١
- صورة أخرى لرأس جبل القارة (المشقر) من الداخل ٧١
- الإبداع والمهارة العالية في نحت الصخور.. صورة داخلية لرأس جبل القارة..... ٧٢

- ٧٢ صورة داخلية لرأس جبل القارة تمثل الماضي العريق
- ٧٣ داخل رأس جبل القارة
- ٧٣ أحد مداخل رأس جبل القارة
- ٧٤ صورة جانبية لرأس جبل القارة من الخارج
- ٧٤ صورة حديثة داخل رأس جبل القارة
- ٧٥ أحد مداخل كهوف رأس جبل القارة.. صورة حديثة
- ٧٥ صورة أخرى لأحد مداخل رأس جبل القارة
- ٧٦ أحد الكهوف المحفورة داخل رأس جبل القارة
- ٧٧ صورة جوية قديمة جداً لرأس جبل القارة
- ١١٨ صورة أخرى لمسجد (الشيخ)
- ١٣٧ صورة لرأس جبل القارة.. إبداع وتأمل
- ١٥٦ منظر جانبي يطلّ على الشارع الرئيسي في القارة.. وهي صورة قديمة
- ١٦٨ يبدو أنه الطريق المؤدي لقرية التويثير.. وهي صورة قديمة جداً
- ١٦٨ صورة قديمة لإحدى شوارع القارة.. يبدو أنه الشارع المؤدي إلى قرية الدالوة....
- ١٦٩ صورة أخرى لطريق القارة التويثير
- ١٧٠ فريق الحريشة.. أثناء الهدم
- ١٧٠ صورة تبين مراحل الهدم
- ١٧١ جانب آخر من مراحل القص
- ١٧١ منظر للكوارج قديماً والقوع حديثاً
- ١٧٢ شارع (القص) كما يسميه البعض.. منظر.. سوف يبقى في الذاكرة
- ١٧٢ منظر من على رأس الجبل
- ١٧٣ شباب يشاهدون الهدم بأنفسهم
- ٣٧١ ذهب الماضي الجميل بذهاب هذه الأحياء. منظر سوف يتذكره الآباء جيداً
- ١٧٤ فريق الدفينة
- ١٧٤ منظر آخر ويلاحظ أقصى يمين القارئ نخيل الكوارج
- ١٧٥ منزل في فريق المقصب
- ١٧٥ منظر يطلّ على المستقبل

- صورة أخرى.. تحكي الحدث ١٧٦
- في القمة.. تشاهد الأثر بوضوح ١٧٦
- منظر.. يحكي صورة ما قبل القص ٧٧١
- رأس الجبل وبيوت ملاصقة له ١٧٧
- صورة من الهدم يبدو أنه شارع القص ٨٧١
- باب قديم.. في حارة الدفينة ١٧٨
- المعروف بـ(أبي طيلة) في الفريق الجنوبي (الرحل) ١٧٩
- منزل في الفريق الجنوبي ١٧٩
- نلاحظ فنّ البناء واضحاً... يبدو أنه مجلس الجلواح قبل أن يهدم ١٨٠
- أطلال (القص).. يبعث الذكرى في تاريخ القارة ١٨٠
- بناء طالما بقي فترة طويلة من الزمن ١٨١
- بيت قديم في فريق الجماعة.. سوف يتذكره الآباء جيّداً ١٨١
- منظر طالما ألفناه في الماضي ١٨٢
- يلاحظ في أقصى يمين القارئ.. مسجد الشيخ وقد أزيل جزء منه ١٨٢
- فريق الحريشة بعد أن أزيل جزء منه ٣٨١
- صورة أخرى تتحدث عن مراحل الهدم.. ٣٨١
- شارع (القص) بعد الهدم.. مشار إليه بالسهم الأصفر. ٤٨١
- جزء من (القص) نلاحظ فريق الحريشة أخذ جزءاً كبيراً من الهدم. ٤٨١
- أحد البيوت القديمة قبل هدمه. ٥٨١
- مدخل حارة الدفينة.. ونلاحظ العين الموجودة آنذاك ١٨٥
- منظر آخر من الهدم وذكريات لا يمكن أن تُنسى ٦٨١
- ذكريات مع بيوت قاومت سنين طويلة. ٦٨١
- الشارع الرئيسي في القارة قديماً ٧٨١
- صورة قديمة لرأس جبل القارة..... ٩٨١
- صورة جوية.. لبلدة القارة تضم رأس الجبل.. وبلدة الكوارج.. وجبل الشبعان... ١٩٠
- ما يعرف بمصنع النسيج بالكوارج أو مكان وضع النسيج ٠٩١
- صورة عن قرب لمصنع النسيج.. في الكوارج ١٩١

- صورة لفريق النديد المشهور..... ١٩٥
- صورة قديمة من على قمة جبل الشبعان..... ١٩٨
- صورة للكوارج من على رأس جبل القارة..... ١٠٢
- جزء من الكوارج ويلاحظ (شبرت اللحم) والمدرسة الثانوية والمتوسطة للبنات .. ٢٠١
- جزء آخر من الكوارج ويلاحظ على يمين القارئ مدرسة القارة الابتدائية بنين..... ٢٠٢
- أطلال ناظرة..... ٢٠٩
- كثبان.. ناظرة..... ٢١٠
- كثبان ناظرة صورة من بعيد..... ٠١٢
- صورة من بعيد لناظرة.. ويلاحظ المقبرة بوضوح على يسار ويمين القارئ..... ٢١٢
- صورة معبرة لكثبان ناظرة..... ٢٢١
- صورة قديمة للقارة.. الظاهر أنه طريق القارة العام..... ٢٢٢
- بوابة دروازة الرحل الجنوبي..... ٢٣٢
- صورة أخرى لـ (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ..... ٢٤٣
- قريب من مسجد أبو سلسلة في حارة الجبل.. التابع لفريق الرحل الجنوبي..... ٢٤٥
- صورة جوية قديمة جدًا للقارة ويظهر في الصورة (مسجد السوق)..... ٢٤٦
- حارة الدفينة..... ٢٤٧
- مدخل (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ..... ٩٤٢
- مدخل فريق ناظرة.. من جهة بيت المركزي..... ٢٧٢
- فريق الصفية.. وهذا الطريق يؤدي إلى دروازة الصفية وفريق الحريشة..... ٢٧٧
- صورة تبين جانب من فريق الحريشة بثوبه الجديد..... ٢٨٠
- فريق الحريشة.. بعد ذهاب جزء منه..... ١٨٢
- حارة الدفينة..... ٤٨٢
- صورة أخرى لساباط حميدان..... ٢٨٥
- صورة لساباط (حميدان) ساباط الرحل الجنوبي قريب من مسجد الشيخ..... ٥٨٢
- يحتمل أنه ساباط العويس في فريق الجماعة..... ٢٨٦
- فريق الحريشة أثناء الهدم..... ٦٨٢
- يبدو أنه ساباط ملا ظاهر الجلواح في الرحل الجنوبي المؤدي إلى حارة الدفينة .. ٢٨٧

٢٨٧	مدخل فريق الجماعة
٢٨٨	بيت قديم.. الظاهر أنه في حارة الدفينة.....
٨٨٢	فريق الجماعة ويبدو مسجده الصغير واضحاً
٩٨٢	صورة قديمة لفريق المقصب قبل أن يهدم
٩٨٢	حارة الدفينة.. ..
٠٩٢	ساباط بيت حسين ولد مطوع
١٩٢	صورة قديمة جداً.. لفريق المقصب.. وهو مكان قريب من مسجد المقصب.
٢٩٢	بيت السيد عبد المحسن الرضي وهو قريب من مسجد ابو سلسلة.....
٢٩٢	حارة الجبل في فريق الرحل الجنوبي
٢٩٣	صورة جماعية قديمة.. في فريق الرحل الجنوبي بالقرب من مجلس العيثان.....
٢٩٣	صورة اخرى لفريق المقصب
٢٩٤	حارة الجبل .. ويلاحظ في الصورة مسجد أبو سلسلة على يمين القارئ
٢٩٤	الظاهر أنه فريق متجهاً لفريق المقصب والموجود به بيت أولاد حميدان.....
٢٩٥	فريق المقصب.....
٢٩٥	بعض فرقان القارة
٢٩٦	الظاهر أنها حارة الدفينة.....
٢٩٦	صورة معبرة لحارة الدفينة، ويلاحظ على يمين القارئ مسجد الشيخ.....
٢٩٧	فريق المقصب.. ويلاحظ على يسار القارئ مسجده الواضح
٢٩٧	نهاية فريق المطاوعة من جهة الغرب
٢٩٨	إحدى الفرقان القريبة من رأس جبل القارة.....
٢٩٨	الظاهر أنه الطريق المؤدي إلى قرية الجبل
٦٠٣	المرحوم ملا طاهر الجلواح.. وهو يؤدي مهمته في تعليم القرآن الكريم.....
٦٠٣	إحدى معلمات القرآن الكريم وهي تؤدي مهمتها بكل إخلاص
٣١٥	بيت السيد/ حسين الغافلي، أبو عبد الله.. سكن المدرسين سابقاً
٦١٣	أحد الفصول الدراسية.... أرشيف ياسر العباس
٣١٦	صورة قديمة جداً.. لـ فصل السادس الابتدائي.. في مدرسة القارة.....
٣١٧	مدرسة القارة الابتدائية وهي أول مدرسة في البلدة.....

- ٤٢٣ لحظة خروج الطلاب.. من المدرسة.. صورة لا يمكن نسيانها
- ٥٢٣ صورة قديمة.. لفريق الكشف بـ مدرسة القارة الابتدائية.
- ٥٢٣ أحد فصول مدرسة القارة الابتدائية
- ٦٢٣ صورة قديمة مؤرخة بـ ٢٠ / ٤ / ١٣٨٦ هـ.
- ٦٢٣ مدرسة القارة الابتدائية..
- ٣٢٧ مدرسة القارة المتوسطة
- ٣٢٧ مدرسة القارة الثانوية
- ٨٢٣ صورة قديمة.. لفريق الطائرة في مدرسة القارة المتوسطة
- ٣٢٨ المدرسة الابتدائية الأولى والمتوسطة الثانية (بنات) بالقارة
- ٣٢٩ الثانوية الأولى.. والمتوسطة الأولى (بنات) بالقارة
- ٩٢٣ صورة قديمة.. لطلاب المرحلة المتوسطة لمدرسة القارة
- ٣٣٠ صورة قديمة لطلاب المرحلة المتوسطة في حصة الرياضية
- ٣٦٣ مخطوطة قديمة لكتاب كشف الأخطار
- ٥٦٥ تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن
- ٥٦٥ تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن
- ٥٦٦ تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن
- ٥٦٦ اسم الصورة (البيئة) الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)
- ٥٦٧ اسم الصورة: عبادة.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)
- ٥٦٧ اسم الصورة/ شموخ.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)
- ٥٦٨ تصوير شعيب المسعود
- ٥٦٨ تصوير شعيب المسعود
- ٥٩٩ الطالب/ حيدر صادق الحمد في ذمة الله
- ٦٠٣ مجلس.. قديم..
- ٦٠٤ مجلس الخل..
- ٦٠٤ مجلس المرحوم/ السيد جواد العبد المحسن عمدة القارة آنذاك
- ٦٠٥ إحدى الزخارف الموجودة في حسينية الخل
- ٦٠٥ مجلس الخل ويلاحظ في الصور المرحوم الدكتور الفضلي

فهرس الوثائق

- وثيقة عام ١٣٢٦ هـ تبين نخل حدارة..... ٥٣
- وثيقة قديمة جدًا للقارة مؤرخة بتاريخ ١٣ / ٦ / ١١٩٩ هـ..... ٠٦١
- وثيقة بيع بيت في القارة مؤرخة بتاريخ ١٧ / ٤ / ١١٢٨ هـ..... ١٦١
- وثيقة قديمة للقارة مؤرخة بتاريخ ٣ / ٥ / ١١٢٩ هـ..... ٢٦١
- وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١ / ١١ / ١١٩٠ هـ..... ٣٦١
- وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٤ / ١ / ١١٩٠ هـ..... ٤٦١
- وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٥ / ٤ / ١١٧٦ هـ..... ٥٦١
- وثيقة قديمة لبيع في القارة مؤرخة بتاريخ ١١ / شعبان / ١١٩٠ هـ..... ١٦٦
- وثيقة بيع بيت في القارة عام ١١٨٩ هـ..... ١٦٧
- وثيقة تذكر النديد ٩ / ١٠ / ١٢١٨ هـ..... ٣٩١
- وثيقة تبين بيع نخيل بين أهل القارة وأهل الكوارج ١٢٤٤ هـ..... ١٩٤
- وثيقة مؤرخة بتاريخ ١١ - شوال - ١٢٤٤ تذكر أهل الكوارج وأهل القارة..... ٢٠٢
- وثيقة تبين بيع بيت في الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٧ شوال ١٢٣٨ هـ..... ٢٤١
- بيع بيت في فريق الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٥ رجب ١٢٣٨ هـ..... ٢٤٢
- وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥ / ٩ / ١١٤٦ هـ وهي بيع بيت في القارة في فريق مضر..... ٢٥٢
- وثيقة أخرى مؤرخة بتاريخ ١٩ / رمضان / ١١٥٥ هـ..... ٣٥٢
- بيع بيت في الفريق الشمالي (الجماعة) بالقارة..... ٩٦٢

- وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥ / ٤ / ١١٨٨ هـ وهي بيع بيت في فريق الجماعة بالقارة ... ١٧٢
- وثيقة أخرى لفريق الجماعة والوثيقة مؤرخة بتاريخ ١ / ٤ / ١١٧٦ هـ ٢٧٢
- وثيقة أخرى لفريق الجماعة مؤرخة بتاريخ ٧ / ٢ / ١١٧٦ هـ ٣٧٢
- وثيقة تذكر فريق الخل في فريق مضر ٢٧٩
- نموذج لإحدى الخطوط القديمة لبعض النساخ ٨٠٣
- نموذج آخر لبعض النساخ ٩٠٣
- نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢ هـ ٣١٠
- نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة ٣١١
- نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢ هـ ٣١٢
- صورة توضيح وقفية الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله لبعض الكتب الفقهية ٤٤٣
- صورة أخرى لوقفية محمد بن عبد الله بن حاجي رحمة ٣٤٥
- صورة الوثيقة التي تذكر مختار قرية القارة ٦١٠

المحتويات

٧	الإهداء
٩	المقدمة
١٢	صعوبات لا بُدَّ منها
١٤	منهج البحث
١٧	الفصل الأول: تاريخ وجغرافية الأحساء
١٩	تاريخ وجغرافية الأحساء
٢١	موقع الأحساء
٢١	طبيعتها ومناخها
٢٢	اقتصادها
٢٣	سكان الأحساء
٢٣	مدنها وقراها
٢٤	بعض معالم وآثار الأحساء
٢٥	أولاً: بلدة الحليلة
٢٨	ثانياً: بلدة الجبيل
٣١	ثالثاً: بلدة التيمية
٣٣	رابعاً: بلدة الدالوة
٣٥	وثائق مهمة

٣٩	مفهوم كلمة (قارة) في اللغة
٤١	تعريف
٤٢	سبب التسمية
٤٩	الفصل الثاني: تاريخ القارة
٥١	تاريخ القارة
٥٩	تحديد موقع المشقر
٨١	مكانة المشقر على زمن النبي محمد ﷺ
٨٢	بناء المشقر
٨٦	ما قيل في المشقر
٨٨	نخيل المشقر
٩١	شهرته
٩٤	مكانته في الشعر الجاهلي
١٠١	سكان المشقر
١٠٧	مقتل طرفة بن العبد (٥٣٨م - ٥٦٤م)
١١٠	ملوك المشقر
١١٢	القبائل والحضارات التي سكنت المشقر
١١٦	الديانة
١١٩	يوم المشقر
١٢١	على هامش يوم الصفقة
١٢٥	قصة أبي فديك الخارجي
١٢٦	قصة سابور
١٢٦	سوق المشقر
١٢٨	أهميته
١٢٩	مسؤولية السوق
١٣٠	بين سوق المشقر وسوق هجر
١٣٧	٢- مدينة هجر التاريخية (جرّه)
١٣٨	الاسم

١٤١	جَرَّه (هَجَر - الجرهاء - الجرعاء)
١٤٢	نشأة جَرَّه (هَجَر - الجرهاء)
١٤٤	موقع جَرَّه (هَجَر - الجرهاء)
١٤٧	وصفها
١٤٩	زوالها
١٥١	الخاتمة
١٥٣	الفصل الثالث: ماضي القارة
١٥٥	ماضي القارة
١٥٥	الموقع
١٥٥	حدودها
١٥٦	موقعها
١٨٧	جزء من تاريخ بلدة الكوارج
٢٠٠	حدود الكوارج
٢٠٥	سكان بلدة الكوارج
٢٠٨	ناظرة
٢٠٨	موقعها
٢٠٨	حدودها
٢١١	جزء من تاريخها
٢١٢	بني عواد
٢١٣	موقعها
٢١٣	حدودها
٢١٦	سكان ناظرة (بني عواد)
٢١٨	نهاية بني عواد
٢١٩	وقعة ناظرة
٢٢٣	الخلاصة
٢٢٥	سور القارة
٢٢٦	البيوت المجاورة للسور

- ٢٣٠ مواصفات السور
- ٢٣٥ أفرقة (فرقان) القارة
- ٢٣٥ ١- الفريق الجنوبي (الرحل)
- ٢٣٥ الذين يسكنون في فريق الرحل الجنوبي سابقاً
- ٢٤٣ الحارات الموجودة في الفريق الجنوبي
- ٢٤٣ السوايط الموجودة في فريق الرحل الجنوبي
- ٢٤٧ المساجد الموجودة في فريق الرحل الجنوبي
- ٢٤٩ ٢- فريق مضر
- ٢٥٣ السوايط الموجودة في فريق مضر
- ٢٥٥ ٣- فريق المقصب
- ٢٥٥ ونأتي الآن لذكر من سكنوا بهذا الفريق
- ٢٥٦ السوايط الموجودة في فريق المقصب
- ٢٥٧ المساجد الموجودة في هذا الفريق
- ٢٥٩ ٤- فريق ناظرة
- ٢٦٠ السوايط الموجودة في فريق ناظرة
- ٢٦١ المساجد الموجودة في فريق ناظرة
- ٢٦٣ ٥- فريق الجماعة (الشمالي)
- ٢٦٣ ذكر من سكنوا في هذا الفريق
- ٢٦٧ السوايط الموجودة في فريق الجماعة
- ٢٦٨ المساجد الموجودة في فريق الجماعة
- ٢٦٨ الحارات الموجودة في فريق الجماعة
- ٢٧٣ ٦- فريق الصفية
- ٢٧٤ وممن سكنوا في هذا الفريق
- ٢٧٦ السوايط الموجودة في فريق الصفية
- ٢٧٧ المساجد الموجودة في فريق الصفية
- ٢٧٧ الحارات التابعة لفريق الصفية
- ٢٧٩ ٧- فريق الحريشة

٢٧٩	نذكر الآن الذين سكنوا في هذا الفريق
٢٨١	المساجد الموجودة في فريق الحريشة
٢٨١	جسر سنورة
٢٨٤	٨- فريق الزعفران
٢٩٩	الفصل الرابع: الحركة العلمية والثقافية في بلدة القارة
٣٠١	معلمو القرآن الكريم
٣٠٢	معلمو القرآن الكريم
٣٠٣	معلمات القرآن الكريم
٣٠٧	كتاب البلدة
٣١٣	التعليم
٣١٣	١- مدرسة القارة الابتدائية (بنين)
٣١٧	٢- مدرسة القارة المتوسطة (بنين)
٣١٨	مديرو مدرسة القارة المتوسطة
٣١٩	٣- مدرسة القارة الثانوية (بنين)
٣٢٠	نذكر الآن بعض الإحصائيات التابعة لمدرسة القارة الثانوية
٣٢٢	عدد المعلمين
٣٢٢	إحصائية بعدد طلاب الصف (الأول ثانوي) في السنوات الماضية
٣٢٤	مديرو ثانوية القارة السابقين
٣٣١	أهل العلم والأدب
٣٣٢	١- الشيخ أبو نصر الغاري
٣٣٢	٢- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المضري الأحسائي
٣٣٣	مؤلفاته
٣٣٧	وفاته
٣٣٧	٣- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع (أو سبع) بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي
٣٣٨	أقوال العلماء فيه

- مؤلفاته ٣٣٨
- نموذج من شعره ٣٣٨
- ٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله السبعي أو السبيعي ٣٤٠
- ٥- السيد رضي الدين بن السيد أحمد الحسيني الأحسائي القاري الندي ٣٤٠
- ٦- السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي ٣٤٠
- مؤلفاته ٣٤١
- ٧- السيد باقر بن السيد خليفة بن السيد علي الموسوي الأحسائي القاري ٣٤١
- ٨- السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الجمازي الأحسائي المدني ٣٤٢
- ٩- الشيخ عبد الحسين بن ناصر أحمد العلي الأحسائي القاري ٣٤٢
- ١٠- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي القاري ٣٤٢
- مؤلفاته ٣٤٣
- ١١- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر .. ٣٤٣
- ١٢- الشيخ حسين بن أحمد الحميدان ٣٤٣
- ١٣- الشيخ عبدالله بن إبراهيم العيثان الأحسائي القاري ٣٤٣
- ١٤- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان .. ٣٤٦
- مؤلفاته ٣٤٦
- ١٥- الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي ٣٤٨
- ١٦- الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان الأحسائي القاري ٣٤٨
- ١٧- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان ٣٤٨
- ١٨- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان ٣٤٩
- ١٩- العلامة السيد إبراهيم بن أحمد الحسيني ٣٤٩
- ٢٠- العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني ٣٤٩
- ٢١- السيد حسين بن إبراهيم الحسين ٣٤٩
- ٢٢- العلامة السيد عبد الجليل بن أحمد القاري الحسيني ٣٤٩
- ٢٣- السيد باقر بن السيد علي الشخص الموسوي الأحسائي ٣٥٠
- مؤلفاته ٣٥٠
- ٢٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي القاري ٣٥٢

- ٢٥- الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله آل عيثان الأحسائي القاري. ٣٥٢
- نماذج من شعره ٣٥٣
- ٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم آل عيثان. ٣٥٤
- ٢٧- الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن حسن السبعي. ٣٥٤
- ٢٨- السيد علي بن خليفة الموسوي (القرن الثالث عشر) عالم فاضل. ٣٥٤
- ٢٩- الأديب المرحوم: علي بن الشيخ عبد الله العيثان. ٣٥٤
- ٣٠- الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد بآل عيثان. ٣٥٦
- ٣١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين العيثان. ٣٥٦
- ٣٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر السبعي. ٣٥٧
- ٣٣- الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم. ٣٥٧
- ٣٤- الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة الأوالي. ٣٥٧
- ٣٥- الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الشخص. ٣٥٨
- ٣٦- الشيخ أحمد بن علي حسين البحراني. ٣٥٨
- ٣٧- الشيخ أحمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان. ٣٥٨
- ٣٨- الشيخ أحمد بن علي العيثان. ٣٥٨
- ٣٩- الشيخ أحمد القاري الأحسائي. ٣٥٨
- ٤٠- الشيخ أحمد محمد علي العيثان. ٣٥٨
- ٤١- الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان. ٣٥٩
- ٤٢- الشيخ حجي بن ناصر محمد الجلواح. ٣٥٩
- ٤٣- العلامة الجليل السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني. ٣٥٩
- ٤٤- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي. ٣٥٩
- ٤٥- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد السبعي. ٣٦٠
- ٤٦- الشيخ سعيد بن عبد الحسين ناصر العلي. ٣٦٠
- ٤٧- الشيخ سليم حسن قطان القحطاني. ٣٦٠
- ٤٨- الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. ٣٦١
- ٤٩- الشيخ علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين العيثان. ٣٦١
- ٥٠- الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. ٣٦١

- ٥١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي السبعي. ٣٦١
- ٥٢- السيد محمد بن إبراهيم بن عبد رب النبي الموسوي. ٣٦١
- مؤلفاته ٣٦١
- ٥٣- الشيخ محمد أحمد صالح السبعي. ٣٦١
- ٥٤- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السَّبعي. ٣٦٢
- ٥٥- ابن محمد الحسيني شمس الدين الأحسائي. ٣٦٢
- ٥٦- الشيخ محمد بن حسين السبعي. ٣٦٢
- مؤلفاته ٣٦٢
- ٥٧- السيد محمد خليفة علي الموسوي. ٣٦٤
- ٥٨- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. ٣٦٤
- ٥٩- السيد محمد علي محمد الخليفة. ٣٦٤
- ٦٠- الشيخ ناصر بن علي بن ناشره السبعي. ٣٦٤
- ٦١- الشيخ: حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الجلواح. ٣٦٤
- ٦٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح. ٣٦٤
- ٦٣- الشيخ محمد الجلواح. ٣٦٤
- ٦٤- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد الجلواح. ٣٦٤
- ٦٥- الشيخ لطف الله بن الشيخ علي العيثان. ٣٦٤
- ٦٦- السيد محمد بن عبدالله بن علي السبعي. ٣٦٥
- ٦٧- السيد أحمد الحسيني القاري. ٣٦٥
- ٦٨- السيد: عبدالله بن محمد بن علي الخليفة. ٣٦٦
- مدرسو عصره، أهمهم ٣٦٦
- فضله ومنزلته ٣٦٦
- ٦٩- العلامة الشيخ محمد بن الشيخ فضل بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر .. ٣٦٧
- ٧٠- الشيخ: أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي الجلواح. ٣٦٧
- ٧١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان. ٣٦٨
- ٧٢- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي. ٣٧١
- ٧٣- المرحوم السيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن. ٣٧٣

- ٧٤- الشيخ: حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان. ٣٧٦
- دراسته ٣٧٧
- ٧٥- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن محمد الشخص. ٣٧٨
- ٧٦- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل. ... ٣٨٢
- ٧٧- الشيخ: محفوظ بن حسين بن أحمد الزويد. ٣٨٤
- ٧٨- الدكتور السيد علي بن السيد عبد الله العبد المحسن. ٣٨٥
- ٧٩- الخطيب السيد عدنان بن السيد إبراهيم بن محمد الغافلي. ٣٨٥
- ٨٠- الخطيب السيد: علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص. ٣٨٦
- ٨١- السيد الخطيب: أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص. ٣٨٧
- ٨٢- الخطيب السيد: أحمد بن السيد محمد الشخص. ٣٨٧
- ٨٣- السيد الخطيب: عبد الحسين بن السيد علي الشخص. ٣٨٨
- ٨٤- الخطيب: علي بن عبد المحسن بن عبد الله العلي. ٣٨٨
- ٨٥- السيد الخطيب: محمد (حسن) بن السيد أحمد الشخص. ٣٨٨
- مؤلفاته ٣٨٩
- ٨٦- الملا عيسى بن عبد الله بن علي الغانم. ٣٩٢
- ٨٧- المرحوم الخطيب الشيخ: عبد الحميد بن الشيخ سلمان آل علي. ٣٩٢
- ٨٨- الخطيب السيد: علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد الشخص. ٣٩٥
- مؤلفاته ٣٩٥
- ٨٩- المرحوم الملا: عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان. ... ٣٩٦
- ٩٠- الخطيب المرحوم السيد: محمد بن السيد هاشم بن محمد الشخص. .. ٣٩٩
- ٩١- الخطيب المرحوم السيد: عبد الله بن السيد هاشم بن محمد الشخص. . ٤٠١
- ٩٢- المرحوم الملا: عبد المحسن بن علي بن عبد المحسن العلي. ٤٠٤
- ٩٣- المرحوم الملا: سلمان بن علي بن إبراهيم الثواب. ٤٠٦
- أساتذته ٤٠٧
- تلامذته ٤٠٧
- ٩٤- المرحوم الخطيب: عبد العزيز بن حسن بن عبد العزيز الجزيري. ٤٠٨
- دراسته ٤٠٨

- ٩٥ - الخطيب المرحوم: محمد بن حجي بن عبد الله العلي. ٤٠٩
 أصحابه ٤٠٩
- ٩٥ - الملا إبراهيم بن محمد الثواب. ٤١٠
- ٩٦ - المرحوم الملا: أحمد (عزيز) بن علي بن عبد العزيز آل علي. ٤١٠
- ٩٧ - الخطيب المرحوم السيد: هاشم بن السيد محمد بن هاشم الشخص. ... ٤١١
- ٩٨ - المرحوم ملا: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان. ... ٤١١
- ٩٩ - المرحوم الملا: حسين بن محمد بن علي بن ملا حسين الجويد. ٤١٢
- مؤلفاته ٤١٤
- ١٠٠ - المرحوم الملا: طاهر بن حسين بن الشيخ حسن الجلواح. ٤١٤
- ١٠١ - الخطيب المرحوم: محمد بن علي بن عبد الوهاب العيثان. ٤١٥
- ١٠٢ - الخطيب السيد: علي (شبر) بن السيد أحمد الشخص. ٤١٧
- ١٠٣ - الخطيب السيد: حسن بن السيد محمد الشخص. ٤١٨
- ١٠٤ - الخطيب السيد: مصطفى بن السيد نوري الشخص. ٤٢٠
- دراسته ٤٢٠
- مؤلفاته المطبوعة ٤٢١
- مؤلفاته المخطوطة ٤٢١
- ١٠٥ - المرحوم الخطيب: أحمد بن حسين بن محمد البدر. ٤٢١
- ١٠٦ - الخطيب الأستاذ: سلمان بن علي بن سلمان بن علي الغانم. ٤٢٢
- ١٠٧ - الخطيب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل. ٤٢٢
- ١٠٨ - الخطيب السيد: غالب بن السيد محمد الشخص. ٤٢٢
- ١٠٩ - الخطيب الشيخ: محمد بن عبد الله بن ياسين بن سلمان السلطان. ٤٢٣
- ١١٠ - الخطيب الشيخ: ياسين بن عبد الله السلطان. ٤٢٤
- ١١١ - الشيخ أحمد بن عباس الحمد. ٤٢٤
- ١١٢ - الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن علي المعبيد. ٤٢٤
- ١١٣ - الشيخ: شبر بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل. ٤٢٥
- أساتذته ٤٢٥
- ١١٤ - الشيخ / حاتم بن علي بن أحمد الجلواح. ٤٢٦

- ١١٥ - الشيخ حسن بن محمد بن عبد الله الرضي ٤٢٧
- ١١٦ - السيد: باقر بن عبد الله بن هاشم العبد المحسن ٤٢٨
- ١١٧ - الشيخ مسلم بن عقيل العلي ٤٣٠
- ١١٨ - الشيخ هيثم محمد خميس الهلال ٤٣٠
- ١١٩ - الخطيب الشيخ حسين المعبيد ٤٣٠
- ١٢٠ - الشيخ: عبد الجليل بن علي بن معتوق العيثان ٤٣٠
- ١٢١ - الخطيب السيد: حمزة السادة ٤٣٠
- ١٢٢ - الشيخ عقيل المغيري ٤٣٠
- ١٢٣ - الدكتور السيد: عدنان بن السيد عبد الرضا الشخص ٤٣٠
- المشاركات الاجتماعية ٤٣١
- ١٢٤ - الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد العيثان ٤٣٢
- مؤلفاته ٤٣٤
- ١٢٥ - الأستاذ: الشيخ قاسم بن المرحوم الملا محمد العيثان ٤٣٧
- ١٢٦ - الدكتور/ أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويمي ٤٣٩
- المؤهلات العلمية ٤٤٠
- اللغات التي يجيدها تحدثاً وكتابة ٤٤١
- النشاط الوظيفي ٤٤١
- النشاط العلمي ٤٤١
- الفعاليات والنشاطات الثقافية ٤٤١
- (١) المشاركة والمساهمة في احتفالات وأعياد مواليد أهل البيت عليه السلام ٤٤١
- (٢) الخطابة الحسينية ٤٤٣
- (٣) تأسيس والمشاركة في الجلسات الثقافية ٤٤٣
- (٤) تأسيس وتفعيل اللجنة الثقافية في حملة التقوى للحج والعمرة ٤٤٣
- (٥) مساعد منتج لبرنامج قضايا صحية ٤٤٤
- (٦) المشاركة في المنتديات الثقافية ٤٤٤
- (أ) أحذية الشيخ أحمد المبارك ٤٤٤
- (ب) اثنيية النعيم ٤٤٤

- ٤٤٤ (ت) المعيلي - الهفوف
- ٤٤٤ (د) أحذية الدكتور راشد المبارك
- ٤٤٥ (ج) منتدى الثلاثاء
- ٤٤٥ (د) منتدى بو خمسين الثقافي
- ٤٤٥ (هـ) منتدى النمر العاشوري بسيهات
- ٤٤٥ (٦) المحاضرات العلمية الثقافية
- ٤٤٦ (٧) الدورات الفكرية و الثقافية
- ٤٤٦ أولاً: دورة البناء الفكري
- ٤٤٧ ثانياً: القراءة العلمية وفنونها
- ٤٤٧ ثالثاً: لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم
- ٤٤٨ رابعاً: التزمّت و الانفتاح
- ٤٤٨ خامساً: فن الحوار الأسري
- ٤٤٨ سادساً: حوار ثقافي في دور «الشباب قوة»
- ٤٤٨ (٨) البحوث العلمية
- ٤٤٩ (٨) الكتابة والتأليف
- ٤٤٩ الكتب المطبوعة
- ٤٤٩ المقالات والمشاركات الصحفية
- ٤٤٩ الترجمة
- ٤٤٩ أولاً: المقالات العلمية
- ٤٤٩ (١) مجلة القافلة
- ٤٥٠ (٢) مجلة العربي - الكويت
- ٤٥٠ (٣) مجلة الكويت / وزارة الإعلام الكويتية
- ٤٥٠ (٤) مجلة لها / ملحق جريدة الحياة
- ٤٥٠ (٥) الواحة
- ٤٥٠ ثانياً: الصحف المحلية والخليجية
- ١٢٧ - الأديب المذيع الأستاذ: تيسير بن عبد الله بن حسن العيثان
- ١٢٨ - الأستاذ الباحث أحمد بن عبد المحسن البدر

أسماء المؤلفات التي قام البدر بتأليفها	٤٥٥
أولاً: في علم التراجم	٤٥٥
ثانياً: في التاريخ	٤٥٥
ثالثاً: في الأسر والأنساب	٤٥٥
رابعاً: في الفهرسة والتصنيف	٤٥٥
خامساً: في التحقيق: فقد وفقني الله عز وجل بتحقيق الكتب التالية	٤٥٦
سادساً: في الأماكن الأحسائية	٤٥٦
سابعاً: في مجالات أخرى مختلفة	٤٥٦
الكتب المطبوعة	٤٥٦
١٢٩- الأديب الصحفي الأستاذ: جعفر عمران أبو حليقة	٤٥٧
مؤلفاته المطبوعة	٤٥٩
١٣٠- الأديب: عماد بن علي بن حسن بن أحمد الشبعان	٤٦١
مؤلفاته المطبوعة	٤٦٢
١٣١- الأديب السيد: عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد الشخص	٤٦٦
أهم الشعراء	٤٦٧
١- الأديب الشاعر الدكتور: السيد محمد (رضا) بن السيد عبد الله الشخص	٤٦٧
المؤهلات العلمية	٤٦٧
المراتب الوظيفية	٤٦٨
مؤلفاته	٤٦٨
٢- الأديب الشاعر الأستاذ: جلال بن صادق بن محمد (حسن) العلي	٤٧٢
المؤلفات المخطوطة، وهي	٤٧٣
٣- الأديب الشاعر الأستاذ: معتوق بن عبد الله بن علي العيثان	٤٧٦
٤- الأديب الشاعر: محمد طاهر بن حسين الجلواح	٤٧٩
مؤلفاته المطبوعة	٤٨١
٥- الأديب الشاعر الأستاذ/ حسن بن المرحوم الملا عبد الحسين العيثان	٤٨٤
٦- الأديب الشاعر السيد: محمد بن السيد جواد بن محمد الشخص	٤٨٧
٧- الأديب الشاعر محمد بن عبد الله بن ملا أحمد (عزيز) العلي	٤٩٢

- ٨- الأديب الشاعر/ حسن بن المرحوم محمد بن الشيخ حسن العيثان..... ٤٩٥
- ٩- الأديب الشاعر الأستاذ المرحوم/ سلمان بن إبراهيم المعبيد..... ٤٩٧
- ١٠- الأديب الشاعر المرحوم/ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي العيثان..... ٥٠١
- ١١- الأديب الشاعر المرحوم السيد: عبد الرضا بن السيد محمد باقر الشخص... ٥٠٥
- ١٢- الشاعر السيد: هاشم بن السيد عبد الرضا الشخص..... ٥٠٩
- ١٣- الأديب الشاعر الأستاذ: أحمد بن المرحوم حسن بن علي الحمد..... ٥١٢
- ١٤- الأديب الشاعر الأستاذ: موسى بن عبدالله الشخص..... ٥١٤
- ١٥- الأديب الشاعر: أحمد بن علي بن حسن بن أحمد العلي..... ٥١٧
- ١٦- الأستاذ الشاعر: مرتضى بن المرحوم عبد العزيز الجزيري..... ٥٢٠
- ١٧- الأستاذ الشاعر: باسم بن ملا محمد بن العيثان..... ٥٢٢
- ١٨- الأديب الشاعر: عبدالله بن طاهر بن علي المعبيد..... ٥٢٦
- ١٩- الأديب الشاعر الأستاذ: حسين بن المرحوم علي (الحر) العيثان..... ٥٢٨
- ٢٠- الشاعر: إبراهيم علي إبراهيم الدريس..... ٥٣١
- ٢١- الشاعر: جلال بن صادق بن محمد بن فهد العلي..... ٥٣٣
- ٢٢- الشاعر الأستاذ: خالد بن عبدالله الغويلي..... ٥٣٣
- ٢٣- الشاعر/ مرتضى الدريس أبو كرار الأحسائي..... ٥٣٤
- الفصل الخامس: الناحية البشرية..... ٥٣٥
- سكان بلدة القارة..... ٥٣٧
- عدد السكان..... ٥٣٩
- أولاً: الأطباء..... ٥٤٣
- ثانياً: (الدراسات العليا)..... ٥٤٦
- ثالثاً: الطيارون..... ٥٥٠
- رابعاً: المهندسون..... ٥٥٠
- خامساً: المنشدون..... ٥٥٦
- سادساً: أسماء الفنانين..... ٥٥٧
- ١- الفنان/ شعيب سعيد عباس المسعود..... ٥٥٧

الشهادات العلمية.....	٥٥٨
المعارض والمشاركات	٥٥٨
الجوائز.....	٥٥٨
٢- الفنان: السيد محمد باقر العبد المحسن	٥٥٩
٣- الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد).....	٥٦٠
العضويات	٥٦٠
المحاضرات والدورات	٥٦١
المسابقات	٥٦١
المعارض	٥٦٣
٤- إبراهيم حسين علي	٥٦٣
بعض الأسماء الخاصة بأهل القارة	٥٦٩
المجالس	٦٠١
المؤذنون قديماً.....	٦٠٧
العُمْدَةُ.....	٦٠٩
اللهجة.....	٦١٣
فهرس الخرائط.....	٦١٧
فهرس الرسومات	٦١٩
فهرس الصور	٦٢١
فهرس الوثائق	٦٢٧
المحتويات.....	٦٢٩

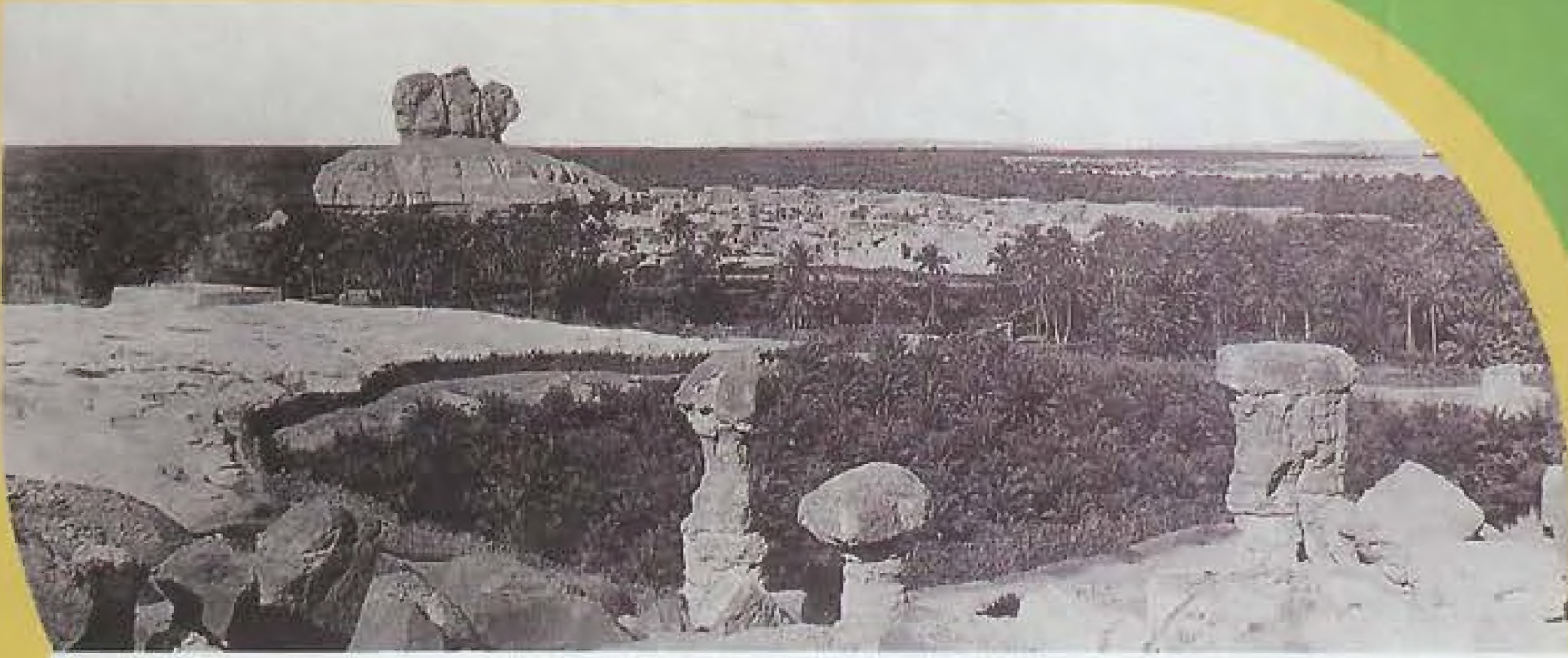


صدر للمؤلف :

- 1- همسات على الطريق .
- 2- أسرار (رواية)
- 3- أنشودة الصمت الدائم .
- 4- نبضات .
- 5- زواج الأقارب والأبعد .
- 6- شجرة الدموع (رواية)
- 7- ماضي القارة وحاضرها (هذا الكتاب)

قيد الطبع :

مدير (ديوان شعر)



الموجب لتحريره هذه السطور والتابع لمرمر ما فيها من الامور لمعانته قد صاغ السيد احمد بن السيد محمد بن محمد بن القارة جنابا يمسح به علي بن عبد الجبيل اهل الكوارج عما سطعه يستحقه عيسى المذكور في الشطيبين الجنوبيين

وثيقة قديمة بتاريخ ١١- شوال ١٢٤٤هـ بين شخص من أهل القارة وآخر من أهل الكوارج

ISBN 978-614-426-384-6



9 786144 263846

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahaja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com

